

106 مليارات دولار.. استثمارات سعودية في الطاقة الشمسية

(اقتصاد)



لندن العظيمة.. مدينة بلا طبق

(مذاقات)



السمك الكبير يتوقف عن أكل الصغير في الدوري الإنجليزي







طبعة السعودية ـ 32 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الأحد 21 ربيع الآخر 1437هـ - 31 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13578

London – Sunday - 31 January 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13578

ماخوس لـ «الشرق الأوسط»: سنبحث مع دي ميستورا شروطنا.. ولن نفاوض النظام

صراع أولويات في «جنيف» السوري والمعارضة تلازم الفندق

جنيف: ميشال أبو نجم
الرياض: فتح الرحمن يوسف

هددت الهيئة العليا للمفاوضات في المعارضة السورية بالانسحاب من مفاوضات جنيف إذا «استمر النظام في ارتكاب الجرائم».

وأعلنت الهيئة في بيان نشر على الإنترنت أن وفدها الذي وصل مساء أمس الى جنيف «سيبلغ دي ميستورا نية الهيئة سحب وفدها التفاوضي في ظل استمرار عجز الأمم المتحدة والقوى الدولية عن وقف هذه الانتهاكات».

الى ذلك، أكد عضو الوفد منذر ماخوس لـ«الشرق الأوسط» قبيل مغادرتهم الرياض أنهم لن يذهبوا إلى قصر المؤتمرات في المدينة السويسرية البتة. وأكد ماخوس «وفدنا سيبقى في الفندق الذي سيستضيفه»، مضيفا «سنحصّر المباحثات مع دي ميستورا في الفندق حول عملية تنفيذ القرار 2254، وذلك لاختبار نية النظام السوري تجاه شروطنا الأربعة كأولى أولوياتنا». وكشف ماخوس أن «هناك اقتراحًا من دي ميستورا، لكن لدينا بعض التحفّظات عليه، وهذا ما سنناقشه لاحقًا». وعن طبيعة المُقترح، قال ماخوس: «دي ميستورا يقول نعم أنا أدعمكم وأؤيدكم، ولكن ليست لدي كوسيط دولي آليات لتنفيذ القرار 2245».

وتقول مصادر دبلوماسية إنها «تتوقع مناقشات ومفاوضات صعبة» وأنها «لا تتوقع تسهيلات من جانب النظام»، مضيفة أن الاجتماع الأول بين وفده والمبعوث الدولي أول من أمس كان «متوترا».

(تفاصيل ص 3 و 4 و 5)

ولي العهد يزور مصابي مسجد الرضا

الأمير محمد بن نايف ولي العهد لدى زيارته مصابي تفجير مسجد الرضا بالأحساء مساء أمس ورافقه في الزيارة الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية («الشرق الأوسط») (تفاصيل ص 2)

مشعان الجبوري لـ «الشرق الأوسط»: من الظلم اختزال القصة كلها في اعترافي

عضو في «النزاهة»: أنا فاسد وكل ساسة العراق فاسدون

بغداد: حمزة مصطفى

فجر السياسي العراقي المثير للجدل مشعان الجبوري، عضو لجنة النزاهة البرلمانية، قنبلة من الوزن الثقيل أمام الجميع باعترافه بأنه تلقى رشوة بملايين الدولارات وباتهامه بأن جميع ساسة العراق فاسدون.

ففي تصريح تلفزيوني له مؤخرا قال الجبوري إن «كل الطبقة السياسية فاسدة ومرتشية»، كاشفا أنه «تلقى رشوة بكذا مليون دولار من أحد الأشخاص الفاسدين» من أجل غلق ملفه، لكنه مضى بـ«فتح الملف ولم أغلقه».

هذا التصريح الذي أثار ضجة في الشارع العراقي لم يلق أي اهتمام من قبل الشخصيات والكتل والأحزاب التي تشترك في العملية السياسية من خلال البرلمان والحكومة.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، وعند سؤاله عن اعترافه بتلقي رشوة، قال الجبوري إن «المقابلة التي تضمنت هذا التصريح طويلة وقد كشفت فيها قضايا كثيرة، وتطرقت إلى مسائل مهمة، وما قلته إنما هو جزئية بسيطة من حديث طويل أردت من خلاله فضح الجميع بصرف النظر عما يمكن أن يصيبني من ضرر، بوصفي أحد المتصدين لهذه الملفات لكن من دون فائدة حتى الآن». وأضاف الجبوري أنه «من الظلم بمكان اختزال القصة كلها باعترافي وكأنني صرت أنا المذنب الذي أقر بكل جرأة وشجاعة بوجود حجم هائل للفساد كلنا نتعرض لضغوط وابتزاز بشأنه بصرف النظر عن كوني تلقيت رشوة كنت قصدت إليها لكي أفضح الأمر وإلا لكنت سكت وليس لدى أحد دليل».

وأضاف الجبوري: «إنني أكرر القول إن كل الطبقة السياسية فاسدة ومتسترة على بعضها البعض فأنا على صعيد هذه القضية ليس لدي ما أضيفه لكني أتمنى أن ينظر للأمر من الزاوية الأكبر لا من منظور الرشوة التي أعلنتها أنا وأمام الجميع، لكي يجري تحريك هذا الملف الهائل».

(تفاصيل ص 8)

في الداخل

نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس: دعمهم بشروط.. وهلكوا العباد في اليمن

مكالمة مسربة لأبو مرزوق: ما يقوله الإيرانيون عن دعم المقاومة كذب

رام الله: كفاح زبون

في مكالمة هاتفية مسربة حصلت «الشرق الأوسط» على مقاطع صوتية منها، هاجم نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق إيران بشدة، نافيا تصريحات إيرانية بأنها تقدم الدعم للمقاومة الفلسطينية خاصة منذ عام 2009.

ويسمع في المقطع الصوتي أبو مرزوق وهو يتحدث إلى أحد الأشخاص، معقبا على تصريحات إيرانية حول دعم المقاومة ويقول «من 2009 تقريبا لم يصل منهم أي شيء، وكل الكلام الذي يقولونه كذب».

وأشار أبو مرزوق إلى أن إيران كانت كلما يجري حديث معها عن الدعم تشترط ذلك بتدخل حماس لتحسين علاقات طهران مع دول مثل السودان وغيرها. وأشار أبو مرزوق إلى ما افتعله الإيرانيون من أحداث في اليمن، مضيفا «هلكوا العباد بسبب أحاديثهم الباطنية وطريقة تعاملهم مع الناس».

(تفاصيل ص 9)

«البنتاغون» يعد خيارات للتدخل العسكري

«الشرق الأوسط» ترصد مواقع «السارين» في ليبيا.. والنصيب الأكبر لـ«داعش»

طرابلس: عبد الستار حتيتة
واشنطن: «الشرق الأوسط»

فيما تفكر إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في فتح جبهة جديدة ضد «داعش» في ليبيا لمنع المتطرفين من إقامة معقل جديد لهم في هذا البلد الذي يشهد حالة من الفوضى، بدأ البنتاغون في إعداد خيارات للتدخل العسكري.

وقال مسؤول أميركي في وزارة الدفاع: «يجب التحرك قبل أن يصبح البلد ملاذا» للمتطرفين «وقبل أن يصبح من الصعب جدا طردهم»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف: «لا نريد وضعا مماثلا للوضع في العراق أو في سوريا».

إلى ذلك، كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن مواقع تخزين غاز السارين المحرم دوليا في ليبيا، مشيرة إلى أن لـ«داعش» نصيب الأسد منها. وحسب المصادر فإن أهم موقع تخزين يقع في مجمع النخلات، بمنطقة باب الحرية بطرابلس المكدسة بالميليشيات المسلحة. وأفادت المصادر بسرقة عبوات كبيرة من الغاز السام وإرسال شحنة منه تحت اسم «بضاعة الرابطة» إلى «دواعش سرت».

(تفاصيل ص 10و11)

بوتفليقة يستدعي البرلمان لإقرار تعديل الدستور

مخابرات الجزائر.. 3 هياكل مركزية ملحقة بالرئاسة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤول جزائري كبير أمس حل «دائرة الاستعلام والأمن»، وهي جهاز الاستخبارات العسكري، وتعويضه بثلاث مديريات ملحقة مباشرة برئاسة الجمهورية، بدل وزارة الدفاع، وذلك بعد أشهر قليلة فقط من عزل مدير المخابرات «الجنرال توفيق»، بسبب خلاف حاد مع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بشأن إعادة هيكلة مصالح الأمن.

وقال أحمد أويحيى، مدير الديوان بالرئاسة ووزير الدولة، في مؤتمر صحافي إن الرئيس عوض «الدائرة» بـ«المديرية العامة للأمن الداخلي» و«المديرية العامة للأمن الخارجي والتوثيق»، و«المديرية العامة للاستعلام التقني».

من ناحية ثانية، استدعى الرئيس بوتفليقة، أمس، البرلمان للاجتماع بغرفتيه الأربعاء وذلك للمصادقة على مشروع القانون المتضمن تعديل الدستور. ويأتي ذلك بعد 3 أيام من إعلان المجلس الدستوري أن مشروع القانون «لا يمس البتة المبادئ العامة التي تحكم المجتمع الجزائري، وحقوق الإنسان والمواطن وحرياتهما، ولا يمس بأي كيفية التوازنات الأساسية للسلطات والمؤسسات الدستورية».

(تفاصيل ص 11)

04 >
9 771319 081370

Price List France (€1.85) - Germany (€2.30) - India (RP23) - Italy (€2.10) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€2.10) - Switzerland (3.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (1.60YTL) - UK (£1.20) - US: New York ($1.50) - Canada ($2.00)

السعودية تواسي ضحايا الأحساء وتكشف هوية الانتحاري

محمد بن نايف مخاطبًا جرحى مسجد الرضا: أنتم رجال الوطن وبكم نفخر ونفاخر





الأمير محمد بن نايف لدى زيارته مصابي تفجير مسجد الرضا بالأحساء مساء أمس بحضور الأمير سعود بن نايف أمير المنطقة الشرقية («الشرق الأوسط»)

الأحساء: ميرزا الخويلدي وعلي القطان

أكد الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، أن عملية تفجير مسجد الرضا بالأحساء لن تزيد المملكة وجنودها إلا قوة، وقال: «إن ما حصل بالأمس لن يزيدنا إلا قوة ومتانة في هذا البلد لاستئصال هذه الفئة الباغية».

وقال ولي العهد، مخاطبًا المصابين الذين زارهم في المستشفيات: «هذه الإصابات أوسمة شرف، أنتم رجال الوطن وبكم نفخر ونفاخر، والوطن ليس له إلا أبناؤه، وزيارتكم والاطمئنان عليكم حق وواجب علينا جميعا».

وأضاف الأمير محمد بن نايف: «الحمد لله هناك أشياء لو حدثت بالأمس لكانت الأمور أخطر، ولكنه بعد ستر الله سبحانه وتعالى ثم حسن تصرف الجميع انتهت الأمور إلى ما انتهت إليه»، وفيما يتعلق بمنفذي الجريمة قال: «هم يعملون لهدف معين والموضوع ولله الحمد ينعكس ويتجه للاتجاه الصحيح».

من جانب آخر، وجه الأمير محمد بن نايف في نهاية الزيارة بإلحاق بعض المصابين الذين أبدوا رغبتهم في الانضمام إلى السلك العسكري للدفاع عن الوطن وحماية مكتسباته، مشيدًا بالروح العالية التي شاهدها على محياهم.

في غضون ذلك، تمكنت السلطات الأمنية السعودية من الكشف عن هوية الانتحاري الذي فجّر نفسه في مسجد الإمام الرضا في حي المحاسن بالأحساء ظهر أول من أمس، والذي أودى بحياة أربعة من المصلين، وإصابة 36 آخرين بينهم 3 من رجال الأمن.

وقال المتحدث الأمني لوزارة الداخلية مساء أمس إن السلطات الأمنية تمكنت من التعرف على الانتحاري الذي فجّر نفسه في المسجد، حيث تبين أنه عبد الرحمن بن عبد الله سليمان التويجري، ويبلغ من العمر (22 عامًا) وسبق إيقافه في قضايا تجمع غير قانونية للمطالبة بإطلاق موقوفين، عام 1434هـ.

وقالت الداخلية في بيان، إن السلطات أوقفت المهاجم الآخر، حيث يخضع حاليًا للعلاج من إصابته، وسوف يعلن عن هويته في وقت لاحق.

وكشفت الداخلية عن حصيلة جديدة لهذا الحادث، وهو «استشهاد» أربعة مواطنين وإصابة 36 آخرين بينهم 3 من رجال الأمن. وقالت إن 19 مصابًا غادروا المستشفيات بعد تلقي العلاج، وما زال هناك 14 مصابا و3 من رجال الأمن يتلقون العلاج في المستشفيات.

وكان حادث الأحساء محل متابعة القيادة السعودية، حيث قطع الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز إجازته وعاد إلى الأحساء متفقدًا ضحايا التفجير الدموي الذي استهدف مسجد الإمام الرضا في حي المحاسن في الأحساء.

وتفقد ولي العهد، المواطنين الذين يتلقون العلاج بمستشفى الملك عبد العزيز للحرس الوطني بالأحساء نتيجة إصابتهم جراء استهداف مسجد الرضا في محافظة الأحساء أول من أمس الجمعة، حيث اطمأن على الوضع الصحي للمصابين والرعاية الطبية التي يتلقونها.

ونقل ولي العهد للمصابين دعوات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بأن يمن الله عليهم بالشفاء العاجل.

كما قطع الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية إجازته، وعاد إلى الأحساء للوقوف على الحادث الأليم وتقديم العزاء لعائلات الضحايا وتفقد المصابين.

وقدم الأمير محمد بن نايف ولي العهد تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وتعازيه الشخصية وتعازي ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لأهالي «الشهداء» والمصابين في الحادث الإرهابي الذي وقع في مسجد الإمام الرضا.

وزار الأمير محمد بن نايف المصابين في المستشفيات قبل أن يتوجه بمعيّة أمير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن نايف إلى المسجد الذي شهد الحادث الإرهابي حيث التقى أهالي «الشهداء» والمصابين والأعيان.

وقال الأمير سعود بن نايف إن المملكة ماضية في مساعيها الحثيثة لمحاربة الفكر الضال والإرهاب بشتى أنواعه وصوره وإن من قام بالأعمال الإرهابية فئة باغية لم تحترم الزمان والمكان، حيث يوم الجمعة وأداء فريضة الصلاة، ولكن هذه الفئة لن تتمكن من زرع الفتنة في الوطن الواحد، وستبقى القيادة والشعب صفا واحدا في محاربة كل من يحاول المساس بأمن هذا الوطن.

وشدد على أن الجميع يرفض الإرهاب وأن هؤلاء الإرهابيين سينالون جزاءهم الذي يستحقونه.



الإرهابي عبد الرحمن عبد الله سليمان التويجري

من جانبه، عبر السيد ناصر ياسين السلمان إمام المسجد الذي شهد الحادثة عن شكره للقيادة الحكيمة على ما أبدته من مشاعر تجاه أبنائها، وهذا ليس بغريب عليها، مشيرًا إلى أن زيارة ولي العهد الأمير محمد بن نايف وكذلك أمير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن نايف وكذلك محافظ الأحساء الأمير بدر بن جلوي للمصابين وأهالي «الشهداء» تمثل رسالة سامية لكل من يحاول أن يشق اللحمة الوطنية التي ستبقى راسخة وستمثل هذه الأحداث الإرهابية مناسبات لتعزيزها.

وقد وصل الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز مساء أمس إلى محافظة الأحساء لتقديم واجب العزاء والمواساة لأسر وذوي المواطنين ضحايا حادث التفجير الذي وقع بمسجد الإمام الرضا.

وكان في استقبال ولي العهد لدى وصوله مطار الأحساء الإقليمي، الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، والأمير بدر بن محمد بن جلوي محافظ الأحساء.

كما كان في استقباله مدير الأمن العام الفريق عثمان بن ناصر المحرج، ووكيل محافظة الأحساء خالد البراك، ومدير شرطة المنطقة الشرقية اللواء غرم الله بن محمد الزهراني ومدير الإدارة العامة للمرور اللواء عبد الله بن حسن الزهراني، ومدير الإدارة العامة للدوريات الأمنية اللواء صالح بن عبد الله الصالح، ووكيل رئيس المراسم الملكية هشام آل الشيخ وعدد من المسؤولين.

وقد وصل بمعية ولي العهد، الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز وعبد الله بن عبد الرحمن المحيسن المستشار بالديوان الملكي، ورئيس الشؤون الخاصة لولي العهد سليمان بن نايف الكثيري، ومدير عام مكتب وزير الداخلية للدراسات والبحوث اللواء سعود بن صالح الداود، والسكرتير الخاص لولي العهد أحمد بن صالح العجلان.

وكان الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز، قطع إجازته وعاد لمواساة أسر ضحايا حادثة مسجد الرضا، ورافق أمير المنطقة الشرقية في زيارة المصابين الأمير بدر بن محمد بن جلوي محافظ الأحساء.

في الوقت نفسه تواصلت ردود الفعل المستنكرة والمنددة بالحادث الإرهابي، حيث تلقى خادم الحرمين الشريفين وولي عهده، وولي ولي العهد مزيدًا من برقيات التضامن والتنديد للحادث.

وقد أعربت الولايات المتحدة عن إدانتها واستنكارها الشديدين لحادث التفجير الإرهابي الذي استهدف مسجدا في منطقه الأحساء، مما أدى إلى مقتل وجرح عدد من الأشخاص.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي، عن عميق تعازيه لأسر ضحايا الهجوم على مسجد الأحساء وسرعة ومهنية قوات الأمن السعودية في التعامل مع الحادثة.

وتابع كيربي أن «علاقات الولايات المتحدة بالسعودية ستظل قوية»، مشددًا على تعاون البلدين لهزيمة تنظيم داعش الإرهابي. في حين أدان مجلس الأمن الدولي التفجير الإرهابي الذي استهدف مسجد الرضا.

وأعرب أعضاء المجلس في بيان أمس السبت عن تعاطفهم مع أسر ضحايا الهجوم، وقدموا تعازيهم للحكومة السعودية.

وأكد البيان أن «الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره يشكل أحد أخطر التهديدات للسلم والأمن الدوليين، وأن أي أعمال إرهابية هي أعمال إجرامية وغير مبررة، بغض النظر عن دوافعها، وأيا كان مرتكبوها».

وشدد البيان على ضرورة تقديم مرتكبي ومنظمي وممولي ورعاة هذه الأعمال الإرهابية، إلى العدالة، وطالبوا جميع الدول بالتعاون مع السلطات السعودية، لمكافحة الإرهاب بكل الوسائل، وفقًا لميثاق الأمم المتحدة وغيره من الالتزامات بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي لحقوق الإنسان، والقانون الدولي للاجئين، والقانون الإنساني الدولي.

كما أعربت دول ومنظمات وشخصيات وفعاليات خليجية وعربية عن استنكارهم لهذا الحادث الأليم، معربين عن بالغ الأسف لهذا الحادث الإجرامي، مؤكدين، أن الدين الإسلامي براء من هذه الأعمال.

الشيخ الفوزان قال إن «الفئة الضالة» يدّعون الإسلام وهم أعداء المسلمين

أعضاء هيئة كبار العلماء: حادث مسجد الرضا جريمة خطيرة وترويع للآمنين

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد عدد من أعضاء هيئة كبار العلماء في السعودية، على أن جريمة الاعتداء على المصلين أثناء صلاة الجمعة في مسجد الرضا بالأحساء، أول من أمس، «خطيرة»، قائلين إنها «ترويع للآمنين في أحد بيوت الله، وبث للرعب بين الآمنين الأبرياء والنيل من أمن البلاد».

ووصف الشيخ الدكتور صالح الفوزان عضو هيئة كبار العلماء، أن جريمة الاعتداء «لا تصدر من مسلم في قلبه مثقال ذرة إيمان.. بل تصدر من فئة ضالة مضلة، تحمل أفكارا وآراء شاذة ومنحرفة، ويكفّرون المسلمين ويستبيحون دماء أهل الإيمان». وقال: «منذ أن ظهرت هذه الفئة في آخر عهد الخلفاء الراشدين حتى الآن وهم مخذولون، وكلما ظهر منهم قرن قطع.. كما قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم». وأضاف: «هذه الفئة تتبع منهج الذين يخرجون الناس من النور والهداية إلى ظلمات الشرك والكفر والحقد على البشرية عمومًا.. وهم يعيشون في قلق مستمر، وما حدث منهم إلا نتيجة ما يعيشونه من ضيق في أنفسهم، بينما المسلمون ولله الحمد يعيشون في أمن وراحة وإيمان».

وشدد الفوزان على أن أتباع «هذه الفئة الضالة، يدّعون الإسلام وهم أعداء المسلمين، ويجب مواجهتهم لأنهم مدفوعون من أصابع خفية من أعداء الإسلام الذين يريدون الشر بالأمة الإسلامية».

من جهته، أكد الشيخ الدكتور عبد الله المطلق عضو هيئة كبار العلماء المستشار في الديوان الملكي، أن الحادث «جريمة مركبة من عدة جرائم، وتدلّ على فساد الاعتقاد، وظلمة في التفكير، وسوء العمل».

ولفت النظر إلى أن هذه الجريمة فيها «تنفيذ مخططات الخوارج الذين خرجوا على إمام المسلمين، وجعلوا نصب أعينهم محاربته والنيل من سمعته، وتكفيره مع جميع المتعاونين معه من العلماء ورجالات الأمن، وتنبثق عن فساد معتقد وخبث طوية، وعزم مؤكد على النيل من أمن المسلمين في المملكة».

ودعا الشيخ المطلق «شباب الأمة الإسلامية».. «الذين اغتروا بهذا الفكر المنحرف للعودة إلى رشدهم، وأن يسألوا العلماء المعتبرين الربانيين الذين يفهمون الكتاب والسنة، ويحرصوا على اجتماع كلمة المسلمين، ويبتعدوا أشد البعد عن هذه الفئة الباغية التي قد أفسدها الغلو والتطرف، وحرمها من فهم القرآن والسنة على المنهج الصحيح».

وفي الأحساء، بين الشيخ قيس آل مبارك عضو الهيئة، بأن جريمة الاعتداء على مسجد الرضا «جريمة شنيعة، وصفحة سوداء تطبعها الجماعات الضالة على جسد الأمة الإسلامية بغية تمزيقها»، وأوضح أن مثل هذه الأعمال التخريبية الإجرامية «لا معنى لها إلا قتل الناس، وبث الرعب بين الآمنين الأبرياء والنيل من أمن المملكة».

ودعا آل مبارك، الشباب والفتيات بأن يتأملوا «في قبح هذه الأعمال، ليدركوا أنه لا مستفيد منها إلا أعداؤهم الذين هم أعداء الإسلام»، مشددًا على أن من يقبل حدوث مثل هذه الأعمال قد «خان الله تعالى، وخان رسوله صلى الله عليه وسلم، وخان أهله وبلده وأمته».

وقال الشيخ قيس المبارك: «إن رجال الأمن البواسل يقومون بمهام كبيرة من أجل حماية الأمن، وأجرهم عند الله عظيم، وإذا كان دفاع المرء عن نفسه يجعله شهيدًا، فإن من قُتل أثناء دفاعه عن بلده وشعبه وأمته يجعله كذلك من الشهداء».

وبدوره، أشار الشيخ الدكتور سعد الخثلان عضو هيئة كبار العلماء، إلى أن الحادث «عمل منكر وجريمة بشعة مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية التي عظمت شأن الدماء والأموال والأعراض، وجعلتها كحرمة اليوم الحرام في الشهر الحرام في البلد الحرام». وقال: «إن هذا الحادث الإجرامي يهدف إلى زعزعة أمن واستقرار هذا البلد وإحداث الفرقة والاختلاف بين أبنائه، ولكن هذا الحادث سوف يزيد الشعب السعودي تماسكا واجتماعا في ظل القيادة الحكيمة لولاة الأمر». وعبر الشيخ سعد الخثلان عن أسفه في أن هذه الجريمة «نفذت في بيت من بيوت الله عز وجل من قِبل فئة ضالة اختطفهم الأعداء للنيل من الإسلام والمسلمين، وليكونوا أداة لهم في الفساد في بلاد الحرمين وقبلة المسلمين والإضرار بأمتهم ومجتمعهم».

مصاب بعد خروجه من المستشفى: الحادث لن يؤثر على التعايش بين الطوائف

الطفل هشام أصغر مصابي «الأحساء» يتجاوز الصدمة بـ«روح رياضية»

الأحساء: علي القطان

لم يصدق الطفل المصاب هشام الدريسي أن يكون يوما «تحت الأضواء»، ويحظى بزيارة خاصة من عدد من المسؤولين الرياضيين، وهو المتيم جدا بالرياضة إلى حد النخاع، حيث يتابع كل صغيرة وكبيرة فيها، مع أن عمره لا يتجاوز 11 عاما.

عبر الدريسي عن سعادته الغامرة وهو يشاهد رئيسي ناديي الفتح من الأحساء، والخليج من سيهات، يقومان بزيارة خاصة له برفقة عدد من الأعضاء في مجلسي إدارة الناديين في مستشفى الموسى بمدينة المبرز، بعد ساعات من الهجوم الإرهابي الذي وقع في مسجد الإمام الرضا في حي محاسن بمحافظة الأحساء.

الطفل هشام الدريسي انبهر وهو يتحدث مع رئيسي الناديين، حيث عبر عن سعادته الغامرة وشكرهما بحرارة على هذه الزيارة، لكن المفاجأة أن الدريسي رد على سؤال الرئيسين حول النادي الذي يشجعه الفتح أو الخليج بالقول «أشجع الأهلي وأعشق حبيبي اللزم»، (قاصدا مهاجم فريق كرة القدم بالنادي الأهلي اللاعب السوري عمر السومة الذي حصل على جائزة الهداف في الدوري السعودي الموسم الماضي).

وعبّر رئيس نادي الفتح أحمد الراشد عن مواساته لأهالي الشهداء وأمانيه للمصابين بالصحة والعافية، مشددا على أن هذه الأعمال الإرهابية لن تزيد أبناء الوطن إلا تلاحما، ووقوفا خلف القيادة لمكافحة هذا الفكر الضال الهادف لشق الصف وزرع الفتن، معبرا عن ارتياحه لارتفاع المعنويات لدى الطفل هشام الدريسي والذي لمسه شخصيا أثناء الحديث معه.



رئيسا ناديي الفتح من الأحساء والخليج من سيهات يتفقدان الطفل هشام الدريسي («الشرق الأوسط»)

من جانبه، قال رئيس نادي الخليج فوزي الباشا إن الأندية ليست رياضية فقط، بل اجتماعية وثقافية، وإن ما قام به مع رئيس نادي الفتح جزء من واجبهما تجاه هذا الوطن وأبنائه، وله جانب اجتماعي، حيث إن هناك التزاما على الأندية بأن تتحمل مسؤوليتها الاجتماعية ولا تكتفي بدورها في الجانب الرياضي.

وأضاف أن زيارة مصابي الحادث كانت تهدف للاطمئنان على صحتهم والرفع من روحهم المعنوية، مشددا على استنكاره للحادث الإرهابي الذي وصفه بالجبان، حيث استهدف مواطنين عزّلا في أحد مساجد الله.

وقال: «أعزي الوطن وكل أهالي الشهداء بهذا الحادث الأليم، ونتمنى للمصابين أن يلبسهم الله ثوب الصحة والعافية»، مؤكدا أن زيارته مع نظرائه بإدارة الفتح هدفها تقديم رسالة بأن «الوطن خط أحمر، وسنقف كمواطنين ورياضيين في وجه الإرهاب وفي صف القيادة الرشيدة لمكافحة هذا الفكر الضال».

وعبر محمد الدريسي، شقيق الطفل المصاب، عن شكره لكل واساهم في إصابة شقيقه في الحادث الإرهابي من رياضيين ومسؤولين، مما رفع من معنويات شقيقه.

من جهته، أكد المصاب محمد البوعويس، الذي غادر المستشفى بعد أن تلقى العلاج إثر إصابته بشظايا رصاص في الجانب الأيسر من جسده، أن الحادث الإرهابي الذي حصل في مسجد الإمام الرضا في حي محاسن بمدينة المبرز بمحافظة الأحساء لن يكون له أي أثر على التعايش الموجود بين جميع الطوائف في الحي الذي يسكن فيه.

وقال إن «الجميع يتعاونون في إنجاح المناسبات الدينية وفي مقدمتها صلاة الجمعة، وستبقى الأخوة موجودة، بل وستتعزز، وسينحدر الإرهاب والمحرضون إلى أسفل سالفين».

وقال العويس لـ«الشرق الأوسط»: «الإرهابيون لم يحققوا كل مرادهم في عملية الأمس، حيث قضى أحدهم منتحرا وقبض على الآخر في حاله يرثى لها وهرب الثالث، وسيكون مصيرهم جميعا الهروب من المجتمع والأمن لأنهم يعشقون الموت والناس يعشقون الحياة أو الشهادة، والجميع يرفضون فكرهم المتطرف الذي يحاول إلغاء الآخر».

وشدد على أهمية أن يكون هناك حزم في التعامل مع منابر الفتنة سواء في الإعلام أو حتى المنابر في المساجد التي تحرض على الفتنة وتكفر الآخرين، أو منابر الإعلام الجديد خصوصا «تويتر» حيث تنشط خلايا تحاول أن تضرب المجتمع السعودي المتآخي.

وأشار إلى أنه كان حاضرا في وقت الحادث، حيث كان الجميع يؤدون النوافل أو يستمعون للدعاء بعد أداء الصلاة، وقد أصيب العديد من المصلين نتيجة شظايا الرصاص أو حتى الرصاص الحي الذي أطلق من رشاش كان يحمله أحد المسلحين الذي لم يتمكن من دخول المسجد المكتظ إلا بعد أن نفدت ذخيرته. وتمنى ألا تتكرر هذه الحوادث الإرهابية، محييا شجاعة رجال الأمن في محاصرة الإرهابيين، وكذلك المصلين الذين لم يخشوا من تهديد الإرهابي بتفجير نفسه داخل المسجد.

الموفد الدولي يلتقي مع ممثلي المعارضة السورية اليوم وسط تهديدات بالانسحاب من المفاوضات مالم يوقف النظام قصف المدن

مصادر دبلوماسية: اجتماع دي ميستورا مع وفد الأسد كان «متوترًا».. ولا توقعات بتسهيلات

جنيف: ميشال أبو نجم

ينتظر أن يلتقي المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا اليوم وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» السوري بعد وصوله مساء أمس إلى جنيف آتيًا من الرياض. ويتشكل وفد المفاوضين الذي يرأسه أسعد الزعبي من 17 عضوًا، بمن فيهم مجموعة كبيرة من المستشارين والخبراء والقانونيين.

وهددت الهيئة العليا للمفاوضات بالانسحاب من المفاوضات إذا «استمر النظام في ارتكاب الجرائم». وأعلنت الهيئة في بيان نشر على الإنترنت أن وفدها «سيبلغ دي مستورا نية الهيئة سحب وفدها التفاوضي في ظل استمرار عجز الأمم المتحدة والقوى الدولية عن وقف هذه الانتهاكات». وبحسب أوساط الوفد وأوساط دي ميستورا، فإن اللقاء الأول الذي لمح إليه الأخير عقب كلمته الأخيرة للصحافة بعد انتهاء اجتماعه بوفد النظام الذي يرأسه السفير بشار الجعفري، سيكون «تمهيديا» للتحضير للنقاشات والمفاوضات اللاحقة. وأشارت مصادر الوفد وأخرى دبلوماسية مواكبة لما يجري في جنيف، إلى أن التركيز سيكون على مطالبة المعارضة بالإسراع في تنفيذ المطالب التي رفعتها والتي جعلتها تتأخر في الحضور إلى المدينة السويسرية، أي تحديدا وقف القصف بأنواعه ضد المدنيين وإيصال المساعدات الإنسانية للمدن والقرى المحاصرة وفك الحصار عنها والنظر مع المبعوث الدولي في كيفية تناول الملف السياسي أي العملية الانتقالية التي تشدد المعارضة عليها وتجعلها الهدف الأهم للمفاوضات.

وفيما يبدو أنه «تشجيع ودعم» لـ«الهيئة العليا للمفاوضات» المحصنة بـ«الضمانات» الأميركية والسعودية و«توضيحات» دي ميستورا، سارع وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إلى مد يد العون للمعارضة المتوجسة من الموقف الذي سيلتزم به وفد النظام، وخصوصًا رفضه شبه المؤكد الدخول في مناقشة عملية الانتقال السياسي. وأعلن فابيوس أمس أنه «لا يتعين ترك أي جانب - من جوانب المسألة السورية - من غير معالجة، داعيًا إلى العمل معًا على جبهتي «القانون الإنساني» و«الانتقال السياسي». كذلك أكد وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند أن المفاوضات «يجب أن تفضي إلى عملية انتقال سياسي من غير الرئيس السوري الأسد وأن تضع حدا لآلام الشعب السوري».

وبانتظار الاجتماع الأول لدى ميستورا مع وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» اليوم أو غدا على أبعد تقدير، علمت «الشرق الأوسط» من مصادر ما يسمى «وفد لوزان» أنه «لا تاريخ بعد محددًا له» للقاء المبعوث الدولي بانتظار أن يكتمل وصول ثمانية من أعضائه الذين ما زال بعضهم في سوريا. وتفيد مصادر الوفد الذي يرفض أعضاؤه أن يسمى «هيئة استشارية»، ويؤكدون على أن الدعوات الفردية التي تلقوها شبيهة تمامًا بالدعوات الأخرى التي أرسلها دي ميستورا، أنه مكون من 15 عضوا «من الناحية المبدئية» بينهم 5 من الأكراد وأبرزهم صالح مسلم، رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي تعارضه تركيا وكذلك الائتلاف الوطني السوري مشاركته في المفاوضات. ولا يوجد في جنيف من الوفد المذكور سوى خمسة أشخاص هم، إلى جانب صالح مسلم، هيثم منّاع وقدري جميل وإلهام أحمد ورنده قسيس.

وبعكس الأنباء التي أشارت إلى أن صالح مسلم وإلهام أحمد غادرا جنيف بسبب عدم تلقيهما دعوة من دي ميستورا، أكدت مصادر «الوفد» أنهما ما زالا في المدينة السويسرية. وفيما قال مناع جميل إنهما «علقا» مشاركتهما في الوفد احتجاجًا على استبعاد المكون الكردي، فإن الأطراف الأخرى ترى أنه «لا يجوز التخلي عن الأكراد، ولكن في الوقت عينه لا تجوز المقاطعة»، مما يعني من الناحية العملية أنه يتعين التقاء دي ميستورا حتى من غير وجود الأكراد الخمسة. ويعول «وفد لوزان» على الضغوط الروسية الأميركية على المبعوث الدولي من أجل دعوة المكون الكردي واكتمال الوفد.

وأمس، التقى دي ميستورا مجموعة من النساء السوريات في إطار الاتصالات والمشاورات التي يريد إجراؤها من خارج الوفود «الرسمية» إن الخاصة بالنظام أو بالمعارضة. وكان من بين النساء إلهام أحمد، وهي كردية.

من جهة أخرى، قالت مصادر دبلوماسية متابعة لمجريات جنيف تحدثت إليها «الشرق الأوسط» إنها «تتوقع مناقشات ومفاوضات صعبة» ليس فقط بالنسبة للملف السياسي أي العملية الانتقالية، بل أيضًا فيما خص البنود المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن رقم 2254 بما فيها بنود بناء الثقة والجوانب الإنسانية. وترى هذه المصادر التي تتابع عن قرب تطورات الملف السوري أنها «لا تتوقع تسهيلات من جانب النظام»، مضيفة أن الاجتماع الأول بين وفده والمبعوث الدولي الذي به افتتحت المفاوضات كان «متوترا» وهو ما أشار إليه دي ميستورا في لقائه مجموعة من السفراء الغربيين المعنيين بالأزمة السورية والممثلين العرب في جنيف.

وتؤكد هذه المصادر أن المبعوث الدولي الذي «يتبع سياسة الخطوات الصغيرة» كما أنه يتحلى بحس تفاؤلي ليس ثمة ما يبرره أحيانا، سيجد سريعا جدا أن هذه الطريقة، رغم أنها ترجمة لقرار مجلس الأمن الدولي «ستتبين حدودها وإمكانياتها». ومن الأمور العصيّة على الحل مسألة وقف النار وبدايته وقف القصف الذي يستهدف المدنيين. وبرأي المراقبين، فإنه إذا لم تتوافر هيئة لمراقبة وقف النار إن في إطار مجلس الأمن الدولي أو في إطار مجموعة الدعم المكونة من 17 بلدا - بينها بلدان عربية وإقليمية - فإن مصير ما يسعى إليه دي ميستورا سيكون شبيها بمشاريعه السابقة مثل وقف النار في حلب التي أجهض قبل أن ينطلق. وتضيف هذه المصادر أن الجهات التي يمكنها تخريب وقف النار «كثيرة» ولا يمكن الارتكان إلى رغبة الأطراف المتقاتلة.

وعلى صعيد ثان، إذا كان وفد المعارضة - أي «الهيئة العليا» - لم يتوجه إلى جنيف إلا بعد أن حصل على ضمانات وتطمينات، فإن الاختبار لصدقية ما حصل عليه سيكون سريعا، وسيظهر ميدانيا لجهة التزام قوات النظام والقوات الروسية في تنفيذ ما ورد في القرار الدولي تحت بند بناء الثقة. وفي أي حال، تعتبر هذه المصادر أن «المفتاح الأول» لتحقيق إنجاز ما في جنيف 3 «مرهون بشكل وثيق بموسكو وبما تريده السياسة الروسية في الوقت الحاضر وبمدى استعدادها للضغط على النظام من أجل الاستجابة لمنطوق القرار الدولي» الذي يتجلبب به دي ميستورا. وتعتبر هذه المصادر أن هناك نوعا من «السذاجة» في المنطق الأميركي الذي يراهن على أن وضع السوريين وجها لوجه «لا بد أن ينتج عنه أشياء إيجابية».

المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا يصافح رئيس وفد النظام السوري ومندوبه لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري لدى لقائهما في جنيف أمس (أ. ف. ب)

ماخوس لـ «الشرق الأوسط»: الدخول في عملية مفاوضات مع وفد النظام غير مطروح

الرياض: فتح الرحمن يوسف

قال الدكتور منذر ماخوس، سفير «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية» في فرنسا، وعضو «الهيئة العليا للمفاوضات» ووفدها المفاوض، إن الوفد لن يذهب إلى قصر الأمم المتحدة في جنيف البتة.

وتابع ماخوس، خلال مكالمة هاتفية مع «الشرق الأوسط»، قبيل سفر وفد المعارضة أمس إلى المدينة السويسرية، أنه «ليس مطروحا الدخول في عملية مفاوضات اليوم مع وفد النظام، بل سيبقى الوفد في مقرّ إقامته بالفندق، ليلتقي مع (المبعوث الدولي لسوريا) ستيفان دي ميستورا فقط، وذلك للتحقق من مدى جدية النظام السوري في تنفيذ الشروط الأربعة التي أقرّ بمشروعيتها كل من المبعوث الدولي ووزير الخارجية الأميركي جون كيري، وفق القرار 2245، والمادتين 12 و13».

وحيال ما يتعلق بالجدول المرسوم للقاء وفد المعارضة السورية بالمبعوث دي ميستورا، قال ماخوس: «هناك اقتراح من قبل دي ميستورا، لكن لدينا بعض التحفّظات عليه، وهذا ما سنناقشه لاحقا، وليس بأولوياتنا. إذ إن الأولويات بالنسبة لنا ما سميناه بـ(خلق بيئة جادة إيجابية التفاوض، للتعبير عن حسن النوايا وتسريع بناء الثقة). هذه هي أولوياتنا اليوم، وبعدها سنقرّر ما هي الخطوات اللاحقة، ومن غير ذلك، فلن تكون هناك أي خطوات لاحقة على الأقل من طرفنا». وعن طبيعة المُقترح الذي تحفظت «الهيئة العليا للمفاوضات» على بعض نقاطه قال ماخوس «دي ميستورا يقول نعم أنا أدعمكم وأؤيدكم، ولكن ليست لديّ كوسيط دولي آليات لتنفيذ القرار. ولذلك لا بد من مناقشة هذه النقطة بوضوح كي نعرف إلى أين ستذهب بنا. وإذا حدث توافق حول تنفيذ المطالب، سيكون لكل حادث حديث بشأن ما إذا كنا سننخرط في العملية التفاوضية أم سنطلب تأجيلها لموعد آخر». وأضاف ماخوس «وفدنا سيبقى في الفندق الذي سيستضيفه، ولن يصل إلى قصر الأمم المتحدة في جنيف كي لا يتعرض لضغوط من أطراف اعتادت ممارسة هذا النوع من التعاطي معنا. إننا سنحصّر المباحثات مع دي ميستورا في الفندق حول عملية تنفيذ القرار 2254، وذلك لاختبار نوايا النظام السوري تجاه الشروط الأربعة كأولى أولوياتنا».

وأوضح سفير «الائتلاف» في باريس، مشددا: «نحن ذاهبون لجنيف لاختبار نوايا النظام، وهل سيستجيب لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي والاستجابة لرؤية وطلب كل الأطراف الفاعلة، وأكرر أننا لسنا ذاهبين اليوم للمفاوضات، وكما قلت، أكثر من ذلك لن نذهب إلى قصر الأمم المتحدة، وسنتواصل مع المبعوث الدولي في فندقنا تفاديا للتعرض لأي ضغوط تمارسها علينا بين الفينة والأخرى بعض الأطراف لتحقق رؤيتها الخاصة بأجندتها بعيدا عن صلب القضية السورية الحقيقية، وحفظ أرواح الشعب والنساء والأطفال من القصف بالصواريخ وبالبراميل المتفجرة وبالقنابل العنقودية، والتجويع في المناطق المحاصرة».

مندوب روسيا الدائم في جنيف: الأكراد مواطنون يحق لهم المشاركة في رسم مصير سوريا

موسكو تتجاهل بيان «جنيف» وتتحدث عن «إصلاحات» لا «انتقال سياسي»

موسكو: طه عبد الواحد

للمرة الثالثة خلال ثلاثة أيام اتصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس السبت بنظيره الروسي سيرغي لافروف. وجرى خلال هذا الاتصال بحث «مسألة تنظيم مفاوضات تسوية الأزمة السورية في جنيف»، فيما يمكن أن يوحي بوجود تباينات جدية بين موقفي الجانبين.

بيان وزارة الخارجية الروسية حول مضمون الاتصال الهاتفي الثالث يكشف بما لا يدع مجالاً للشك أن الوزيرين ناقشا مسألة أولويات العملية التفاوضية، ومن يجب أن يشارك فيها. وفي الشأن الأول برز بوضوح تمسّك موسكو بموضوع «التصدي للإرهاب» ووضعه في المرتبة الأولى على سلم أولويات المفاوضات في جنيف، مع تجاهل متعمّد ومتكرّر لمضمون بيان جنيف - 1، ولا سيما لجهة اعتبار العملية السياسية السورية تعني «إصلاحات سياسية»، وتزعم الخارجية الروسية في هذا المجال أن هذا كله يتوافق مع نص القرار الدولي 2254. إذ يقول بيان الخارجية الروسية إنه «بموجب ما يطالب به القرار 2254 جرى التأكيد (خلال المكالمة الهاتفية) على ضرورة البحث التفصيلي خلال المحادثات بين السوريين في موضوع التصدي للإرهاب، وتخفيف المعاناة الإنسانية، بما في ذلك إيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، وكذلك (بحث) التحضيرات لإصلاحات سياسية على أساس التوافق المتبادل بين الأطراف السورية».

مراقبون في أجواء «جنيف 3» يتخوّفون من أن يؤدي هذا الموقف الروسي إلى مزيد من العرقلة للمفاوضات في جنيف وخلق تعقيدات جديدة، نظرًا لأن القوى الدولية لم تتمكن حتى اللحظة من الاتفاق على قائمة المجموعات التي سيجري التعامل معها على أنها «مجموعات إرهابية». ومعلوم أن هناك إصرارًا روسيًا على تصنيف قوى من المعارضة السورية المسلحة، تشارك في مفاوضات جنيف، مثل «جيش الإسلام» بأنها مجموعات إرهابية.

من جهة أخرى، شدد أليكسي بورودافكين، مندوب روسيا الدائم لدى مقر الأمم المتحدة في جنيف، على «أهمية مشاركة الأكراد السوريين في مفاوضات جنيف كونهم من المواطنين السوريين» و«يحق لهم المساهمة في تحديد مصير بلدهم»، حسب قوله.

وعقب لقاء بورودافكين أمس في المدينة السويسرية رئيس وفد النظام السوري قال إن «النتيجة الأهم لليوم الأول من المحادثات تتلخص بوصول وفد الحكومة السورية ولقائهم مع دي ميستورا»، ورأى أن هذا «يدل على أن الحكومة قد اعتمدت نهجًا بناء ومستعدة للمفاوضات وإبداء جدية لتحقيق نتائج إيجابية لمصلحة الشعب السوري». ولم يفت الدبلوماسي الروسي تكرار موقف موسكو وانتقاداته لوفد المعارضة السورية، حين اتهم «الهيئة العليا للمفاوضات» بأنها ما زالت تضع شروطًا مسبقة، واصفًا الأمر بأنه «مظهر غير بناء».

واستطرد الدبلوماسي الروسي، موضحًا وجهة النظر الروسية، «إن قرار مجلس الأمن 2254، يقول إنه لا يجوز لأحد وضع شروط مسبقة»، متجاهلاً بذلك ما جاء في القرار ذاته حول ضرورة «الوقف الفوري (أي فور صدور القرار) لإطلاق النار والقصف بما في ذلك الجوي، وفتح ممرات إنسانية لإيصال المساعدات إلى كل المناطق المحاصرة في سوريا».

وفي موضوع المشاركة الكردية في مفاوضات جنيف، وبينما تشير المعلومات إلى أن صالح مسلم زعيم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي قد غادر جنيف بعد ما تيقن من عدم إمكانية تلقيه دعوة حاليًا، مع إمكانية انضمامه لاحقًا إلى المفاوضات، شدد بورودافكين «على ضرورة مشاركة الأكراد» وهنا أيضًا تجاهل أن الأكراد ممثلون ضمن وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» (فؤاد عليكو وخلف داود) المنبثق عن مؤتمر الرياض لقوى المعارضة والثورة السورية، وأن مسلم لم يعلن أنه مناوئ للنظام. ووجه بورودافكين اتهامات لتركيا بأنها تقف خلف استبعاد حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، ذي النزعات الانفصالية بزعامة صالح مسلم، من المفاوضات. وأشار بهذا الصدد إلى أن «المعارضين الذين شاركوا في مؤتمرات موسكو والقاهرة اعتمدوا قائمة موحّدة ويصرّون على دعوة ممثلين عن أكراد سوريا إلى المفاوضات»، معربًا عن دعم موسكو لهذا المطلب.

ومن جهة ثانية، تناول بورودافكين مسألة حضور ممثلين عن الدول الأعضاء في المجموعة الدولية لدعم سوريا «مجموعة فيينا»، وقال إنهم يمارسون دورا رقابيًا فقط ويرسلون تقارير حول سير العملية إلى عواصمهم. وهذا العمل الذي يقوم به الدبلوماسيون حاليًا يتوافق مع التأكيد على أهمية أن تكون المفاوضات بين السوريين ودون أي تدخل خارجي، الأمر الذي لا يمكن قوله عن دور الدبلوماسية الروسية في جنيف، وفق اعترافات بورودافكين نفسه، إذ كشف أن «بشار الجعفري زار مكتب ممثلية روسيا في مقر الأمم المتحدة في جنيف، للتنسيق حول تكتيك إجراء المفاوضات غير المباشرة».

في غضون ذلك، ومن العاصمة الروسية موسكو صدرت تصريحات تذكّر من جديد بواحدة من أهم القضايا الخلافية التي تواجهها مفاوضات جنيف، ألا وهي تلك المتعلقة بأولويات العملية التفاوضية. ففي تصريحات له، أعرب فلاديمير جباروف نائب رئيس لجنة الشؤون الدولية في «مجلس الفيدرالية» عن قناعته بأنه من المبكر الحديث عن النجاح، إلا أن مفاوضات جنيف ستسهم في تخفيف حدة التوتر في سوريا. واعتبر أنه من المهم الآن الاتفاق ولو على «تنسيق الجهود في الحرب ضد (داعش). بعد ذلك وفي حال تحقق النجاح، وبحال جرت انتخابات طبيعية ويتم انتخاب رئيس دولة جديد، وبرلمان جديد، وعندها يمكن الحديث عن توقيع اتفاق كبير».

وهكذا، فإن الأولويات بالنسبة لموسكو ما زالت إذا تعتمد التركيز على «التصدي للإرهاب أولا». هذا يجري بتناغم بينها وبين دمشق، إذ سارع بشار الجعفري إلى تناول موضوع قوائم المجموعات الإرهابية خلال محادثاته مع المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا، الذي رد عليه قائلا إن هذا الأمر يجري بحثه في مجلس الأمن الدولي. إلا أن رد دي ميستورا لا يعني تجاوز هذه العقبة، وموافقة الوفد الحكومي على ترك موضوع التصدي للإرهاب إلى مرحلة لاحقة، حيث تشير المعلومات التي تتناقلها وسائل إعلام النظام إلى تمسك الوفد في جنيف بتحديد هوية «الإرهابيين» ومعرفة من سيحاربونهم ما إذا كانوا إرهابيين أم لا وفق التقييمات الدولية.



وزير الخارجية الأميركي في لقاء مع نظيره الروسي حول الأزمة السورية (رويترز)

بسبب الجوع وسوء التغذية

«أطباء بلا حدود»: 16 وفاة جديدة في مضايا

بيروت: يوسف دياب

كشفت منظمة «أطباء بلا حدود» عن «16 حالة وفاة جديدة بسبب الجوع سجلت في بلدة مضايا السورية المحاصرة من قبل قوات النظام السوري والقوات والميليشيات الموالية له، منذ أن دخلتها قوافل المساعدات الإنسانية في منتصف يناير (كانون الثاني الحالي)».

وقدّرت المنظمة، في بيان لها «وجود 320 حالة سوء تغذية في البلدة، بينهم 33 يعانون من سوء تغذية حاد، مما يضعهم تحت خطر الموت في حال لم يتلقوا العلاج السريع والفعال»، مشيرة إلى أن سكان بلدة مضايا «يموتون جراء الجوع، على الرغم من تأمين المساعدات لهم عبر القوافل الإنسانية، بحيث إن التحالف المدعوم من قبل الحكومة السورية يمنع وصول الإمدادات الطبية الطارئة». وأفاد العاملون في مجال الصحة المدعومون من قبل منظمة «أطباء بلا حدود» داخل مضايا بأن «16 شخصا توفوا منذ وصول القوافل الإنسانية في وقت سابق هذا الشهر». وحذروا من أن «الوضع الغذائي يزداد سوءًا في بلدات سورية أخرى كمعضمية الشام».

وأوضح مسؤول في منظمة «أطباء بلا حدود»، لـ«الشرق الأوسط»، أن «الأطباء المدعومين من المنظمة والجهاز الصحي العامل في مضايا أحصوا 46 حالة وفاة جراء سوء التغذية من بداية شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي». المسؤول الذي رفض ذكر اسمه أعلن أن «الأرقام الحقيقية لعدد الذين ماتوا بسبب الجوع وسوء التغذية هي بالتأكيد أعلى بكثير، ونحن نعتقد أن هناك حالات وفاة في المنازل التي لم يدخلها جهازنا الطبي بعد، خصوصا أننا في مرحلة لا تمكننا من إجراء إحصاء دقيق بسبب انشغالنا بتقديم الدعم الطبي لمئات المرضى».

ولا تزال المعوقات الأمنية واللوجيستية تحول دون نقل المرضى أصحاب الحالات الصعبة إلى الخارج، وحمّل المسؤول في المنظمة الحكومة السورية والجيش السوري والقوات الموالية له وكذلك المسلحين داخل مضايا «مسؤولية عدم تمكين الهيئات الصحية من نقل المرضى إلى الخارج»، لافتا إلى أن المنظمة وكذلك الهيئات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة «لم تحددوا وجهة نقل المرضى بعد بانتظار موافقة الأطراف على ذلك»، لكنه أشار إلى «احتمال نقلهم إلى لبنان للمعالجة، وإذا تعذّر ذلك يمكن أن ينقلوا إلى تركيا عبر مطار بيروت الدولي».

من جهة ثانية، أكد الناشط الميداني في مضايا أبو عبد الرحمن، لـ«الشرق الأوسط»، أن «حالات الوفاة الأخيرة مردها إلى حصار التجويع الذي استمرّ أربعة أشهر متواصلة أولا، وغياب المشفى الذي تستلزمه مثل هذه الحالات والنقص في الجهاز الطبي المتمكّن ثانيا». وكشف عن «ثلاث وفيات حصلت داخل سيارات الإسعاف التابعة للمنظمات الإنسانية الدولية». ونفى بشدة اعتراض المسلحين داخل مضايا على نقل الحالات المرضية إلى الخارج، قائلا: «نحن كمجلس محلي جاهزون لتقديم كل التسهيلات، وكذلك بالنسبة للمسلحين الذي يعتبرون أن نقل المرضى يخفف الأعباء عنهم». ثم أضاف: «النظام وحزب الله يضعان الناس في مضايا بين خيارين، إما أن نبيعهم أرضنا ومنازلنا ونتطوع للقتال معهم، وإلا نكون أعداء لهم يستبيحون قتلنا بالسلاح والتجويع».

وفي هذا السياق، قال بريس دو لافين، مدير العمليات في «أطباء بلا حدود»، معلقا على الوضع السيئ: «من غير المقبول أن يموت الناس من الجوع وأن تبقى الحالات الطبية الحرجة عالقة في البلدة رغم ضرورة نقلها لتلقي العلاج منذ أسابيع عدة».

المعارضة غير متفائلة بنتائجها.. وتتخوّف من اتفاق أميركي - روسي ينسف مقررات جنيف1

المعطيات السياسية والميدانية تجعل من المفاوضات أكثر تعقيدًا

بيروت: كارولين عاكوم

تذهب المعارضة السورية إلى محدثات جنيف3 «متسلّحة» بضمانات حصلت عليها لحسن سير مطالبها المتعلقة بالقضايا الإنسانية من جهة، وبضرورة بحث الانتقال السياسي من جهة أخرى. وهي تفعل رغم ثقتها شبه المطلقة بأن نتائج هذه المفاوضات لن تكون أفضل من سابقاتها، لا سيما، في ظل المعطيات وتغيرات المواقف الإقليمية والدولية التي سبقت انطلاقتها.

هذا الواقع يرى فيه أيضا المحللون أنه يحد من أفق نجاح هذه المفاوضات، إضافة إلى تعقيدات النزاع المستمر منذ خمس سنوات في ظل تصاعد نفوذ تنظيم داعش، وتواصل الخلاف حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد. ويتوقعون أن تتسم هذه الجولة بموقف أكثر تشددا من قبل نظام بشار الأسد على ضوء الاختراقات الميدانية التي حققتها أخيرا بدعم من موسكو التي تنفذ حملة جوية مساندة لقوات النظام منذ أربعة أشهر.

فؤاد عليكو، أحد أعضاء «الهيئة العليا للمفاوضات»، أعرب لـ«الشرق الأوسط» عن قلة تفاؤله في توصل المفاوضات إلى نتائج إيجابية، موضحا «حتى الآن لا يزال جوهر المفاوضات الأساسي ليس واضحًا. هل نحن أمام انتقال سياسي بهيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات؟ أم نحن أمام إصلاح سياسي بحكومة موسعة وبقاء الأسد على رأس السلطة؟» وأضاف «هذا الأمر لم يحسم حتى الآن، وبالتالي جاء قرارنا بالذهاب إلى جنيف للبحث مع ممثلي الأمم المتحدة القضايا الإنسانية بناء على ضمانات من وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن البحث في المرحلة الثانية سيكون مرتكزًا على هيئة الحكم الانتقالية. أما إذا رفض النظام هذا الأمر، فأعتقد أن مصير جنيف3 لن يكون مختلفا عن مصير جنيف2، وسيكون لنا عندها موقف مختلف».

ومن جهة ثانية، قال مصدر قيادي في المعارضة لـ«الشرق الأوسط» إن «ما نتج عن اللقاء الأخير الذي جمع كيري بمنسّق الهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب، كان واضحا لجهة تسليم أميركا سوريا لروسيا، ونحن ذاهبون إلى المفاوضات انطلاقا من مسؤوليتنا أمام الشعب السوري، لكننا نعلم أن الاتفاق بين موسكو وأميركا قد تم بتشكيل حكومة موسّعة، ومن ثم إشراك الأسد في الانتخابات وبقاؤه في الحكم، لكننا سنكمل في مقاومتنا وسنبذل جهدنا لعدم الوصول إلى هذه المرحلة».

عليكو لفت إلى أن المعارضة لن تقبل بالمماطلة في تنفيذ ما يعرف بـ«إجراءات حسن النية» المتعلقة بقرار مجلس الأمن رقم 2254، ولا سيما البندين 12 و13، إذ إن فك الحصار وإيصال المساعدات الغذائية ووقف القصف على المدنيين يجب أن يتم خلال أيام قليلة، وذلك بناء على وعود تلقيناها من الأمم المتحدة ومن دول صديقة. وكانت «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن اجتماع أطياف واسعة من المعارضة السورية السياسية والعسكرية في العاصمة السعودية الرياض، خلال الشهر الماضي، أعلنت الجمعة وبعد أربعة أيام من التردد قرارها بالتوجه إلى جنيف «للمشاركة في محادثات مع الأمم المتحدة وليس للتفاوض»، في مؤشر جديد على التحديات التي تواجه مفاوضات جنيف.

ويوافق كريم بيطار، الباحث اللبناني في معهد الدراسات الاستراتيجية والعلاقات الدولية، المتشائمين رأيهم بقوله في حوار مع وكالة الصحافة الفرنسية أنه «تتوفر كل الأسباب التي تدعو للتشاؤم، وليس هناك أي سيناريو واقعي يتيح التوصل إلى اختراق» في جنيف. ويرى بيطار أنه «لم يكن هناك تباعد بهذا الشكل من قبل بين عملية جنيف وما يحصل على الأرض». وحقًا، ضاعفت القوى الدولية خلال الأشهر الأخيرة جهودها الدبلوماسية لإطلاق عملية سلام بهدف وضع حد للنزاع السوري، تحت ضغط عوامل عدة أبرزها تصاعد قوة تنظيم داعش، وتوسيع نطاق عملياته ليستهدف دولا غربية، بالإضافة إلى الأعباء المترتبة على تدفق اللاجئين إلى أوروبا. وهذا، بينما تدعي الدول الكبرى أنها تعلّق آمالها على قرار الأمم المتحدة الصادر في 18 ديسمبر (كانون الأول) والذي نص على «خريطة طريق» تبدأ بمفاوضات بين النظام والمعارضة، وعلى وقف لإطلاق النار وتشكيل حكومة انتقالية في غضون ستة أشهر وتنظيم انتخابات خلال 18 شهرا، من دون الإشارة مطلقًا إلى مصير الرئيس السوري.

ويرى محللون أن الأجواء السياسية المحيطة بمحادثات جنيف الجديدة معقدة أكثر من آخر جلسة مفاوضات عقدت عام 2014، والمعروفة بجنيف 2، خاصة، أن قوات النظام تمكنت في الأسابيع الأخيرة من التقدم ميدانيًا على جبهات عدة في البلاد، بفضل الدعم الجوي الروسي المباشر. وهنا تقول الخبيرة في شؤون الشرق الأوسط المقيمة في فرنسا إنياس لوفالوا لـ«أ.ف.ب» إن الإطار العام حاليا «أصبح أقل ملاءمة للمعارضة مقارنة مع النظام الذي استعاد السيطرة على مواقع» عدة في البلاد. وتضيف أن «المعارضة مستاءة جدا لتقلص قدرتها على المناورة (...) والأسد يشعر بالقوة أكثر فأكثر، وبالتالي لن يبدي مرونة» في جنيف. ويذهب يزيد صايغ، الباحث في مركز كارنيغي لدراسات الشرق الأوسط، أبعد قائلاً: «سيشعر النظام السوري وروسيا أنهما يسحقان المعارضة ببطء، وبأن الاتجاه العام في المستقبل لن يكون معاكسا لهما».

في المقابل، تخلت القوى الغربية عن إصرارها السابق على وجوب تنحي الأسد عن السلطة خشية من حدوث فراغ في السلطة قد يستفيد منه تنظيم داعش، ويدفع مزيدا من اللاجئين إلى أوروبا. وعند هذه النقطة يوضح بيطار أن هذه الخشية تعني أن «الأنظمة القومية الاستبدادية عادت إلى الواجهة». ومعلوم أنه لطالما أصرت المعارضة وعلى رأسها الائتلاف السوري على مطلب رحيل الأسد قبل بدء أي مرحلة انتقالية، لكن داعميها من الدول الغربية بدأوا بالتراجع عن هذا الموقف، باعتبار أنه قد يشكل حجر عثرة أمام محادثات جنيف. ولم يتطرق قرار مجلس الأمن الدولي إلى مصير الرئيس السوري. وبحسب صايغ فإنه «من الواضح أن رحيل الأسد ما عاد يمكن وضعه (كشرط مسبق) للتفاوض». ويضيف «يكمن السؤال الحقيقي في ما إذا استبدلت القوى المعنية رحيل الأسد بتشكيل مجلس انتقالي يعتمد على آلية تضمن عدم قدرة الأسد على الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة».

جدير بالذكر، أن المباحثات الموعودة في جنيف كانت قد اصطدمت قبل انطلاقها بخلاف حاد حول تمثيل المعارضة السورية، ما دفع الأمم المتحدة إلى تأجيل انطلاقها لأربعة أيام. ومع إعلان «الهيئة العليا للمفاوضات» موافقتها يوم أول من أمس الجمعة على المشاركة في «محادثات» وليس «التفاوض» في جنيف، تبدو أفق نجاح هذه المفاوضات أكثر تعقيدا.

«الهيئة العليا» أعلنت أنها قررت «المشاركة في عملية سياسية لاختبار جدية الطرف الآخر من خلال المباحثات مع فريق الأمم المتحدة لتنفيذ الالتزامات الدولية والمطالب الإنسانية كمقدمة للعملية التفاوضية». وكانت قد ترددت في حسم قرارها بسبب مطالبتها الأمم المتحدة بتطبيق القرار الدولي (2015) الذي نص على رفع الحصار وإيصال مساعدات إنسانية وحماية المدنيين من القصف، وذلك قبل الدخول في أي عملية تفاوضية.

وفي هذا السياق يقول صايغ إنه «من دون تفاهم روسي أميركي تبقى أي محادثات رسمية من دون أي معنى». وفي ما يبدو محاولة للتوصل إلى تفاهم مماثل، يمكن إدراج الحراك الدبلوماسي الأخير لوزير الخارجية الأميركية جون كيري قبل انطلاق المحادثات ومحاولته تقليص الفجوة القائمة بين داعمي النظام السوري ومعارضيه.

الباحث اللبناني في معهد الدراسات الاستراتيجية إميل حكيم يلخص المشهد بأسره بقوله إن «ما نشهده اليوم من متغيرات على الأرض لا يشكل عاملا مساعدا للمفاوضات مقارنة مع جنيف2.. وعلى الرغم من الطاقة المحيطة بالمفاوضات والنيات الإيجابية، فإن الشروط غير متوفرة» للنجاح.

مقاتلون من الجبهة الشامية أمام مبنى مدمر في حلب (رويترز)

دعا العالم لمساعدة الأردن لإحداث فرص عمل للسوريين

النسور: القضية السورية لم تعد قضية لجوء.. فهناك عبء أمني وخلايا نائمة ومخدرات

عمّان: محمد الدعمة

قال رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور إن القضية السورية «لم تعد قضية لجوء، فهناك عبء أمني وتطرف وخلايا نائمة وتهريب للمخدرات والأشخاص والبضائع». وأضاف النسور، خلال زيارة ميدانية أمس السبت إلى مخيم الأزرق للاجئين السوريين، رافقه خلالها عدد من الوزراء وكبار المسؤولين، أن الأردن سيتوجه بهذه الرسالة الواضحة إلى العالم الأسبوع المقبل في مؤتمر لندن للمانحين.

وتأتي هذه الزيارة قبيل أيام من انعقاد المؤتمر الدولي الرابع للمانحين في العاصمة البريطانية، المخصص لبحث أزمة اللاجئين وسبل دعم الدول المستضيفة لهم، وهو مؤتمر يعول الأردن كثيرا عليه لتقديم الدعم والمساندة للاقتصاد الوطني ولضمان استقباله للاجئين السوريين وتقديم الخدمات الأساسية لهم.

وقال رئيس الوزراء الأردني «إن العالم اكتشف خلال الأشهر القليلة الماضية حجم الأزمة السورية التي ستدخل عامها السادس عندما بدأ اللاجئون يقرعون أبواب أوروبا ومياه البحر المتوسط، وعرفت أوروبا القارة العظمى المعنى الحقيقي لعبء اللاجئين»، مؤكدا أن «العالم أجمع يجب أن يدرك أننا نأخذ عنهم هذا العبء»، وأضاف أن «مساعدتنا للسوريين تأتي نيابة عن دول العالم أجمع، خصوصا الدول الغربية»، لافتا إلى أن دول الجوار لسوريا ومنها الأردن «إذا لم تقدم لهؤلاء اللاجئين فرص العمل والعيش الكريم ولم تفتح حدودها لهم فسيتجهون إلى الشواطئ الأوروبية».

ثم أشار النسور إلى أن عدد اللاجئين داخل المخيمات لا يتجاوز 120 ألفا، أما البقية وعددهم يتجاوز المليون و100 ألف فموجودون في كل مدينة وقرية وفي كل مهنة وصنعة، مؤكدا أن «هذا يضغط على اقتصادنا ويأخذ فرص عمل في بلد فيه بطالة مستواها عال جدا». وأردف أنه «على العالم أن يعرف أننا إذا لم نستوعب أشقاءنا السوريين ونوفر لهم فرص العمل الممكنة فستزداد احتمالات لجوئهم إلى أوروبا».

وتابع النسور: «إننا لا نتسول العالم، بل نقوم بمسؤولية أخلاقية.. وعند النظر إلى الدول التي تستوعب اللاجئين فسلوك المملكة الأردنية الهاشمية إزاءهم يمتاز بأخلاقية ومسؤولية وحكمة وإدارة وتخطيط صحيحين». واستطرد: «نحن نفخر بالمدى الذي ذهبنا إليه، وهذه هي الرسالة التي سيوصلها جلالة الملك عبد الله الثاني إلى العالم من خلال مؤتمر لندن، بأن ساعدوا اقتصادنا، فنحن لا نريد من الدول المانحة إرسال مواد غذائية وغيرها، بل مساعدة الاقتصاد الأردني حتى يتمكن الأردن من مساعدة السوريين بفرص عمل وتوليد فرص عمل لإشراك السوريين فيها».

ثم قال: «هذا البلد عدد سكانه من الأردنيين نحو 7 ملايين نسمة، فكيف له أن يتحمل زيادة 3 ملايين إنسان من دول أخرى؟ وفي ضوء هذا الواقع فمستحيل على الاقتصاد أن يتحمل ذلك، مع أن الموضوع ليس اقتصادا فقط ومساكن وغذاء ودواء، فالأمر يتعدى ذلك إلى تعليم، وهو هدف عزيز ومهم جدا، لأن ترك هؤلاء الأطفال دون تعلم أمر غير مقبول على الإطلاق».

وردا على سؤال، أكد النسور أن الأردن لم يغلق حدوده، ولا بأي لحظة من الزمن، لافتا إلى أن المطلوب من العالم مساعدة الأردن، لإنعاش الاقتصاد، حتى يوفر فرص عمل يكون للاجئين السوريين جزء منها «فنبقي حدودنا مفتوحة». وقال «إذا لم يحصل هذا في ظل ميزانية الأردن التي يعلمها العالم العربي والعالم الغربي فكيف للأردن أن يتدبر أموره في خدمتهم؟». وأضاف: «نحن نحمل العالم مسؤولياتهم، وإذا اختار العالم ألا يتحمل مسؤولياتهم فنحن سنقول بأننا اكتفينا بتحمل ما تحملناه».

وبشأن السوريين الموجودين بمقربة من الحدود الأردنية السورية، قال رئيس الوزراء: «هؤلاء موجودون في المنطقة التي تسمى المنطقة الحرام بين البلدين، وهم ليسوا في العراء، بل في خيام مدفأة ومضاءة، مع توافر الخدمات الطبية والأمنية، والغذاء يصلهم من الأردن». وتساءل: «لماذا أثار هذا العدد اهتمام العالم، ونحن استقبلنا قبلهم وبعدهم لاجئين ولم نتوقف أبدا، وكل يوم نستقبل لاجئين؟»، مضيفا: «هؤلاء جاءوا من منطقة معينة، ولم يأتوا من المناطق المتاخمة للأردن، إذ جاءوا من الشمال الشرقي من سوريا، من القامشلي والرقة على شكل دفعة متصلة، وكأنها محروسة أو مصاحبة من تلك المنطقة إلى المنطقة الحرام».

وأكد أن «من حقنا وواجبنا أن نتأكد أنه لا توجد مخاطر أمنية من هذه المجموعة، لأنها جاءت من هذا المكان»، لافتا إلى أن العالم تفهم هذا الأمر، وأن الأردن غير متردد، ولا يرسل رسالة بأنه يستطيع إيقاف دخول اللاجئين السوريين، فرسالتنا في هذا المقام هي فقط المحافظة على الأمن الأردني.. ولسنا البلد الوحيد الذي يحافظ على أمنه الوطني، فكل الدول تقوم بإجراءات أمنية للتأكد من هؤلاء اللاجئين».

وردا على سؤال آخر، ذكر رئيس الوزراء أن الأرقام التي صدرت عن منظمات الأمم المتحدة العام الماضي بخصوص الكلفة على الاقتصاد الأردني أظهرت أن المساعدات الدولية التي جاءت للاجئين خلال العام الماضي والعام الذي سبقه غطت 38 في المائة من الكلفة، في حين تحمل الاقتصاد الأردني الـ62 في المائة. ثم أوضح أن الكلفة على الاقتصاد الوطني لهذا العام ستكون 2,7 مليار دولار، مضيفا «إننا نطلب من العالم مساعدتنا بهذا المبلغ، لنقوم بواجباتنا كالمعتاد تجاه اللاجئين، إضافة إلى فتح الأسواق لاستثماراتنا التي نشغل من خلالها لاجئين سوريين «فنفيد الاقتصاد الوطني ونشغل السوريين». وأردف: «لا نريد للاجئين السوريين أن يبقوا سنوات طويلة مستقبلين للمساعدات الغذائية وغيرها، بل نريد أن تكون لهم فرص عمل ويسدوا رمق أسرهم من عرق جبينهم»، مضيفا أن «ما نطلبه من أوروبا العملاقة أن تسمح لنا بتخفيف قيود الصادرات الأردنية المصنعة بأيد أردنية وسورية، وأن تدخل أسواقهم شريطة أن تكون منافسة بالنوع والجودة والمواصفات المطلوبة». وكان وزير الدولة لشؤون الإعلام الدكتور محمد المومني قد ذكر أن هذه الزيارة الميدانية لرئيس الوزراء وعدد من الوزراء تأتي والأردن في إطار التحضير لمؤتمر لندن المهم جدا، مشددا على أن الأردن يعول عليه كثيرا. وقال إن الأردن «يتقدم لمؤتمر لندن بالطموح أن يكون هناك تغيير في نمط التفكير العالمي، ومنهجية التعامل مع الأزمة السورية، من طريقة تتعامل مع تقديم المساعدات الطارئة للجوء السوري إلى نموذج مستدام يحقق النفع للاقتصادات الوطنية المستضيفة لعدد كبير من اللاجئين السوريين، حتى تتمكن هذه الدول من القيام بالعبء الكبير الذي تتحمله بالنيابة عن المجتمع الدولي».

وخلال الزيارة، استمع رئيس الوزراء الأردني إلى إيجاز قدمه مدير مديرية شؤون اللاجئين السوريين العميد جهاد المطر حول مخيم الأزرق للاجئين السوريين، الذي افتتح عام 2014 ويستقبل حاليا 30 ألفا و201 لاجئ سوري، مشيرا إلى أنه تم افتتاح 100 محل تجاري في المخيم وزعت مناصفة بين الأردنيين والسوريين. كما أشار إلى أن المخيم الذي قسّم إلى 12 قرية يحتوي على مراكز صحية ومدرستين بطاقة استيعابية 10 آلاف طالب، يدرس فيهما حاليا نحو 3 آلاف طالب.

لاجئ سوري يحمل طفله في أحد المخيمات في الأردن (أ. ف. ب)

المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة يرفض وصف الدبلوماسيين للمفاوضات بـ«الفاشلة»

«فورين بوليسي» تتهم الأمم المتحدة بمهادنة الأسد وتعديل الحقائق لصالح نظامه

واشنطن: هبة القدسي

في وقت رفض فيه ستيفان دو غريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة في نيويورك، وصف دبلوماسيين محادثات جنيف بـ«الفاشلة»، جاءت الوثيقة السرية التي نشرتها مجلة «فورين بوليسي» الأميركية لتكشف أن «الأمم المتحدة سمحت لنظام الرئيس السوري بشار الأسد بتعديل الحقيقة في الحرب السورية لصالحه، بهدف رسم صورة أكثر إيجابية عنه».

دو غريك قال خلال المؤتمر الصحافي اليومي للأمم المتحدة في نيويورك «إن المبعوث الأممي عقد اجتماعات مع مندوب سوريا لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، ولقاءات مع ممثلي المجتمع المدني، وهو مستمر في محادثاته». وأوضح أن المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا قال «إن المحادثات ستشهد نجاحات وإخفاقات»، مؤكدا الاستمرار في المحادثات مع الأطراف السورية بهدف تنفيذ قرارات مجلس الأمن المتعلقة بحل الأزمة السورية.

لكن في المقابل، في تقرير مفصل، أشارت «فورين بوليسي» إلى أن «الأمم المتحدة سمحت لنظام بشار الأسد بتحريف الواقع في الحرب السورية لصالحه»، معتبرة أنها «أغفلت العديد من الفقرات في خطة تتعلق بالاستجابة الإنسانية لرفع الحصار المفروض من قبل قوات النظام على مدن وبلدات سورية، بهدف رسم صورة أكثر إيجابية عن النظام». وطرحت تساؤلات حول «الطريقة التي تتعامل بها الأمم المتحدة مع القضية السورية، ولصالح من تعمل».

ويقول روي غوتمان في التقرير الذي أعدته ونشرته المجلة يوم الأربعاء الفائت: «إن الإحصاءات الصارخة في ملخص الأمم المتحدة السنوي لبرامج الإغاثة التابعة للمنظمة تحكي قصة الكابوس الإنساني في سوريا. إنها دولة تعيش على الدعم، حيث يوجد 13,6 مليون شخص في حاجة للمساعدات الإنسانية، ويجري تهجير السوريين بمعدل 50 أسرة في كل ساعة يوميا، ويوجد مليون شخص على الأقل في مخيمات النازحين لا يحصلون على المساعدة الدولية».

ويشير غوتمان إلى أن «المفاجأة الكبرى هي في قراءة خطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية التي نشرت يوم 29 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حيث غيرت الأمم المتحدة بعد التشاور مع حكومة نظام الأسد عشرات المقاطع وحذفت المعلومات المهمة بهدف رسم صورة أكثر إيجابية عن نظام الأسد».

وتوضح المجلة في تقريرها أنه «بالمقارنة بين النسخة النهائية لخطة الأمم المتحدة والمسودة التي حصلت عليها (فورين بوليسي)، فمن الواضح أنه جرت إزالة 10 إشارات لكلمة «محاصر» أو «المناطق المحاصرة»، مثل مضايا - وهي بلدة جنوب غربي سوريا شهدت موت 23 شخصا من الجوع على مدى عدة أشهر قبل وصول قافلة مساعدات الأمم المتحدة في منتصف يناير (كانون الثاني). واختفى أي ذكر «للبراميل المتفجرة» التي يسقطها النظام بشكل عشوائي على المناطق المأهولة بالسكان، واختفى كل ذكر لـ«جماعات الإغاثة السورية» التي توصل المساعدات إلى المدنيين في المناطق التي يسيطر عليها الثوار.

مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أقر بأنه «تم إجراء التعديلات بناء على طلب من حكومة الأسد». إذ قالت ليندا توم، المتحدثة باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنساني: «إنه الإجراء القياسي المعتمد للأمم المتحدة مع كل البلدان وهو التشاور مع حكومة البلد»، وذلك في إجابتها عندما سُئلت عن حذف الإشارات إلى «الحصار» أو «المحاصر». كذلك أكدت أماندا بيت، رئيسة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى «فورين بوليسي»: «أفترض أنه حصل ذلك بعد التشاور مع مجموعة من الشركاء بما في ذلك الحكومة (حكومة الأسد)، كما جرت العادة».

وتابعت المجلة أن «مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية رفض إجراء أي مقابلة أو حتى الرد على أسئلة أخرى». وأضافت: «إن حذف الأمم المتحدة أي ذكر للحصار جدير بالملاحظة، لأن أزمة مضايا لم تنته بعد. فعلى الرغم من سماح نظام الأسد لوكالات الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري بإدخال بعض المستلزمات الطبية بدءا من 11 يناير (كانون الثاني) الحالي، فإن ميليشيا حزب الله اللبناني وجيش النظام منعا إجلاء مئات الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية الحاد والذين يريد الأطباء أخذهم إلى المستشفى. كما قيد الطرفان تسليم الوقود، حيث سمح لقسم ضئيل فقط مما كانت الأمم المتحدة قد خططت لإدخاله بالوصول إلى مضايا».

وقال محمد يوسف، وهو منسق وحدة مضايا الطبية المحلية، لمجلة «فورين بوليسي»: «إن 13 مدنيا توفوا بعد وصول قوافل المساعدات، من بينهم مراهق مات أمام أعين مسؤولي المنظمة الأممية (اليونيسيف)».

وترى المجلة في تقريرها أن الأمم المتحدة «لا تقول الكثير عادةً عن الوضع في المناطق المحاصرة، مفضلةً الدبلوماسية الصامتة، لكن هذا النهج لم يجدِ نفعا في عام 2015، مع رفض نظام الأسد لتسعة من أصل عشرة طلبات لإرسال المواد الغذائية والأدوية إلى المناطق التي تصنفها الأمم المتحدة كمناطق محاصرة أو «يصعب الوصول إليها». وكانت المنظمة الدولية قد تعرضت للكثير من الانتقادات لبقائها صامتة لعدة أشهر على وضع مضايا حتى بدأت صور الأطفال الذين لقوا حتفهم من الجوع تظهر للعلن، ومع ذلك في «تحديث سريع» نشر يوم 17 ديسمبر (كانون الأول)، كشف مسؤولو الأمم المتحدة أنهم لم يتمكنوا من الحصول على الموافقة لعمليات الإجلاء الطبي. وقال التحديث في إشارة إلى أن العديد من الحالات تتطلب الرعاية المتخصصة العاجلة خارج مضايا، وفي أماكن أخرى عشرات الأشخاص يحتاجون إلى المساعدة: «مع أنه تم إجلاء 10 أشخاص خلال الأيام الأخيرة، فإن الموافقة على إجلاء الآخرين لا تزال قيد الانتظار»، وفق «فورين بوليسي».

وتنقل المجلة عن ممثلين عن منظمات الإغاثة السورية قولهم إن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية قد قلص بشكل كبير عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى معالجة عاجلة، مؤكدين أن هناك نحو 400 شخص يجب إجلاؤهم. وتلفت إلى أن «خمس منظمات إغاثة سورية اتهمت الأمم المتحدة بالتفاوض على صياغة تقريرها مع نظام الأسد»، مضيفةً أن «إزالة جميع الإشارات إلى المناطق المحاصرة تقلل من خطورة الانتهاكات للقانون الدولي التي يقوم بها النظام، وإزالة الإشارات إلى الألغام تمثل مصادقة ضمنية على موقف النظام القائل بأن إزالة الألغام عمل عسكري».

ويعتقد بعض عمال الإغاثة أن «استعداد الأمم المتحدة لمجاراة النظام يرجع إلى خوفها من إقدامه على طردها من دمشق». وفي رسالة منفصلة يوم 13 ديسمبر الماضي، اشتكى 112 من عمال الإغاثة بمرارة من أن الموظفين في مكتب الأمم المتحدة في دمشق «إما مقربون جدا من النظام أو خائفون من سحب تأشيراتهم من قبل نفس القوى المحاصرة لنا».

ومن جهة ثانية، وجهت الرسالتان إلى ستيفن أوبراين، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، فرد برسالة يوم 17 ديسمبر إلى «أعضاء من المجتمع المدني السوري» تجيب على كل الشكاوى على ما يبدو. وأكد أن الأمم المتحدة ليست مقربة من أي طرف.. «ولم تكن تتصرف بهذه الطريقة لتشجيع استخدام تكتيكات الحصار». ثم قال: «إن الأمم المتحدة دعت مرارا وبشكل لا لبس فيه إلى وضع حد للحصار كسلاح من أسلحة الحرب ضد المدنيين، ودعت للوصول الكامل من دون عوائق وغير المشروط والمستمر لجميع المحتاجين في المناطق المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها في سوريا». ومع ذلك، لا يوجد أي اقتراح أو إيحاء بأن مسؤولي الأمم المتحدة سيراجعون سياستهم في التفاوض سرا للحصول على الموافقة لتقديم الغذاء والدواء، وهي المهمة التي أقرها مجلس الأمن الدولي بالإجماع.

موانئ مستحدثة استعملت كمنافذ لتزويد الميليشيات التابعة للرئيس السابق

بحرية التحالف تستهدف سفن التهريب وتطالبها بمغادرة شواطئ شبوة



ميناء بير علي في شبوة الذي تحول إلى مركز للتهريب

عدن: محمد علي محسن

حذرت القوات البحرية التابعة لدول التحالف العربي البواخر المنتشرة في موانئ محافظة شبوة جنوب شرقي اليمن وطالبتها بمغادرة مواقعها، وأن عدم استجابتها سيعرضها لقصف جوي وبحري.

وقالت مصادر محلية في شبوة لـ«الشرق الأوسط» إن تحذير سفن التحالف، الذي يعد الأول من نوعه، أطلق يوم الجمعة باللغة الإنجليزية، ويقول: «على كل السفن في بير علي أن تغادر المكان هذا المساء وإلا فستتعرض للقصف».

وأضافت المصادر أن قوات التحالف العربي منعت الكثير من السفن من الوصول إلى الموانئ، التي سبق استخدامها من قبل الميليشيات العصابية في عمليات تهريب واسعة للوقود والأسلحة، مشيرة إلى أن قيام بحرية التحالف بمنع السفن قبل أربعة أيام وبعد عملية تمشيط نفذتها طائرات عمودية تابعة للتحالف لساحل شبوة.

وأكدت أن الأيام القليلة الماضية تراجعت فيها حركة الشاحنات الناقلة لهذه المواد الآتية عبر الموانئ المستحدثة خلال أشهر الحرب كمنافذ لتزويد الميليشيات التابعة للرئيس المخلوع الموجودة في بيحان في محافظة شبوة والتي ما زالت تحت سيطرة الميليشيات ومنها إلى محافظة البيضاء شمالا.

ولفتت إلى أن حركة هذه الشاحنات بين بير علي الساحلية وعتق، عاصمة محافظة شبوة، تلاشت بشكل كبير، بعد أن شهد الطريق العام خلال الأشهر المنصرمة كثافة غير مسبوقة في حركة الشاحنات المحملة من موانئ شبوة.

من جهة ثانية، قال سكان في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت شرقي البلاد لـ«الشرق الأوسط» إن الجماعات المسلحة المحسوبة على تنظيم القاعدة، قامت خلال اليومين المنصرمين بنصب مضادات أرضية في شرقي المدينة، التي تسيطر عليها الجماعات المتطرفة منذ مطلع شهر أبريل (نيسان) من العام الفائت.

وأشارت إلى أن نصب هذه المضادات للطيران، جاء تحسبا لأي عمليات عسكرية يرجح أن تشنها قوات التحالف العربي لاستعادة المدينة الساحلية كبرى مدن محافظة حضرموت، مشيرة إلى نشر مسلحي «القاعدة» الليلة الماضية لمنظومة صواريخ جو استولت عليها هذه الجماعات في جبل باجعمان شرقي مدينة المكلا، لافتة إلى أن هذه الصواريخ وقعت بيد مسلحي تنظيم القاعدة عقب استيلائهم على اللواء 190 دفاع جوي والتابع للمنطقة العسكرية الثانية التي استولى عليها غداة سقوط مدينة المكلا يوم 2 أبريل الماضي.

وكانت مواقع التواصل الاجتماعي تداولت خلال الأيام الماضية وثيقة قالت: إنها صادرة عن تنظيم القاعدة في حضرموت والذي وجه شركة النفط بصرف المبلغ المودع في البنك الأهلي، وقدره مليار و163 مليون ريال يمني (الدولار يساوي 222 ريالا يمنيا). وكشفت الوثيقة قيام التنظيم بتوجيه الشركة بصرف المبلغ المودع لعناصر التنظيم وعلى دفعات.

وتأتي تحركات الجماعات المتطرفة بعد تصريحات أطلقها نائب الرئيس اليمني رئيس الحكومة، خالد بحاح، عقب عودته إلى العاصمة المؤقتة عدن، وأكد فيها أن مهمة حكومته الملحة تتمثل بتحرير مدينة تعز جنوب غربي اليمن من ميليشيات الحوثي وصالح وكذا تحرير مدينة المكلا من الجماعات الإرهابية.

وفضلا عن تصريحات بحاح، كانت بحرية التحالف وطيرانه كثف من طلعاته الجوية على سواحل حضرموت وشبوة، بالتزامن مع انتشار للقوات البحرية التابعة لدول التحالف العربي والتي انتشرت في بحر العرب وتطويقها للموانئ الواقعة تحت سيطرة الميليشيات العصابية أو الجماعات المتطرفة، وهذا ما يرجح إقدام مسلحي «القاعدة» بأعمال احترازية خشية من أي عملية عسكرية محتملة.

وكانت وسائل إعلام يمنية ودولية تناولت ظاهرة انتشار لشبكات التهريب للسلاح والمشتقات والممنوعات وحتى البشر، وهو ما استدعى من الرئيس هادي وحكومته وقوات التحالف إلى الالتفات إلى هذه المناطق الساحلية التي باتت مصدرا رئيسيا لقوات الرئيس المخلوع وزعيم جماعة الحوثي.

وكان الرئيس هادي التقى مؤخرا بقيادة السلطة المحلية والأمنية والعسكرية في محافظة شبوة، والتي طرحت على الرئيس والتحالف مسألة دعمها للقضاء على عصابات التهريب خاصة بعد استفحال انتشارها وتهديدها للسلطات المحلية الموالية للشرعية.

إلى ذلك أدانت الحكومة اليمنية العمل الإرهابي الذي استهدف مسجد الرضا في محافظة الأحساء في السعودية. ووصفت وزارة الخارجية في بيان لها نشرته وكالة الأنباء اليمنية التفجير بالعمل المنافي للدين والعرف والقيم. وقالت: إن هذه الأعمال اليائسة تأتي لتحرف الأنظار عن الهزائم المتوالية لإرهاب الميليشيات الطائفية ونجاحات المملكة العربية السعودية في التصدي لمشروع تفجير المنطقة بالصراعات المذهبية، مؤكدًا أن المملكة لن تؤثر فيها مثل هذه الأعمال بما تملكه من رصيد ناجح في مواجهة الإرهاب وتفريعاته وبتماسك لحمتها الاجتماعية وتراص صفوفها.

أكد وجود خطط عسكرية بالاتفاق مع قيادة الجيش والمقاومة والتحالف

محافظ تعز لـ«الشرق الأوسط»: الميليشيات تتراجع في العديد من الجبهات

تعز: «الشرق الأوسط»

قال محافظ محافظة تعز علي المعمري، الذي عينه الرئيس عبد ربه منصور هادي الأسبوع الماضي، إن العمل يجري لعملية تحرير محافظة تعز، الواقعة إلى الجنوب من العاصمة صنعاء، وفك الحصار المفروض على المدينة والترتيبات في مراحلها النهائية. وأضاف في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» أنه «في الحقيقة باتت معركة تحرير تعز في صدارة الأولويات لدى رئيس الجمهورية والحكومة الشرعية والتحالف العربي بقيادة السعودية، فهناك إدراك متقدم بأهمية كسر الحصار المفروض على مدينة تعز وتحريرها من الميليشيات الانقلابية لما لهذه الخطوة من أهمية على صعيد المعركة الوطنية ضد الانقلابيين؛ فمعركة تحرير تعز ستكون مؤشرًا حقيقيًا لتداعي مشروع الانقلاب».

وأردف المحافظ المعمري أن «مدينة تعز التحقت بمركب الشرعية في وقت مبكر وقاوم الأهالي ميليشيات التمرد بالأسلحة العادية الكلاشنيكوف، وتمكنوا من الصمود في وجه ترسانة عسكرية ضخمة رغم العوائق الكثيرة والمتمثلة في الفراغ الإداري والأمني والعسكري الذي كانت تشهده المحافظة خلال الفترة السابقة، والآن تجاوزنا ذلك عبر تعيين قيادة للمحافظة».

وحول ما إذا كانت هناك ترتيبات وتنسيق بين المحافظة والمجلس العسكري والمقاومة الشعبية في محافظة تعز، ذكر المعمري أن «الترتيبات تجري، ونحن نراهن على عامل الزمن، فالميليشيات تمر بمرحلة انهيار وتراجع في الكثير من جبهات القتال، والضرورة تقتضي دعم وتعزيز التقدم الحاصل للجيش الوطني والمقاومة الشعبية، بما يفضي إلى فك الحصار ودحر الانقلابيين من تعز إلى الأبد بإذن الله». وأوضح أن قيادة المحافظة على تواصل وتنسيق دائم مع قيادة المقاومة الشعبية والمجلس العسكري في محافظة تعز، وأن عمل الجميع «يصب في اتجاه واحد هو تخليص تعز من الميليشيات الانقلابية التي تحاصرها وتمارس بحق المدنيين أبشع الجرائم عبر القصف الهمجي». وأكد المحافظ لـ«الشرق الأوسط» وجود خطط عسكرية تم الاتفاق بشأنها مع قيادة الجيش الوطني والمقامة ودول التحالف، وأنه قد تم نقاشها نقاشًا مستفيضًا بعمق وطرح الخبرات الميدانية والفنية لدى الطرفين، وتم تحديد المعوقات والمتطلبات وتم إقرارها من التحالف وهي مرتكزة على مستلزمات التحرير العسكرية واللوجستية».

محافظ تعز علي المعمري، الذي عينه الرئيس عبد ربه منصور هادي الأسبوع الماضي

وعلى الصعيد الميداني، تتواصل المواجهات العنيفة بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني من جهة، وميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح من جهة أخرى، التي رافقها قصف عنيف على الأحياء السكنية من قبل الميليشيات من مواقع تمركزها، وتركز القصف على المواقع والأحياء السكنية الخاضعة لسيطرة المقاومة الشعبية، بينما يشرف قائد اللواء 35 مدرع، العميد عدنان الحمادي، على جبهات القتال ويحث أبطال المقاومة والجيش الوطني على الثبات وتوحيد الصفوف، بالإضافة إلى توزيع المهامات للقادة الميدانيين بعد إعلان النفير من قبل قائد المقاومة الشعبية الشيخ حمود المخلافي.

وتمكنت عناصر المقاومة والجيش الوطني من صد هجمات الميليشيات الانقلابية التسللية على عدد من المواقع، وذلك بمساندة طيران التحالف التي تقودها السعودية التي شنت غاراتها المركزة والمباشرة على مواقع وتجمعات الميليشيات، ما كبد الميليشيات الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد. واشتدت المواجهات في جبهات المسراخ ووادي الدحي، حيث شنت القوات الموالية للشرعية هجماتها على أوكار الميليشيات الانقلابية في مديرية المسراخ، جنوب مدينة تعز، في محاولة منها استكمال تطهير المديرية من الميليشيات الانقلابية، وكذلك في جبهة وادحي الدحي حيث تمكنوا من دحر الميليشيات التي كانت متمركزة في عدد من المواقع. وشهدت مديرية المسراخ حالة نزوح للسكان الذين يعيشون في الأحياء القريبة من مناطق الاشتباكات.

وعلى الصعيد الإنساني، وبينما تشهد مدينة تعز كارثة إنسانية وصحية بسبب الحصار الذي تفرضه عليها ميليشيا الحوثي والمخلوع صالح منذ ما يقارب تسعة أشهر، تمكن ائتلاف الإغاثة الإنسانية من إيصال ألف غسلة لمرضى الفشل الكلوي بمستشفى الثورة العام بمدينة تعز. وقال الائتلاف إنه قام «بنقل المستلزمات الطبية من محافظة عدن، وإيصالها إلى مدينة تعز المحاصرة عبر طرق جبلية شاقة ووعرة كلفت الكثير من الوقت والمال والجهد».

وقالت الإدارة الطبية في ائتلاف الإغاثة الإنسانية إن صندوق إعانة المرضى الكويتي تكفل بمصاريف النقل للمستلزمات. وقدرت القيمة الإجمالية للمواد التي تم إيصالها بـ22 مليون ريال يمني.

تطهير غرب مأرب والسيطرة على 70 % من مناطق فرضة نهم

تقدم «كاسح» للجيش الوطني والمقاومة وسط دعم مدفعي وجوي من التحالف شرق صنعاء

عدن: عرفات مدابش

حققت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وبدعم مدفعي وجوي من قوات التحالف، أمس، تقدما كبيرا في جبهات القتال في شرق صنعاء وفي محافظتي مأرب والجوف، حيث سيطرت على معسكرات ومواقع جبلية استراتيجية، وتمكنت هذه القوات المشتركة من أسر العشرات من عناصر الميليشيات الحوثية، وسط تراجع كبير للميليشيات والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح في كل الجبهات بالمحافظات الثلاث. ففي محافظة صنعاء تحقق تقدم كبير في المواجهات التي شهدتها مديرية نهم، أمس، شرق العاصمة.

وقالت مصادر في المقاومة الشعبية لـ«الشرق الأوسط» إن قوات الشرعية تمكنت من إحكام السيطرة على معسكر لقوات الحرس الجمهوري المنحلة ونحو 5 مواقع أخرى تتبع قوات الحرس الموالية لصالح والميليشيات الحوثية في منطقة فرضة نهم بمحافظة صنعاء، ونقاط في آل جعدر والكسارة وجبل يام. وذكرت المصادر أن عددا من القتلى والجرحى، في صفوف الطرفين، سقطوا في المواجهات العنيفة، التي أسفرت، أيضا، عن سيطرت قوات الشرعية على «جبل قرود» بالكامل.

وتؤكد المصادر أنه وفي ضوء هذا التقدم والسيطرة على جبلي «قرود» و«يام»، تكون القوات المشتركة قد سيطرت على ما نسبته 70 في المائة من مناطق جبل فرضة نهم، بالإضافة إلى السيطرة على جبل «صلب»، في وقت سابق، ونفذت قوات الجيش الوطني والمقاومة هجوما كبيرا، أمس، على مناطق فرضة نهم عبر مديرية مجزر ومناطق الجدعان في محافظة مأرب وعبر منطقة مفرق الجوف، حيث تعد تلك المناطق محورا عسكريا واحدا وتتداخل بين ثلاث محافظات هي مأرب والجوف وصنعاء، وبهذا التقدم، تكون مناطق وقبائل الجدعان بمأرب قد أنهت، بشكل كامل، جيوب المتمردين الحوثيين لديها.

وفي حين أشارت القيادات الميدانية إلى دور كبير لعبه طيران التحالف في التمهيد لهذا التقدم، الذي وصف بالكاسح، على صعيد تحرير ما تبقى من مناطق محافظة مأرب ومناطق محافظة صنعاء من المتمردين الحوثيين، عبر الضربات الجوية المتتالية والمركزة، فقد أكدت مصادر مطلة لـ«الشرق الأوسط» بأن مواقع الميليشيات وقوات المخلوع صالح في فرضة نهم، تعرضت لقصف مدفعي عنيف، عبر منظومة مدفعية بعيدة المدى متطورة، وصلت، اليومين الماضيين، إلى إحدى مديريات محافظة مأرب.

في سياق متصل، سيطرت قوات الجيش الوطني في «لواء النصر» بقيادة العميد أمين العكيمي وبدعم من «اللواء 101» وبمشاركة الشخصية القبلية والاجتماعية البارزة، الحسن أبكر، قائد المقاومة الشعبية من السيطرة على «جبل صبرين» الاستراتيجي في محافظة الجوف، في شرق اليمن، أمس، في مواجهات عنيفة بين قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية ورجال القبائل من جهة، والميليشيات الحوثية والقوات الموالية للرئيس المخلوع علي عبد الله صالح من جهة أخرى، وذلك في سياق تحركات القوات الموالية للشرعية لإنهاء وجود الميليشيات الحوثية، بشكل كامل، من أراضي المحافظة التي تعتبر حدودية مع المملكة العربية السعودية. وقالت مصادر ميدانية في الجوف لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن القوات المشتركة شنت هجوما واسعا على مواقع الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح في مديرية خب الشعف.

وقال مصدر ميداني في الجوف، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» إن التقدم كبير وإن محافظ المحافظة اللواء حسين العجي العواضي ومعه الشيخ الحسن أبكر والعميد العكيمي، وعدد من القادة المحليين، يقودون المواجهات، وأشار المصدر إلى أن معظم الطرقات زرعها المتمردون الحوثيون بالألغام، وإلى أن لغمين انفجرا في رتل عسكري، لكن دون سقوط ضحايا، مؤكدا أن قوات الشرعية تمكنت من تجاوز مناطق الألغام، وكانت محافظة الجوف تلقت، خلال الأيام القليلة الماضية، تعزيزات عسكرية كبيرة، من قوات التحالف، وسط التفاف من أبرز قبائل الجوف، التي أنهت، بحضور محافظ المحافظة، خلافات القبلية التي تعود نحو ثلاثة عقود من الزمن.

ويفتح التقدم الكبير لقوات الشرعية، التي تساندها قوات التحالف بالقصف الجوي والمدفعي، في مناطق فرضة نهم بمحافظة صنعاء ومناطق أخرى بمحافظة الجوف، الطريق إلى تصفية ما تبقى من جيوب المتمردين في مناطق فرضة نهم وفتح الطريق نحو مديريتي بني حشيش وأرحب المتاخمتين للعاصمة صنعاء، وتتزامن هذه التطورات الميدانية مع قصف مكثف نفذته طائرات التحالف، خلال الساعات الماضية، استهدف مواقع أمنية في قلب العاصمة صنعاء.

مراقبون: نتيجة التزاوج بين عناصر استخباراتية سابقة وتنظيمات إرهابية

ازدياد في وتيرة السيارات المفخخة والتفجيرات الإرهابية في عدن

عدن: بسام القاضي

استهدفت سيارة مفخخة نقطة أمنية في العقبة على مدخل عدن القديمة كريتر، وأسفرت العملية الإرهابية إلى سقوط 7 «شهداء» و11 جريحًا. وتأتي العملية الإرهابية بعد أقل من 24 ساعة من تبني تنظيم داعش تفجير بوابة قصر معاشيق بسيارة مفخخة.

وأوضح مصدر في شرطة عدن لـ«الشرق الأوسط» أن السيارة كان يقودها انتحاري، واستهدفت نقطة تفتيش أمنية على مدخل عدن القديمة تربط بين مدينتي المعلا وكريتر، مؤكدًا أن الجنود كشفوا السيارة المفخخة في نقطة كريتر وحاولوا إيقافها إلا أن قائد السيارة سارع إلى تفجيرها لحظة اكتشافها.

تنظيم داعش سارع بعد أقل من ساعة من التفجير الإرهابي إلى تبني العملية، مشيرًا إلى أن أويس العدني هو من نفذها.

إلى ذلك قالت مصادر محلية إن مسلحين مجهولين، استهدفوا مقر شرطة الممدارة شمال شرقي العاصمة عدن، فجر أمس (السبت)، بقنبلة يدوية، مشيرة إلى أن التفجيرات لم تسفر عن سقوط ضحايا بل خلفت أضرارًا مادية بالمباني وسيارات السكان المحليين المجاورة لمقر شرطة المدينة. وتأتي تلك العمليات الإرهابية بعد يوم واحد من هجوم لتنظيم داعش استهدف نقطة أمنية على بوابة قصر معاشيق (مقر الرئيس هادي وحكومة بحاح) أسفر عن سقوط 11 شهيدًا وأكثر من 20 جريحًا، بينهم عدد من السكان المدنيين كانوا مارين لحظة وقوع التفجيرات الإرهابية.

وقال مالك هرهرة قائد مقاومة كريتر في تصريحات إن قوات المقاومة ضبطت سيارة مفخخة من نوع «كرولا» بيضاء جوار البنك الأهلي بكريتر، وتم تفكيكها ونقلها إلى إدارة الأمن في عدن.

وتشهد العاصمة المؤقتة عدن منذ تحريرها من ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح في منتصف يوليو (تموز) الماضي سلسلة هجمات إرهابية وموجة اغتيالات شبه يومية وسط جهود متواصلة تبذلها اللجنة الأمنية بعدن والقوات الأمنية بقيادة محافظ عدن عيدروس قاسم وقائد الشرطة شلال شائع ووسط فرض حظر تجوال ليلي وانتشار أمني مشدد.

ويرى خبراء أمنيون أن تلك التفجيرات الإرهابية تعد عمليات انتقامية بعد عدم تمكن منفذيها من الوصول إلى أهدافهم، وتمكن القوات الأمنية من محاصرتها وكشفها قبل وصولها إلى أهدافها المحددة. ويشير هؤلاء إلى أن جميع ضحايا تلك العمليات الإرهابية هم من السكان المدنيين وجنود الأمن، وهذا مؤشر إلى أن السلطات الأمنية باتت تفرض سيطرتها الأمنية يوما بعد يوم، في ظل ملاحقتها لأوكار مطلوبين واكتشاف معامل تصنيع متفجرات وعبوات ناسفة.

وأوضح مواطنون بعدن في أحاديث متفرقة لـ«الشرق الأوسط» أن المرحلة الراهنة التي تشهدها عدن من اختلالات أمنية وتزايد مستمر للاغتيالات والأعمال الإرهابية يتطلب تفعيل لجان الدفاع الشعبي، والاستفادة من التجربة السابقة للجنوب واستعادة تفعيلها في أحياء ومدن العاصمة عدن لتثبيت الأمن والاستقرار ومساعدة اللجنة الأمنية بعدن بقيادة المحافظ عيدروس قاسم وقائد الشرطة العميد الركن شلال شائع في إنجاح الخطة الأمنية لتأمين وحماية العاصمة عدن، واستتباب الوضع الأمني حد قولهم ينطلق من الأحياء السكنية.

بدوره، يرى قاسم داؤد رئيس مركز عدن للرصد والدراسات أن ما يحدث في عدن من اختراقات أمنية زادت خطورتها في الفترة الأخيرة، ومنذ «استشهاد» اللواء جعفر محمد سعد، وتعتبر نتيجة لما يمكن تسميته بتزاوج بين أجهزة وعناصر استخباراتية من جهة وعناصر إرهابية من جهة أخرى، والتي قد تكون جزءًا من الأولى ونتاجًا لها، وهذا الحالة تطلب وتستلزم توحيد وتنسيق جهود وقدرات وأعمال عدة أجهزة ومؤسسات رسمية مع دور المجتمع، الذي يعتبر مهمًا ومحوريًا في الظروف الراهنة.

وأكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن مواجهة هذه الجرائم يتطلب رفع كفاءة وجاهزية أجهزة الاستخبارات بكل مسمياتها، ورفدها بالعناصر المجربة والمؤهلة المتقاعدة منذ سنوات، الذين هم في مقدمة من تستهدفهم هذه الأعمال الإجرامية، إلى جانب دور وحدات وقوات وأجهزة الأمن العام، التي تتطلب إعادة بناء، واستكمال هيكلها، ومدها بكل مقومات العمل.

وأشار إلى أن مركز عدن للرصد والدراسات ومركز الرشيد يحضران لفعالية حوارية موسعة بمشاركة 150 من شخصيات ورموز وممثلي المجتمع في عدن ومن كل القوى والمكونات والشرائح والجماعات لبحث دور المجتمع في حماية التعايش والسلم الأهلي وتطبيع الحياة العامة، بما فيها الأمن الذي يحتل أولوية «وندرس حاليا مع محافظ عدن الترتيبات النهائية للعمل، الذي نتمنى أن ينفذ ويحقق النجاح وستكون مخرجاته منطلقًا لعمل واسع في الفترة المقبلة».

تفجير أمس الذي استهدف حاجزا للشرطة في عدن (أ.ف.ب)

قبل 3 أيام فقط من أول اقتراع في إطار الانتخابات التمهيدية

خصوم هيلاري كلينتون يستغلون قضية بريدها الإلكتروني لضرب حملتها الانتخابية

واشنطن: محمد علي صالح
لندن: «الشرق الأوسط»



هيلاري كلنتون مع ابنتها تشلسي خلال حضورهما حفلا أقيم في مركز ديموان ببلدة لووا أمس (أ.ف.ب)

عادت قضية البريد الإلكتروني الخاص لهيلاري كلينتون إلى الواجهة في أسوأ الأوقات، لأنها تطفو على الساحة السياسية قبل ثلاثة أيام فقط من أول اقتراع في إطار الانتخابات التمهيدية في ولاية آيوا، مع إعلان الخارجية الأميركية أنها وجدت رسائل سرية مرسلة من قبلها عندما كانت وزيرة للخارجية.

وتزامنا مع اقتراب أول انتخابات تمهيدية لرئاسة الجمهورية في ولاية آيوا، وزيادة منافسة السيناتور الديمقراطي بيرني ساندرز، واجهت هيلاري كلينتون، المرشحة الديمقراطية لرئاسة الجمهورية، اتهامات جديدة حول تلاعبها بوثائق وزارة الخارجية، لكنها سارعت بالرد بقوة، متهمة وكالات استخبارات أميركية باستهدافها.

وقال بيان أصدره بريان فالون، المتحدث باسم حلمتها الانتخابية، دون أن يسمي وكالة استخبارات معينة، إن التحقيقات الاستخباراتية في وثائق الخارجية «صارت تعيث في الأرض فسادا»، مضيفا أن هناك «نزاعا داخليا بين بيروقراطيين أصبح يدور علنا وبصوت عال، ومع تسريبات.. وقد نجح هذا النزاع الآن في عرقلة نشر رسائل (كانت مخزنة في كومبيوتر كلينتون الخاص)، رغم أن هذه الرسائل لم تكن سرية عندما أرسلتها كلينتون».

وبمجرد خروج هذه التصريحات إلى العلن بادرت الهيئات الإعلامية الأميركية للإدلاء بدلوها في هذا الموضوع، حيث قال المتحدث لتلفزيون «إم إس إن بي سي» إن منع نشر هذه الرسائل «سيمنع المواطنين من إصدار أحكام على سريتها»، فيما قالت صحيفة «واشنطن بوست» على لسان خبراء استخباراتيين لم تسمهم، إن وكالات استخبارات صارت تستهدف كلينتون.

من جهتهم، سارع مرشحون جمهوريون لاستغلال زيادة الضجة حول الوثائق، إذ قال السيناتور ماركو روبيو من ولاية فلوريدا إن كلينتون «لم تعد صالحة لتكون القائد الأعلى للقوات المسلحة لأنها وضعت وثائق سرية تابعة لوزارة الخارجية في خادم الكومبيوتر الخاص بها وبزوجها»، وزاد متهكما «إذا فازت هيلاري برئاسة الجمهورية فإن أول أمر تصدره سيكون هو العفو عن نفسها».

من جانبه، غرد دونالد ترامب في صفحته في موقع «تويتر» متسائلا: «كيف يمكن لشخص فعل كل هذا أن يكون رئيسنا القادم؟»

وكانت وكالات الاستخبارات ومكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) قد صعدا تحقيقاتهما خلال نهاية العام الماضي في وثائق الخارجية، وأعلن «إف بي آي» أنه يحقق مع شركات لها صلة بالوثائق، وفي هذا الصدد قال السيناتور رون جونسون (جمهوري من ولاية ويسكونسن)، رئيس لجنة مجلس الشيوخ للأمن الداخلي، إن من بين هذه الشركات «داتو» الإلكترونية، و«بلاتل ريفر» اللتين كانتا أشرفتا على خادم كلينتون الخاص الذي كانت تضع فيه الوثائق.

وفي عام 2013، وهو العام نفسه الذي تركت فيه كلينتون وزارة الخارجية، تعاقدت شركة «داتو» مع كلينتون وزوجها الرئيس السابق بيل كلينتون، بعد أن تخلت شركة «بلاتل ريفر» عن الإشراف على الموقع، وقد أفاد متحدث باسم شركة «داتو» مؤخرا أن «إف بي آي» تحقق مع الشركة، وأنها «تبحث عن الوثائق التي قالت كلينتون إنها مسحتها من الموقع لأنها مواضيع خاصة»، مضيفا أنه بالإمكان العثور على هذه الوثائق. لكن هذا القول يناقض تصريحات مسؤولين في شركة «بلاتل ريفر» باستحالة العثور على المعلومات التي مسحت.

ورفض جمهوريون في الكونغرس اعتذار كلينتون حول دورها في فضيحة الوثائق، ومن بينهم عضو الكونغرس تراي غراودي (جمهوري، ولاية ساوث كارولاينا) الذي قال إن «كلينتون تستطيع أن تقول إنها آسفة، لكن في نهاية المطاف، فإن العدالة ستأخذ مجراها».

من جانبها، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أنها لن تنشر مجموعة من الرسائل الإلكترونية، كانت وزيرة الخارجية السابقة قد خزنتها على خادم خاص، وذلك لاحتوائها على معلومات مصنفة «سرية للغاية»، في فصل جديد من فصول العاصفة السياسية التي أثارتها هذه القضية في واشنطن.

وقال المتحدث باسم الوزارة جون كيربي للصحافيين إن تصنيف هذه الوثائق «سيتم تحديثه بناء على طلب أجهزة الاستخبارات لأنها تحتوي على معلومات مصنفة ضمن خانة سري للغاية».

ويأتي هذا التطور في الوقت الذي تخوض فيه كلينتون حملة انتخابية في ولاية آيوا (وسط) لنيل ترشيح حزبها الديمقراطي إلى الانتخابات الرئاسية، ويتوقع أن يكون لهذا القرار تداعيات على حملة الوزيرة السابقة، لا سيما وأن هذه القضية شكلت وقودا لهجمات حادة شنها ضدها منافسوها الجمهوريون. فيما سارعت حملة كلينتون إلى التنديد بقرار الخارجية.

وقالت الحملة في بيان لها: «نحن نعارض بشدة منع نشر هذه المراسلات. فمنذ أن سلمت هذه المراسلات إلى وزارة الخارجية قبل أكثر من عام وهيلاري كلينتون تطالب دوما بأن توضع في تصرف الجمهور».

ومن المقرر أن تنشر الخارجية دفعة جديدة من مراسلات كلينتون، تقع في نحو ألف صفحة، ولكن هذه الدفعة لن تتضمن «سبع سلاسل من المراسلات مصدرها 22 وثيقة، وتقع مجتمعة في 37 صفحة مطبوعة»، بحسب ما أوضح كيربي. وقد أوضح المتحدث أن هذه الرسائل الإلكترونية «لم تكن مصنفة حين تم إرسالها».

وتثير رسائل كلينتون جدلا منذ أن اعترفت في مارس (آذار) الماضي بأنها استخدمت حينما كانت وزيرة في مراسلاتها الإلكترونية حصرا بريدا خاصا، عن طريق خادم خاص أيضا، وتخلت عن البريد الإلكتروني الحكومي على الرغم من التوصيات الرسمية بوجوب استخدامه. لكن كلينتون ظلت تؤكد أن ما قامت به قانوني، لكن أمام الجدل الذي أثارته هذه القضية قدمت اعتذارا في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وسلمت كلينتون في 2014 وزارة الخارجية كل مراسلاتها الإلكترونية الدبلوماسية، وعددها نحو 30 ألف رسالة، تقع في نحو 55 ألف صفحة مطبوعة، وقد كلف موظفون في الوزارة بفرز هذه الرسائل وتصنيفها لعرضها على الجمهور. أما بقية الرسائل التي وصفتها بأنها شخصية فقد محيت من الخادم.

وسببت هذه القضية عاصفة سياسية في الولايات المتحدة، وهي تشكل إحدى النقاط المفضلة لدى الخصوم الجمهوريين لمهاجمة كلينتون، مؤكدين أن ما قامت به قد يضر بأسرار الدولة.

ويمكن أن تسبب هذه التطورات ضررا لحملة السيدة الأولى السابقة التي تطمح للوصول إلى البيت الأبيض، والتي وتزور حاليا ولاية آيوا (وسط)، حيث تنظم بعد أول عمليات اقتراع في الانتخابات التمهيدية لاختيار مرشحي الحزبين.

أمر قضائي بوقف العمل في مترو لاهور حرصًا على المباني التاريخية في المدينة

باكستان: اعتقال 24 شخصًا أثناء عمليات بحث في كراتشي

إسلام آباد - لاهور (باكستان): «الشرق الأوسط»

قضت محكمة باكستانية بوقف أعمال البناء في أول خط لقطارات الأنفاق بعد أن جادل مواطنون يشنون حملة لهذا في مدينة لاهور بأن المشروع يعرض المباني التراثية التاريخية للخطر. وقال المحامي أزهر صديق المتضامن أيضا في إقامة الدعوى إن «المحكمة العليا في لاهور أصدرت أمرا بوقف العمل في وقت متأخر الخميس الماضي معلقة بذلك جميع الأعمال الحالية بامتداد 61 مترا تحيط 11 مبنى تاريخيا». ومن بين المباني التي اعتبرت معرضة للخطر متنزه شاليمار باغ - المسجل ضمن قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونيسكو» للتراث - وكنيسة بريطانية بنيت في القرن التاسع عشر ومكتب البريد العام الذي يرجع للحقبة الفيكتورية.

وقال صديق لـ«رويترز»: «أنا وبالوكالة عن المجتمع المدني أقمت دعوى لإنقاذ 26 موقعا تراثيا من أعمال بناء مشروع خط قطار أورانج لاين ترين». ودعت الأمم المتحدة الحكومة الباكستانية الأسبوع الماضي إلى وقف العمل بالمشروع. وقالت إن أعمال البناء - التي بدأت العام الماضي - أدت إلى إخلاء قسري وعرضت للخطر عددا كبيرا من المواقع التراثية المحمية والمباني الأثرية ودور عبادة لأقليات دينية في لاهور». وقالت الأمم المتحدة إن خبراء مستقلين تساءلوا عن سبب عدم البحث عن طرق بديلة وأقل أضرارا. ومشروع «مترو لاهور» الذي تشارك الصين في تمويله وسيلة نقل عام سريعة تأمل الحكومة أن تيسر التنقل داخل ثاني كبرى مدن باكستان الآخذة في النمو. من جهة أخرى، ذكر تقرير إخباري أول من أمس أن السلطات الباكستانية ألقت القبض على 21 مشتبها به، بالإضافة إلى ثلاثة متهمين، أثناء عمليات تفتيش في مناطق متفرقة من بلدة لاندي في كراتشي، جنوبي غربي البلاد.

وأفادت قناة «جيو» التلفزيونية الباكستانية الإخبارية بأن الشرطة قامت، بناء على معلومات وردت إليها بشأن وجود مجرمين، بشن عمليات تفتيش في مناطق خوراماباد وبوتو ناجار وفاروق فيلاز ولاندي 89 وألقت القبض على 21 مشتبها بهم.

وذكرت الشرطة أنه قد تم إلقاء القبض على ثلاثة متهمين أيضا، ومصادرة أسلحة كانت بحوزتهم، بحسب «جيو».

في غضون ذلك، ألقت قوات الأمن الباكستانية القبض على أحد كبار رجال العصابات كان طليق السراح لعدة أعوام، وذلك في مدينة كراتشي جنوبي البلاد، حسبما أفادت قوات الأمن الباكستانية شبه العسكرية أمس. وكان عزير بلوش أحد أمراء الحرب الذين يسيطرون على حي لياري الفقير في كراتشي، وهو موقع لحروب عصابات ضارية استمرت عدة سنوات.

وقال مسؤول بالشرطة في كراتشي إن «بلوش كان مطلوبا في أكثر من 50 قضية قتل واختطاف وابتزاز والاتجار في أسلحة غير مشروعة وتنفيذ هجمات على قوات الأمن». وتم إلقاء القبض على بلوش في عملية ليلية ونقل إلى موقع لم يتم الكشف عنه ليتم استجوابه. وقالت قوات الأمن شبه العسكرية في بيان: «تم إلقاء القبض عليه في عملية مستهدفة على مشارف كراتشي». ويعتبر بلوش حليفا للرئيس الأسبق لحزب الشعب الباكستاني آصف علي زرداري، ثم دبت خلافات بينه وبين الحزب وفر من البلاد، وتم إلقاء القبض على بلوش في دبي عام 2014، لكن جهود باكستان التي بذلت من أجل تسليمه لها لم تكلل بالنجاح. ولم يتضح متى وكيف عاد من دبي.

مصرع 37 مهاجرًا في حادث غرق جديد في بحر إيجه

ألمانيا: حزب مناهض للهجرة يدعو إلى استخدام السلاح على الحدود

برلين: «الشرق الأوسط»

صرحت فراوكه بيتري، زعيمة الحزب الألماني المناهض للهجرة واليورو (إيه إف دي) «البديل من أجل ألمانيا»، أمس لوسائل إعلام ألمانية، بأن على مسؤولي أمن الحدود أن يستخدموا أسلحتهم لإطلاق النار على المهاجرين، الذين يحاولون دخول البلاد بشكل غير شرعي.

وفي تصريحات لصحيفة «مانهايمر مورغن» الألمانية، قالت بيتري: «إننا نحتاج إلى رقابة شاملة للحيلولة دون دخول المزيد من اللاجئين غير المسجلين عبر النمسا إلى الأراضي الألمانية». كما طالبت زعيمة الحزب اليميني الشعبوي الشرطة العاملة على الحدود «أيضا باستخدام السلاح الناري في حال الضرورة، وهذا موجود في القانون. إنه لا يوجد شرطي يريد إطلاق النار على لاجئ.. كما أنني أيضا لا أريد ذلك. لكن استخدام قوة السلاح يعد آخر الوسائل التي يمكن اللجوء إليها».

ورأت بيتري أن المهم هو ألا يتسع نطاق تدفق اللاجئين، وأن يتم الحد من تدفقهم عبر التوصل لاتفاقية مع النمسا، والرقابة على حدود الاتحاد الأوروبي.

تجدر الإشارة إلى أن حزب «إيه إف دي» يحظى بتأييد متزايد من خلال مطالبه المتشددة المتعلقة بالنقاش الدائر حول أزمة اللاجئين، لدرجة أن شعبيته في استطلاعات الرأي ارتفعت بصورة ملحوظة، ليصبح ثالث أقوى حزب سياسي في البلاد بعد تحالف المستشارة أنجيلا ميركل المسيحي، وشريكها في الائتلاف الحاكم الحزب الاشتراكي الديمقراطي، متقدما بذلك على حزبي اليسار والخضر المعارضين.

من جهتها، ذكرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، في مؤتمر حزبي إقليمي أمس، أنها تتوقع عودة العديد من اللاجئين والمهاجرين الذين يقيمون بألمانيا حاليا إلى بلادهم عند مرحلة معينة. وقالت ميركل لوفود الأحزاب في بلدة نيوبراندينبرغ شمال شرقي البلاد: «إننا نتوقع أنهم، وبمجرد عودة السلام في سوريا وهزيمة تنظيم داعش في العراق، سوف يعودون إلى بلادهم بالمعرفة التي اكتسبوها هنا».

وكان ائتلاف ميركل قد وافق في وقت متأخر من أول من أمس على تشديد قوانين اللجوء، في الوقت التي تتزايد فيه الضغوط من الجماهير على المستشارة من أجل إحكام السيطرة على عدد الوافدين إلى البلاد.

وعلى صعيد متصل، لقي 37 مهاجرا على الأقل، خصوصا من النساء والأطفال، مصرعهم أمس غرقا في بحر إيجه، عندما انقلب المركب الذي كان يقلهم خلال محاولتهم الوصول إلى اليونان، انطلاقا من السواحل التركية، في حادث جديد في هذه المنطقة. وكان المهاجرون، المتحدرين من سوريا وأفغانستان وبورما، يسعون للوصول إلى جزيرة ليسبوس انطلاقا من ولاية كاناكالي التركية. وأفاد خفر السواحل التركي بمصرع 37 منهم على الأقل، مضيفا أنه تمكن من نجدة 75 آخرين.

وكان 24 مهاجرا، بينهم عشرة أطفال، لقوا مصرعهم الخميس في حادث غرق أيضا قبالة سواحل جزيرة ساموس اليونانية. فيما لقي سبعة أشخاص، بينهم طفلان، مصرعهم الأربعاء غرقا قبالة جزيرة كوس، بينما لقي 45 مهاجرا حتفهم الأسبوع الماضي في ثلاث حوادث غرق في المنطقة نفسها.

وعلى الرغم من برد الشتاء والقيود التي فرضتها دول أوروبية عدة، أعادت العمل بإجراءات المراقبة على حدودها، استمر تدفق اللاجئين طوال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي. وفي المجموع بلغ عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى أوروبا عبر المتوسط منذ مطلع يناير الحالي إلى 46 ألفا و240 مهاجرا، مر 44 ألفا منهم عبر اليونان، و2200 عبر إيطاليا، حسب أرقام المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة. والأغلبية الساحقة من هؤلاء اللاجئين، أي 84 في المائة منهم، قدموا من دول تشهد نزاعات. وقالت المفوضية العليا للاجئين إن مائتي شخص لقوا مصرعهم أو فقدوا.

وأصبحت تركيا، التي تستقبل رسميا أكثر من 2,2 مليون سوري و300 ألف عراقي، إحدى نقاط العبور الرئيسية للمهاجرين الذين يريدون الوصول إلى أوروبا. وقد وقعت أنقرة وبروكسل في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي «خطة تحرك» تنص على تقديم مساعدة أوروبية قدرها ثلاثة مليارات يورو إلى السلطات التركية مقابل التزامها بفرض مراقبة أفضل على الحدود ومكافحة المهربين.

لكن روما تعرقل هذا الملف لاستخدام مبالغ من الأموال الأوروبية أكبر من تلك التي توظف حاليا لتمويل الثلاثة مليارات يورو.

نصر الله يهاجم جنبلاط.. والأخير يرد بدعوته لإثبات عدم وجود «عرقلة إيرانية»

لبنان: حزب الله يقطع طريق الانتخابات الرئاسية ويلقي الكرة في ملعب حلفائه

بيروت: كارولين عاكوم

كان كافيا ما أعلنه أمين عام حزب الله اللبناني حسن نصر الله لجهة استمرار «دعمه الأخلاقي» لحليفه النائب ميشال عون في مواجهة حليفه الثاني رئيس تيار المردة سليمان فرنجية، ليؤكد المؤكد أنه لا انتخابات رئاسية في لبنان في المدى المنظور، ملقيا الكرة في ملعب حليفيه المرشحين، وهو ما أشار إليه بشكل واضح داعيا إلى عدم الاستعجال. ومن جانب آخر، كان لافتا تدهور علاقة النائب وليد جنبلاط بحزب الله بعد انتقاد غير مباشر من نصر الله لكلام لجنبلاط هزئ فيه الأخير من «مصلحة تشخيص النظام» في إيران، ليرد جنبلاط على الرد أمس، قائلا لنصر الله «إذا كانت إيران فعلاً لا تعطل الانتخابات الرئاسية اللبنانية كما تقولون، فيحق لأي مواطن أن يسأل عن الأسباب الحقيقية التي تمنع تأمين النصاب في مجلس النواب لانتخاب رئيس لبناني جديد».

مصادر في قوى «14 آذار» رأت في موقف نصر الله أن الحزب ليس بوارد الضغط على حلفائه، إن لجهة سحب فرنجية ترشيحه أو لجهة انتخاب عون، واعتبرت أنه بذلك قطع الطريق نهائيا أمام أي خرق في الملف الرئاسي في المدى المنظور، بعدما كان رئيس تيار المردة قد أعلن استمراره في المعركة ورفض رئيس مجلس النواب نبيه بري تحديد موقفه. في حين عاد رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط دعم ترشيح النائب هنري حلو، أحد نواب كتلته، وذلك بينما لا يزال تيار «المستقبل» متمسكا بدعمه للنائب فرنجية، وحسم حزب الكتائب اللبنانية موقفه بعدم انتخاب أي مرشّح ينتمي إلى مشروع «8 آذار».

وفي حين كان لافتا يوم أمس، الصمت من قبل نواب ومسؤولي «التيار الوطني الحر» (الذي يتزعمه عون) رأى المسؤول الإعلامي في تيار «المردة» المحامي سليمان فرنجية، في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن ما أعلنه نصر الله أمس لا يتعارض في العمق مع ما سبق أن أعلنه رئيس تيار المردة لجهة أن يكون التأييد لعون كخطة «أ»، ومن ثم دعم ترشيح فرنجية كخطة «ب» إذا لم يحالفه الحظ، وهو الأمر الذي يرفضه عون، مضيفا: «قد لا يكون ما أعلنه أمين عام حزب الله ترشيحا مباشرا لفرنجية، إنما كانت قراءة إيجابية لهذا الترشيح».

من جهة أخرى، رأى النائب في كتلة المستقبل أحمد فتفت، أن كلام نصر الله واضح لجهة إما تعيين عون رئيسا أو لا انتخابات رئاسية. وأضاف فتفت في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «يتصرف أمين عام الحزب وكأنّه المرشد الأعلى للدولة اللبنانية الذي يقرّر سياسة البلاد والقرارات فيها، كما أنه الحزب الواحد في هذه الدولة الذي بإمكانه إما التعطيل أو التفعيل من دون أن يتطرق إلى موعد جلسة الانتخاب المقبلة في 8 فبراير (شباط) المقبل». وأوضح فتفت «هو الذي يدّعي أن إيران لا تتدخّل في الشؤون اللبنانية بدا واضحا في كلامه إما أن يرضخ الجميع لمشيئته وينتخبون عون للرئاسة أو لا انتخابات رئاسية كما أنه ليس هناك أي قرار بتفعيل عمل الدولة اللبنانية».



حسن نصر الله (أ.ف.ب)





وليد جنبلاط

وفي حين أكد فتفت موقف تيار «المستقبل» الداعم لترشيح فرنجية للرئاسة، قائلا: «سنشارك في جلسة انتخاب الرئيس إذا كان هناك انتخابات بين أكثر من مرشّح وليس تعيينا لمرشح الحزب الواحد». وعما إذا كان هذا القرار سيبقى ساري المفعول في حال عاد فرنجية وقرر الانسحاب لصالح عون، قال فتفت «عندها يبنى على الشيء مقتضاه».

وفي هذا الإطار أيضا، أشارت مصادر بري، إلى أنه بصفته رئيسا لمجلس النواب لن يحدّد بري موقفه مسبقًا كي لا يقال: إنه سلك اتجاها معينا، وهو بالتالي بانتظار أن تحدد كل الكتل النيابية خياراتها. ولفتت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إلى أن تيار «المستقبل» الذي عبّر على لسان بعض مسؤوليه دعمه لفرنجية إلا أن رئيسه النائب سعد الحريري لم يعلن لغاية الآن عن مبادرته التي تقضي بدعم فرنجية بشكل رسمي، وهو الأمر الذي ينسحب أيضا على النائب وليد جنبلاط الذي يمكن القول: إنه لا يزال على الحياد من المرشحين، مضيفة «مع العلم أنه وبناء على قرار كتلة المستقبل التي تضم أكبر عدد من النواب تحدّد قرارات كثيرة».

بدوره، استبعد النائب ياسين جابر، عضو كتلة بري، انتخاب رئيس للجمهورية في جلسة 8 فبراير المقبلة، وأكد في حديث إذاعي وجود تنسيق بين بري وجنبلاط في الملف الرئاسي، مشيرا إلى «أن الصورة الرئاسية بالنسبة لكتلة التنمية لم تنجلِ بعد بانتظار اجتماعها المقبل»، داعيا عون وفرنجية إلى «إجراء حوار ثنائي للاتفاق على صيغة رئاسية».

وعودة إلى جدل نصر الله - جنبلاط، فبعدما كان نصر الله انتقد جنبلاط من دون أن يسميه ردا على مواقفه الأخيرة المتهكمة على «ديمقراطية إيران»، داعيا إياه «أن يعرف حجمه جيدًا عندما يتكلم عن الجمهورية الإسلامية»، رد جنبلاط سائلا: «إذا كانت إيران لا تعطل الانتخابات فما سبب منع تأمين النصاب؟» وقال: «إذا كنا قد وضعنا علامات استفهام حول الديمقراطية غير المباشرة القائمة في إيران جرّاء تعدد المجالس من مجلس الشورى إلى مجلس صيانة الدستور إلى مجلس خبراء القيادة إلى مجلس تشخيص مصلحة النظام إلى الكثير من الآليات الأخرى، فضلاً طبعًا عن حرس الثورة الإسلامية؛ فذلك سببه أننا لا نريد أن تنتقل الديمقراطية اللبنانية، على هشاشتها، رويدًا رويدًا لتماثل تلك الديمقراطية الإيرانية».

وأضاف: «إذا كانت إيران فعلاً لا تعطل الانتخابات الرئاسية اللبنانية، كما تقولون، فيحق لأي مواطن أن يسأل عن الأسباب الحقيقية التي تمنع تأمين النصاب في مجلس النواب لانتخاب رئيس لبناني جديد طالما أن 8 آذار تفاخر بأن المرشحين الرئاسيين ينتميان إلى خطها السياسي وهنيئا لها بذلك؟ أليس السيد أمير عبد اللهيان هو الذي قال فليتفق اللبنانيون وإيران تدعم هذا الاتفاق، وبالتالي هذا الاتفاق اللبناني أصبح أكثر قابلية للتحقق طالما أن المرشحين الرئاسيين ينتميان إلى فريق 8 آذار».

وتابع: «ربما تيّمنا بالديمقراطية الإيرانية، فإن اشتراط تحقيق النتائج من الانتخابات الرئاسية سلفًا قبل تأمين النصاب في جلسة الانتخاب يعني عمليًا تحديد النتائج وثم الذهاب لممارسة الاقتراع الشكلي. وهذا يُماثل حالة غربلة الأصوات التي تقوم بها المجالس الديمقراطية المتعددة في طهران فتستبعد هذا المرشح وتقصي ذاك وتقبل بذلك!».

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن ما كشفه جزء بسيط من القصة التي من «الظلم اختصارها باعترافي»

مشعان الجبوري يفجر قنبلة: ارتشيت بملايين الدولارات.. وكل ساسة العراق فاسدون

بغداد: حمزة مصطفى

في الوقت الذي تتستر الكتل والأحزاب والقوى السياسية على مئات ملفات الفساد منذ السنوات الثلاث عشرة الماضية من عمر العملية السياسية بعد احتلال العراق عام 2003 من قبل الولايات المتحدة الأميركية، فجر السياسي العراقي المثير للجدل مشعان الجبوري، عضو لجنة النزاهة البرلمانية، قنبلة من الوزن الثقيل بوجه الجميع.

ففي تصريح تلفازي له مؤخرا قال الجبوري إن «كل الطبقة السياسية فاسدة ومرتشية»، كاشفا أنه «تلقى رشوة بكذا مليون دولار من أحد الأشخاص الفاسدين» من أجل غلق ملفه لكنه مضى بـ«فتح الملف ولم يغلقه».

هذا التصريح الذي أثار ضجة في الشارع العراقي لم يلق أي اهتمام من قبل الشخصيات والكتل والأحزاب التي تشترك بالعملية السياسية من خلال البرلمان والحكومة.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» وعند سؤاله عن اعترافه بتلقي رشوة، قال الجبوري إن «المقابلة التي تضمنت هذا التصريح طويلة وقد كشفت فيها قضايا كثيرة، وتطرقت إلى مسائل هامة وما قلته إنما هو جزئية بسيطة من حديث طويل، أردت من خلاله فضح الجميع بصرف النظر عما يمكن أن يصيبني من ضرر بوصفي أحد المتصدين لهذه الملفات لكن دون فائدة حتى الآن». وأضاف الجبوري أن «من الظلم بمكان اختزال القصة كلها باعترافي وكأنني صرت أنا المذنب الذي أقر بكل جرأة وشجاعة بوجود حجم هائل للفساد، كلنا نتعرض لضغوط وابتزاز بشأنه بصرف النظر عن كوني تلقيت رشوة كنت قصدت إليها لكي أفضح الأمر وإلا لكنت سكت وليس لدى أحد دليل».

وأضاف الجبوري «إنني أكرر القول إن كل الطبقة السياسية فاسدة ومتسترة على بعضها البعض، وإني على صعيد هذه القضية ليس لدي ما أضيفه، لكني أتمنى أن ينظر للأمر من الزاوية الأكبر لا من منظور الرشوة التي أعلنتها أنا وأمام الجميع لكي يجري تحريك هذا الملف الهائل من ملفات الفساد، رغم أنني تلقيت تهديدات بسبب ما كشفته لأنهم لا يريدون لأحد أن يفضحهم رغم كل ما يتحدثون به عبر وسائل الإعلام».

وفي وقت يتظاهر العراقيون منذ شهر أغسطس (آب) 2015 ضد الفساد فإنه وفي آخر تقرير لها وضعت منظمة الشفافية العالمية العراق في مقدمة قائمة الدول الأكثر فسادا في العالم. وفي هذا السياق يقول جاسم الحلفي أحد أبرز قادة التظاهرات في بغداد لـ«الشرق الأوسط» إن «ما صدر عن السيد مشعان الجبوري لم يكن أمرا مفاجئا بالنسبة لنا، فالرجل هو ابن هذه الطبقة السياسية ويعرف عنها كل شيء، والآن فإن الأسئلة الأكثر بروزا الآن هي.. أين ذهبت أموال العراق لو لم يكن هناك فساد بحجم هائل؟ وما معنى أن تضعنا الشفافية الدولية في ذيل القائمة دائما؟ وماذا يعني عدم وجود حسابات ختامية من قبل الحكومات التي توالت على السلطة في عراق ما بعد عام 2003؟ وماذا عن المشاريع الوهمية وكيف نفسر صمت القضاء والبرلمان على ملفات الفساد الكبرى المعروفة؟».

مشعان الجبوري

وأضاف الحلفي أن «الفساد صار مؤسسة فاعلة في العراق لديها إعلام وميليشيات، وقد وفرت بيئة مناسبة للإرهاب بل كانت هي الأساس في الانقسام المجتمعي وكل ما ترتب عليه من مشكلات وأزمات». وأوضح أن «ما صدر عن مشعان الجبوري يجب أن لا يمر مرور الكرام، حيث اليوم تختبر مصداقية القضاء العراقي الذي لا نعرف ماذا ينتظر بعد أكثر من هذه الاعترافات حتى يتحرك».

لكن عضو البرلمان العراقي عن الكتل الكردستانية، فرهاد قادر، رغم أنه أقر بوجود فساد كبير لكنه وفي تصريحه لـ«الشرق الأوسط» عد أن «التعميم أمر خاطئ، حيث لا يمكن تصور أن الجميع فاسدون، بل هناك شخصيات وجهات تعمل من أجل خير البلد ومصلحته، بل وتحارب الفساد، وبالتالي فإن التعميم أمر يؤدي إلى إحباط الناس، بينما نواجه الآن خطرا إرهابيا كبيرا وندفع ضحايا، ولذلك فإننا في الوقت الذي نقر فيه أن هناك طبقة فاسدة والمؤشرات التي تضعنا دائما في ذيل القائمة مؤشر على ذلك لكن في الوقت نفسه لا بد من التمييز».

القيادي في كتلة المواطن التابعة للمجلس الأعلى الإسلامي سامي الجيزاني يرى في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «هدف مشعان الجبوري من وراء هذا التصريح هو ضرب العملية السياسية بالكامل، وذلك من خلال تصوير أن الجميع فاسدون وهو ما يعني فقدان ثقة المجتمع بالطبقة السياسية كلها، وهو أمر له دوافع من قبل الجبوري الذي أرى أنه أفلس من كل شيء، وبالتالي يريد من خلال هذا التصريح البقاء في دائرة الضوء».

وحول ما إذا كان الجيزاني ينفي اتهامات الجبوري للطبقة السياسية قال: «هناك فساد بالفعل، ولكن لا يجوز التعميم لأن هناك من يعمل على محاربته»، موضحا أن «المشكلة في محاربة الفساد مزدوجة؛ إذ إن الإجراءات الحكومية ضعيفة ولا تتناسب مع حجم المشكلة، والثانية نحتاج إلى تشريعات قانونية جديدة؛ لأن قوانيننا ما زالت قديمة والأحكام التي تصدر لا تتناسب مع ما تتم سرقته».

قيادة العمليات: تحتاج لإعادة تنظيم صفوفها

سحب قوات مكافحة الإرهاب من الرمادي بـ«توصية أميركية»

الأنبار: مناف العبيدي

أعلنت قيادة العمليات المشتركة في العراق عن إناطة مهمة تحرير مناطق شرق الرمادي إلى قيادة عمليات الأنبار وقوات الفرقة الثامنة التابعة للجيش العراقي، في الوقت الذي أكدت فيه مصادر خاصة، سحب قوات جهاز مكافحة الإرهاب التي نفذت عمليات تحرير مدينة الرمادي بالكامل، بأوامر من القائد العام للقوات المسلحة، وبتوصية أميركية.

وقال المتحدث الرسمي باسم قيادة العمليات المشتركة، العميد يحيى رسول، لـ«الشرق الأوسط» إن «قيادة عمليات الأنبار وقوات الفرقة الثامنة والقوات الأخرى المتجحفلة معها تواصل تقدمها في تحرير مناطق شرق الرمادي، وتمكنت من دخول منطقة السجارية والمعارك هناك لا تزال متواصلة لتطهير كل المناطق بين مدينتي الرمادي والفلوجة من (داعش)».

وأضاف رسول أن «جهاز مكافحة الإرهاب قام بدور بطولي في عمليات تحرير مدينة الرمادي وهو الآن في مرحلة إعادة تنظيم قواته، وهذا شأن جميع القوات العسكرية التي تخرج من المعارك، حيث لا بد من إعادة ترتيب وتهيئة صفوفه وأفراده».

وفي سياق متصل، قال قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي إن «القطعات المسلحة التابعة لقيادة عمليات الأنبار وقوات الفرقة الثامنة تمكنت من السيطرة على معظم منطقة السجارية إلا أنها تتقدم بحذر لأن التنظيم الإرهابي يعتمد على إرسال العجلات المفخخة التي يقودها انتحاريون من أجل إعاقة التقدم». وأشار المحلاوي إلى أنه «بعد تحرير أي منطقة تقوم قوات أخرى تابعة لشرطة الأنبار وأفواج من مقاتلي العشائر بعمليات مسك الأرض والتمشيط، فيما تواصل فرق الجهد الهندسي عملها في إزالة العبوات والمتفجرات التي زرعها التنظيم الإرهابي في تلك المناطق».

من جانب آخر، أعلن رئيس مجلس قضاء الخالدية في محافظة الأنبار علي داود، عن مقتل المسؤول المالي لتنظيم داعش في مدينة الرمادي، وأربعة من معاونيه. وقال داود في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن «القوات الأمنية وخلال عمليات تقدمها لتحرير منطقة السجارية نفذت هجوما على أحد الأماكن داخل المنطقة كان يوجد فيها عدد من قيادات تنظيم داعش بينهم المسؤول المالي للتنظيم المدعو (محمد ثامر البدراوي) وأسفر الهجوم عن مقتله مع أربعة من معاونيه».



عناصر أمن عراقيون يؤمنون شارعًا في منطقة السجارية شرق الرمادي (أ.ف.ب)

العبادي يلتقي نيجيرفان بارزاني في العاصمة اليوم

الأزمة المالية تجمع حكومتي بغداد وكردستان

أربيل: دلشاد عبد الله

ذكرت مصادر كردية مطلعة، أمس، أن وفدًا رفيع المستوى من حكومة إقليم كردستان يترأسه رئيس الحكومة نيجيرفان بارزاني سيتوجه إلى بغداد اليوم للاجتماع، مع رئيس الوزراء العراق حيدر العبادي لبحث المشكلات العالقة بين الجانبين.

وقال القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني ومسؤول العلاقات الخارجية للحزب، هيمن هورامي، على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» إن بارزاني سيجتمع أيضًا مع السفير الأميركي لدى العراق ستيورات جونز.

من جهته، أكد المتحدث باسم الحكومة العراقية، سعد الحديثي، لـ«الشرق الأوسط» أن لقاء سيجمع اليوم العبادي وبارزاني، مشيرا إلى أن اللقاء يأتي «بعد أن دعا اجتماع مجلس الرئاسات الثلاث الذي عُقد قبل أيام إلى تهيئة الأجواء لعقد حوار بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم للبحث في تسوية الكثير من النقاط العالقة بين الطرفين والوصول إلى حلول لها، وتحشيد وتعبئة الجهود باتجاه محاربة الإرهاب ومواجهة الأزمة المالية التي تمر بها البلاد»، لافتًا إلى أن الحكومة الاتحادية تتطلع إلى أن تكون هذه الزيارة خطوة مهمة في هذا المسار. وتابع الحديثي: «الخلاف حول الجانب النفطي وبالتالي الموازنة العامة للبلاد وحصة الإقليم منها، محور أساسي من محاور البحث بين الجانبين بالإضافة إلى التنسيق والتعاون الأمني بين الطرفين فيما يخص الاستعدادات لتحرير الموصل من تنظيم داعش».

بدوره، قال النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني في برلمان الإقليم، إن الزيارة كانت مبرمجة قبل نشوء الأزمة المالية في كردستان «لكن بالتأكيد ستكون للأوضاع المالية الصعبة التي يشهدها الإقليم انعكاسًا على هذه المباحثات وستمهد الأرضية للوصول إلى اتفاق مع بغداد».

من جهته، أوضح رئيس الجبهة التركمانية في كردستان، آيدن معروف، أن الأطراف السياسية في الإقليم خلال اجتماعها مع رئيس الإقليم الأسبوع الماضي اتفقت على تطبيع العلاقات مع بغداد، ومراجعة الاتفاقية النفطية المبرمة بين الجانبين بحيث تصب في مصلحة الطرفين.

إلى ذلك، بدأ التدريسيون في مدينة السليمانية في إقليم كردستان أمس إضرابًا عامًا عن العمل، احتجاجًا على عدم تسلمهم الرواتب منذ نحو خمسة أشهر بسبب الأزمة المالية. وأكد مصدر في مديرية تربية محافظة السليمانية «توقف الدوام الرسمي في جميع مراحل الدراستين الابتدائية والثانوية في مدينة السليمانية، باستثناء المراحل النهائية».

السنة يحذرون من مؤامرة ضد محافظاتهم بسبب «برود» الحكومة في التعامل مع الأزمة

السفارة الأميركية في بغداد تضع خطة طوارئ تحسبًا لانهيار «سد الموصل»

بغداد: حمزة مصطفى

كشف مصدر عراقي مطلع أن «السفارة الأميركية في بغداد رفعت عدد قواتها الخاصة بها داخل المنطقة الخضراء، حيث يقع مقر السفارة، من 250 عنصرًا إلى 750 عنصرًا، وذلك بسبب تهديدات أمنية، فضلاً عن الاستعداد لمواجهة كارثة سد الموصل في حال انهياره».

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط»، شريطة عدم الإشارة إلى اسمه أو هويته، إن «تقريرًا أميركيًا من 80 صفحة قدم خلاصة مكثفة معززة بالرسوم والخرائط عبر الأقمار الصناعية، فضلاً عن المجسات الجوية إلى الرئيس الأميركي باراك أوباما بالإضافة إلى اطلاع الجانب العراقي لا سيما رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي يعد أكثر القادة العراقيين تفهمًا للمخاطر المترتبة على السد، فيما يقلل مسؤولون وقيادات أخرى من هذه المخاطر، بل نفيها بالكامل وهو ما تعمل عليه وزارة الموارد المائية التي تتبع سياسة الإنكار التام».

وأضاف المصدر المطلع أن «ملخص ما ورد في هذا التقرير هو أن احتمال انهيار السد يبقى قائمًا، لكنه قد لا يكون كبيرًا بالدرجة التي تصورها بعض الجهات، لكن لا ينبغي التقليل من هذه المخاطر في حال لم تتم معالجتها بطريقة جذرية»، مشيرًا إلى أن «عدة دول أوروبية، مثل ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، قامت بمسوحات جوية ودراسات وتحاليل مختبرية جيولوجية متكاملة وحديثة لوضع السد، بالتعاون مع الجانب الأميركي وبموافقة الحكومة العراقية، بينما التقارير والتحاليل العراقية تعود إلى عام 2004». وأضاف «استعان الأميركيون بالإضافة إلى التصوير عبر الأقمار الصناعية بالغواصين». وأوضح أن «الرئيس الأميركي باراك أوباما يتابع شخصيًا موضوع السد، حتى إنه في إحدى مكالماته الهاتفية مع العبادي أبلغه بالنص أن «السؤال الذي أبدأ به يومي لمستشاري هو: ماذا لديكم عن سد الموصل؟ وهو ما أدى إلى تعجيل الإجراءات التي بدأت تأخذها الحكومة العراقية لا سيما رئيس الوزراء ومنها الاتفاق مع شركة إيطالية لصيانته».

وحول مدى الاهتمام الدولي بقضية سد الموصل، أكد المصدر المطلع أنها التي «حفزت البنك الدولي على منح العراق القرض الأخير البالغ مليار ونصف مليار دولار لأن البنك الدولي لا يعطي قروضًا من أجل سداد الرواتب».

وبشأن المخاطر التي تحوم حول السد من النواحي الفنية، قال المصدر المطلع إن «الإطلاقات المائية الحالية حاليًا أدت إلى خفض منسوب السد من 330 م إلى 319 لكنها حتى الآن ليست كافية، لأن المخاطر التي قد تخرج الوضع خارج نطاق السيطرة تبدأ من الخامس والعشرين من فبراير (شباط) القادم حتى الأول من شهر أبريل (نيسان)، حيث موسم ذوبان الثلوج، وهو ما يعني عدم القدرة على تحويل مياه السد إلى بحيرتي الثرثار والرزازة في محافظة الأنبار بسبب أن النواظم التي تحول الماء إلى هناك تقع تحت سيطرة «داعش»، كما أن إطلاق المزيد من المياه الآن سيؤثر جديًا على حصول بغداد والمحافظات الجنوبية على مياه إسالة خلال فصل الصيف، وهو ما يعني وجود أكثر من مشكلة في آن واحد.

إلى ذلك اتهم تحالف القوى العراقية جهات لم يسمها بالتآمر على المحافظات الغربية ذات الغالبية السنية مثل نينوى وصلاح الدين والأنبار، المهددة في حال انهار سد الموصل. وقال عضو البرلمان العراقي عن محافظة الأنبار والقيادي في تحالف القوى العراقية، فارس الفارس، في بيان أمس إن «هناك تخوفا حقيقيا من انهيار سد الموصل، وهو تخوف مبني على تحذيرات وتقارير محلية ودولية، مما يتحتم الأخذ بهذه التقارير على محمل الجد كونها تتعلق بحياة الملايين من المواطنين وممتلكاتهم»، محذرًا من أن «يستيقظ العراقيون ويجدون أنفسهم ومنازلهم تغمرها المياه، كما حدث سابقا عندما وجدوا مدنهم محتلة من (داعش) على الرغم من تأكيدات الحكومة السابقة في حينها بأن الوضع الأمني تحت السيطرة».

وأضاف الفارس، أن «ما يثير مخاوفنا أن الحكومة الحالية تتعامل مع التحذيرات ببرود وعدم جدية، وهذا الأمر لا نسمح به، إذ نشعر بأن هناك مخططا يستهدف مدننا وأهلنا تارة بـ(داعش) وأخرى بالميليشيات وأخرى بالتهديد الوجودي بإغراقنا بالمياه»، عادًا أن «الضحية الأكثر تعرضا للكارثة في حال انهيار السد هم أبناء المناطق المحتلة من (داعش)، وبالتحديد الموصل وتكريت»، مطالبًا مجلس النواب «بعقد جلسة طارئة لمناقشة هذه القضية المهمة والمصيرية، وتشكيل لجنة من عدد من أعضاء المجلس ومن مختلف الكتل السياسية لمتابعة إجراءات السلطة التنفيذية بصدده».

واتهم الفارس، الحكومة «بالتقصير في الإجراءات المتبعة»، مشددًا على ضرورة أن «يكون لممثلي الشعب دور وموقف في حفظ حياة المواطنين».

من جهتها، أكدت عضوة البرلمان العراقي عن محافظة نينوى انتصار الجبوري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «المشكلة التي نواجهها الآن هي أن الجهة الرسمية المسؤولة عن الأمر، وهي وزارة الموارد المائية لا تملك خطة بشأن السد فحسب، بل تنفي كل ما يتعلق بالمخاطر التي يجري الحديث عنها من قبل جهات عالمية معتبرة». وأضافت الجبوري أن «الإجراءات لا تزال ترقيعية ومن بين ما يجري القيام به الآن هو زيادة الإطلاقات المائية وتشغيل الكهرباء حيث إن بيوت أهالي الموصل بدأت تأتيها المياه بكثافة، بالإضافة إلى عودة التيار الكهربائي إلى المنازل وبالتالي فإن سياسة حبس الماء بالسد إلى حد وصوله مرحلة الخطر من دون تشغيل مولدات الكهرباء أو إطلاق المياه إلى الأهوار الجافة يعني أنه لا توجد سياسة حكيمة في التعامل مع السد».

رئيس صندوق الإعمار: الحكومة الاتحادية عاجزة عن توفيرها.. والمطلوب لإعادة بنائها أكبر بكثير

مليارا دولار تكلفة إعادة الحياة إلى المناطق المحررة من «داعش» في العراق

أربيل: دلشاد عبد الله

بعد الدمار الذي طالها على يد تنظيم داعش خلال سيطرته عليها لا تزال المناطق المحررة في العراق تنتظر أموالا كبيرة لإعادة الحياة إليها، بينما كشف صندوق إعمار هذه المناطق أنها بحاجة إلى نحو تريليوني دينار عراقي (نحو ملياري دولار) لهذا الغرض.

وقال رئيس صندوق إعمار المناطق المتضررة من الإرهاب في العراق، عبد الباسط تركي، لـ«الشرق الأوسط»: «مهمة الصندوق هي ذات شقين الأول هو تحديد الأضرار والاحتياجات بشكل دقيق وفق الأولويات، والثاني هو توفير الأموال اللازمة من الجهات الدولية والمانحة، خاصة في ظل الأزمة المالية الحالية التي لا تتيح هامشا كافيا للحكومة الاتحادية للمناورة من أجل تأمين الموارد». وتابع «حجم الأضرار التي لحقت بهذه المناطق كبير جدا وحتى لو كان سعر النفط مرتفعا كما كان أي يتجاوز المائة دولار للبرميل، فلا توجد هنالك موازنة قادرة على مواجهة هذه المشكلات خلال فترة قصيرة». ومضى قائلا: «الخطوة الرئيسية تتمثل في محاولة إعادة البناء ومن ثم دفع الجميع للمساهمة في العملية»، مشيرا إلى أن «هذه المناطق بحاجة إلى تريليوني دينار عراقي لإعادة الحياة لها، أما إعادة بنائها فتحتاج أكثر من ذلك».

محافظة نينوى هي واحدة من المحافظات الرئيسية في العراق التي احتلها «داعش» في صيف 2014، وتمكنت قوات البيشمركة من تحرير 40 في المائة من مساحتها، لكن المدن المحررة منها ورغم مضي أشهر على تحريرها لا تزال تعاني من نقص حاد في الخدمات الرئيسية، فيما ألحقت العبوات الناسفة التي زرعها «داعش» دمارا شاملا ببنيتها التحتية، الأمر الذي حال دون عودة سكان غالبية هذه المدن إليها حتى الآن.

في هذا السياق، بين رئيس مجلس محافظة نينوى، بشار كيكي، لـ«الشرق الأوسط» أن الحكومة الاتحادية «لم تخصص حتى الآن أي مبالغ لإعادة إعمار المناطق المحررة، ونحن بحاجة إلى دعم دولي ودعم من الحكومة الاتحادية، ونفكر جديا في تفعيل قرار مجلس المحافظة الخاص بإنشاء صندوق إعمار نينوى لإعمار المناطق المحررة أولا والموصل لاحقا بعد تحريرها»، مشيرا إلى أن «بعض المناطق تعاني من تدمير وخراب في البنية التحتية في كل المجالات».

وعبر كيكي عن شكره لحكومة إقليم كردستان على تقديمها الخدمات لسكان المناطق المحررة، وأضاف «حكومة الإقليم، وبالتنسيق مع مجلس محافظة نينوى ومحافظة نينوى، تقدم الدعم من خلال توفير ما يمكن توفيره من خدمات لأهالي هذه المناطق، وبالتالي إعادة النازحين الموجودين في الإقليم إلى مناطقهم التي حررتها قوات البيشمركة من (داعش)».

وعما إذا كانت هناك آلية لإعادة نازحي المناطق المحررة، بين كيكي أن «هناك مبادرات فردية، مثل (مجمع خان سور) في قضاء سنجار عادت إليه مائتا عائلة، وكذلك عاد نحو 4000 نازح إيزيدي إلى مناطقهم المحررة». وأضاف «أما بالنسبة لناحية زمار فعاد إليها جميع سكانها وكذلك الحال بالنسبة لناحية وانة، وهناك عودة مستمرة للمواطنين إلى منطقة ربيعة»، مؤكدا أن الوضع الأمني في هذه المناطق «مستتب ولا مخاوف من عودة (داعش) إليها، لأن التنظيم في تراجع مستمر، وقوات البيشمركة تحمي هذه المناطق».

بدوره، كشف عضو مجلس محافظة نينوى، علي خضير، أن المحافظة «لم تتلق حتى الآن أي مبلغ من موازنة تنمية الأقاليم المقررة لعام 2015 والتي كانت غالبيتها مخصصة لغرض تأمين منافذ آمنة لخروج المدنيين أثناء بدء العمليات العسكرية وكذلك إعمار المناطق المحررة». وأضاف «كانت هذه الموازنة تضمن توفير 33 ألف خيمة و3000 كرفان وسبع مستشفيات ميدانية ترافق سير العمليات وجسور متحركة في حال تفجير الجسور من قبل (داعش)، والحكومة الاتحادية لم توفر أصلا هذه الاحتياجات ولن تستطيع توفير موازنة للمحافظة، وأنا أعتبر سياسة بغداد هذه ضد المحافظة».

قال إن الإيرانيين باطنيون ولديهم شروط مقابل المال وأهلكوا العباد في اليمن

مكالمة مسربة لأبو مرزوق يهاجم فيها إيران: كل الذي يقولونه عن دعم المقاومة كذب

رام الله: كفاح زبون

حصلت «الشرق الأوسط» على مقاطع صوتية مسربة لنائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، يهاجم فيها إيران بشدة وينفي تصريحات إيرانية بأنها تقدم الدعم للمقاومة الفلسطينية خاصة منذ عام 2009.

ويسمع في المقطع الصوتي الذي نشر لاحقا في وقت متأخر أمس على «يوتيوب» أبو مرزوق وهو يتحدث إلى أحد الأشخاص، معقبًا على تصريحات إيرانية حول دعم المقاومة، ويتحدث عن دور إيراني سيء في اليمن. ويعلق أبو مرزوق في بداية التسجيل على العلاقات الإيرانية - الروسية بالقول: «الآن صحيح في الوقت الحاضر يحاولون عقد اتفاقيات وحلف مع الروس، وهذا كله دهاء من الإيرانيين ونحن ضحايا لهذا الدهاء»، حيث يشير حينها إلى أنه سيوجه رسالة للإيرانيين بشأن العلاقة معهم للعمل على تهدئة الأمور بينهم.

وتحدث القيادي في حماس للشخصية الأخرى بالقول عن دعم حماس: «القصة ليست كما يذكرون، وهؤلاء من أكثر الناس باطنية وتلاعبا بالألفاظ وحذرا بالسياسة.. من 2009 تقريبا ما وصل منهم أي شيء، وكل الكلام الذي يقولونه كذب وكل اللي بيصل لحبايبنا لم يكن من قبلهم، جزء من طرف صديق وأطراف أخرى بسبب الأوضاع في المنطقة وكله بجهد الأنفس.. لم يقدموا شيئًا في هذا المجال وكل ما يقولونه كذب».

وأشار أبو مرزوق إلى أن إيران كانت كلما يجري حديث معها عن الدعم تشترط ذلك بتدخل حماس لتحسين علاقات طهران مع دول مثل السودان وغيرها، معتبرًا ذلك جزءًا من العقاب، واصفًا إياهم بالقول: «هم مكذبة وفاتحينها بهذا المجال».

وأشار لما وصفها بأكاذيب الإيرانيين، حول إرسال السفن للمقاومة في غزة بالقول: «من 2011 كل سفينة تضيع منهم يقولوا كانت رايحة إلكم، في سفينة ضاعت بنيجريا قالوا كانت إلكم رايحة، قلت لهم هو احنا فش ولا سفينة بتغلط وبتيجينا كل السفن اللي بتنمسك هي إلنا». وأضاف «يا ريت يكونوا مخلصين مثل ما بقولوا للناس، بعتبرونا خوارج، من 1400 قرن بتصفوا بالدهاء والتورية والباطنية وليسوا بهذه الدرجة من السهولة»، مشيرًا إلى ما افتعلوه من أحداث في اليمن. مضيفًا: «أهلكوا العباد بسبب أحاديثهم الباطنية وطريقة تعاملهم مع الناس».

ورفضت مصادر من حماس تحدثت لـ«الشرق الأوسط» تأكيد أو نفي صحة المكالمة المسربة، إلا أنها قالت إن مثل هذه التسريبات إن صحت لا يمكن أن تتم إلا من خلال دول كبيرة تملك قدرات استخبارية مثل إسرائيل وغيرها ممن تستطيع التجسس بسهولة على أي هاتف تريد.

وتقول المصادر، إنه من المعروف أن إيران أوقفت دعمها للحركة منذ الأزمة السورية بسبب خلافات حول ذلك وإن هذه القضية لم تعد تخفى على أحد، مشيرةً في الوقت ذاته، إلى أنها قدمت دعما محدودا في بعض الأحيان للجناح العسكري للحركة، لكنه لم يكن كبيرا وبشكل دائم. وعلمت «الشرق الأوسط» أن حماس حاولت عدم نشر الفيديو والسيطرة عليه. وتحقق في كيفية تسريبه.

وأشارت المصادر إلى أن حزب الله حاول كثيرا التوسط من أجل حل الخلافات وما زال يواصل ذلك إلا أنه من الواضح أن الخلافات والفجوة ما زالت عميقة بسبب اشتراطات إيران الكثيرة حول كثير من القضايا والمواقف السياسية التي تطالب بها حماس لإعلانها على العلن. ومن شأن التسريب الخطير أن يفسد ترتيبات كان حزب الله أعدها من أجل لقاء أبو مرزوق نفسه بمسؤولين إيرانيين في لبنان.

وكانت «الشرق الأوسط» نشرت عن بدء حزب الله اللبناني وساطة جديدة بين إيران وحركة حماس في محاولة لرأب الصدع، بعدما فشلت المحاولات الإيرانية الأخيرة بإقناع حماس بإعلان موقف مؤيد لها ضد المملكة العربية السعودية مقابل عودة العلاقات والدعم المالي الكامل. وكان نائب رئيس الحزب نعيم قاسم وجه الدعوة لعضو المكتب السياسي لـ«حماس» موسى أبو مرزوق، لزيارة لبنان بهدف لقاء مسؤولين إيرانيين كبار بينهم ضباط في الحرس الثوري الإيراني موجودين باستمرار في بيروت للتنسيق مع الحزب بشأن العمليات الجارية في سوريا. واختار حزب الله دعوة أبو مرزوق تحديدا، لأنه خاض في لبنان نقاشات كثيرة مع مسؤولين إيرانيين لرأب الصدع، مما سمح بمد جسور جديدة بين طهران وحماس بعدما كانت العلاقات انقطعت تماما بعد موقف حماس من سوريا.

وتأتي محاولات حزب الله الجديدة في ظل استمرار الخلافات بين إيران والمملكة العربية السعودية، ومحاولات إيران استقطاب مواقف سنية إلى صفها، خصوصًا بعدما فشلت إيران في إقناع حماس بذلك، بعد لقاءات جرت في طهران نفسها بين وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف وممثل حماس هناك خالد القدومي. ووجه ظريف عبر القدومي رسالة إلى رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل يشرح فيها ظروف العلاقة مع السعودية بعد التدهور الحاصل وما يجري في المنطقة وتأثيره على القضية الفلسطينية وضرورة اصطفاف الحركة التي تؤثر في المواقف الفلسطينية الداخلية إلى جانب إيران باعتبارها الدولة الوحيدة التي تقف في وجه إسرائيل وضمن محور «المقاومة» في الشرق الأوسط، مقابل استئناف الدعم المالي الكبير. ورفض مشعل العرض الإيراني في ظل هذه الظروف خشية أن يفسر أي تقارب كأنه دعم لإيران في أزمتها ضد السعودية أو في ملفات أخرى في سوريا وغيرها. وكانت إيران أوقفت في السابق الدعم عن حركة حماس بسبب الموقف من سوريا، وأوقفت لاحقًا الدعم عن «الجهاد الإسلامي» بسبب الموقف من الحرب في اليمن.

وفد حركة حماس في لقاء مع المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي بطهران في فبراير 2009 (غيتي)

اعتبر بيان منظمة التعاون الإسلامي الصادر من 50 دولة إسلامية دليلاً على عزلة إيران

مستشار ظريف يشبه الاعتداء على السفارة السعودية باغتيالات نفذتها المخابرات الإيرانية

لندن: عادل السالمي

بعد مرور شهر لا يزال الجدل مستمرا في طهران حول تبعات الاعتداء على مقر البعثات الدبلوماسية السعودية وقطع العلاقات العربية، وإدانة إيران في منظمة التعاون الإسلامي. ولم تترك السلطة الإيرانية بابا إلا طرقته في محاولة لتبرير ما حصل ووقف الخسائر المستمرة على المستوى الإقليمي والدولي.

وكانت الأيام التي تبعت إحراق السفارة السعودية في طهران شهدت موجة إقالات وتبادل اتهامات بين الجهات المسؤولة في طهران. وعلى ما يبدو اتفق الجميع على توجيه اتهامات لأطراف متخاصمة مع المرشد الأعلى علي خامنئي، وذلك بعد صريحات متباينة تظهر مدى التورط الحكومي في حشد المهاجمين.

ومع استمرار الهزات الارتدادية لاعتداء مقر البعثات الدبلوماسية وعزلة طهران في المنطقة، بحثت صحيفة «آفتاب يزد» الإيرانية في عددها أمس تبعات اعتداء الثاني من يناير (كانون الثاني) في حوار خاص أجرته مع المستشار الأعلى لوزير الخارجية الإيراني، محمد صدر. أعاد المسؤول الرفيع في وزارة الخارجية ما أعلنته الوزارة سابقا، حول تحذيرها القوات الأمنية في طهران بعد لحظات من الاعتداء على مقر القنصلية السعودية في مشهد، مؤكدا أن الوزارة طلبت توفير الحماية العاجلة للسفارة، وتفريق قوات الباسيج التي حشدت عناصرها من مختلف مناطق طهران أمام السفارة.

ولم يتطرق صدر إلى المواقف الرسمية التي أدت إلى مهاجمة عناصر الباسيج على مقر البعثات الدبلوماسية وإحراقها، إلا أنه اعتبر ما قيل في السابق بأن الحادث «عفوي»، أشبه بـ«المزحة». وشبه الاعتداء بسلسلة اغتيالات قامت بها عناصر المخابرات الإيرانية في بداية التسعينات، وراح ضحيتها مفكرون وكتاب لامعون وأستاذة جامعات في إيران بتهمة العلمانية واليسارية.

وعلى الرغم من وعود السلطة الإيرانية بتقديم فريق الاغتيالات التي وقعت في التسعينات إلى المحكمة لم يعرف حتى اليوم المسؤول عنها، خاصة بعد تصفية قيادات في المخابرات الإيرانية على رأسهم القيادي سعيد أمامي الذي كشفت زوجته، لاحقا أنه هدد بنشر تفاصيل الاغتيالات قبل إعلان انتحاره في السجن. وكان سياسي إيراني شبه الشهر الماضي الاعتداء على السفارة السعودية برش مواد حارقة على السياسة الخارجية الإيرانية في إشارة ضمنية إلى إفلات عناصر من الباسيج من الملاحقة بعد رش مواد حارقة على وجوه النساء في شوارع طهران وأصفهان العام الماضي.

وأشار صدر في تصريحه إلى الضغوط التي تعرضت لها بلاده في الساحة الدولية بسبب تكرار حادثة الاعتداء على مقر البعثات الدبلوماسية في طهران قائلا: «الاعتداء أساء لنظام الحكم في إيران قبل السعودية ورمى الكرة في الملعب الإيراني». ولمح صدر بصورة غير مباشرة إلى تحرك بلاده ضد الدول العربية فيما يخص الملفات الساخنة في الشرق الأوسط قبل الاعتداء، مؤكدا أن كل ما رتبت له طهران تغير الآن.

كما توقف صدر عند الضغوط الدولية الكبيرة التي تعرضت لها بلاده من قبل الدول التي لديها بعثات دبلوماسية في طهران خشية تعرضها إلى اعتداء مشابه. في سياق ذلك، اعتبر صدر أن أهم تلك التبعات تمثل في إدانة إيران في مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، وقطع علاقات بعض الدول العربية وتخفيض أخرى مستوى العلاقات، ورأى صدر أن على الرئيس الإيراني اتخاذ تدابير جدية لمواجهة المجموعات التي حشدت للاعتداء على السفارة ومحاسبة المسؤولين عنها لـ«إنقاذ» السياسة الخارجية الإيرانية من المساءلة وتهديد ما يتوقع تحققه بعد إعلان الاتفاق النووي.



مستشار وزير الخارجية الإيراني، محمد صدر

من جهة ثانية، تناول صدر التهكم والسخرية التي تعرضت لها دول مثل جيبوتي والصومال بعد إعلان قطع علاقاتها مع إيران، ورأى أن السخرية من الدول الأخرى يأتي في سياق الاعتداء على الدبلوماسية. كما انتقد تقسيم الدول التي تملك علاقات دبلوماسية مع إيران إلى دول كبيرة وصغيرة وحمل كلامه نقدا ضمنيا إلى وزير الخارجية الأسبق علي أكبر ولايتي الذي سخر من جيبوتي عبر حسابه في إنستغرام واعتبر السخرية غير مقبولة على الإطلاق. وشدد صدر على أن استراتيجية إيران في العلاقات الدبلوماسية لا تقسم الدول على أساس حجمها الجغرافي والمادي.

في غضون ذلك، اعتبر بيان منظمة التعاون الإسلامي الصادر من قبل 50 دولة إسلامية دليلا على تراجع مكانة إيران بين تلك الدول ومن تبعات الاعتداء على مقر البعثات الدبلوماسية السعودية، وأعرب عن خشيته أن تناقش الدول الإسلامية موضوع الاعتداء تحت قبة الأمم المتحدة إذا ما صحت التقارير التي تناقلت ذلك حسب تعبير المستشار الأعلى لوزير الخارجية الإيراني.

وفي إشارة إلى توقيع بيان منظمة التعاون الإسلامي ضد الاعتداء الإيراني من قبل العراق، قال إن العراقساير الدول العربية في تصويته الإيجابي على بيان إدانة إيران على خلاف لبنان، مضيفا أن وزارة الخارجية الإيرانية ستتابع الموقف العراقي. على هذا الصعيد، قال إن حضور عراقجي في جدة لم يتمكن من منع القرار الذي اتخذته الدول الإسلامية قبل اجتماع جدة العاجل، إلا أنه اعتبر ما تضمنه البيان من فقرات «مؤامرة» من الدول العربية ضد إيران.

وعلى الرغم من اتهام جهات خارجية من قبل المسؤولين الإيرانيين، وفي إشارة ضمنية إلى عناصر الباسيج، قال إن تلك الجهات قدمت أكبر خدمة للسعودية، و«أجبرت» الدول الإسلامية والعربية على الوقوف ضد إيران و«الإضرار» بالمصالح القومية. وعن إعلان دول استعدادها للتوسط بين إيران والسعودية رفض صدر أي محاولة للتوسط بين طهران والرياض ما لم تتراجع السعودية عن سياستها في المنطقة حسب المسؤول في الخارجية الإيرانية. وعن اجتماع واشنطن حول الأزمة السورية وتكليف الأردن بإعداد قائمة للمجموعات الإرهابية قال مستشار ظريف إن وزير الخارجية الأميركي جون كيري تدخل في إزالة فيلق قدس والحرس الثوري من قائمة المنظمات الإرهابية في سوريا بعد احتجاج نظيره الإيراني محمد جواد ظريف.

عامل النظافة الليبي، جبريل، البالغ من العمر 52 عاما، هو أول من وقعت عيناه على هذه السيارات الثلاث الغريبة.. غريبة لأن الرجال الخمسة الذين نزلوا منها في غبش الظلام، مثيرون للريبة. يرتدون على رؤوسهم أقنعة واقية من الغازات السامة، ويبدو أن لديهم جرأة كبيرة ولا يخشون أحدا في طرابلس المكدسة بالميليشيات المسلحة.

ومن وراء الضباب، في ساعات الفجر الأولى، قرب مجمع تحت الأرض مخصص لمجارير الصرف الصحي، ويعرف باسم مجمع النخلات، بمنطقة باب الحرية، بدأ جبريل يشير لزملائه الذين كانوا ينقلون أكياس القمامة إلى شاحنة البلدية في الزقاق الخلفي، وأمرهم بإشارات من يديه أن يتوقفوا وأن يلتزموا الصمت، بينما أخذ يتراجع خطوات إلى الوراء حتى اختبأ وراء الزاوية وأخذ يراقب ما يجري.

النصيب الأكبر يذهب لـ«داعش» • فرقة أميركية تعثر على عبوات سلاح كيماوي بمنطقة جامع بورقيبة وداخل مجارير مجمع النخلات

يوميات الفوضى في ليبيا (5 من 5)

«الشرق الأوسط» ترصد مواقع تخزين «غاز السارين» لدى ميليشيات ليبيا



طرابلس: عبد الستار حتيتة

يبدو على السيارات الثلاث أنها مصفحة ومزودة بإمكانيات تقنية كبيرة. السيارة التي في الوسط لها باب خلفي مفتوح وتبدو من هناك أجهزة وأسلاك مربوطة بلوحة إلكترونية مضيئة. واتضح أن السيارتين الأخريين مخصصتان للحراسة، أو هذا ما فهمه جبريل، وهو يروي ما حدث للمحققين.

أحد الرجال الذين يرتدون الأقنعة الواقية، أتى بعتلة وبدأ مع اثنين آخرين في نزع الباب الإسمنتي الذي يغطي فوهة مجمع المجارير. واتصل عمال النظافة بنقطة أمنية تابعة لمنطقة النخلات، وبعد ساعات استيقظ قادة الميليشيات التي تحكم طرابلس على بلاغات من رجالهم بأن الأميركيين يفتشون في العاصمة عن غاز السارين القاتل.

ومنذ رحيل نظام معمر القذافي في خريف عام 2011، استولت كثير من الميليشيات المتطرفة على مخزون الدولة من غاز السارين الذي يستخدم في الحروب وهو غاز فتاك، مدمر وقاتل، ومحرم دوليا.

ورغم قول الأمم المتحدة في عام 2012 إنها أنهت مشكلة بقايا مخزون الغازات السامة، التي كانت موجودة في منطقة الجفرة في وسط البلاد، بالتعاون مع الحكومة الليبية في ذلك الوقت، إلا أن قادة من النظام الليبي السابق، كشفوا في الأعوام التالية عن وصول المتطرفين إلى بقايا أخرى كانت مخزنة في عدة مناطق متفرقة من البلاد.

وفي جولة أخيرة لـ«الشرق الأوسط» في عدة مناطق في ليبيا، أدلت مصادر أمنية وأخرى مقربة من قادة المتطرفين، بمعلومات عن الأماكن المحتملة لوجود غاز السارين في هذا البلد الصحراوي شاسع المساحة، وقدمت أيضًا تفاصيل عن بعض القيادات التي تمتلك بالفعل براميل تحتوي على غاز السارين في طرابلس، بمن فيهم قيادات في تنظيم داعش، وصفقات بيع وشراء لهذا الغاز، مشيرة إلى أنه، منذ الأيام الأخيرة من الشهر الماضي والأيام الأولى من هذا الشهر، أصبح هناك تنافس محموم بين الجانب الأميركي والجانب الروسي للوصول إلى أماكن غاز السارين في ليبيا.

واقعة عامل النظافة جبريل جرت في منتصف الشهر الحالي. وبعد نحو عشرين دقيقة من إبلاغه عن الرجال المقنعين، وصلت دورية تابعة للبلدية وجاء اثنان من رجال الأمن من نقطة النخلات، ثم جاءت سيارات تابعة لجهاز المخابرات الليبي الذي يدير الأمور في طرابلس، وهو جهاز ضعيف الإمكانيات أمام سطوة قوات الميليشيات في العاصمة. ارتفعت الأصوات، وبدأ الزعيق باللغة الإنجليزية واللغة العربية، بينما كان الباب الإسمنتي الكبير لمجمع المجارير مفتوحًا في الأرض.

وتبين وجود دليلين ليبيين مع العناصر الأميركية، ولكي يثبت هؤلاء صدق ما يتحدثون عنه بشأن مهمتهم والجهات التي تنسق معهم في طرابلس حول موضوع الغاز، قام أحدهم بالاتصال بقيادي ليبي في العاصمة. أيقظه من النوم وتحدث بدوره مع رجال المخابرات. وبعد ساعة ساد الهدوء والتفت عناصر من جهاز المخابرات الليبية، حول الأميركيين وأجهزة رصد غاز السارين التي معهم. نزل اثنان من الأميركيين المقنعين داخل فوهة المجارير، وخرج بأول عبوة من غاز السارين.

ووفقًا لأوراق تحقيقات حول هذا الموضوع ومصادر أمنية في طرابلس، فقد ذكر الأميركيون، وهم يشربون الشاي مع أحد قيادات المخابرات في العاصمة، أن كمية الغاز في العبوات التي عثروا عليها في مجمع مجارير الصرف في منطقة النخلات، كانت كفيلة بالقضاء على المنطقة كلها بمن فيها من سكان. وتبين أيضًا أن جهاز مخابرات طرابلس لم يكن على علم بقصة وجود الفرقة الأميركية المختصة بالبحث عن الغاز السام.

وأمضى الأميركيون نصف ما تبقى من النهار في شرح أهمية ما يقومون به، وأنه لا علاقة لهم بأي ترتيبات أمنية أو سياسية في العاصمة، وليس من مهامهم ملاحقة الشخصيات التي تحوم حولها شبهات التورط في أعمال إرهابية. وقبل أن يغادر مع زملائه لمواصلة البحث عن «أي آثار لأسلحة كيماوية»، قال أحد العناصر الأميركية وهو يضع القناع تحت إبطه: اطمئنوا لكن ابتعدوا عن الموضوع، لأنه خطير، ويحتاج إلى الهدوء في التعامل معه.

وعلى خلاف المعاملات الوحشية التي تقوم بها عناصر الميليشيات ضد الخصوم، تحظى الفرق الأميركية الصغيرة التي وصلت إلى طرابلس خلال الأسابيع الأخيرة، بمعاملة خاصة «واحترام كبير» وهي تنتشر ويزيد عددها بمرور الأيام في عدة مواقع، انطلاقًا من منطقة جنزور ومجمع الفروسية ومنطقة بدر. ويقول أحد القيادات الليبية معلقًا في تهكم «البلد بلدهم».

> • اختفاء كميات من السارين المحرم من مخزن سوق الخميس في طرابلس بعد جلبها من منطقة قطيسة شمال غريان.. وسرقة عبوات أخرى من «أرض الخرابة»

ويقول قيادي آخر مطلوب القبض عليه من عدة دول أوروبية لاتهامات تخص ضلوعه في منظمة لتهريب المهاجرين غير الشرعيين عبر البحر المتوسط: «أنام وكأني في واشنطن. كلما سمعت حركة أقول ستأتي القوات وتقبض علي. أقصد طبعًا قوات أميركية». بيد أن الفرقة الأميركية التي عثرت على عبوات السارين قرب منطقة النخلات، تتحرك وهي ملتزمة بما تفعل، على ما يبدو، أي البحث عن الغاز لا أكثر. أو كما أفاد مصدر أمني ليبي: «قالوا لا علاقة لنا بالأشخاص».

بعد ليلتين من الحديث عن الأميركيين، ونياتهم، رن جرس الهاتف تحت الوسادة. ماذا؟ لقد توقفت الفرقة الأميركية أمام جامع بورقيبة الذي يقع في وسط العاصمة. الأجهزة رصدت شيئا ما هناك. وبحسب ما توفر من تفاصيل عن هذه العملية، فقد اكتشفت الفرقة كمية ثانية من غاز السارين من خلال آثار لتسرب للغاز في محطة جامع بورقيبة، لكنهم لم يعثروا على الكمية كلها. عثروا على بعض العبوات، إلا أن المكان يبدو أنه كان يحتوي على عبوات أكثر، وللأسف لم تعد موجودة.

في أحد المعاقل المؤمنة التي يلتقي فيها زعماء الميليشيات في الضاحية الجنوبية من العاصمة، قرب طريق المطار الطويل، أي مطار طرابلس المحترق، دار نقاش بين قيادي في الجماعة الليبية المقاتلة وزميل له من زعماء جماعة الإخوان المسلمين في المدينة، حول موضوع الأميركيين. الأول يلقب بـ«أبو حازم»، والإخواني الذي يعمل تحت ستار مجموعة سياسية يسمونه «سي الحاج محمد». جرى اللقاء منذ نحو عشرة أيام، أي عقب واقعة الغاز في باب الحرية وجامع بورقيبة.

قال أبو حازم: «توجد تحركات غير طيبة تقوم بها فرقة أميركية في طرابلس، وقيل إن هذه الفرقة اكتشفت غاز السارين وسط طرابلس، وإنها تستهدف قيادات من المؤتمر الوطني (أي البرلمان المنتهية ولايته) والثوار». فرد «سي الحاج»: «سمعت شيئًا مثل هذا، وتواصلت مع علي (شخص غير معروف لكن يبدو أن له اتصالات مع الجانب الأميركي)، وقال إن الأميركيين لديهم معلومات مؤكدة عن أسلحة كيماوية في طرابلس».

وتابع أبو حازم وكأنه يريد أن يدخل الطمأنينة على صاحبه في ليالي طرابلس المشحونة بالتربص والمؤامرات والخوف من المستقبل: «يا حاج لا تقلق.. الفرقة فرقة فنية لاكتشاف الأسلحة، وليس لها أي عمليات موجهة ضد أشخاص بعينهم، كما أن علي (الشخص المجهول المشار إليه) تواصل مع وزارة الدفاع الأميركية، وأكدوا له أن الغاية السلاح الكيماوي وليس الأشخاص. وقالوا له أيضًا إن الروس يريدون التدخل فسبقوهم، فقط ليس إلا».

ومن بين المقابلات التي جرت على عجل في العاصمة الليبية، فإنه توجد مؤشرات على أن بعض قيادات طرابلس تعمل مع الجانب الأميركي في مسألة تعقب غاز السارين وأي غازات حربية كيماوية أخرى، بينما توجد قيادات في منطقة الزنتان، تتواصل مع الجانب الروسي حول نفس الموضوع. الأجواء مشحونة بالغضب فيما يخص من يتواصل مع من في قضية الغاز، ومن يقدم تقارير عن من، ولأي جهة. الأميركان أم الروس. وتتهم قيادات في طرابلس أطرافا في الزنتان بأنها تقدم معلومات للروس تقول فيها إن فلانًا (قائد ميليشيا في طرابلس) جرب إطلاق قذائف من غاز السارين في منطقة صحراوية في الشهور الماضية.

ومع ذلك لم يظهر الروس في طرابلس. وعلى العكس.. زاد عدد الأميركيين. وفي الأسبوع الماضي حطت طائرة أميركية خاصة في مطار امعيتيقة الواقع قرب البحر من الناحية الشرقية من العاصمة، وعلى متنها 18 عنصرا أميركيا. ويقول مصدر أمني ليبي: «نعم.. نزلت بهم طائرة خاصة. أبلغنا بذلك مكتبنا في المطار. الطائرة قادمة بمعدات ومعها غرفة فنية متكاملة وأجهزة كشف متفجرات وإشعاعات. ودخلت هذه المعدات والتي كان معها صناديق خشبية، في مبنى بعيد عن مهبط الطائرات.. (صناديق خشبية بنية اللون مربوطة بشرائط معدنية)».

وفي المقابل يعمل قادة في الميليشيات على نقل الغاز الذي يبدو أنه تحت أيديهم من مكان إلى آخر. وبعض هذه الكميات تعرضت للسرقة، وأخرى للبيع لتنظيم داعش. والمشكلة تكمن في أن الكثير من العبوات بدأت تتآكل بسبب الصدأ، وتشكل خطورة خاصة في عمليات النقل. ومن أبرز الأسماء التي ارتبطت بغاز السارين في منطقتي طرابلس وغريان (غرب العاصمة)، وفقًا للتحقيقات التي تقوم بها أجهزة أمنية تعمل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، رجل يدعى رشد، من تنظيم «جند الحق» المتشدد، الذي يعرف أيضًا باسم تنظيم «جيل التوحيد».

رشيد كميات من الغاز الذي يطلق عليه أحيانا، في حديثه مع أعضاء التنظيم اسم «بضاعة الرابطة»، ويقول أحد المحققين إنه قام بنقل كمية بالفعل من غاز السارين الذي يسميه «بضاعة الرابطة» وأرسله إلى تنظيم داعش في سرت، بينما تعرضت كمية أخرى من الغاز، يطلق عليها «بضاعة قطيسة»، للسرقة من مخزن اسمه «الخزان»، ويقع في سوق الخميس بالعاصمة. وجلب رشيد الكمية الأخيرة التي اختفت، من مخزن في منطقة قطيسة التي تقع شمال غريان.

وعلى خلفية إرسال «بضاعة الرابطة» لدواعش سرت، وسرقة «بضاعة قطيسة» في طرابلس، نشبت خلافات بين قيادات من جماعة جند الحق وبعضهم بعضا، وخلافات أخرى بين هذه الجماعة وأطراف في الجماعة الليبية المقاتلة يعتقد أنها هي من سرقت «بضاعة قطيسة» وأعادت بيعها لزعيم «داعش» في غرب ليبيا المعروف باسم المدهوني.

وفي أحد الاجتماعات بدا قيادي في جند الحق يدعى السوكني، ساخطًا على تصرفات رشيد، وبالإضافة إلى توبيخه لتصرفه من رأسه في موضوع غاز السارين، ذكر أيضًا أنه، أي رشيد، أصبح في الشهور الأخيرة متهورا ونفذ أحكاما بالقصاص (الإعدام) بحق «أخوة لنا اتضح فيما بعد أنهم أبرياء».

ويبدو أن السوكني كان قد اتفق مع المدهوني على استخدام غاز السارين (بضاعة الرابطة) لتأمين منطقة تحمل الاسم نفسه (الرابطة) وتقع في الجنوب الأوسط من طرابلس. أما بضاعة قطيسة فقد جرت وقائع عملية سرقتها من مخزن سوق الخميس بطريقة مشبوهة وفيها قدر كبير من التآمر كما اتضح من المناقشات التي حدثت بين أبو حازم ورشد فيما بعد.

ويشتبه أبو حازم في أن الحراس الذين كانوا على المخزن هم الذين سرقوه. فالاثنان على أية حال لم يصدقا رواية الحراس، خصوصا أن رشيد كشف لأول مرة لمحدثه أنه كان يخبئ أيضًا، مع عبوات غاز السارين، صندوقا يحوي سبائك ذهبية.

وتقول رواية حراس مخزن سوق الخميس إن لصوصًا في سيارات هجموا عليهم في المخزن وقاموا بتوثيقهم بالحبال، وسرقوا أسلحتهم، ثم أخذوا كل ما هو موجود في المخزن، ومضوا. ووفقًا للتحقيقات المبدئية التي أجرتها قيادات في الجماعة المقاتلة وعناصر من تنظيم جند الحق، في الواقعة، فإن أيا من حراس المخزن لم يصب بأذى «ولا خدش». ثم كيف تركهم

> • الأميركيون يسابقون الروس في تتبع غاز السارين في ليبيا.. وآخر فرقة أميركية حطت بطائرة خاصة قبل أيام كانت في مطار امعيتيقة وتضم 18 عنصرا

اللصوص بهواتفهم المحمولة، دون أن يأخذوها منهم.

وبعد واقعة سرقة الغاز، ظهرت في الأسبوع الماضي صفقة أسلحة جديدة تتضمن غاز السارين موجهة للمدهوني زعيم «داعش»، من قيادي في ميليشيا أبو سليم، يدعى عبد الغني. وكانت كمية الغاز ضمن صفقة جديدة للسلاح يقوم عبد الغني ببيعها للمدهوني. وتقول التحقيقات إن هذه الصفقة التي تعد واحدة من صفقات كثيرة بين الرجلين، تتضمن عشرين صاروخا حراريا وعربتين محملتين بصواريخ غراد وذخيرة و«بضاعة ممتازة»، بالإضافة إلى غاز السارين. ورد عليه القيادي الداعشي قائلا: «نشتريها اليوم، قبل الغد».

تحركات عبوات غاز السارين في طرابلس أثارت حفيظة اثنين من قيادات الإخوان المسلمين في ليبيا، وهما يستعرضان تطورات المراقبة التي تقوم بها طائرات أجنبية في سماء طرابلس ومناطق أخرى من البلاد، خاصة سرت.

وتقول مصادر قريبة من المتطرفين إن القياديين الإخوانيين المشار إليهما، تحدثا في لقاء جرى بينهما منذ نحو أسبوع، عن رصد عمليات نقل للغاز إلى مناطق في غرب طرابلس أيضًا، وأن «الأوضاع ليست طيبة» وأن «هناك أطرافا روسية تجري تحقيقات عن تسرب شحنة من عبوات غاز السارين، إلى سوريا، عبر إحدى دول البحر المتوسط، وأنه جرى أيضًا رصد طائرات أميركية وفرنسية وهي تراقب مواقع لأسلحة للميليشيات في العاصمة. كما تحدثا عن قلق الأمم المتحدة من قضية غاز السارين نفسها.

واعترض محققون مختصون في طرابلس تقارير مرسلة لأحد أطراف جماعة الإخوان في مصراتة، من رجل يعمل في الغرفة الأمنية في العاصمة، قال فيها إن الجهات التي بدأت في تتبع أماكن غاز السارين في طرابلس، تجد صعوبة في تحديد مواقعها، بسبب السرعة في تغيير مخازنها من يوم إلى يوم.

ويبدو أن هذا الرجل كان ضمن فريق نجح في العام الماضي في تحديد أماكن كثير من مواقع تخزين عبوات غاز السارين، لكن لم يلتفت إليها أحد، بحسب قوله، وأضاف موضحًا في التقرير: «جف ريقنا ونحن نحذر، لكن كانوا (في سلطات طرابلس غير المعترف بها دوليا) حين يسمعون اسم غاز السارين لا يتحرك أحد. والآن تغيرت أماكنها ولا نعرف أين هي».

وتضمن التقرير الذي جرى اعتراضه بواسطة الأجهزة الأمنية، قول هذا الرجل للقيادي الإخواني في مصراتة: «تفاصيل قصة غاز السارين موجودة لدى فلان وفلان. وعدد أسماء لقادة ميليشيات تعمل في طرابلس وسرت ومدن أخرى، وهم: رشد، وأبو حازم، والمدهوني، وعبد الغني، ورجل اسمه الميرغني، وقيادي ليبي آخر يلقبونه بـ(أفغاني ترهونة)، وأبو عبيدة». وأضاف: هؤلاء هم رؤوس الغاز، وهم الذين وزعوه في طرابلس والزاوية. وعندهم في مخازنهم.

لكن ومع تنامي الضغوط الدولية للتدخل وكسر شوكة المتطرفين في ليبيا، دبت خلافات بين عدد من الأسماء التي يشتبه بأنها على علم بأماكن تخزين غاز السارين، ووصل الأمر إلى قيام البعض بسرقة ما لدى الآخر من عبوات فتاكة، والتسابق على حيازتها. وفي واقعة من هذه الوقائع، تبين من مصادر أمنية وأخرى على علاقة بنشاط المتطرفين، أنها جرت بالتنسيق بين المدعو عبد الغني، القيادي الميليشياوي المشار إليه، وآخر يسمى كريدان، القيادي فيما يعرف بسرايا ثوار سوق الخميس.

الاتفاق يتلخص في أن يتوجه كريدان، على وجه السرعة، لجلب كمية من غاز السارين مخبأة في منطقة «أرض الخرابة» قريبة من منزل عقيد سابق اسمه الفيتوري. ويبدو أن هذا العقيد لا علاقة له بالأمر. كان عبد الغني يريد الوصول إلى هذه الكمية قبل أن يصل إليها القيادي أبو حازم، حيث إن هذا الأخير كان قد تحرك بقوات للوصول إلى المكان نفسه لأخذ الكمية، لكن المسافة التي سيقطعها أطول من المسافة التي تفصل كريدان عن «أرض الخرابة». أبو حازم ما زال في منطقة الهضبة البعيدة، بينما كريدان كان في منطقة الفرناج القريبة من موقع الغاز.

لا توجد خريطة يمكن أن تصل عن طريقها إلى «أرض الخرابة». لا بد أن يصف لك أحد أبناء المنطقة كيفية الانتقال إلى هنا. عليك أولا أن تسلك الشارع (غير مرصوف ودون اسم) في اتجاه مبنى سجن الجديدة بحيث يكون المبنى على يمينك. ثم تواصل السير حتى تعثر على بداية الطريق المرصوف بالإسفلت، وهو موجود بعد السجن بمسافة قصيرة. وتظل تتقدم حتى تجد مجموعة من المنازل المتجاورة على اليمين.

ومن هنا تدخل أول زنقة على اليمين أيضًا، وبعد المنزل الثاني، وهو منزل العقيد الفيتوري، تجد قطعة «أرض الخرابة»، حيث يوجد وسط النفايات مجموعة من «البراميل الجرماني»، من بينها برميل لونه أزرق وعليه جمجمة بيضاء، فيه عبوات الغاز، وهو المطلوب. ووفقا لنص التحقيقات فقد طلب عبد الغني من كريدان أن يأخذ حذره مع مجموعته وهم ينقلون العبوات، لأنها متآكلة من الصدأ.

تشير التحقيقات أيضًا إلى أن كميات السارين التي تعرضت للسرقة من سوق الخميس ومن «أرض الخرابة»، وصل أغلبها في نهاية المطاف إلى معسكرات المدهوني الداعشية المنتشرة في طرابلس وحتى بلدة صبراتة غرب العاصمة، وذلك بالتزامن مع ازدياد قدرات التنظيم المتطرف وانتشاره واستقباله لعشرات القيادات من دول مختلفة، وتعامله بشكل مباشر مع الخليفة المزعوم في العراق والشام، أبو بكر البغدادي.

آخر الزيارات النادرة التي قام بها المدهوني، وهو ممتلئ بالثقة، كانت لقيادي داعشي مصري يلقب بـ«خضير» في طرابلس، وهو وفقا للمصادر من بين المتهمين بالضلوع في الهجوم على السفارة الإماراتية في ليبيا في يوليو (تموز) 2013. وكان سبب الزيارة مرض خضير بالكلى. وأثنى الرجل المريض على عمليات «داعش» التي أدت قبل ثلاثة أسابيع لحرق منشآت نفطية في رأس لانوف، في شرق ليبيا، فرد عليه المدهوني، بحسب وثائق أمنية: «إخوتنا قاموا بأعمال جليلة، سال لها دمع الخليفة فرحا وبشرى. نجح الأخوة في حرق أرزاق الخوارج (يقصد السلطات الشرعية في البلاد) ومصادر تموينهم».

ويتنقل المدهوني بين مقراته في عين زارة ومنطقة امعيتيقة (معسكرات تضم سجنًا أيضًا في الجانب الشرقي من العاصمة) ويقيم أحيانا في دار الحسبة التي تقع على شاطئ القرابولي على بحر طرابلس، ويتردد كذلك على معسكرات ومراكز تدريب داعشية أخرى أصبحت منتشرة في غرب المدينة وفي نقاط تمتد حتى قرب الحدود مع تونس.

وفي اليومين الماضيين رد المدهوني على عدد من قيادات الميليشيات التي انتقدته لشعورها بالقلق من تنامي نفوذه بشكل كبير وفي وقت قياسي، بقوله: «هذا ليس وقت المعارك الجانبية. نحن نعد لمعركة طرابلس الكبرى. وطلب من أنصاره شراء المزيد من الأسلحة والغاز، اليوم قبل بكرة».



الرئيس الجزائري يستدعي البرلمان للتصديق على تعديل الدستور

انشطار جهاز المخابرات إلى 3 هياكل مركزية ملحقة بالرئاسة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها إن الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة وقّع، أمس، على المرسوم الرئاسي المتضمن استدعاء البرلمان للاجتماع بغرفتيه الأربعاء المقبل، وذلك لعرض مشروع القانون المتضمن تعديل الدستور.

وكان المجلس الدستوري قد أصدر قبل 3 أيام رأيه المعلل بشأن مشروع القانون المتضمن التعديل الدستوري، الذي بادر به الرئيس بوتفليقة، وأعلن في بيان له أن المجلس الدستوري أصدر «بعد المداولة يوم الخميس، الموافق 28 يناير (كانون الثاني) الحالي، رأيه المعلل الذي صرح بموجبه أنه طبقًا لأحكام الدستور، لا سيما المادة 176 منه، بأن مشروع القانون المتضمن تعديل الدستور، الذي أخطر بشأنه المجلس الدستوري للإدلاء برأيه المعلل لا يمس البتة المبادئ العامة التي تحكم المجتمع الجزائري، وحقوق الإنسان والمواطن وحرياتهما، ولا يمس بأي كيفية التوازنات الأساسية للسلطات والمؤسسات الدستورية».

وتنص المادة 176 من الدستور على أنه «إذا ارتأى المجلس الدستوري أن مشروع أي تعديل دستوري لا يمس البتة المبادئ العامة التي تحكم المجتمع الجزائري، وحقوق الإنسان والمواطن وحرياتهما، ولا يمس بأي كيفية التوازنات الأساسية للسلطات والمؤسسات الدستورية، وعلل رأيه، أمكن لرئيس الجمهورية أن يصدر القانون الذي يتضمن التعديل الدستوري مباشرة دون أن يعرضه على الاستفتاء الشعبي، متى أحرز ثلاثة أرباع (3/ 4) أصوات أعضاء غرفتي البرلمان».

من جهة ثانية، أعلن مسؤول جزائري كبير رسميًا، عن حل «دائرة الاستعلام والأمن»، وهي جهاز الاستخبارات العسكري، وتعويضه بثلاث مديريات ملحقة مباشرة برئاسة الجمهورية، بدل وزارة الدفاع، وذلك بعد أشهر قليلة فقط من عزل مدير المخابرات «الجنرال توفيق»، بسبب خلاف حاد مع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بشأن إعادة هيكلة مصالح الأمن.

وقال أحمد أويحيى مدير الديوان بالرئاسة ووزير الدولة، في مؤتمر صحافي بالعاصمة أمس، إن الرئيس عوض «الدائرة» بـ«المديرية العامة للأمن الداخلي» و«المديرية العامة للأمن الخارجي والتوثيق»، و«المديرية العامة للاستعلام التقني»، مشيرًا إلى أن رئيس الاستخبارات العسكرية اللواء عثمان طرطاق، المعروف حركيا بـ«بشير»، سيكون مكلفًا التنسيق بين الهياكل الثلاثة، وقد تم تعيينه مستشارًا للشؤون الأمنية لدى الرئيس. وكان أويحيى يتحدث كأمين عام لـ«التجمع الوطني الديمقراطي»، وهو الحزب الذي يساند الرئيس بقوة. وكانت صحف محلية قد تناولت الأسبوع الماضي حل جهاز الاستعلامات وتعويضه بمصالح جديدة وتغيير تسميته، وقد جاءت تصريحات أويحيى في هذا التوقيت لتؤكد ذلك. وقد أشار المسؤول البارز إلى أن هذه التطورات «تندرج في سياق عملية تطوير وتحسين أداء الأجهزة الأمنية الجزائرية»، مضيفًا أن «إعادة هيكلة قسم الاستعلامات والأمن قد انطلقت في 2013، ووصلت العملية إلى نهايتها باستحداث هذه المديريات العامة الثلاثة».

وما لم يقله أويحيى هو أن المنعرج اللافت في مسار إعادة الهيكلة، كان في 13 سبتمبر (أيلول) الماضي، بعزل رئيس الاستخبارات «توفيق»، إثر خلاف حاد مع بوتفليقة بخصوص مصير المخابرات، فيما تقول مصادر مهتمة بالموضوع إن رجل الاستخبارات القوي سابقا، الذي تم إخراجه من «الباب الضيق»، عارض ترشح بوتفليقة لولاية رابعة عام 2014، مما جلب له سخط الرئيس وشقيقه السعيد، الذي هو كبير مستشاريه والمقربين منه من وزراء ورجال أعمال نافذين.

يشار إلى أن التغييرات في جهاز المخابرات، شهدت تجريدها من الشرطة القضائية، التي كانت سببًا في متابعة مسؤولين كبار بتهم الفساد، وعرفت ضم الكثير من الأنشطة الاستخبارية بأركان الجيش، مثل أمن الجيش وأمن الرئاسة ومراقبة وسائل الإعلام.

يشار أنه لأول مرة يتحدث مسؤول بارز عن التغييرات التي يشهدها جهاز المخابرات، الذي مارس نفوذًا كبيرًا في اختيار رؤساء الجمهورية، ورؤساء الحكومات والوزراء وإبعادهم. كما كانت له اليد الطولى في توجيه نتائج الانتخابات منذ الاستقلال، وفق التوازنات الظرفين بين أجنحة النظام. وبوتفليقة شخصيًا وصل إلى الحكم عام 1999، بناء على موافقة من «توفيق» ضمن مجموعة من قادة الجيش النافذين آنذاك.

ورفض أويحيى الخوض في ما إذا كان يريد الترشح لانتخابات الرئاسة في 2019، ورد على سؤال في هذا الموضوع بقوله إن «الرئيس الذي ندعمه بلا تحفظ، انتخب في 2014 بناء على برنامج زكاه الجزائريون بالأغلبية»، ويفهم من كلام أويحيى أنه ما دام بوتفليقة رئيسًا، فهو لن يفكر في حكم الجزائر، فيما يقول عارفون بشؤون السلطة إن أويحيى يرغب في خلافة بوتفليقة، ولكنه لا يظهر ذلك في العلن ولو بالتلميح، لأنه يعلم أن مصيره سيكون «التصفية» من المشهد العام للبلاد.

وأبعد الرئيس بوتفليقة علي بن فليس، رئيس حكومته ورجل ثقته سابقًا من السلطة عام 2003، بعد أن صرّح للصحافة بأنه سيترشح للانتخابات التي نظمت في العام الموالي، وأعطى تعليمات بتنحيته من الأمانة العامة لحزب الأغلبية «جبهة التحرير الوطني». وقد أطلق بن فليس العام الماضي حزبًا معارضًا، سماه «طلائع الحريات» وهو يهاجم بوتفليقة وينتقد سياساته بشدة في كل مناسبة. ونفى أحمد أويحيى مدير مكتب الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، تقليص صلاحيات وزارة الدفاع بعد إقدام بوتفليقة على حل جهاز المخابرات.

الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة (غيتي)

دعا حليفه الشيوعي سابقًا إلى رفض التحكم في الأحزاب المغربية

ابن كيران: «التقدم والاشتراكية» ساندني في مواجهة المضايقات والإرباك

الرباط: لطيفة العروسني

دافع عبد الإله ابن كيران، رئيس الحكومة المغربية والأمين العام لحزب العدالة والتنمية، ذي المرجعية الإسلامية، أمس عن تحالفه مع حزب التقدم والاشتراكية (الشيوعي سابقا)، وقال: إن التقارب بين الحزبين يعود إلى موقفهما المشترك في تغليب مصلحة البلاد، ورفض التحكم والتشبث باستقلالية القرار.

جاء ذلك خلال حضور ابن كيران افتتاح أشغال الجامعة السنوية، التي نظمها «التقدم والاشتراكية» في الرباط حول موضوع «القطاع العام في مواجهة تحديات السيادة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية»، التي دعي إليها ابن كيران لتكريس التحالف القوي، الذي يجمع بين الحزبين المتباعدين آيديولوجيا، والذي يأمل الطرفان أن يستمر إلى ما بعد الانتخابات التشريعية المقبلة.

وكرم «التقدم والاشتراكية» الخبير الاقتصادي عبد القادر برادة، المنتمي إليه، وخاطبه ابن كيران قائلا: «إن البلاد في حاجة إلى الرجال المستقيمين مثلك، ليرفعوا أصواتهم قبل أن تعم الرداءة والأصوات النشاز»، مضيفا أنه «لو كان الأمر يتعلق بالآيديولوجيات لكان حضوري معكم والتقارب بين الحزبين نوعا من السريالية».

وذكر ابن كيران بالموقف الذي اتخذه حزبه وحزب التقدم والاشتراكية إبان الحراك الاجتماعي، الذي قادته حركة 20 فبراير (شباط) عام 2011. حيث اتفق الحزبان على عدم الانضمام إلى تلك المظاهرات لأنها كانت تشكل بنظرهما «خطرا على البلاد»، مضيفا أن المغاربة حمدوا الله على الموقف الذي اتخذته المؤسسات الحزبية والنقابية بشأن تلك الاحتجاجات، ولم تنجرف نحو «الغوغائية والعواطف» على حد تعبيره، مثمنا استجابة العاهل المغربي الملك محمد السادس لعدد من المطالب في خطاب 9 مارس (آذار)، ثم إقرار دستور جديد وانتخابات سابقة لأوانها، أفرزت الحكومة الحالية في نسختها الأولى والثانية.

ولم يتردد ابن كيران في الإقرار بوجود توجس في البداية عند تحالفه مع حزب التقدم والاشتراكية، أي بين «حزب شيوعي سابق وحركة إسلامية سابقا»، على حد قوله. بيد أنه أشار إلى أنه خلال الأربع سنوات الماضية من عمر الحكومة «تعرفنا على بعضنا البعض أكثر، ليس في الرخاء ولكن في الشدة»، مؤكدا أنه لقي المساندة والتضامن من هذا الحزب لمواجهة «الشدة والمضايقات والإرباك» التي تعرضت لها الحكومة.

كما شدد ابن كيران على أن الأحزاب تمثل أعمدة الدولة، وأنها إذا فقدت استقلالية القرار فإنها تفقد مصداقيتها تبعا لذلك، مذكرا بما كان يجري في المغرب في مراحل سابقة من «محاولة لترويض الأحزاب لأن الوسط السياسي كان مخترقا من قبل من يسعى لمنازعة الملكية في الصلاحيات، أو من لا يريد النظام الملكي في الأصل. بيد أن كل ذلك انتهى اليوم، والملكية اليوم هي خارج كل نقاش».

وتساءل ابن كيران «لصالح من يتم ترويض الأحزاب السياسية؟ لأنه في وقت الشدة سيستقلون الطائرات ويهربون، ولن يبقى معك سوى من بقي منذ اليوم الأول». ودعا مناضلي حزب التقدم والاشتراكية إلى رفض التحكم في الأحزاب حتى «لا تتحول إلى مناصب ومصالح»، وقال: إن البلاد بحاجة لأحزاب من هذا القبيل لأن المغرب «لديه خصوصية، وهو الدولة العربية الوحيدة التي تحاول الموازنة بين الأمن والاستقرار وتعزيز حقوق الإنسان»، وخاطب حليفه الوفي قائلا: «علينا أن نصبر ونصمد ونضحي إذا اقتضى الأمر»، متمنيا أن «تمر الانتخابات في المستوى المطلوب، ومن نجح عن استحقاق سنهنئه».

من جهته، توقع نبيل بن عبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية ووزير السكنى وسياسة المدينة، أن تكون الانتخابات التشريعية المقبلة ناجحة تنظيميا، أسوة بالانتخابات البلدية والجهوية التي نجحت الدولة في تدبيرها، منتقدا في الوقت ذاته استمرار الممارسات الفاسدة، المتمثلة في استعمال المال التي ينبغي التغلب عليها.

وقال بن عبد الله إن تحديد السابع من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل موعدا للانتخابات كان مناسبا، وتمنى بألا يخضع هذا التاريخ لأي جدل، داعيا في ذات السياق إلى استشارة واسعة مع الأحزاب من أجل التحضير الجيد لها، ولفت النظر إلى أن التحضير للانتخابات ينبغي ألا يؤخر الحكومة عن تنفيذ ما تبقى من إصلاحات، وإصدار ما تبقى من القوانين التنظيمية، ومن بينها قانون الأمازيغية الذي توقع أن يثير جدلا. لكن لا مفر من إخراجه حتى تكرس الأمازيغية لغة رسمية للبلاد، مثل العربية بما يليق من تدرج على مستوى التطبيق.

ابن كيران خلال حضوره افتتاح أشغال الجامعة السنوية التي نظمها «التقدم والاشتراكية» في الرباط أمس (تصوير: مصطفى حبيس)

الاتحاد الأوروبي يمدد قرار تجميد ممتلكات 48 شخصًا من عائلة بن علي

تبادل إطلاق النار بين كتائب وميليشيات ليبية على الحدود التونسية

تونس: المنجي السعيداني

شهد المعبر الحدودي رأس الجدير، الرابط بين تونس وليبيا، تبادلا لإطلاق النار بين كتائب وميليشيات ليبية، وهو ما دفع بالسلطات إلى غلق المعبر رأس جدير الحدودي من الجانب التونسي.

وذكرت وزارة الداخلية التونسية أن غلق المعبر الحدودي جاء على إثر تسجيل تبادل لإطلاق النّار داخل القطر اللّيبي، بين ما يسمّى بكتيبة «طارق الغايب»، وبعض العاملين بالمعبر من الجانب اللّيبي. لكن لم تدم عملية الإغلاق أكثر من عشر دقائق، حيث عادت سلطات تونس إلى فتح حدودها مع ليبيا من جديد. ووفق مراسلة لوكالة الأنباء التونسية الرسمية، فقد عادت حركة العبور إلى سالف عهدها، وشهد المعبر نسقا عاديا على مستوى حركة المسافرين في الاتجاهين.

وكانت تونس قد قررت غلق معبر رأس الجدير الحدودي لمدة 15 يوما، إثر الهجوم الإرهابي الذي استهدف في 24 ديسمبر (كانون الأول) الماضي حافلة للأمن الرئاسي داخل العاصمة، مما أدى إلى وفاة نحو 13 شخصا.

وفي السياق ذاته، أفاد بلحسن الوسلاتي، المتحدث باسم وزارة الدفاع، في تصريح إعلامي، أن السلطات الليبية أطلقت صباح أمس عيارات نارية في الهواء في منطقة «ظهرة الخص» الليبية لمنع مهربين عن التقدم نحو معبر رأس الجدير الحدودي، وعلى بعد نحو خمسة كيلومترات.

وأكد المصدر ذاته أن أنشطة المجموعات المتطرفة والعناصر التي تمارس التهريب والتجارة غير المشروعة لا تهدأ، حيث حجزت قوات الجيش التونسي في المنطقة العسكرية العازلة بين تونس وليبيا نحو 18 سلاحا من نوع «كلاشنيكوف»، و12 بندقية صيد، وتصدت خلال السنة الماضية لنحو 478 سيارة مشبوهة، كما اعترضت سبيل 537 مترجلا في محاولة لمكافحة ظاهرتي الإرهاب والتهريب، والتصدي لمحاولات تسلل العناصر المتشددة إلى البلاد.

على صعيد آخر، قالت مصادر رسمية من وزارة العدل إن الاتحاد الأوروبي قرر تمديد تجميد أملاك وأموال عدد من أفراد عائلة الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي وبعض أصهاره، وأقاربه إلى يوم 31 يناير (كانون الثاني)2017، مشيرة إلى أن إجراءات تجميد الأملاك والأموال تهم 48 شخصا من أفراد عائلة بن علي وأصهاره وأقاربه الموجودة بفضاء الاتحاد الأوروبي، أو المودعة بأحد بنوكه لمدة سنة كاملة، وأكدت نشر المجلس الأوروبي بلاغا رسميا حول صدور هذا القرار، سينشر في تاريخ لاحق بالجريدة الرسمية لمجلس الاتحاد الأوروبي.

ووفق متابعين لملف الأموال المهربة والأملاك المصادرة لرموز النظام السابق، فإن هذا الإجراء يمثل أحد أهم التفاعلات والنتائج المباشرة للمجهود الذي بذلته وزارة العدل والقضاة في الفترات السابقة، بهدف تحيين المعطيات المتعلقة بالقضايا المنشورة ضد المعنيين بقرار التجميد، قصد تيسير صدور هذا القرار.

من جهة ثانية، كشف تقرير صادر عن البنك المركزي التونسي أن عدد التصاريح، المتعلقة بالعمليات المشبوهة الوافدة على تونس، بلغ خلال الفترة المتراوحة ما بين 2011 و2015 نحو 1446 تصريحا، وتوزّعت على 691 تصريحا للمقيمين في تونس، و686 تصريحا لغير المقيمين في البلاد. وأشار التقرير ذاته إلى إحالة ملفات المعنيين بتلك العمليات إلى السلطات المختصة لمواصلة التحري والتثبت من مشروعية مصادرها.

روما تتوقع إعلان حكومة الوفاق خلال الأسبوع المقبل

ألمانيا تعلن مشاركتها في تدريب قوات تابعة للجيش الليبي

القاهرة: خالد محمود

علمت «الشرق الأوسط» أنه تم أمس خلال اجتماع غير معلن بين ضباط أميركيين وليبيين الاتفاق على إعادة مشاركة خبراء عسكريين من الولايات المتحدة في تدريب قوات خاصة، تابعة للجيش الليبي الذي يقوده الفريق خليفة حفتر، وذلك في إطار التعاون السري بين الجانبين الأميركي والليبي في المجالات العسكرية والأمنية.

وتزامن هذا الاجتماع مع إعلان المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن بلادها ستشارك في عمليات تدريب القوات الأمنية الليبية، مشيرة إلى أن حكومتي إيطاليا وألمانيا تعهدتا بالقيام بدورهما أيضا في تدريبات ستستضيفها تونس. وقالت ميركل، خلال مؤتمر صحافي مشترك عقدته في برلين مع رئيس الوزراء الإيطالي: «إنها مهمة ستجري في تونس، لكن موعد انطلاقها لم يحدد بعد، إذ يجب التوصل إلى اتفاق بين حكوماتنا».

من جانبه، قال وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني إنه «لا وجود اليوم لخطط بديلة تقوم على أساس تدخلات أجنبية»، مضيفا أنه «إذا كانت هناك دولة تشعر بأنها مهددة، فيحق لها الدفاع عن النفس، ويمكنها أن تقرر التصدي لتنظيم داعش، وفقا لوسائل المجتمع الدولي»، في إشارة إلى ليبيا التي تتعرض لهجمات مستمرة من قبل تنظيم داعش ليبيا. وتوقع باولو، في مقابلة مع صحيفة «لاستامبا»، نقلتها أمس وكالة أنباء «آكي» الإيطالية، أن يعلن فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني المقترحة، عن التشكيلة الجديدة لحكومته نهاية الأسبوع المقبل. وقال في هذا السياق: «ليس لدينا خيار آخر سوى المفاوضات، ويتعين على المجتمع الدولي الاستجابة لمطالب حكومة الوفاق، بما في ذلك الناحية الأمنية أيضا».

ويجري رجل الأعمال الليبي فائز السراج حاليا مشاورات لتشكيل حكومة مصغرة، من 17 حقيبة وزارية فقط، عوضا عن الحكومة التي رفضها مجلس النواب الأسبوع الماضي، والتي يتخذ من مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي مقرا لها، وكانت تضم 32 وزيرا.

من جانبها، قالت مصادر ليبية، لـ«الشرق الأوسط»، إن الاجتماع الذي عقد في تونس، والذي شارك فيه ثلاثة من ضباط قوات مشاة البحرية الأميركية (المارينز)، بالإضافة إلى مسؤولين في الجيش الليبي، تمخض عن اتفاق يقضي بإرسال مجموعة عسكرية أميركية قريبا إلى ليبيا، وذلك لتدريب قوات الجيش على الأساليب الخاصة بمكافحة الإرهاب.

وقال مسؤول شارك في الاجتماع إن الجانب الأميركي كان مستاء مما حدث خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في إشارة إلى واقعة قيام كتيبة للميليشيات المسلحة تدعى «كتيبة أبو بكر الصديق» بقيادة العجمي العتري، بطرد بعثة عسكرية أميركية من قاعدة الوطية في غرب ليبيا. وقد أفسدت هذه الواقعة برنامجا جرى الترتيب والإعداد له على مدى نحو عامين، بهدف تدريب قوات ليبية خاصة بواسطة خبراء عسكريين من الولايات المتحدة.

وبدا أن اجتماع الأمس في تونس سيمهد لعودة هذه التدريبات، حيث أبلغ مسؤول ليبي «الشرق الأوسط» بأن الجانب الأميركي «تفهم ما حدث وقبل اعتذارنا»، مضيفا حدوث اتفاق على إعادة الترتيب للعودة إلى التدريب في إحدى القواعد التابعة للجيش الليبي. وتابع موضحا: «لقد أكدنا لهم أننا سنقوم بالسيطرة الكاملة على القاعدة وتأمينها من قبلنا، لكنهم طلبوا ضمانات بعدم تكرار ما حدث في المرة السابقة، وموافقة القائد العام للجيش الليبي الفريق خليفة حفتر».

وكانت الكتيبة 22 التابعة لقوات الصاعقة بالجيش الليبي قد أعلنت أنه تم التعاقد مع البعثة الأميركية في بداية عام 2012 عن طريق وزارة الدفاع ورئاسة الأركان، والقوات الخاصة الليبية، لتدريب سرية من الكتيبة 22 صاعقة. واختيرت قاعدة الوطية الجوية الخاضعة لسيطرة الجيش الليبي بسبب تعذر القيام بهذه التدريبات داخل العاصمة طرابلس.

وكان الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) بيتر كوك قد أعلن مؤخرا أنه تم إرسال «عدد صغير من العسكريين» إلى ليبيا لمحاولة «إجراء محادثات مع قوات محلية للحصول على صورة أوضح لما يحدث هناك على وجه التحديد».

ويشن تنظيم داعش منذ الرابع من الشهر الحالي هجمات تستهدف منطقة الهلال النفطي الليبية، وتحديدا مدينتي رأس لانوف والسدرة، اللتين تحويان أكبر موانئ تصدير النفط الليبية، من دون أن ينجح حتى الآن في دخول أي من المدينتين.

اعتقلت لدى عودتها إلى مطار هيثرو ونقل طفلها إلى دار للرعاية.. والحكم غدًا

إدانة أول بريطانية بتهمة الانتساب لـ«داعش»

لندن: «الشرق الأوسط»

أدينت أم (26 عاما)، في بريطانيا بالانتماء لتنظيم داعش، بعدما سافرت مع رضيعها إلى سوريا ونشرت له صورا بجوار سلاح ناري. وصدر القرار بحق تارينا شاكيل في محكمة بمدينة برمنجهام أمس، حيث أدينت بالانضمام لـ«داعش» والتشجيع على الإرهاب عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وقالت شرطة وست ميدلاندز في بيان إن المرأة استقلت طائرة إلى تركيا في أكتوبر (تشرين الأول) 2014 مع طفلها وعمره سنة واحدة ثم عبرت الحدود إلى سوريا، حيث قضت ثلاثة أشهر.

ونفت شاكيل الانضمام لـ«داعش»، لكن محققين قالوا إنها أصبحت عضوا بالتنظيم المتشدد.

وأظهرت صورة عرضتها الشرطة لشاكيل وهي في سوريا وفوقها علم «داعش». وأضاف البيان أنها غادرت سوريا في يناير (كانون الثاني) 2015 لكن لم يتضح السبب. واعتقل ضباط مكافحة الإرهاب شاكيل لدى عودتها إلى بريطانيا في 18 فبراير (شباط) الماضي بعد وصولها لمطار هيثرو. ونُقل الطفل إلى دار للرعاية.

وقال ماركوس بيل مساعد قائد الشرطة في بيان: «تارينا شاكيل اتجهت للتشدد من تلقاء نفسها بعد مشاهدة مواد متطرفة على الإنترنت قبل السفر عن بريطانيا ونشرت تغريدات تشجع على ارتكاب أعمال إرهابية هنا ثم أخذت طفلها الصغير للانضمام لـ(داعش) في سوريا».

وأضاف: «الصور التي أخذت من هاتفها تظهرها بجوار سلاح ناري مرتدية قناعا يخص «داعش». وهناك صورة أخرى تظهرها وهي تحمل حقيبة ظهر عليها شعار «داعش» مع شخص يحمل مسدسا. هذه الصور التقطت حين كانت في سوريا. وكشفت المحكمة عن أن شاكيل حينما قررت الالتحاق بـ«داعش»، أكدت لذويها أنها تنوي زيارة تركيا في أكتوبر 2014 لغرض السياحة، فيما توجهت إلى الرقة «العاصمة» غير المعلنة لـ«داعش».

ومن بين أدلة إدانة شاكيل، رسالة قصيرة بعثت بها إلى أحد أقربائها كتبت فيها: «لقد ذهبت لأبني بيتا لي في الجنة لنا جميعا. الله يعدنا بذلك إذا ضحينا بالحياة الدنيا. لا تنتظروا عودتي».

تارينا شاكيل اتجهت للتشدد من تلقاء نفسها بعد مشاهدة مواد متطرفة على الإنترنت قبل الرحيل عن بريطانيا ونشرت تغريدات تشجع على ارتكاب أعمال إرهابية (أ.ف.ب)

كما كتبت على صفحتها في «فيسبوك» التي تحمل في أعلاها راية «داعش»: «إذا كان ما يجري في سوريا حاليا لا يعجبكم، فلتضعوا أصابعكم على زند السلاح عوضا عن لوحة مفاتيح الكومبيوتر».

ومن بين مراسلتها مع والدها عبر برنامج «واتساب» في ديسمبر (كانون الأول) 2014 من سوريا، رسالة أكدت فيها أنها تنشد «الشهادة» هناك.

وكشف التحقيق عن أن «مضيفي» شاكيل أسكنوها لدى وصولها الرقة بيتا واسعا مع نساء أخريات عازبات، وأن لها صورا مع طفلها التقطتها هناك وهي ترتدي البرقع الأسود، إضافة إلى صورة أخرى تظهر فيها وهي تحمل بندقية «كلاشنيكوف» ومسدسا.

وبعد أن خاضت شاكيل «غمار» العيش في كنف «داعش»، أدركت أن الحياة هناك قاسية إلى حد لم تكن تتصوره، حيث كتبت في يناير 2015 على الإنترنت: «أريد الرحيل عن (داعش)»، حتى إنها رحلت في أعقاب ذلك برا مع طفلها قاصدة الحدود التركية.

وأفادت شاكيل بأنها استقلت مع طفلها حافلة أوصلتهما إلى الحدود، واضطرت للركض مسافة كيلومتر كاملا تفاديا للوقوع في قبضة دورية لـ«داعش»، قبل أن تنجح في عبور الحدود وتسلم نفسها للجيش التركي.

وخلال المحاكمة، أصرت شاكيل على براءتها، مؤكدة أنها ذهبت إلى سوريا بقصد العيش في ظل «داعش».

وخلال محاكمتها دفعت شاكيل ببراءتها، مؤكدة أنها ذهبت إلى سوريا بقصد العيش تحت حكم الشريعة الإسلامية فقط. كما أكدت خلال محاكمتها أن ذهابها إلى سوريا كان نتيجة «غلطة ارتكبتها».

لكن هيئة المحلفين دانت بالإجماع الشابة بأنها «كانت بين 23 أكتوبر و9 يناير عضوا في تنظيم محظور».

وفي فبراير الماضي عادت إلى بريطانيا عن طريق مطار هيثرو، حيث كانت الشرطة في انتظارها.

وتُقدّر الأجهزة الأمنية البريطانية أن نحو 600 بريطاني التحقوا بصفوف «داعش» وفصائل مسلحة أخرى في سوريا والعراق وأن غالبيتهم عبروا من تركيا. ويعتقد أن نصفهم عادوا لبريطانيا. وسوف يصدر الحكم على شاكيل غدا (الاثنين).

قضيتان في ملف تجنيد وتسفير الشباب للقتال في سوريا

جنايات بروكسل عاقبت المطيع بالسجن 10 سنوات .. و«الاستئناف» تؤجل جلسات زرقاني

بروكسل: عبد الله مصطفى

أصدر قاضي محكمة الجنايات في بروكسل، قرارا بمعاقبة جان لوي دوني 41 عاما الملقب بـ«المطيع» بالسجن لمدة عشر سنوات، في قضية تتعلق بتجنيد وتسفير الشباب للقتال في سوريا، رغم أن الادعاء العام طالب بالسجن 15 عاما، واعتبره زعيما لخلية إرهابية في بروكسل. وكان المطيع يحاكم ومعه 13 شخصا آخرين. وبالتزامن مع هذا قرر قاضي محكمة الاستئناف في بروكسل أول من أمس، تأجيل النظر في قضية خالد زرقاني «42 عاما»، والمتهم الرئيسي في ملف يتعلق أيضا بتسفير الشباب للقتال في سوريا، والذي عاقبته الجنايات بالسجن 12 عاما. وقال القاضي بأنه قرر، ولأجل غير مسمى، تأجيل النظر في الاستئناف المقدم من زرقاني وثلاثة آخرين. وأرجع السبب في التأجيل إلى عدم توفر الإجراءات الأمنية المطلوبة داخل وخارج المحكمة لإجراء الجلسات وكان القاضي نفسه قرر الخميس الماضي تأجيل الجلسة إلى أول من أمس لعدم توفر التدابير الأمنية المطلوبة. وفيما يتعلق بالقضية الأولى، فقد عاقبت محكمة الجنايات في بروكسل، المواطن البلجيكي الذي اعتنق الإسلام ويطلق على نفسه اسم «جان لوي المطيع». وارتبط جان لوي دوني الذي يناهز الأربعين من العمر بمجموعة متطرفة صغيرة من انتورب تعرف باسم «الشريعة لبلجيكا». وكانت الشرطة تراقبه منذ 2009.

وقد أدين بقيادة «مجموعة إرهابية» بحسب نص الحكم المؤلف من 122 صفحة استغرقت تلاوته ساعات عدة في قصر العدل في بروكسل الذي أحيط بتدابير أمنية مشددة. كما دانت المحكمة أيضا 11 متهما آخر معظمهم غيابيا بعقوبات بالسجن تتراوح بين خمس سنوات و15 سنة، في المقابل قررت المحكمة تبرئة زوجة جان لوي دوني و«تعليق القرار» (تدبير في القانون البلجيكي يقع بين التبرئة والإدانة) بحق المتهم الرابع عشر وهو شاب ذهب لفترة قصيرة إلى سوريا في العام 2013.

وكان جان لوي دوني أسس «مطعم التوحيد» ووزع أطعمة على المحتاجين قرب محطة الشمال للقطارات في بروكسل. وتم توقيفه في ديسمبر (كانون الأول) 2013 بعد ثمانية أشهر من ذهاب تلميذين من بروكسل يبلغان 16 عاما من العمر إلى سوريا. ويفيد التحقيق أن الفتيين كانا يترددان على مطعم التوحيد وأن جان لوي دوني لم يكن يكتفي بتوزيع الوجبات بل كان يلعب أيضا «دورا أساسيا» في «تجنيد عدد كبير من الشبان بينهم عدد من القاصرين. وكان يحثهم على الذهاب إلى سوريا للقيام هناك بالتطرف المسلح».



جان لوي دوني الملقب بـ«المطيع» حكمت عليه محكمة جنايات بروكسل بالسجن عشر سنوات في قضية تتعلق بتجنيد وتسفير الشباب للقتال في سوريا («الشرق الأوسط»)

وذكرت وكالة الأنباء البلجيكية أنه قال أثناء المحاكمة «إنني لا أتلاعب بل أتكلم مباشرة من القلب. أردت أن أتحدث عن الإسلام، وسجلت أشرطة فيديو. لكن الأمر يتوقف عند هذا الحد». كما قال: «إن الشبان كان لديهم أصلا معتقدات عندما جاءوا إلى مطعم التوحيد». وجان لوي دوني «المطيع» (وهو لقب يعني إطاعة الله في الإسلام) كان موضع ريبورتاجات متلفزة عدة ظهر فيها وهو يشرح عند مداخل الجامع كيف أن الديمقراطية والإسلام لا يتوافقان.

وفي قضية خالد زرقاني، فقد بدأ القضاء البلجيكي تحقيقا في أبريل (نيسان) 2012 استنادا إلى تقرير للاستخبارات يشير إلى عقد «اجتماعات تخريبية ذات توجهات جهادية» في شقة في حي مولنبيك الشعبي في بروكسل بحضور شخص يدعى خالد زرقاني. وكان هذا الرجل الملتحي البالغ من العمر الآن 42 عاما على صلة مع البلجيكي المغربي جلال عطار الذي أوقف في 15 يناير (كانون الثاني) في الدار البيضاء بالمغرب لارتباطه «ببعض منفذي اعتداءات باريس». توجه عطار إلى سوريا في سبتمبر (أيلول) 2012 مع شكيب عكروه الذي كان بين منفذي اعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) في باريس وفجر نفسه عندما اقتحمت الشرطة شقة في سان دوني شمال باريس بعدها بخمسة أيام.

وكان بين المجموعة عبد الحميد أباعود الذي شارك في اعتداءات باريس وقتل كذلك في سان دوني. ومن بين أعضائها أيضا الهارب إلياس محمدي المقرب من عكروه ومحمد لبريني ويشتبه بأنه شارك في رصد مواقع التفجير في باريس مع صديقه صلاح عبد السلام الذي يجري البحث عنه مثل لبريني. بعد عودته من سوريا في 25 مايو (أيار) 2014. كان إلياس محمدي «مسلحا وعصبيا ويمثل خطرا» وفق جهاز أمن الدولة البلجيكي ولدى توقيفه بعد شهر «كان على وشك ارتكاب تجاوزات غير محددة كونه كان ضمن خلية ذات توجهات إرهابية» وفق التحقيق. وعثر في منزله على ذخيرة ولكن ليس على أسلحة. وظل أعضاء خلية زرقاني أحرارا لكن تحت المراقبة وهذا ما أتاح لهم السفر مرارا إلى سوريا حتى قامت الشرطة بحملة مداهمات بداية 2014. وفي النهاية أفضى التحقيق إلى إحالتهم للقضاء وعقدت أول جلسة أمام محكمة الجنح في بروكسل الربيع الماضي. ومن بين 32 مشتبها يحاكم 13 فقط حضوريا، وهم ملاحقون ليس بتهمة الإعداد لاعتداءات وإنما لتشكيل «مجموعة إرهابية» تعمل على تجنيد المقاتلين للذهاب إلى سوريا. ويحاكم الباقون غيابيا بتهمة الذهاب إلى سوريا. وبعضهم قتل. وفي حكمها الصادر في 29 يوليو (تموز) 2015 برأت المحكمة شخصين وأصدرت 30 حكما بالسجن بينها 20 سنة لأباعود، و5 سنوات لعطار وعكروه و7 سنوات لمحمدي.

وحكم على خالد زرقاني بالسجن 12 عاما واستأنف الحكم مثل فاطمة أبركان التي حكم عليها بالسجن 8 سنوات وأختها نعيمة أبركان (عشرة أشهر مع وقف التنفيذ) وماريا ريتا غريلو (حكم سنتين مع وقف التنفيذ). وأكدت حيثيات الحكم على «الدور الهدام الذي يمكن أن يلعبه شخص يدعى أنه علامة مثل خالد زرقاني في نشر الأفكار المتطرفة بين الشباب البسيط والضعيف والمتحمس».

واعتبر أن زرقاني كان يعزل «تلاميذه» وغالبيتهم من الصغار «لتحريضهم وإثارة حماسهم لإقناعهم بالانضمام إلى الجهاديين». وهو عمل وفق المحكمة «على إفساد عقول الشباب في كل حي» مولنبيك.

ولاحظت المحكمة أن «عددا من المرشحين للقتال مع الجهاديين والذين سافروا هم من أصحاب السوابق» وكانوا مدفوعين «بالرغبة في خوض مغامرة» أكثر منه «لدوافع دينية». والشخصية الثانية اللافتة بين من يخضعون للمحاكمة هي فاطمة أبركان وعمرها 55 عاما كانت تعتبر نفسها «ملهمة وملهبة حماس الجهاديين، ولوثت عقول كل من حولها». وحذرت المحكمة من أنه لا يمكن التكهن بما سيفعله الشباب العائدون من سوريا الذين كانوا يعانون من عدم اتزان أصلا قبل مغادرتهم.

مقتل صحافي ومستشار لحاكم إقليم ننجرهار الأفغاني

المرشح لقيادة القوات الأميركية في أفغانستان يسعى لمراجعة الانسحاب

واشنطن - كابل: «الشرق الأوسط»

قال الجنرال الذي اختاره الرئيس الأميركي باراك أوباما لقيادة القوات الأميركية في أفغانستان إنه يسعى لمراجعة خطة لخفض مستوى القوات الأميركية بنحو النصف بحلول بداية العام المقبل، وأقر بتدهور الأمن في أفغانستان.

وأبرزت الجلسة التي عقدها مجلس الشيوخ الليلة الماضية للتصديق على تعيين اللفتنانت جنرال جون نيكولسون قلق الكونغرس من خطة أوباما للانسحاب التي تم إبطاء وتيرة تنفيذها بالفعل لمواجهة تمرد حركة طالبان. كما زاد ظهور تنظيم داعش في أفغانستان من المخاوف الأميركية. وأقر نيكولسون بنقاط الضعف في القدرات العسكرية الأفغانية، وقال خلال الجلسة إنه يسعى إلى استكمال مراجعته للموقف في أفغانستان خلال الأيام التسعين الأولى في منصبه إذا ما وافق الكونغرس على تعيينه. وكان حريصا على عدم الكشف عن أي توصيات قد يتقدم بها.

وقال السيناتور جون مكين، رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ، إن خفض مستوى القوات الأميركية من 9800 جندي إلى 5500 جندي وفقا للخطة قد يقوض جهود تعزيز القوات الأفغانية ومكافحة متشددي «القاعدة» و«داعش». وتابع: «حان الوقت لوقف أي انسحاب للقوات الأميركية وإلغاء أي موعد محدد للانسحاب». وقال نيكولسون إنه موافق على الخطط التي وضعها القائد السابق الجنرال جون كامبل لإبقاء أكبر عدد من القوات في أفغانستان لأطول فترة ممكنة قبل تقليصها إلى 5500 بحلول الأول من يناير (كانون الثاني). لكنه قال إن الاستعدادات للانسحاب يجب أن تبدأ خلال الشهور المقبلة.

وكان تقرير لوزارة الدفاع الأميركية صدر الشهر الماضي قال إن الوضع الأمني في أفغانستان تدهور في النصف الثاني من 2015، إذ يشن مقاتلو طالبان المزيد من الهجمات، ويلحقون خسائر أكبر بصفوف القوات الأفغانية.

وفي جلال آباد بأفغانستان، صرح مسؤول أمس بأن صحافيا ومستشارا ثقافيا لحاكم إقليم ننجرهار الذي يقع شرق أفغانستان قتل في إطلاق نار عليه. وقال عطا الله خوجياني، المتحدث باسم حاكم الإقليم، لوكالة «باجهوك» الأفغانية للأنباء، إن محمد زوبير خاكسار، الذي يعمل في شبكة إذاعة وتلفزيون ننجرهار الحكومية، قتل رميا بالرصاص في منطقة سورخرود ليلة أول من أمس. وأضاف المتحدث أن خاكسار تعرض للهجوم في منطقة موي مبارك مساء أول من أمس لدى عودته من منزل صديق له. وبعد بلاغ من سكان المنطقة، توجه أفراد الأمن إلى مكان إطلاق النار وبدأوا تحقيقا لمعرفة ملابسات الحادث.

ولم تعلن أي جهة المسؤولية عن الهجوم الذي وقع بعدما وجه تنظيم داعش تهديدا للصحافيين من خلال إذاعة «صوت الخلافة».

وكان قد تم تعيين خاكسار، الذي لديه خبرة ثلاثين عاما كصحافي تلفزيوني، مستشارا لحاكم الإقليم للشؤون الثقافية. وأدان الحاكم ونشطاء المجتمع المدني مقتل خاكسار.

في غضون ذلك، ترددت تقارير عن وقوع انفجار أول من أمس في مقاطعة زهوب الحساسة في إقليم بلوشستان غرب باكستان، مما أسفر عن إصابة أربعة أشخاص. وأكد نائب مفوض مقاطعة زهوب وقوع الانفجار في تصريحات لقناة «دون نيوز» الإخبارية الباكستانية. ووصلت فرقة كبيرة من عناصر قوات الأمن إلى منطقة الانفجار وضربت طوقا أمنيا حولها. من جهة أخرى، قالت مصادر غير رسمية إن أربعة أشخاص أصيبوا في الانفجار، ولكن تعذر التحقق من الإصابات على نحو مستقل. وتعتبر مقاطعة زهوب من الأماكن الحساسة في بلوشستان لأنها تتاخم حدود الحزام القبلي المتفجر غرب البلاد.

مرصد الأزهر: التنظيم المتطرف يطلق عليهم «أشبال الخلافة» وأعمارهم من 5 إلى 15 عامًا

«داعش» يخطط للدفع بالأطفال في «العمليات الانتحارية»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

حذر الأزهر من اتجاه تنظيم داعش الإرهابي للدفع بالأطفال الصغار للقيام بعمليات انتحارية. وقال الأزهر إن «التنظيم يتجه بقوة خلال الفترة المقبلة لإقحام الأطفال والقُصَّر في حروب وأعمال قتالية، والقيام بهجمات انتحارية مماثلة لما نفذته (4 انتحاريات شابات) عندما استهدفن سوقا في قرية (بودو) في أقصى شمال شرقي الكاميرون، قبل أيام».

وقالت مصادر مطلعة بالمرصد، إن الكثير من الدول الأوروبية تعاني الآن من تجنيد مئات الأطفال بين صفوف تنظيم داعش الإرهابي، مضيفة لـ«الشرق الأوسط» أن «التنظيم يؤثر على الأطفال والقصر بعمليات (غسيل للأفكار) التي تعتمد على الترغيب في الشهادة في سبيل الله، فضلا عن اعتياد الأطفال الذين يتم تجنيدهم على مشاهدة مناظر العنف، حتى يألفوا القتل واستخدام الأحزمة الناسفة للتضحية بأنفسهم»، لافتا إلى أن «هؤلاء الصغار قد لا يعرفون أي شيء عن هذه العمليات الانتحارية.. فقط من المُرجح أن يتم إلباسهم الأحزمة الناسفة وتوجيههم لمكان محدد».

وقال تقرير مرصد الأزهر إن «حب التقليد لدى الصغار قد يكون من بين الأسباب التي تساعد الداعشيين في إقحامهم للقيام بالعمليات الانتحارية، عقب القيام بتجنيد هؤلاء القصر، الذين يرون في حمل السلاح واستعماله بطولة وفدائية يطمحون إلى تحقيقهما»، لافتا إلى أن ما عرضه التنظيم من مشاهد مصورة الأشهر الماضية، ومنها لطفل يذبح «دُمية»، وآخر يحمل السلاح ويرتدي زى المتشددين.. يعكس حرص «داعش» على تأهيل القصر ليصبحوا أكثر قدرة على إراقة الدماء، ويستخدمهم في تنفيذ مخططه في العمليات الانتحارية التي قد يعتمد التنظيم عليها بشكل كبير مستقبلا، مؤكدا أن «التنظيم يلجأ للأطفال في العمليات الانتحارية لإنتاج انتحاريين جُدد، ولبعد احتمالية الاشتباه بهم من قبل سلطات الدول خلال قيامهم بأي عمليات غير متوقعة».

ويؤكد تقرير مرصد الأزهر أن ما يقرب من «ثلاثة آلاف طفل يتدربون في معسكرات التنظيم في سوريا والعراق ويطلق عليهم (أشبال الخلافة) وتتراوح أعمارهم من سن 5 إلى 15 عاما، ويتم تدريبهم على القتل وقطع الرقاب وكيفية ارتداء الأحزمة الناسفة»، لافتا إلى أن الأطفال من سن الخامسة حتى العاشرة غالبا ما يأتون مع النساء أو الفتيات اللاتي سافرن للانضمام لـ«داعش» من الأوروبيات. أما فوق سن العاشرة وحتى الخامسة عشرة ويطلق عليهن المراهقات أو القاصرات يتم ضمهن للتنظيم عن طريق تجنيدهن عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، حيث تقوم الفتيات مثلا بإقناع أو جذب مثيلاتهن، عن طريق مداعبة حلم الفتيات في الغرب بالعيش بجانب بطل مُقاتل ومشاركته في وطن جديد يكن فيه زوجات وأمهات الأبطال أو عن طريق التخويف من شبح العنوسة أو تحقيق حلم الاستقلالية وإثبات الذات.

وأضاف أن «داعش» يعتمد على غسل أفكار الصغار بإقناعهم بأن القتال جهاد في سبيل الله، بعدها يتم شرح بعض المفاهيم الدينية عليهم وتلاوة بعض آيات من القرآن الكريم التي تدعو للجهاد في سبيل الله وفي سبيل دولة الخلافة.. وكل هذا بهدف إقناعهم بأنهم سيموتون شهداء وسيفوزون بالجنة.. كما يعرضون الأطفال لمشاهدة رجال تقطع أيديهم وأرجلهم ويعلمونهم أن هذا بسبب كفرهم وحربهم ضد «الدولة الإسلامية» المزعومة.

وكشف الأزهر عن سعى التنظيم لخلق أجيال من الأطفال كمقاتلين جدد للقيام بعمليات انتحارية في أماكن مكتظة بالرواد، مما ينتج عنه ضحايا كثر وتصدير للعالم جبروت وقوة هذا التنظيم الإرهابي.

في السياق ذاته، قال تقرير مرصد الأزهر، إن «داعش» استطاع تجنيد مئات المراهقين في البلاد الغربية من الذين يفتقدون الهوية ولا يستطيعون تحديد هدفهم في الحياة، فيتخذ من هذا التخبط وفقدان الهدف وسيلة أساسية لاستقطاب ضحاياه كعنصر فعال بين صفوفه بعد هيمنته عليهم فكريا وماديا والعمل على تغييب العقول وتزييف الحقائق التاريخية، لأجل إقناعهم بنبل مقصد التنظيم وصحة توجهه، لافتا إلى أن التنظيم يجتهد في رسم صورة مثالية جذابة لدولتهم المزعومة يستقطب بها هؤلاء الصغار.. والمرأة الأوروبية خاصة حديثة العهد بالإسلام تساهم في تجنيد الصغيرات وحثهن على السفر وتسهيل الانتقالات لهن وتأمين الرحلة، حتى لا يتم كشفهن من قبل الجهات الأمنية، بناء على قناعتها بأن هذا دورها في الجهاد وخدمة الدين.



فيلم دعائي من «داعش» لأطفال التنظيم الإرهابي

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط»: اجتماعات فنية قريبًا لتشكيل قوة تدخل سريع بشمال أفريقيا

قادة القارة السمراء يتضامنون لفرض أجندة أفريقية للتنمية وتعزيز مصادر التمويل

أديس أبابا: الشيخ محمد
القاهرة: سوسن أبو حسين

قالت مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة إن اجتماعات ستعقد خلال الأيام المقبلة لبحث التفاصيل الفنية لتشكيل قوات تدخل سريع في شمال أفريقيا، بعد أن توافق الزعماء الأفارقة من حيث المبدأ على تشكيل القوة خلال اجتماعات مجلس الأمن والسلم الأفريقي المنعقدة على هامش أعمال الدورة الـ26 للقمة الأفريقية العادية التي افتتحت أمس في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

ودعا قادة الدول الأفريقية، خلال افتتاح أعمال قمتهم، إلى التضامن من أجل فرض أجندة داخلية للتنمية في القارة، وتعزيز مصادر التمويل الذاتي، درءا لأي مشروطية أو اعتبارات انتقائية ترتبط بتلقي تمويل خارجي. فيما شن رئيس زيمبابوي روبرت موغابي، رئيس الدورة السابقة للاتحاد الأفريقي، هجوما حادا على أمين عام الأمم المتحدة والرئيس الأميركي باراك أوباما والدول الغربية.

وقالت المصادر الدبلوماسية إن القوة العسكرية لشمال أفريقيا ستكون معنية بالتدخل السريع لمكافحة الإرهاب، خاصة في ظل انتشار التنظيمات المتطرفة في دول المغرب العربي، ومخاوف من توسيع قواعدها في ليبيا وتونس ومن ثم إلى مصر. وأكدت المصادر أنه تم الاتفاق من حيث المبدأ على تشكيل هذه القوة خلال اجتماع مجلس الأمن والسلم الأفريقي، مشيرا إلى أن الأيام المقبلة سوف تشهد اجتماعات فنية لوضع التفاصيل العسكرية الكاملة لهذه القوة.

ورفض المصدر التعليق على ما إذا كانت هذه القوة سوف تستخدم ضد تنظيم داعش في ليبيا أم لا، مؤكدا حرص دول الجوار وفي مقدمتها مصر على التمسك بالحل السياسي في ليبيا ودعم القوات المسلحة الليبية كي تتمكن من مكافحة الإرهاب وضبط الأمن في المواقع الحيوية والاستراتيجية.

وكان سفير مصر لدى إثيوبيا، أبو بكر حفني، قد أعلن أمس عن تولي بلاده قيادة ملف تشكيل «قوة عسكرية» في شمال أفريقيا. وقال في تصريحات صحافية نقلتها الوكالة الرسمية المصرية إن «مصر تولت قيادة ملف القوة العسكرية في شمال أفريقيا»، مضيفا أن «هذه القيادة تأتي في إطار الجهود الرامية لإنشاء قوة عسكرية أفريقية مشتركة للحفاظ على السلم والأمن في أفريقيا».

وأشارت الوكالة المصرية إلى أن «اللواء محسن الشاذلي، مساعد وزير الدفاع المصري، تولى هذا الملف المهم الذي يمثل لبنة مهمة في تشكيل القوة العسكرية الأفريقية». ولم يكشف الدبلوماسي المصري أي تفاصيل حول طبيعة القوة العسكرية المزمَع تكوينها، ولا عدد أفرادها أو مقرها أو قيادتها.

وتناقش القمة الأفريقية، التي افتتحت أمس وتنعقد على مدار يومين، قضيتي «الحوكمة والانتخابات»، و«تمويل الاتحاد الأفريقي»، كمحورين رئيسيين، بالإضافة لتعزيز مسار حقوق الإنسان في القارة، وسبل مكافحة الإرهاب.

وفي كلمته عقب توليه رئاسة الاتحاد في دورته الحالية، قال الرئيس التشادي إدريس ديبي إن «التغير يجب أن يأتي من داخل القارة وألا يفرض عليها من العالم الخارجي»، مشددا على ضرورة تمويل البرامج والمشروعات التي تطرحها الرؤية الاستراتيجية لتنمية القارة التي تتبناها القمة من داخليا، وعدم الاعتماد على التمويل الخارجي.

وحث ديبي على إزالة الحواجز المفروضة بين الدول الأفريقية من أجل حرية التنقل، وتوفير الدعم المناسب في إطار السعي لرفع مستوى الحياة لشعوب القارة، مشددا على أن إعادة هيكلة الاتحاد الأفريقي باتت أمرا ملحا يجب الإسراع في تحقيقه. وتعهد ببذل قصار جهده من أجل تحقيق هذا الإصلاح وتحقيق الهيكلة المطلوبة للاتحاد.

من جانبه، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في الجلسة المغلقة للقمة أهمية بحث سُبل زيادة الموارد المتاحة لتنفيذ البرامج والمشروعات الطموحة التي أقرتها القمم المتعاقبة على نحو مستدام، أخذا في الاعتبار البدء في تنفيذ «أجندة 2026»، باعتبارها الرؤية الاستراتيجية لتحقيق التنمية الشاملة في القارة الأفريقية، فضلا عن ضرورة تفعيل ما أقرته القمم السابقة من تعزيز مساهمة الدول الأعضاء في تمويل أنشطة الاتحاد بشكل تدريجي بهدف تغطية كامل الميزانية التشغيلية وزيادة نسب مساهماتها المخصصة لتغطية الميزانية البرامجية وميزانية حفظ السلام، وذلك تفعيلا لمبدأ «الملكية الأفريقية»، والتزاما بمسؤولية أبناء القارة أنفسهم عن مستقبلهم ودرءا لأي مشروطية أو اعتبارات انتقائية ترتبط بتلقي تمويل خارجي، وما قد يترتب على ذلك من الافتئات على أحقية القارة في صياغة أولوياتها وتحديد الغايات التي تسعى لتحقيقها.

ونوه الرئيس المصري كذلك بأهمية بحث سبل تفعيل آليات مصادر التمويل البديلة، مع مراعاة المرونة اللازمة بحيث تختار كل دولة الآلية الملائمة لها وفقا لظروفها وقوانينها وأنظمتها الداخلية، مع التزام الدول الأعضاء بسداد مساهماتها في الآجال الزمنية المقررة، بما يتيح للمفوضية الموارد اللازمة للاضطلاع بمسؤولياتها. كما أشار الرئيس إلى ضرورة تعزيز مساهمات الدول الأفريقية في تمويل أنشطة الاتحاد، مشيرا إلى ضرورة مواءمة السياسات والتوجهات الخاصة بالشركاء مع أولويات القارة واحتياجاتها.

وفي كلمتها، أكدت رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي نكوسازانا دلاميني زوما، خلال جلسة افتتاح القمة، أن الاتحاد يسعى إلى تحقيق متطلبات الشعوب الأفريقية في برنامج تنمية القارة 2026، مشيرة إلى أن الاتحاد يدعم كل المساهمين في الانخراط في هذا البرنامج الذي حدده الاتحاد لتحقيق تطلعات القارة السمراء.

وجددت زوما التزام الاتحاد الأفريقي باتفاق باريس بشأن الحد من التغيرات المناخية، وقالت إن أفريقيا أظهرت أنها تتحمل المسؤولية للحفاظ على كوكب الأرض، مضيفة أن الاتحاد الأفريقي يسرع الخطى لاستعمال الطاقات المتجددة حتى يضمن تجنب حدوث كوارث طبيعية.

وشددت رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي على ضرورة وضع حقوق الإنسان في أولوية دول الاتحاد الأفريقي، وكذلك حق شعوب القارة في الحصول على الغذاء والرعاية الصحية والوظائف والتعليم والطاقة، وأيضا حقهم في السلام. وتعقد القمة الأفريقية التي من المقرر أن تستمر لمدة يومين، تحت شعار «2016.. عام حقوق الإنسان مع التركيز على حقوق المرأة».

من جهته، أشاد بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، خلال كلمته أمام القمة، بالجهود الكبيرة التي قام بها الاتحاد الأفريقي في مسيرته نحو السلام، معربا عن امتنانه بتركيز القمة الحالية قضية على حقوق الإنسان بالإضافة إلى حقوق النساء، مشيرا إلى أن حقوق الإنسان مهمة من أجل السلام والأمن ومكافحة التشدد العنيف وتشجيع التنمية المستدامة.

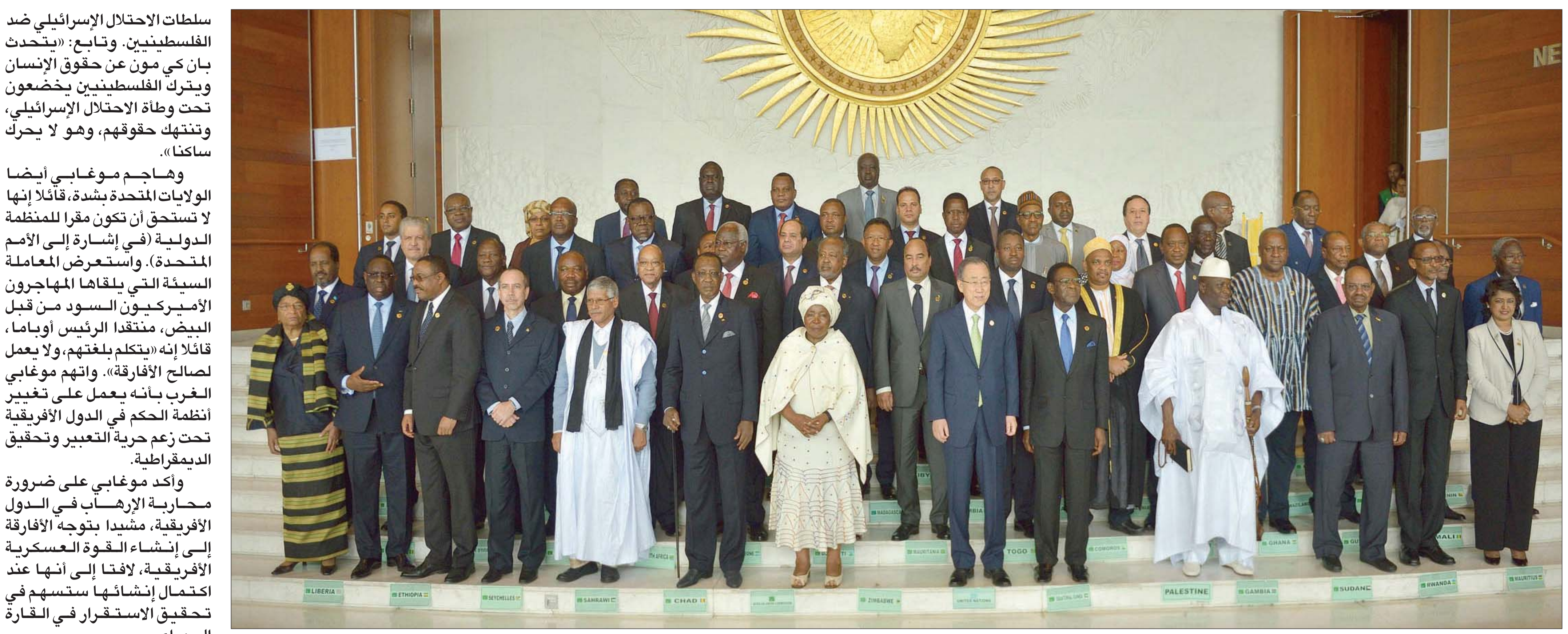
وغرد رئيس زيمبابوي روبرت موغابي، رئيس الدورة السابقة للاتحاد الأفريقي، خارج السرب، موجها انتقادات حادة لكل من الأمين العام للأمم المتحدة والرئيس الأميركي باراك أوباما والغرب. وقال موغابي، في كلمته، إن بان كي مون يتحدث عن حقوق الإنسان وحرية الشعوب في تقرير مصيرها، ولا يزال يتحدث لمحمود عباس (الذي شارك في وقائع جلسة أمس) باعتباره رئيس السلطة الفلسطينية، متسائلا: «متى نستمع إليك وأنت تقول له رئيس دولة فلسطين؟»، مشيرا إلى انتهاكات حقوق الإنسان التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين. وتابع: «يتحدث بان كي مون عن حقوق الإنسان ويترك الفلسطينيين يخضعون تحت وطأة الاحتلال الإسرائيلي، وتنتهك حقوقهم، وهو لا يحرك ساكنا».

وهاجم موغابي أيضا الولايات المتحدة بشدة، قائلا إنها لا تستحق أن تكون مقرا للمنظمة الدولية (في إشارة إلى الأمم المتحدة). واستعرض المعاملة السيئة التي يلقاها المهاجرون الأميركيون السود من قبل البيض، منتقدا الرئيس أوباما، قائلا إنه «يتكلم بلغتهم، ولا يعمل لصالح الأفارقة». واتهم موغابي الغرب بأنه يعمل على تغيير أنظمة الحكم في الدول الأفريقية تحت زعم حرية التعبير وتحقيق الديمقراطية.

وأكد موغابي على ضرورة محاربة الإرهاب في الدول الأفريقية، مشيدا بتوجه الأفارقة إلى إنشاء القوة العسكرية الأفريقية، لافتا إلى أنها عند اكتمال إنشائها ستسهم في تحقيق الاستقرار في القارة السمراء.

وألقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) كلمة خلال جلسة الافتتاح، أكد فيها أن حقوق الإنسان لها أولوية خاصة لدى جميع الدول الأفريقية، وهي جزء مهم من القضية الفلسطينية، مشددا على أهمية وضع حد للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية. وأعرب الرئيس عباس عن سعادته لاعتبار القضية الفلسطينية من القضايا الأفريقية، مضيفا أن شعوب ودول الاتحاد الأفريقي التي عانت كثيرا من ويلات غياب الديمقراطية والتعددية سوف تشهد مستقبلا أفضل من خلال التعاون ومحاربة أي تمييز.

وطالب الرئيس الفلسطيني بعقد مؤتمر دولي للسلام لتفعيل المبادرة العربية وتطبيق حل الدولتين، معلنا ترحيب بلاده بالمبادرة الفرنسية بشأن الاعتراف بالدولة الفلسطينية في حال فشل محادثات السلام، مطالبا المجتمع الدولي بتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني من بطش ممارسات الاحتلال الإسرائيلي.


صورة جماعية للقادة والوزراء الأفارقة المشاركين في افتتاح أعمال الدورة الـ26 للقمة الأفريقية العادية التي انعقدت في أديس أبابا أمس (أ.ف.ب)

حضور دبلوماسي سعودي قوي في قمة الاتحاد الأفريقي

الجبير: السعودية تولي اهتمامًا كبيرًا لأفريقيا

أديس أبابا: الشيخ محمد

تميزت القمة 26 للاتحاد الأفريقي التي عقدت أمس في أديس أبابا بمشاركة عشرات الرؤساء وقادة الدول، بحضور دبلوماسي سعودي رفيع المستوى، تمثل في وزير الخارجية عادل الجبير.

الحضور اللافت للدبلوماسية السعودية تبرره أهمية القمة، التي تأتي في ظرف أمني وسياسي خاص بالنسبة لأفريقيا، حيث تزايدت العمليات الإرهابية في منطقة الساحل الأفريقي وليبيا ونيجيريا والكاميرون، كما تشهد عدة بلدان حالة من الفشل بسبب الأزمات السياسية المتصاعدة على غرار أفريقيا الوسطى وبوروندي.

والتقى زير الخارجية السعودي عادل الجبير قادة عدد من الدول الأفريقية، وفي مقدمتها غينيا وموريتانيا، والسودان وإثيوبيا، وبنين وبوركينافاسو، وتطرقت اللقاءات لأبرز الملفات المطروحة في القمة، والعلاقات التي تربط هذه البلدان بالمملكة.

وقال الجبير في تصريح على هامش القمة خص به «الشرق الأوسط»، إن «المملكة العربية السعودية تولي اهتمامًا كبيرًا للدول الأفريقية.. فأفريقيا قارة مهمة جدًا بالنسبة للمملكة العربية السعودية، وهنالك فرص استثمار كبيرة في أفريقيا، وفرص للتعاون بين المملكة وبلدان أفريقيا، وهناك أيضًا تطابق للرؤى في كثير من القضايا، كما أن هنالك تحديات مشتركة».


عادل الجبير

وأضاف الجبير موضحًا: «نحن نعتقد أن أفضل طريقة للتعامل مع هذه الأمور هو التشاور والتواصل، والتنسيق والعمل المشترك، وإذا لاحظتم فخلال العام الماضي سجل عدد زيارات الرؤساء الأفارقة إلى المملكة رقمًا قياسيًا، وهذا يدل على حرص ورغبة الجانبين في تطوير وتعزيز هذه العلاقات في جميع المجالات خدمة لمصالح البلدان وشعوبها».

في غضون ذلك، هيمن الوضع الأمني بقوة على فعاليات القمة الأفريقية، حيث كان الحديث حاضرًا عن التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب الذي انطلق بمبادرة من المملكة العربية السعودية، وفي هذا السياق قال الجبير: «إن التحالف شهد حتى الآن انضمام 38 دولة، وهناك دول أخرى ترغب في الانضمام، وأخرى ترغب في التشاور حوله».

وأكد وزير الخارجية السعودي أن «هناك إجماعا على أن المبادرة السعودية مهمة جدًا، وإجماعًا على أن هذه المبادرة إذا استطعنا تفعيلها، ونحن نعمل على ذلك، ستكون عنصرًا قويًا في مواجهة الإرهاب والتطرف في العالم الإسلامي، وذلك سيساهم في خلق عالم أفضل يسود فيه الأمن والاستقرار».

من جهة أخرى، قال الرئيس الغيني ألفا كوندي في تصريح صحافي عقب لقاء مع وزير الخارجية السعودية، إن حضور السعودية للقمة الأفريقية شكل «حدثا مهما»، مضيفًا أن «المملكة العربية السعودية دولة محورية في العالم الإسلامي وتقع فيها مكة والمدينة، وأتمنى أن تبقى قائدة دائمة للعالم الإسلامي، لأنها هي الوحيدة القادرة على هذه القيادة، ونحن في أفريقيا سنعمل على أن تستمر المملكة في قيادة العالم وليس العالم الإسلامي فقط».

غالبية السياسيين في إسرائيل يرفضونها.. والبعض يحث نتنياهو على التحرك بمبادرة مضادة

عباس من أديس أبابا: نرحب بالمبادرة الفرنسية بشأن «الاعتراف»

غزة: «الشرق الأوسط»

رحب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالمبادرة التي أعلن عنها وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، داعيا إلى عقد مؤتمر دولي للسلام لتطبيق مبادرة السلام العربية وحل الدولتين، وإنشاء آلية جديدة ومجموعة عمل دولية على غرار المجموعات التي تعمل لحل أزمات المنطقة مثل «5+1» وغيرها.

وأكد الرئيس عباس، في كلمة له أمام مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي في دورته الـ26 المنعقدة في أديس أبابا، على ضرورة إنشاء هذه الآلية الجديدة وعقد المؤتمر الدولي، وتفعيل دور مجلس الأمن، مشيدا بالجهود العربية والأوروبية وبجهود الأصدقاء من أجل دعم هذا التوجه. وقال في كلمته «إن الوضع القائم لا يمكن القبول باستمراره، ولن نرضى باستمرار الاحتلال والاستيطان، ولا بمواصلة سرقة مواردنا ومصادرنا الطبيعية، وحرماننا من استغلال أراضينا والاستثمار فيها».

وشدد على موقف السلطة الفلسطينية بشأن المفاوضات، قائلا: «لن نعود للمفاوضات من أجل المفاوضات، ولن نبقى وحدنا نطبق الاتفاقات الموقعة، ولن نقبل أبدا بالحلول الانتقالية أو المؤقتة». وجدد عباس دعوة المجتمع الدولي للعمل على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني، عبر قرار ملزم من مجلس الأمن، وضمن سقف زمني واضح ومحدد يضمن للفلسطينيين نيل حقوقهم الوطنية العادلة والمشروعة، وإقامة دولتهم المستقلة ذات السيادة، وعاصمتها القدس الشرقية. كما قال.

وأضاف أن «الأمن والسلام لن يتحققا في منطقتنا إلا بانتهاء الاحتلال والاستيطان. نحن باقون هنا على أرضنا، وفي وطننا الذي عمرناه وبنينا عليه هويتنا التاريخية والحضارية وإسهاماتنا الإنسانية منذ آلاف السنين، ولن نرضى عنه بديلا». وتطرق عباس إلى جهود السلطة الفلسطينية بشأن ملف المصالحة وإقامة حكومة وحدة وطنية تمهيدا لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية.

وكان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أعلن، أول من أمس الجمعة، أن بلاده ستعيد سريعا تحريك مشروعها لعقد مؤتمر دولي «لإنجاح حل الدولتين»، وأن بلاده ستقوم خلال الأسابيع المقبلة بمساع بهدف التحضير لمؤتمر دولي يضم حول الطرفين أبرز شركائهما، الأميركيين والأوروبيين والعرب خصوصا، بهدف حماية حل الدولتين وإنجاحه. وأضاف: «يجب ألا نترك حل الدولتين يتلاشى»، مبديا أسفه لأن «الاستيطان (الإسرائيلي) مستمر». وقال فابيوس إنه إذا فشلت هذه المبادرة «فعلينا تحمل مسؤولياتنا من خلال الاعتراف بدولة فلسطين». وأشار إلى أنه كان تطرق في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014 في الجمعية الوطنية إلى أفق حل الدولتين، وإنه إذا لم يتحقق هذا الحل فإن فرنسا ستعترف بدولة فلسطين. وأكد فابيوس أن أمن إسرائيل «شرط مطلق»، لكن «لا يمكن أن يتحقق السلام من دون عدل».

وتباينت الآراء في إسرائيل بشأن تصريحات وزير الخارجية الفرنسي، حيث قال مسؤول سياسي إسرائيلي في بيان رسمي إن تلك التصريحات «تشجع على جمود المفاوضات». ونقلت عدة وسائل إعلام عبرية، عن المسؤول الذي لم تحدد هويته، أن «هذه التصريحات ستشكل حافزا للفلسطينيين وتشجعهم على دفع المفاوضات إلى طريق مسدود». وأضاف: «لا يمكن إدارة المفاوضات بهذه الطريقة التي لا يمكن أيضا أن تحقق السلام بمثل هذا الأسلوب».

بينما قال زعيم حزب «هناك مستقبل»، يائير لابيد، إن إسرائيل لن تذهب للمفاوضات مع الفلسطينيين برعاية أي دولة «تحت التهديدات». وأضاف، في تصريح صحافي له: «لن تقودنا التهديدات إلى طاولة المفاوضات، يجب أن نذهب بشروطنا وليس بشروط الآخرين، وما وضعته فرنسا يشير لتدهور مكانتنا في العالم بسبب سياسات نتنياهو»، على حد قوله.

أما تسيبي ليفني، من المعسكر الصهيوني، فقالت إن مبادرة سياسية إسرائيلية وحدها قادرة على إبقاء إسرائيل سيدة الموقف بالنسبة لمستقبلها وإخراجها من الضغوط الدولية التي تضيق الخناق عليها.

ومن جهتها، انتقدت زعيمة حزب ميرتس، زهافا غال أون، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي اتهمته بتجاهل مساعي دول العالم العازمة على التوصل إلى حل الدولتين من خلال مؤتمر دولي. وقالت في تصريحات لها: «نتنياهو يرفض المبادرة الفرنسية، وهذا يشير إلى أن كل ما يتحدث به عن التزامه بالحل السلمي ليس سوى مزيد من الأكاذيب». وأضافت: «نتنياهو لا يجيد سوى التهديدات، لكنه سيئ للغاية وفشل في استغلال الفرص وإيجاد الحلول».

الرئيس الفلسطيني محمود عباس (رويترز)

الأحادية القطبية المؤقتة

مصطفى فحص

كانت أقصى طموحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد عودته إلى السلطة سنة 2012 الحفاظ على موقع بلاده المرموق في الساحة الدولية، وحماية مصالحها كدولة تتمتع بسيادة دولية، منحتها إياها عضويتها الدائمة في مجلس الأمن، والتمسك بمؤسسات الشرعية الدولية كناظم للعلاقات الدولية، وعدم التدخل في الشؤون الخاصة للدول، والذي من شأنه أن يضع عراقيل أمام حماسة واشنطن للثورات الملونة، التي ارتعبت موسكو من عدواها. إلا أن إشارات عديدة التقطتها رادارات الكرملين مصدرها البيت الأبيض، مع بداية الولاية الثانية والأخيرة لباراك أوباما، تعامل معها الخبراء الروس باعتبارها دلائل تشجع على الاستثمار السريع لبوادر انسحاب أميركي من قضايا دولية، لها علاقة بالأمن القومي الروسي والاستقرار العالمي.

فبدءًا بتراجع الرئيس أوباما عن معاقبة ديكتاتور سوريا بشار الأسد على استخدامه السلاح الكيماوي، والاكتفاء بمصادرة أدوات الجريمة، مع التخلي الفاضح عن دعم تطلعات الشعب السوري، ومرورًا بالسلوك الغريب لإدارة البيت الأبيض مع تركيا، ومحاولة تحجيم دورها في الملفين العراقي والسوري، وتراجع العلاقة التاريخية بين واشنطن وحلفائها التقليديين في الخليج العربي، مع حماستها المفرطة لتطبيع العلاقة مع طهران، وعدم تنفيذها للوعود الاقتصادية والسياسية والدفاعية التي أعطتها لحكومة كييف، من أجل الصمود في وجه الغطرسة الروسية، كل هذه تحولات أدت إلى تغيير جوهري في السلوك الروسي على الساحة الدولية، ودفع صناع القرار في الكرملين إلى اتخاذ خطوات تصعيدية في وجه الدول المتمسكة بالنتائج الجيوسياسية لما بعد الحرب الباردة، خصوصًا المجاورة لها، المرتابة أصلاً من شعور روسي بالتعافي، بسبب العائدات السياسية والاقتصادية الناتجة عن ارتفاع الطلب الأوروبي والآسيوي على الطاقة الروسية في السنوات العشر الأخيرة، والقلقة من نزعة إمبراطورية توسعية وعقيدة أوروآسيوية مقيمة في العقل الروسي منذ بطرس الأكبر، مرورًا بالسوفيات وصولاً إلى فلاديمير بوتين، والتي تبرز عندما تقرر موسكو أن لديها الفرصة لتطبيقها بغض النظر عن الوقائع المحيطة والإمكانيات المتاحة.

ضبطت موسكو ساعتها على التوقيت السوري، وحددت ساعة الصفر، فأرسلت مقاتلاتها إلى سماء الشرق الأوسط، وعززت قواتها البحرية في المياه الدافئة، هذا الإجراء بالنسبة لقادتها هو فرض قبول أممي بدورها، فانتزعت من الولايات المتحدة الاعتراف الصريح بشراكتها، ووضعت طهران خلفها، ورسمت بالنار حدود المسموح لأنقرة في سوريا، وعرضت على العراق شراكة أمنية وعسكرية، وقررت تطبيق النموذج الشيشاني في سوريا، وسط صمت عالمي، وشبه غطاء من الأمم المتحدة، التي استطاعت تعطيلها كلما تعارضت قراراتها مع مصالحها.

على مدى ربع قرن، عاشت الذاكرة السياسية الروسية عقدة نتائج اجتماع وزير الخارجية السوفياتي شيفاردنادزه مع نظيره الأميركي جيمس بيكر في مطار موسكو في 2 أغسطس (آب) 1990، الذي أسس بنظر الروس لسياسة الانبطاح السوفياتية، والتبعية الروسية للإرادة الأميركية المنتصرة في الحرب الباردة، إلى أن جاءت الفرصة لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، ليحول نظيره الأميركي إلى شبه مبعوث روسي، يمثل المصالح الروسية في أكثر المناطق حيوية بالنسبة لواشنطن، ويعيد تسليط الضوء نحو موسكو، بعدما استطاع فلاديمير بوتين انتزاع صورة الرجل الأقوى من رئيس أميركا المتواري خلف الأطلسي، والذي تحول في سنواته الأخيرة إلى إحدى أهم أوراق القوة التي تملكها موسكو.

رغم سياسة العنجهية التي تمارسها، لن تستطيع موسكو إخفاء تخلفها التقني وتراجعها الصناعي ومأزقها الاقتصادي، وهي تعي جيدًا أنها محاصرة في أوكرانيا بموقف أوروبي يضع حدًا لمهزلة التعاطي الأميركي مع الأمن الجماعي الأوروبي، وأنها مطالبة بسرعة الحسم في سوريا حتى لا تجر إلى حرب استنزاف تكون نتائجها أسوأ من الحرب الأفغانية، بالتزامن مع هبوط أسعار الطاقة التي تضعها على حافة الإفلاس، ولكن إلى أن يحين موعد انتخاب رئيس أميركي جديد في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ستبقى موسكو المدير المؤقت للأزمات الدولية، تمارس أحادية قطبية مؤقتة.

القوى الناعمة تهاجم السعودية.. بشارة كوندوليزا رايس

سوسن الشاعر

نشرت صحيفة «الإندبندنت» البريطانية يوم الثلاثاء الماضي مقالاً بعنوان «هل ارتكبت السعودية جرائم حرب في اليمن؟» نشرته الـ«بي بي سي» العربية مترجمًا.

المقال استشهد بمنظمتين دوليتين هما «أطباء بلا حدود» و«منظمة العفو الدولية» التي علقت على تقرير «الإندبندنت»: «إن الهجمات التي يقوم بها التحالف ترقى إلى جرائم حرب».

«الإندبندنت» و«بي بي سي» و«أطباء بلا حدود» و«الأمنستي» أربع من القوى الناعمة التي أعلنت كوندوليزا رايس أن مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي يهدف لإسقاط الدول القائمة وخلق تقسيمات جديدة بدلاً منها «مشروع لن تقوده الجيوش بل ستقوده (القوى الناعمة)» إعلام ومنظمات مدنية!!

كان لازمًا علينا منذ ذلك الحين امتلاك زمام الأمور وأن تكون لدينا كدول مجلس التعاون «قوى ناعمة» وطنية تعرف كيف تتعاطى بحرفية ومهنية مع عالم تماهت فيه الحدود السيادية لتتمكن من التصدي لأي محاولة اختراق أجنبية.

أصبح لازمًا على دول الخليج والدول العربية كمصر واليمن الإقرار بأن موضوع «حقوق الإنسان» الذي وظفته صحيفة «الإندبندنت» سيعد مدخلاً ومفتاحًا وجسرًا ومنفذًا مغريًا للدول التي لديها مصالح عندنا تعجز أن تنالها منا بالطرق (السلمية) فتستخدم هذا الملف للضغط علينا وابتزازنا، لذا فإن أعدوا لهم ما استطعتم لا بد أن يشمل، إضافة إلى إعداد الجيوش، إعداد ما يسمى بالقوى الناعمة وفتح المجال لمنظمات مدنية وطنية تمثلنا كشعوب خليجية وعربية لتواجه هذه الهجمات الشرسة علينا والتي تسلط سيف الملف الحقوقي على رقابنا لا خدمة لتلك الحقوق إنما لابتزازنا ولفتح باب التدخلات الدولية في بلداننا.

فتلك المنظمات والمؤسسات الدولية التي يستعين بها المشروع تتخذ من الملف الحقوقي قميصًا لعثمان مرة بادعاءات التعذيب ومرة بادعاءات الاتجار بالبشر ومرة بادعاءات الإساءة للعمالة الأجنبية ومرة بادعاءات القمع وإباحة الإعدام و...و...و...و... إلخ. أداة ابتزاز وضغط نخشاها أحيانًا فنخضع لها أو نتحايل عليها – إلى حين - وما ذلك إلا لأننا دول لم نستعد استعدادًا ونتهيأ بشكل احترافي لسد هذا المنفذ والاستقرار بأوضاعه وما زال التعاطي مع هذا الملف خاضعًا لرد فعل اللحظة ويكون تعاطيًا دفاعيًا يأتي لاحقًا دائمًا بعد وقوع الفأس في الرأس.

رغم علمنا بأن الكثير من تلك المنظمات فقد مصداقيته كـ«هيومان رايتس ووتش» التي تأسست وتتبع الأجندة الأميركية الاستخباراتية، و«الأمنستي» التي تتبع الخارجية البريطانية و«الفيدرالية الدولية» التي تتبع فرنسا ومعها بعض الدول الأوروبية، إلا أنه لا بد من الإقرار بأن تلك المنظمات لها ثقلها وتأثيرها على قرارات منظمات ومجالس الأمم المتحدة، ولم تعد التقارير الرسمية الخليجية أو العربية التي تعدها الحكومات كافية للتصدي لهذه المنظمات، إذ لا يفل الحديد غير الحديد كما يقال، ولا يقف في وجه هذه المنظمات إلا مؤسسات مدنية مهنية احترافية وطنية تتأسس وتبنى بشكل سليم ومستقل عن المسار الرسمي، مؤسسات مهنية تصدر تقاريرها بشكل مهني لها مساحة من الحرية لانتقاد أداء الحكومات ولكنها في نهاية المطاف ترفض أن تكون أداة في يد المنظمات الدولية ومنفذًا وثغرة تسمح لها بالتدخل الدولي، تمامًا كما فعلت «الفيدرالية العربية لحقوق الإنسان» التي وقفت وساعدت المملكة العربية السعودية في مجلس حقوق الإنسان حين رفضت المقترح الأوروبي الذي قدمته هولندا لتشكيل لجنة دولية لتقصي الحقائق في اليمن، وساندت الفيدرالية العربية مقترح المملكة العربية السعودية بالاكتفاء بلجنة تقصي حقائق وطنية يمنية، فكان لوجودها كفيدرالية جامعة لمنظمات حقوقية أهلية وقع أكبر في التأثير على القرار من أي حراك رسمي.

بالإضافة إلى اللقاءات مع ممثلي الدول أقامت الفيدرالية مؤتمرًا واعتصامًا ومعرضًا للصور يبين الجرائم الحوثية فكان ضغطًا مدروسًا وموجهًا في محله.

ولم يكن للفيدرالية العربية أن تحصد الأصوات لصالح حفظ السيادة اليمنية لولا أنها عملت بشكل احترافي وله ثقله ومصداقيته بشهادات الخبرة التي نالها أعضاؤها من مؤسسات معترف بها رغم أنها حديثة التأسيس والتكوين ولم يمض على تدشينها سوى 8 أشهر فقط.

هذا النوع من الإعداد والاستعداد والتأهيل للقوى الناعمة هو ما نحتاجه للمرحلة القادمة، فمن يتربص بنا ساهم في تأسيس منظمات محلية لها أجندات سياسية لا يعنيها موضوع حقوق الإنسان إلا بقدر ما يخدم هذا الملف أهدافها السياسية، وارتضت أن تتحالف مع أعداء وطنها وقبلت باختراق سيادته، فاعتمدتها تلك المنظمات الدولية ممثلاً لشعوبنا!

على الحكومات الخليجية التوقف عن الاكتفاء بممثليها الرسميين من وزراء ودبلوماسيين البعض منهم يتخذ من العمل الدبلوماسي موقعًا للاستقبال والتوديع، ومن يعمل باجتهاد فإن صوته غير مسموع في تلك المحافل، على العكس من المنظمات المدنية التي لتقاريرها الموازية صدى ووقع أكثر تأثيرًا.

لن يهدأ ولم ينتهِ بعد هدف مشروع الشرق الأوسط وتقسيم المنطقة، وإسقاط الدول هدف ما زال قائمًا والتحالف مع الجماعات الدينية ما زال مستمرًا وبعد أيام سنطالب بمراجعة تقرير مملكة البحرين الدوري ولا ندري مدى استعداد البحرين لهذا اليوم، كما سنطالب بعرض نتائج تحقيق اللجنة الوطنية اليمنية لتقصي الحقائق بعد أيام أيضًا والتي لا ندري إلى أين وصلت وهل عملت بجدية استعدادًا لهذا اليوم أم لا؟ ومثلها سنرى ضغطًا على الإمارات.

جميعنا مستهدفون دون استثناء، فهل أعددنا قوانا الناعمة لتلك المواجهات الميدانية؟



بريد القراء

يعرفون من أين تؤكل الكتف

● حول خبر «مظاهرات في 6 دول غربية رفضًا لأول جولة لروحاني بعد (النووي)»، المنشور بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن الاهتمام الغربي والدولي بأموال إيران الموجودة في البنوك الغربية، يعني أن الغرب يعرف من أين تؤكل الكتف؟ في المقابل، لم نسمع عن دولة عربية أنها تحاول الاستفادة من هذه الأموال. هذه الأمور تدفع إلى القول إن الدولة العربية التي كانت وما زالت لديها علاقات جيدة مع إيران لا تعرف من أين تؤكل الكتف؟ إن حسابات إيران الإقليمية خصوصا بعد طي ملف العقوبات تنصب على عدة أمور، منها السعي لتطوير علاقاتها مع الغرب، ولعب دور في الشرق الأوسط يتناسب مع قوتها الإقليمية. ومن الممكن أن تتخلص من بعض الحركات المحسوبة عليها والتي من الممكن أن تخلق لها المشاكل مع الغرب، وتربك دورها السياسي في المنطقة في المستقبل.

رابح بوكريش - الجزائر
rabahboukriche@gmail.com

موقف دريد لحام

● في ما يتعلق بخبر «دريد لحام لخامنئي: (لك الحب والإجلال.. عاشت إيران تحيا سوريا)»، المنشور بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أن دريد لحام كفنان لا يستطيع أحد أن يفتي في مستواه الفني، فهو حاز قلوب الناس في كل الأقطار العربية، أما موقفه الحالي فأجد أن له ربما ما يبرره من وجهة نظري، فماذا فعلت المعارضة السورية وأين هي؟ وماذا أنجزت الثورة في تونس وليبيا ومصر واليمن؟ مزيدا من التخبط وانتشار الإرهاب. هل كان السوريون يقتلون بالمئات زمن الأسد الأب أو الابن؟ اليوم «داعش» يعيث فسادا، ويقتل الأطفال دون حسيب أو رقيب. أما بالنسبة لإسرائيل فهذا أمر آخر تداخلت فيه الأحداث وبالنسبة لفلسطين فهي مسؤولية كل العرب. أعتقد أن دريد لحام حر في ما يريد أن يقول.

عمر المنتصر - ليبيا
smkwaz@yahoo.com

موقف الشعب الفرنسي

● تعقيبا على خبر «83 % من الفرنسيين يريدون من رئيسهم إثارة قضايا حقوق الإنسان مع الرئيس الإيراني»، المنشور بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول إنه موقف محرج للرئيس الفرنسي، عندما تطالب الجماهير بالمساءلة حيال التصفية العرقية في إيران. موقف 83 في المائة من الشعب الفرنسي المطالب بالتحقيقات حيال تدخلات إيران في سوريا ولبنان والعراق واليمن مؤثر ويستحق الالتفات، بل مؤثر في الاتفاقيات ويحد من الدفع بها إلى الأمام. وزيرة العدل الفرنسية تحدثت بجلاء حيال هذا الأمر، كذلك رجالات حقوق الإنسان. فرنسوا هولاند في موقف لا يحسد عليه بالتأكيد، فهذه الزيارة ربما ستهوي به إلى الهاوية، فنسبة مرتفعة كهذه من الشعب الفرنسي فعالة ومؤثرة وسنرى تبعاتها قريبا.

عبد الله الناصر - السعودية
albashari@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



مسرحيات إيران

● بشأن خبر «القوات الأميركية تسخر من تحذيرات إيران بشأن إجراء مناورات عسكرية في بحر العرب»، المنشور بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أرى أن هذه - كما أظن وإن كان بعض الظن إثما - ما هي إلا مسرحيات هزلية المقصود منها تخويف العرب ليس إلا، وعندما يشتد الوغى سينتصر العرب، لأن أميركا وإيران وإسرائيل على حد سواء تنظر إلينا على أننا أناس يرضون بما يفرض عليهم، فتفعل مثل هذه الحركات، وأميركا والغرب يسوقان لإيران من جديد في المنطقة على أنها قوة عظمى، حسب ما تم الاتفاق عليه مع طهران وما سمي الاتفاق النووي.

عامر البطران - مصر
albatrana57@yahoo.com



غياب المراجع العربية

● عطفا على مقال خالد القشطيني «مراجعة في الحروب الصليبية»، المنشور بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أنه في الحقيقة هناك كم كبير من الأدبيات العربية عن الحروب الصليبية تم استخدامها من كثير من المؤلفين الأوروبيين لكتابة تاريخ الحملات الصليبية، وكلها كتب تراثية، منها ما ألفه ابن منقذ والمقريزي، علاوة على ابن الجوزي والحموي. ولو نظرنا إلى واحد من أهم هذه الكتب لأدولف واس «تاريخ الحروب الصليبية» على سبيل المثال، سنجد في نهاية المجلد الثاني المراجع العربية على عدة صفحات، وقيام المخرج الوثائقي بعدم الرجوع إليها وتفضيل الرجوع إلى مراجع أخرى. إنه تاريخنا الذي لم نناقشه بعد، فالمكتبة العربية غنية بالمراجع، ولكن من أين لنا بالوقت ليسعف البعض بالرجوع إلى هذا؟ أما بالنسبة للموضوع الثاني المتعلق بالخيانات فهو شيق للغاية، خاصة أنه جرى من الطرفين لا من طرف واحد، لكن البرامج الوثائقية بشكل عام تختزل الصور إلى ما يبهر المشاهدين، بدعوتهم في بعض الأحيان إلى تأكيد بعض الصور المسبقة والكلاشيهات عن العرب، في وقت يحارب المرء فيه الدواعش والمتطرفين، وجيوش اللاجئين التي تقف أمام الأبواب. لكن هناك مراجع عربية وفرنسية تأتي بما يربط الإنسان بالآخر، كذلك الكتب التي ذكرت لنا أقوالا عربية منقولة عن صلاح الدين بخصوص معاملته للأسرى مثلا كبداية للتصالح بين ثقافتين نحن اليوم في أمس الحاجة إليها.

د. عادل السيد - أستراليا
adel.elsayed@chaello.at

الادعاء بحماية حقوق الإنسان

● بخصوص مقال سلمان الدوسري «الأزمة سورية وخيبة الأمل أميركية»، المنشور بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن الإدارة الأميركية تحت قيادة أوباما، الذي مدّ يده إلى الملالي في إيران والإخوان المُسيرين من قم، هدفها تقسيم الدول العربية، ومن ضمنها دول الخليج. كانت هذه المؤامرة واضحة على شعوب المنطقة، بينما تغافلت الأنظمة العربية عن تلك الحقيقة، وظلت متمسكة بأميركا. إن الثورة السورية فضحت كذب ادعاءات بعض الدول الغربية بدعم حقوق الإنسان وحماية الشعوب من بطش حكامها الدمويين، وآخر ذلك طرد الغربيين للاجئين الذين واجهوا الموت في رحلتهم، إيمانا منهم بشعارات الغرب الإنسانية. إنها مهزلة وتخاذل دولي إزاء الجرائم المروعة التي ينفذها بشار ونظامه المدعومان من إيران، وبعد ذلك يستقبل الغرب رئيس النظام كالفاتحين. كان كل ذلك واضحا للعيان، ولكن وكالعادة يقف العرب في موضع الدفاع والرجاء.

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

قصص عن السادات

● أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «السادات في الثامنة والتسعين.. طرد السوفيات»، المنشور بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) الحالي، بالقول: إنني لا أدري ممن استقى سوليه معلوماته، أو ما هو غرضه أو موقفه، عندما يقدم السادات على ناصر؟! هل يُصدق أن نجيب خاف من السادات أن يحل محله ولم يتحسب لناصر؟ المعروف أن العلاقة توترت بين نجيب وناصر بسبب طغيان شخصية ناصر ودوره وتبعية مجلس الثورة له، إلى أن أدرك نجيب حتمية المآل وسلّم بالهدف من وجوده، ومضى إلى إقامته المُعدّة. أضعف ضابط في المجلس كان السادات لذلك اختاره ناصر نائبا له، كما اختار السادات مبارك، ليجد كل واحد منهما نفسه بعد موت الرئيس فجأة رئيسا. منذ كنا أطفالا كنا نحب ناصر ورفاقه من أمثال عامر والبغدادي والشافعي ولم نلتفت للسادات، ثم كبرنا وتابعنا وقرأنا وتوثقنا من الحقائق التي يحاول الالتفاف عليها سوليه. أفضل من كتب عن السادات «دورين قيس»، وهي مراسلة أميركية كانت ترافقه كظله. قالت عنه إنه ممثل، ويزور قريته ليرى نفسه فرعونا بها.

منذر عبد الرحمن - النرويج
munther52@hotmail.com

تبرير جرائم إيران

● في ما يخص مقال مشاري الذايدي «اليمن: الانتصار.. أو الانتصار»، المنشور بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنه من وجهة نظري أن «بي بي سي» منحازة لصالح إيران ضد السعودية بشكل واضح لا يقبل اللبس، مهما حاول البعض «التغني» بمهنيتها، وكذلك «الإندبندت» التي تعني «المستقل» وهي ليست كذلك أبدا. الأحداث كلها أثبتت ذلك. كنا نقول «ربما»، ولكن بعد مواقفهما من حادث الاعتداء على السفارة السعودية وقنصليتها في مشهد، ومحاولاتهما المستميتة «تبرير» جرائم إيران، والاستخدام المكشوف والفج والذي في غير محله لملف حقوق الإنسان في ذلك الموضوع. وقد أصبح الأمر مؤكدا، ولا مجال لحسن النيات أو «للمنطق» الذي دائما ما يدعي هؤلاء أنهم يتبنونه.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

التقلبات السياسية في لبنان

● بعد قراءتي مقال نديم قطيش «لبنان (المحتل) يقاتل وحيدًا»، المنشور بتاريخ 29 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: كلام واقعي جدا، لكن على الأحزاب اللبنانية خاصة التي تحيط بالشعب اللبناني أن تعرف أن عليها التحرك الحقيقي، وعليها أن تساند بعضها بعضا، ولا تعطي أي مجال لعصابة أن تتحكم فيها من خلال الخوف والترويع، تماما مثلما يفعل حزب الله. لا شيء أمام الكتل الأخرى، فالتحرك مطلوب، لأن لبنان إذا لم يضع نفسه ضمن مشروع وفضاء عربي سيضيع.

أكرم سيف الدين - المملكة المتحدة
safaldan.55@gmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com

editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+96612 6511333
+96612 6576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH
للإعلان و العلاقات العامة

نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

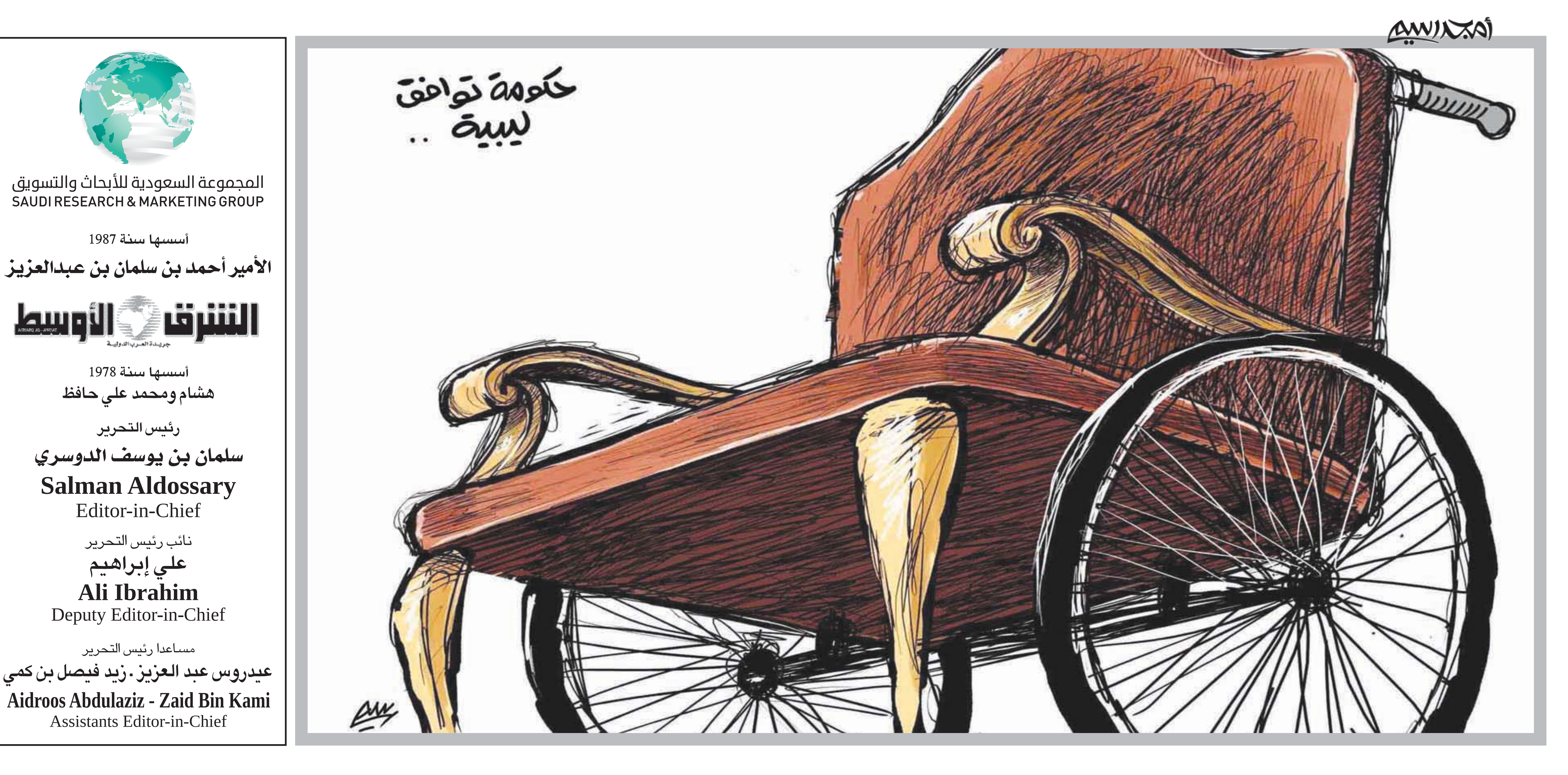
وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +9661212174
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719

أمجد رسام



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

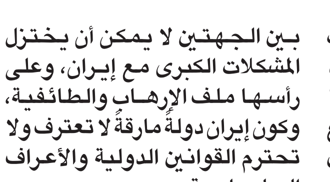
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief



«الهرولة المتبادلة» و«القنابل الموقوتة»



عبد الله بن بجاد العتيبي
a.alotibi@asharqalawsat.com

السياسة ليست ربحًا دائمًا ولا خسارة دائمةً، بل هي في تراوحٍ مستمر، تكسب في مكانٍ لتخسرَ في زمانٍ مختلفٍ، وتنحاز إلى الشعوب ولا تخسر الدول، وتعزز الدول لكسب الشعوب، وهي كما تعمل على أعلى المستويات تتحرك في أدناها، والأعلى والأدنى ليس حكمًا معياريًا، بل توصيفٌ للواقع.

في لبنان، أعلن قائد تيار المستقبل و«14 آذار» سعد الحريري ترشيح زعيم المردة سليمان فرنجية رئيسًا للجمهورية، بينما أعلن قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع ترشيحه الجنرال ميشال عون رئيسًا للجمهورية، وهما شخصيتان مسيحيتان محسوبتان على محور إيران، لكن الأسوأ في المشهد اللبناني هو الفراغ الرئاسي، وقد أصبح على لبنان أن يهتم بمشكلاته الداخلية، وأن يفرز فرقاء السياسة أمام أتباعهم وحلفائهم، وقد صمت حزب الله صمت القبور أمام هذه التغيرات السياسية المهمة، لأن خياراته أصبحت بين السيئ والأسوأ.

في سوريا، نجحت الرياض في تشكيل وفدٍ معتبرٍ للمعارضة السورية بعد فشل إيران بكل ميليشياتها من حزب الله اللبناني إلى كتائب الفضل بن العباس العراقية إلى المرتزقة الطائفيين الذين استجلبتهم من باكستان وأفغانستان، في تثبيت قوة النظام، واضطرت إلى اللجوء إلى روسيا وتصعيد الصراع الإقليمي إلى المستوى الدولي.

في العراق، الخارج من ديكتاتورية عادلة في توزيع الظلم إلى ديكتاتورية طائفية، لغتها الدم في السياسة كما في الميليشيات، وهي اليوم تحكم من إيران، التي تغذي الطائفية وتزيد من صناعة الميليشيات، وتتلاعب بتوحيدها وتفريقها، مع طبقةٍ سياسيةٍ عاجزةٍ بشتى أصنافها عن حماية السيادة أو حفظ مصالح الشعب.

في اليمن، إيران تخسر واليمن يكسب، والتحالف العربي حرّر الغالبية العظمى من أرض اليمن، وعادت الشرعية السياسية إلى الداخل اليمني، ومن قبل في البحرين وفي مصر، وحيثما التفت المتابع يجد أن المحور العربي المعتدل يكسب وإيران تخسر.

وعودةً إلى الملف السوري، فأي مفاوضاتٍ تسعى لاستبعاد المعارضة السورية لا يمكن أن يكتب لها النجاح بأي مقياس أو معيارٍ، ولو غابت المعارضة لأصبحت مفاوضاتٍ بلا تفاوض واجتماعاتٍ بلا طائل، وقد كان السيد رياض حجاب، رئيس الهيئة العليا للتفاوض لتمثيل المعارضة في «جنيف3»، صادقًا وصريحًا في حواره في برنامج «بانوراما» على قناة «العربية» في تحديد المشكلة، وأن الذهاب إلى جنيف دون التزام بقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ودون اتفاق على مرجعية «جنيف1» لن يكون به أي فائدةٍ تذكر.

إن الاجتماع لمجرد الاجتماع ليس هدفًا، وإن أصرّ عليه المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، ولا يمكن أن يُعقد تفاوض «بمَن حضر» كما قال، فالممثل الحقيقي للشعب السوري هو المعارضة التي تشكلت في الرياض، التي يرأس هيئتها العليا السيد حجاب، ولكن أين تكمن المشكلة اليوم؟

العالم أجمع يعلم أن الذي يقتل الشعب السوري هو شخص واحدٌ اسمه بشار الأسد، وحين عجز عن القتل أنجدته إيران بحرسها الثوري وضباطها وجنودها وميليشياتها، وحين عجزت هي الأخرى، جاء التدخل الروسي، فانتقل الصراع من إقليمي إلى دولي، هذا معلومٌ، لكن المشكلة الحقيقيّة اليوم تكمن في عجز مجلس الأمن والأمم المتحدة عن فرض حلٍ للأزمة، وفي ظل تخاذل الدول الكبرى في مجلس الأمن وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية أصبحت روسيا شبه وحيدة في فرض ما يخدم مصالحها وإنْ على حساب الشعب السوري، وليس على حساب الشعب السوري فحسب، بل عبر المشاركة المباشرة في القتل والتدمير.

كان بإمكان التدخل الروسي أن يجد فرصةً للنجاح، وأن يسجل موقفًا تاريخيًا للدبلوماسية الروسية ويوسع من نفوذها وتأثيرها حول العالم لو استطاعت بناء توافقٍ سوري يضمن حقوق الشعب السوري وينهي حكم بشار الأسد، لكنها اختارت الطريق الأصعب، وتريد أن تفرضه على الجميع.

الاتفاق الضيق لا يمكن أن يلغي الخلاف الواسع والتركيز على مسألةٍ واحدةٍ محصورةٍ يجعل من غيرها من المسائل قنابل موقوتة

الشعب السوري بقلة الحيلة أصبح ينقل مصيبته معه حول العالم وتحديدًا باتجاه أوروبا، فأزمة اللاجئين السوريين تشغل الحكومات والبرلمانات والمجتمعات الأوروبية نخبًا وشعوبًا، ومآسي الغرقى المتناثرين على شواطئ أوروبا تشكل أزمة للضمير الأوروبي وثقافته وحضارته، ودون حلٍ سياسي جريء ومبادرةٍ فاعلةٍ ستظل الأزمة السورية مثل كرة الثلج تكبر وتتوسع ويتزايد تأثيرها وتنتشر ظلالها الكئيبة.

ثمة أغلبية صامتةٌ في الشعوب العربية والإسلامية، أغلبية لم تجد طريقها إلى التعبير عن غضبها ورفضها واستيائها من الأوضاع القائمة، ومن القادة السياسيين ومن الأحزاب والتكتلات، هؤلاء سيرفعون صوتهم عاليًا حين يجدون الفرصة، وحين ينبثق في قلوبهم وعقولهم الأمل، وبخاصة تجاه التدخلات الإيرانية في الدول العربية، وهي أغلبية يمكن ببعض الإجراءات والقرارات والتوجهات السياسية منحها فرصة رفع صوتها، والتعبير عن موقفها، وهي بالغة التأثير حين تتحرك، وقد ظهر تأثيرها في البحرين وفي مصر وفي اليمن وفي سوريا، وهي ستكون مهمةً حين تعلن عن نفسها في العراق وفي لبنان.

إن خلق مساراتٍ جديدةٍ للتاريخ ليعبر عن نفسه، وللشعوب لتعبرٍ عن حنقها، مهمةٌ ليست سهلةً، لكنها ليست مستحيلة، إنها تحتاج فقط إلى رؤيةٍ ووعي، وتخطيطٍ وشمول، ثم تنفيذٍ وفعلٍ، فكثير من الأوراق متناثرةٌ، وتحتاجُ فقط إلى من يجمعها ويوحدها ويدفع بها للمقدمة، وحينها سيتغير كثير من المشاهد المعاصرة.

الهرولة المتبادلة اليوم بين الثورة الإسلامية والشيطان الأكبر، أو بين إيران وأميركا والدول الأوروبية هي أقرب ما تكون إلى العبث، والاتفاق النووي بين الجهتين لا يمكن أن يختزل المشكلات الكبرى مع إيران، وعلى رأسها ملف الإرهاب والطائفية، وكون إيران دولة مارقةً لا تعترف ولا تحترم القوانين الدولية والأعراف الدبلوماسية.

في زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني لأوروبا حجّبت إيطاليا تماثيلها، وغطّت حضارتها، وهو أمرٌ لا تستطيع الاستمرار فيه، لأنها ستنسلخ حينها من هويتها، ولن تستطيع إيران أن تتنازل بالمقابل عن ثوريتها وإسلامويتها وإرهابها، ولذلك فإن المشهد الأبلغ تعبيرًا كان في باريس، حيث اكتظت الشوارع بالمتظاهرين الإيرانيين والفرنسيين الرافضين للانفتاح على طهران.

إن التشبّث بأهداب إمبراطورية الفرس، ونشر الميليشيات، ورعاية الإرهاب، وأكثر من مائتي ألف مقاتل في الدول العربية، وبث الطائفية، كما هي سياسات إيران المعلنة لا يمكن أن تستمر أو تتوافق مع العالم، والاتفاق النووي سيكون في مهب رياحٍ أعتى في المستقبل القريب.

أخيرًا، فإن الاتفاق الضيق لا يمكن أن يلغي الخلاف الواسع، والتركيز على مسألةٍ واحدةٍ محصورةٍ يجعل من غيرها من المسائل قنابل موقوتة تكون برسم الانتظار حتى يأتي زمانها وظرفها.



عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

مفاوضات فاشلة وحضورها مهم

تبدو المعارضة السورية أكثر صلابة في وفدها، رغم ما أصابها على الأرض من خسائر بسبب القصف الروسي، وآخرها خسارة بلدة الشيخ مسكين. سبعة عشر معارضًا وصلوا إلى جنيف يرأسهم رياض حجاب، الذي يحظى باحترام معظم القوى والفصائل السورية المعارضة. وحجاب عينه الرئيس بشار الأسد رئيسًا للوزراء في مرحلة الفوضى، يونيو (حزيران) عام 2012، لكنه انشق عليه بعد ثلاثة أشهر، عندما فر بمعاونة الجيش الحر المعارض إلى الأردن. واختار في السنوات الثلاث الماضية العمل السياسي مع قوى المعارضة دون التورط في خلافاتها، وهذا ما جعله اسمًا مقبولاً عند تسميته رئيسًا للوفد الذي انبثق عن مؤتمر الرياض لقوى وفصائل المعارضة.

بحضورها المفاوضات، بكامل الوفد الذي تمت تسميته، تكون المعارضة قد تجاوزت العتبة الأولى فقط من سلم طويل في جنيف تقدر الأمم المتحدة أنه سيستغرق ستة أشهر وفق برنامج تفاوضي معروفة موضوعاته الرئيسية، لكن تفاصيله ليست واضحة. التقديرات الأولية كانت تتنبأ بأن المعارضة لن تفلح في الاتفاق، وها هي اتفقت، وستختلف على قياداتها، وها هي اختارت حجاب، وتجاوزت الاشتراطات الأولية عليها رغم أنها غير معقولة، فسياسة الوفد هي عدم إعطاء فرصة للنظام السوري وحليفيه، الإيراني والروسي، للانفراد بالمجتمع الدولي الذي يمثله فريق الأمم المتحدة ومبعوثها دي ميستورا. ويعلم أعضاء المعارضة أن ستة أشهر كافية لامتحان النيات والمشاريع السياسية، وبإمكانهم في الأخير رفضه والاستمرار في محاصرة النظام.

الموضوعات الرئيسية، المستعجل منها، مثل مشروع وقف إطلاق النار، هل يمكن تحقيقه؟ سيكون سهلاً على المعارضة القبول به في حال حصلت على السماح لها بإدارة مناطقها التي تحت سيطرتها، وهي أيضا لن تكون مسؤولة عن نشاط مناطق التنظيمات الإرهابية مثل «داعش» و«النصرة». فهل سيستطيع المفاوضون فرض نفس الشروط على نظام الأسد والإيرانيين والروس، بوقف العمليات العسكرية؟ هنا التحدي يقع على فريق الأمم المتحدة والدول الراعية.

ما فعلته المقاتلات الروسية أمس بقصف مخيمات اللاجئين شمال اللاذقية، ورأينا النيران تحرق الخيام، وتدفع آلاف السوريين نحو الحدود على أقدامهم هربًا من جديد يُبين طبيعة التحدي. يجب الاحتجاج على عمليات الروس والإيرانيين وحزب الله التي تستهدف السوريين، وتكون دائمًا لها الأولوية في جنيف، حتى لا يجد الروس والإيرانيون التفاوض فرصة لاستكمال التطهير الطائفي، والتقدم على الأرض.

وبين الهدنة، وفتح الممرات، وحصر مناطق النزاع، والاتفاق على تبادل الأسرى، وإيصال المساعدات، سيمر وقت قبل فتح الحديث عن مستقبل الحكم في سوريا، الذي هو سبب الحرب وغاية مؤتمر جنيف. والحقيقة لا يوجد هناك من هو متفائل من مفاوضات جنيف في حسم النزاع، فهو مؤتمر سياسي له غايات مختلفة غير معلنة. الإدارة الأميركية تريد أن تقضي هذا العام في نشاط دبلوماسي حتى لا تتهم باللامبالاة تجاه أخطر قضية نزاع تؤثر على السلم في العالم اليوم، والأوروبيون كل همهم كبح حركة اللاجئين المتجهة نحو حدودهم، أما الروس فهم يعتقدون أنهم قادرون على فرض حل سياسي يجبر المعارضة على الاستسلام لحكم الأسد، مع منحهم مقاعد هامشية في حكومة رمزية.

أما لماذا تشارك المعارضة طالما أنها عارفة بالأهداف المتواضعة للوسطاء والمفاوضات، أولاً لأنها لن تخسر بحضورها شيئًا، وثانيًا حتى لا ترمم بغيابها شرعية نظام الأسد دوليًا، وتحضر حتى تنازع النظام في كل القضايا وتتحداه. لقد عقد مؤتمر جنيف الماضي قبل عامين تقريبًا في نفس اليوم الذي يوافق المؤتمر الحالي، ووعد نظام الأسد أنه خلال عام سيقضي على المعارضة، لكنه رغم استنجاده بالإيرانيين ثم الروس لا يزال عاجزًا إلى اليوم. وهكذا فإن جنيف والأمم المتحدة لا تستطيعان أن تفرضا على الأغلبية السورية ما ترفضه، وستستمر الحرب التي تأكل من مقدرات الإيرانيين والروس، في وقت لن يتعافى النظام مهما حاول حلفاؤه دعمه، لأنه أصبح مشلولاً بعد أن فقد معظم قواته العسكرية والأمنية.

سيناريوهات مصرية لحل المشكلة الاقتصادية



عادل درويش

خسرت حكومة ديفيد كاميرون قضية رفعها مواطن متقاعد ضد وزارة العمل والمعاشات التي تمول من ميزانيتها الرعاية الاجتماعية ومنح إسكان ومساعدة المعوقين والعاطلين عن العمل.

جاء الحكم يوم الأربعاء، ساعتين قبل المساءلة الأسبوعية لرئيس الحكومة في مجلس العموم كذخيرة سياسية في يد المعارضة.

محامو الحكومة قرروا الاستئناف. جوهر القضية إجراءات التقشف التي فرضها زير المالية لتعويض ديون بالمليارات تركتها الحكومة العمالية (1997 - 2010) وهو ما دفع بأغلبية الناس لانتخاب المحافظين لا العمال تجنبًا لتكرار الكارثة الاقتصادية.

شمل التقشف تقليل منحة الإسكان ضمن المعونات الاجتماعية حسب عدد غرف المسكن. فمثلاً أسرة من شخصين تخير بين الانتقال من مسكن (تدفع الحكومة إيجاره كاملاً) ذي أربع غرف إلى مسكن أصغر حجمًا، أو أن تدفع فارق الإيجار (للغرفة الزائدة) من ميزانيتها الخاصة. القانون أعمى في زمن استمارات يملأها الكومبيوتر تلقائيًا بلا انتباه لحالات فردية.

المواطن الشاكي في الستينات يسكن معه حفيد معوق في الخامسة عشرة يحتاج للرعاية على مدار الساعة. محاميه أقنع المحكمة بأن الغرفة الإضافية ليست زائدة عن الحاجة بل لإقامة متقطعة لمتخصص تندبه المفوضية الصحية في وردية 12 ساعة يريح فيها الجد العجوز ثلاث مرات أسبوعيًا وجاء الحكم باستثناء الجد (وعشرات الآلاف من أمثاله وحالات مشابهة كأرملة يزورها ابنها مرة في الشهر ويحتاج لغرفة نوم إضافية).

الفارق بضعة جنيهات، فلماذا تتكبد الحكومة المصاريف القضائية وتخاطر بكارثة في العلاقات العامة؟

الحكم القضائي في بريطانيا يعتبر سابقة للمستقبل، وحدد للبيروقراطية تفاصيل تطبيق قانون أصدرته حكومة منتخبة وعدت بالتقشف في مانيفستو انتخابي ارتضاه الشعب.

والدرس للقراء أن القانون فوق الجميع، بما في ذلك الحكومة التي منحها الشعب تفويضا كاملاً. مهما كانت النيات الطيبة والمثالية للبرلمانات التي تسن القوانين، فإن التطبيق بما لم يقدره القانون المنسوخ يصطدم بصور أرض الواقع ويتحول إلى وحش ظالم.

وهنا يتقدم القضاء المستقل فيما يعرف بـTEST CASES قضايا اختبارية تضع مقاييس تطبيق القانون وتصبح سابقة قضائية وهي في العرف البريطاني بمثابة قانون.

الدرس هنا ليس فقط أن أقدم الديمقراطيات التي تقدم نموذجًا يستحسن الاقتداء به بل لتوظيف القضاء والقانون في حلول آنية لأزمة اقتصادية في بلدان كمصر.

شاركت في برامج تلفزيونية بمناسبة مرور خمس سنوات على ثورة 25 يناير لتناقش خيبة الأمل فيما حل بـ«ثورات» أو انتفاضات المنطقة، وكيفية التغلب على المشكلات الحادة.

رغم شبه الإجماع على أن غياب مشروع برنامج يطالب به الثوار (بجانب إسقاط النظام) وضرورة تطوير أنظمة التعليم التي شلت قدرة العقلية الجماعية فإنها عمليًا حلول طويلة الأجل. الحاجة الماسة في بلدان كمصر هي لحلول فورية. أزمة اقتصادية هائلة تضاعف من الآثار السلبية للأزمة السياسية، وبعد الحلول الفورية تأتي حلول المدى القصير فحلول المدى الطويل. درس خسارة حكومة كاميرون لقضية رفعها مواطن (قد يضطرها لتغيير سياستها) أثار فكرة الحل الفوري.

الذي ضرب السياحة في مصر ليس «داعش» وإسقاط الطائرة الروسية بل الإهمال والفوضى غير المسبوقة التي أضاعت الثقة في أمن المطارات

لا شيء يطمئن الناس في الداخل - في بلد كمصر – والخارج، أي السياح مثلما يطمئنهم الأمن وحكم القانون كرسالة سيكولوجية، والميزان الاقتصادي كرسالة عملية بأن الزائر سيحصل على «لُقطة» (من الالتقاط) أي سلعة أو خدمة بتخفيض هائل أقل من ثمنها المعتاد.

السياحة مفتاح الحل الفوري.. بنيتها التحتية جاهزة والعمالة المدربة فيها جاهزة، ولا تحتاج استثمارا يذكر، ودخلها فوري، بمجرد وصول السائح يبدأ الإنفاق من قدح الكابوتشينو إلى التاكسي.

ما دور القانون في الأمر؟

تطمئن الأم على الطفل إذا لمحت رجل بوليس يقف على ناصية شارع المدرسة. المسألة طمأنة الناس.

الذي ضرب السياحة ليس «داعش» والطائرة الروسية بل الإهمال والفوضى غير المسبوقة التي أضاعت الثقة في أمن المطارات.

في رحلتي الأخيرة من مطار القاهرة قبل شهرين، سعدت بإجراءات الأمن الجديدة. ورغم معرفة الضباط الشخصية لي، فقد أصروا على تفكيك البطارية من اللابتوب لأني لم أستطع تشغيله. وعطل مسؤول الأمن طابور المسافرين ثلث ساعة أثناء انقطاع التيار الكهربائي عن جهازي فحص أمتعة اليد ومرور الركاب، ولم يعبأ لتوسلات واقتراحات البعض بالتفتيش اليدوي. وهنأت الضابط المسؤول.

هذا التحسن الكبير لم تذكره «بي بي سي» و«الجزيرة» و«الغارديان» (الصحافة «اللي عايزة جنازة وتشبع فيها لطم» بالتعبير المصري) لأنها أخبار إيجابية. نقلة حية على الواقع في تلفزيون النيل (يبث بالإنجليزية والفرنسية) مع ترجمات للغات أخرى قد يفيد.

لكن الفائدة الأكبر ستكون حكمًا قضائيًا في محكمة علنية تغطيها الصحافة العالمية.

السؤال من يقاضي من؟

حتى الآن لم يحدث تحقيق قضائي لتحديد المسؤولية في الإهمال الجسيم والتسيب في تفتيش الأمتعة والأمن والمسافرين سواء في العبوة التي سربت إلى الطائرة الروسية أو فيديوهات الدائرة المغلقة في شرم الشيخ وعدة مطارات سياحية شاهدها المسؤولون حول العالم فألغوا رحلات الطيران.

أقترح البدء الفوري في قضية اختبارية ترفعها شركة فنادق أو منتجعات سياحية أو حتى صاحب مطعم تضرر من إلغاء رحلات الطيران. قضية تعويض ضد مصلحة الطيران أو وزارة النقل أو الجهة المسؤولة عن أمن المطارات. القضية (بتوظيف علاقات عامة عالمية ذكية) ستجذب الصحافة العالمية. والحكم القضائي سيحدد المسؤولية، ولجنة تحقيق قضائي ستصدر توصيات. في الوقت نفسه يؤسس المتضررون وكالة مشتركة لأمن المطارات وأمن السياحة يوظف فيها ضباط بوليس وأمن متقاعدون أو استقالوا من الخدمة، أو ينتدب لها ضباط أمن مطارات (بإجازة دون مرتب من وزارة الداخلية) للعمل بأجور مغرية «تملا العين» وتغني عن الرشوة والإكراميات وطلب البقشيش، بحيث لا يقل أجر الحمال أو عامل النظافة عن 200 دولار شهريا (أجر معتبر في مصر) مع أوفرتايم وبدلات. ولأن المصريين هم من اخترعوا البيروقراطية في فجر التاريخ، ستصرخ البيروقراطية هانم بالصوت الحياني: هذا ضد اللوائح وضد «قوانين يوليو (تموز)».

وهنا يأتي دور القانون والقضاء، إذ تقاضي الوكالة الجديدة الجهة التي ستقود جحافل البيروقراطية ضد قوى التقدم. وزارة المالية، أو وزارة الطيران والنقل أو غيرهما. القضية بدورها ستجذب الصحافة العالمية كالأولى من نوعها ويكون أمن المطارات في جوهرها. حيثيات محامي الوكالة الجديد ستكون توصيات لجنة التحقيق القضائي حول أمن المطارات وعلى الأغلب سيحكم القضاء في قضية حق وكالة الأمن الجديدة لصالح المواطن اقتصاديا ولأمن الإنسان.. وستكون أكبر إشارة طمأنة لشركات السياحة والطيران التي ألغت الرحلات لمصر..

وللحديث عن الحلول الاقتصادية والسياسية بقية.

افتتح الكلية التقنية وعددًا من المشروعات التنموية

فيصل بن سلمان يوجه بسرعة تخصيص أراضي «الإسكان» في محافظة العيص



الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة خلال افتتاح عدد من المشروعات التنموية والخدمية بمحافظة العيص (واس)

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

افتتح الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز؛ أمير منطقة المدينة المنورة، عددًا من المشروعات التنموية والخدمية، بمحافظة العيص، والتقى أهالي المحافظة وتفقد الخدمات المقدمة لهم. ووجّه أمير المنطقة بسرعة إنهاء إجراءات تخصيص قطعة الأرض التي جرى اختيارها لتنفيذ مشروع الإسكان، واختيار موقع آخر لصالح مشروعات الإسكان بمدينة العيص.

جاء ذلك خلال زيارة أمير منطقة المدينة المنورة لمحافظة العيص، وفي بداية الزيارة التقى أعضاء المجلس المحلي والمجلس البلدي، واستمع لمطالبهم ومقترحاتهم حول المشروعات والخدمات.

وافتتح الأمير فيصل بن سلمان؛ أمير المنطقة، الكلية التقنية التي تبلغ طاقتها الاستيعابية 500 طالب وتقدم الخدمات التعليمية والتدريبية في تخصصات الحاسب الآلي والإلكترونيات، وبلغت تكلفة إنشائها 49 مليون ريال (13 مليون دولار)، كما افتتح مبنى بلدية محافظة العيص وشاهد لوحة عرض عن الخدمات البلدية، ودشن أمير المنطقة مضمار الهجن والهوية الجديدة لجمعية البر بمحافظة العيص.

وشدد الأمير فيصل بن سلمان، على ضرورة متابعة استكمال افتتاح بقية الإدارات التي ما زالت تحتاج إليها العيص، بعد اعتماد تحويلها إلى محافظة، وسرعة تفعيل خدمات الأحوال المدنية بشكل مستمر بالمحافظة، مشيرًا إلى ما تشهده المحافظة من نمو، مؤكدًا على القطاعات كافة بالمتابعة المستمرة لجهودها في رفع مستوى الخدمات لمواكبة تطلعات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وتلبية احتياجات المستفيدين.

متخصصون لـ«الشرق الأوسط»: ربع مساحة الرياض كافية لإنتاج 65 غيغاواط

106 مليارات دولار استثمارات سعودية في الطاقة الشمسية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تستمر السعودية في تنفيذ استراتيجيتها الماضية في تنويع اقتصادها، وتفادي خطورة الاعتماد على النفط كمصدر دخل وحيد، وتتجه إلى استثمار ما يتجاوز 400 مليار ريال (106,6 مليار دولار)، في الطاقة الشمسية خلال الأعوام المقبلة، بهدف تغطية الطلب المتزايد على الكهرباء المقدّرة بنحو 10 في المائة سنويًا.

وأوضح أسامة العثمان المتخصص في شؤون الطاقة لـ«الشرق الأوسط» أن السعودية تتجه إلى الطاقة الشمسية، لأنها الأقل تكلفة والأقل سعرًا، وتتناسب مع التوجه العام نحو كفاءة الطاقة وترشيد الاستهلاك، إذ إن ذلك سيعظم الاستثمار بأكبر قدر ممكن في تعزيز قدرتها، من خلال نشر أصول إضافية لتوليد الطاقة الشمسية الكهروضوئية. وتوقع أن يلعب هذا التوجه دورًا أساسيًا في تلبية احتياجات السعودية من الطاقة باعتبارها من أصول توليد الطاقة الموثوقة وذات التكلفة التنافسية، لمقابلة ذروة الطلب في البلاد التي من المتوقع أن تصل إلى أكثر من الضعف، بما يقدر بـ75 غيغاواط في عام 2020.

وأضاف العثمان: «إن عملية إنتاج الطاقة الجديدة، تتطلب مساحة 398 كيلومترًا مربعًا أي ما يعادل 0,01 في المائة من إجمالي مساحة السعودية، لمواكبة إنتاج 65 غيغاواط من قدرة توليد الطاقة التقليدية بواسطة ألواح الطاقة الشمسية الكهروضوئية عالية الأداء المطلية بطبقة رقيقة من أنصاف النواقل، وذلك لتلبية احتياجات السعودية من الكهرباء بالطاقة الشمسية النظيفة، بتكلفة معقولة».

من جهته، قال الدكتور رائد بكيرات المتخصص في شؤون الطاقة لـ«الشرق الأوسط»: «إن السعودية تتبع سياسة عاقلة، من شأنها تعدد مصادر الطاقة، وبشكل خاص تعظيم إنتاج الطاقة الشمسية، في وقت تتحوط لاتباع استراتيجية تمكّنها من الاحتفاظ بمكانتها الاقتصادية دون الاعتماد على البترول كمصدر دخل وحيد، ومحاولة اتباع أسلوب الصناعة الجديدة للطاقة، لزيادة صادراتها النوعية».

ولفت بكيرات إلى أن هناك الكثير من العوامل التي تجعل تنفيذ الاستراتيجية التي تتبعها السعودية، لتعظيم الطاقة الشمسية، أمرًا ممكنًا ومهمًا في الوقت ذاته، موضحًا أن هناك الكثير من صفقات شراء الطاقة الشمسية على مستوى العالم تذهب في هذا الاتجاه، مشيرًا إلى أن التحالف الأخير بين مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وشركة الكهرباء السعودية، وشركة «تقنية للطاقة»، سيجعل من السعودية البلد الأقل سعرًا للطاقة على مستوى العالم.

وفي الإطار ذاته، قال الباحث الاقتصادي الدكتور عبد الحليم محيسن لـ«الشرق الأوسط»: «إن هناك الكثير من المؤشرات التي تدعو إلى ضرورة إيجاد البديل للطاقة التقليدية، والطاقة الشمسية هي أفضل الخيارات في ظل توافر مقومات إنتاجها في السعودية، وهي توفر مساحة واسعة من البلاد تغطيها أشعة الشمس لساعات طويلة، إلى جانب خيارات أخرى كالرياح التي تمثل قوى مهمة في إنتاج الطاقة البديلة».

وتوقع محيسن أن تشهد السعودية نقلة كبيرة في مجال إنتاج الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، في ظل توافر العوامل المناخية الملائمة لذلك، وأن ذلك يحقق نجاحًا كبيرًا لسياساتها الرامية لتنويع الاقتصاد في ظل انخفاض أسعار البترول، مشيرًا إلى أن الاستعانة بالطاقة الشمسية من شأنه أن يقلل التكلفة وتفعيل كفاءة الطاقة، في ظل تقديرات تؤكد أن حجم الكهرباء المطلوبة بالسعودية يبلغ 66,4 ألف ميغاواط بحلول عام 2023.

يُشار إلى أن مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، أبرمت مع الشركة السعودية للكهرباء، وشركة «تقنية» للطاقة - أخيرًا - اتفاقية، لإنشاء محطة طاقة شمسية، من شأنها تأمين سعر شراء طاقة بسعر غير مدعوم بالكامل بقيمة أقل من 05. في المائة، من الدولار لكل كيلوواط/ساعة، حيث يعدّ هذا السعر الأقل على مستوى العالم.

وتعمل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والشركة السعودية للكهرباء على إنشاء مركز جديد لأبحاث الطاقة الشمسية، إذ إن المدينة ستعمل مع شركة «تقنية» للطاقة على إنشاء محطة لتحلية المياه يعمل بالطاقة الشمسية، مصحوبًا بمحطة طاقة شمسية ضوئية بسعة 40 ميغاواط لتوفير الطاقة المطلوبة، ليأتي مع التوجه العام، نحو تعظيم إنتاج الطاقة الشمسية والمتجددة، كأحد أهم الخيارات لتحل محل الطاقة التقليدية الأعلى تكلفة وسعرًا.

السعودية تتجه إلى الطاقة الشمسية، لأنها الأقل تكلفة والأقل سعرًا

بير لـ«الشرق الأوسط»: تباطؤ أسواقها يعيد استثمارات الخليج إلى المنطقة

قلق حول الاقتصاد الأميركي مع تراجع الاستثمار والإنفاق الاستهلاكي

القاهرة: لمياء نبيل

لم يعد التباطؤ الاقتصادي في العالم يضر بمصلحة دولة واحدة، فالضرر الذي شهدته الولايات المتحدة من انخفاض مؤشرات النمو في الربع الرابع من 2015 له آثار إيجابية وسلبية على حد سواء على المنطقة العربية. وبينما تكمن أبرز السلبيات فيما يعرف بـ«تأثير الدومينو»، حيث تتراجع أسواق الشرق الأوسط متأثرة بنظيرتها الغربية أو الشرقية، يرى البعض أن ثمة فائدة كبرى قد تشهدها المنطقة جراء التباطؤ الأميركي، وهي في ارتداد الاستثمارات العربية إلى الشرق الأوسط، ما يعني أنه سيسفر عن مزيد من الانتعاش الاقتصادي.

وسجل نمو الاقتصاد الأميركي تباطؤًا ملحوظًا في الربع الرابع من العام الماضي بنسبة 0,7 في المائة على أساس سنوي، ليقترب من معدل النمو في الربع الأول من العام ذاته بنحو 0,6 في المائة، وذلك بعد موجة الزخم لدفع الاقتصاد الذي اكتسبه منذ منتصف 2009. وعللت الحكومة الأميركية ذلك التراجع بأن تباطؤ العمل في ظروف الطقس الشتوي الشديد أثر على إنفاق المستهلكين، إضافة لتباطؤ العمل في موانئ الساحل الغربي التي أثرت على حركة الصادرات، مقارنة بنحو 2 في المائة في الربع السابق بنفس الفترة، وذلك نتيجة لتدهور استثمار شركات قطاع الطاقة وتراجع إنفاق المستهلكين، غير أن تباطؤ الاقتصاد العالمي قلص من الصادرات الأميركية، الأمر الذي قد يجدد الشكوك حول قدرة تحمل الاقتصاد الأميركي للضغوط الاقتصادية العالمية.

وفي تقرير أولي أصدرته وزارة التجارة الأميركية يوم الجمعة الماضي، توقع محللون تراجع الاقتصاد الأميركي بمعدل 0,9 في المائة في المتوسط، وسجل الاقتصاد الأميركي نموا بنحو 2,4 في المائة على غرار العام الأسبق.

وبالرغم أن العام الماضي انتهى بأجواء معتدلة بشكل استثنائي حتى ديسمبر (كانون الأول)، فإن الإنفاق الاستهلاكي لم يتقدم سوى بنحو 2,2 في المائة في الربع الرابع من 2015. في حين يشكل ثلثي إجمالي الناتج المحلي، متراجعا بعد أن بلغ 3 في المائة في الربع الثالث من نفس العام.

ويرى بول أشوروت، كبير المحللين الاقتصاديين في كابيتال إيكونوميكس، في تصريح له، أن أداء الربع الرابع جاء مخيبًا للآمال، مضيفًا أن ما يحدث «لن يكون بداية انكماش».

وتوقع أشوروت أن ينمو الناتج المحلي بمعدل سنوي ما بين 2,5 في المائة و3 في المائة في النصف الأول من العام الجاري، ليرتفع الإنفاق الاستهلاكي ردا على مواصلة المكاسب القوية في نمو الوظائف، إضافة لانخفاض الصادرات التي تعكس في جزء منها قوة الدولار، مما جعل أسعار البضائع الأميركية أقل قدرة على المنافسة في الخارج. غير أن التباطؤ العالمي أثر على الأسواق الرئيسية للسلع التصديرية الأميركية كالصين وأوروبا، فتراجع العجز التجاري الأميركي 0,5 نقطة مئوية على أساس سنوي في الربع الرابع من 2015.

وتراجعت الصادرات الأميركية بنسبة نحو 2,5 في المائة بعد تقدمها بنسبة 0,7 في المائة في الربع الثالث. كذلك كلفت التجارة الخارجية النمو 0,47 نقطة خلال الفصل الثاني، لتحقق 0,66 نقطة على مدى السنة. يضاف إلى ذلك ضعف تقدم النفقات العامة خاصة على مستوى الولايات والبلديات المحلية التي لم تزد سوى بنسبة 0,7 في المائة، مقابل 1,8 في المائة في الفصل السابق.

وزاد تراجع استثمارات الشركات للفصل الثاني على التوالي بنحو 2,5 في المائة، في حين كلف هذا القطاع النمو بما يقرب من 0,4 نقطة على مدى الأشهر الثلاثة الأخيرة من السنة ذاتها.

وانخفض الإنفاق الاستثماري في الأعمال التجارية بنحو 1,8 في المائة على أساس سنوي، كما انخفض الإنفاق على الهياكل النفطية بنسبة 0,5 نقطة مئوية في الفترة ذاتها، ويعكس هذا الانخفاض في صناعة النفط والغاز بنحو 38,7 في المائة خلال الفصل الثاني، والذي أدى إلى تراجع الحفر والتنقيب كنتيجة لانخفاض أسعار النفط. وأوضحت متحدثة باسم وزارة التجارة الأميركية، أن تدهور أسعار النفط كان له أثر على قطاع التنقيب واستثمارات البنية التحتية، فقد تراجعت الاستثمارات بنحو 35 في المائة خلال 2015، لتسجل أكبر تراجع منذ عام 1986. مما دفع الشركات إلى اللجوء إلى مخزوناتها ليتأثر النمو بنحو 0,45 نقطة.

وهذا الأداء الرديء في الربع الأخير من العام المنصرم يأتي صدى قلق الاحتياطي الفيدرالي، الذي لحظ الأربعاء تباطؤ الاقتصاد وقرر فترة توقف في رفع معدلات الفائدة. وامتنع البنك المركزي الأميركي أيضا عن الإفصاح بوضوح عن «أي وتيرة يعتزم بها متابعة تطبيع السياسة النقدية»، التي كانت متكيفة مع الظرف بصورة استثنائية خلال أكثر من سبع سنوات.

وستنشر وزارة التجارة في 26 فبراير (شباط) القادم تقريرها الثاني لإجمالي الناتج الداخلي في الربع الأخير من عام 2015. وفي تقرير منفصل، نشرت وزارة العمل الجمعة الماضي مؤشر سوق العمل في الفصل الأخير الذي تقدم بشكل متواضع بنسبة 0,6 في المائة على غرار الفصل السابق و2 في المائة على مدى السنة.

ويرى مارك كارلسون الخبير الاقتصادي، في تعليق لـ«الشرق الأوسط»، أن زيادة معدلات التوظيف الأميركية ستزيد من تعزيز الأجور التي ستنعكس بالانتعاش على الإنفاق الاستهلاكي، إضافة إلى أن انخفاض أسعار البنزين قد يدعم من نمو الاقتصاد الأميركي بنحو 2,5 في المائة في 2015، الأمر الذي يؤكد ضعف معدلات التوظيف وتباطؤ معدلات النمو.

ويضيف تباطؤ النمو الأميركي أعباء اقتصادية إضافية على الشرق الأوسط، فيقول جمال بيومي، الأمين السابق لاتحاد المستثمرين العرب، لـ«الشرق الأوسط»، إن «نقطة البداية كانت من الصين ثم إلى العالم، فقد أصبح العالم متكاملا اقتصاديا بصورة تؤثر على العالم العربي».

ويشير بيومي إلى أن النقاط الإيجابية لذلك الضعف تكمن في ارتداد بعض الأموال الخليجية إلى المنطقة، والتي تزيد على إثرها الانتعاش الاقتصادي، في حين ينبغي على دول شمال أفريقيا أن تقدم المزيد من الحوافز لجذب الاستثمارات كأسواق ناشئة جاذبة للاستثمار.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £	5,38	5,22	0,60	5,27	0,57	0,46	1.14	11,23	14,23	2597	2,84
يورو €	4,07	3,95	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	10,76	2048	2,25

النفط (برنت)	$
أمس	32,36
السابق	30,84

الذهب	$
أمس	1113,060
السابق	1106,60

سوق كبيرة «عالية المخاطر» ومعوقات تتجذر في هيكل الاقتصاد

ماذا يخشى المستثمر في إيران؟

القاهرة: محمود نجم*

«كل خطوة بصفقة» هكذا وصفت بعض القنوات زيارة الرئيس الإيراني الأخيرة لأوروبا، حيث شهدت توقيع كثير من الصفقات تمهيدا لإشباع جوع الاقتصاد الإيراني بعد أكثر من 3 أعوام من العقوبات، ولكن في الوقت نفسه تتشكك كبرى المؤسسات الدولية في قدرة إيران على امتصاص هذه الاستثمارات، ويشير البعض إلى المخاطر الممكنة.

ويقول خبراء المنتدى الاقتصادي العالمي في آخر تقرير لقياس تنافسية الدول 2015/ 2016، إن الاتفاق الغربي مع إيران حول برنامجها النووي يمكن أن يوفر فرص نمو مهمة «إذا توفرت الظروف الملائمة لتنفيذها»، فماذا يمنع إيران من القدرة على توفير هذه الظروف؟

إيران حصلت على 4,09 درجة من 7 في مؤشر التنافسية، ما وضعها في المرتبة الـ74 من بين 140 دولة، أي أنها في منتصف الترتيب. ونقاط قوة الاقتصاد الإيراني هي حجم السوق، الموجودة في المرتبة 18 عالميا، ومعدل الالتحاق بالتعليم الأساسي، الـ14 عالميا، والـ36 في جودة تعلم الرياضيات والعلوم، هذا بالإضافة إلى تحسن أوضاع الصحة العامة للمواطنين.



إيرانيون في أحد متاجر السجاد في طهران (إ.ب.أ)

سلبيات خطرة

لكن تلك النقاط الإيجابية لا تنفي وجود أخرى سيئة، وهي مرتبطة بقدرة المستثمرين في الحصول على التمويل والقيود على الاستثمار الأجنبي وواردات البضائع، حيث تحتل إيران المرتبة الأخيرة عالميا، رقم 140، فيما يخص التعريفة الجمركية على البضائع وانتشار الملكية الأجنبية في الداخل الإيراني. كما تحتل المرتبة 138 في سهولة الحصول على القروض، والمرتبة 137 في حصة الواردات من الناتج، والمرتبة 135 في أثر قواعد بيئة الأعمال على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر، والمرتبة 135 في توافر الخدمات المالية.

وهذا يعني أن القيود والعقوبات التي فرضتها الدول الغربية على إيران لسنوات قد أضرت بهيكل الاقتصاد نفسه، ولم تقتصر فقط على الخسائر الكبيرة التي مني بها الناتج الإجمالي للدولة، وستحتاج البنوك الإيرانية لمدة طويلة حتى تتوافق مع التطورات التي شهدها القطاع المصرفي العالمي، وهذا ليس فقط بغرض القدرة على التعامل مع الخارج فقط، بل والداخل أيضا حيث تسبب التدهور الاقتصادي وارتفاع معدلات التضخم «ضمن الأعلى عالميا» في زيادة نسبة «القروض المشكوك في تحصيلها»، ما يؤثر على سلامة البنوك الإيرانية وقدرتها على تمويل النمو الذي تحتاجه إيران لتعويض سنوات الحصار الاقتصادي.

ومن ضمن المؤشرات الأخرى التي تمثل خطورة على الاستثمار في السوق الإيرانية، ضعف استيعاب التكنولوجيا على مستوى الشركات، حيث تحتل المرتبة 132 عالميا، وحماية الملكية الفكرية، المرتبة 130 عالميا، وقدرة الدولة على جذب المواهب، المرتبة 134 عالميا، ما يعني ضعف احتمالات نجاح الشركات المعتمدة على الابتكار والاختراع، ليس في مجال التكنولوجيا وحده بل كل المجالات.

هذا بالإضافة إلى انخفاض مشاركة المرأة في قوة العمل، نسبة إلى الرجال، حيث تبلغ حصة النساء 23 في المائة من سوق العمل، لتكون إيران ثاني أسوأ دولة في العالم في معدل تشغيل النساء، ما يخفض من تنافسية الاقتصاد الإيراني، مع وجود كثير من الصناعات حول العالم تعتمد على عمالة النساء بشكل كبير. وفي استبيان أجراه المنتدى الاقتصادي العالمي شارك فيه مستثمرون في إيران، كانت أكبر مشكلاتهم هي صعوبة الحصول على التمويل وتغير السياسات الاقتصادية والبيروقراطية منخفضة الكفاءة، ثم التضخم وعدم ملاءمة البنية التحتية لاستثماراتهم، وقواعد صرف النقد الأجنبي، ثم الفساد، أما آخر ما يقلق المستثمرين في إيران فهي الصحة العامة ومعدلات الجريمة.

• وزير إيراني: 182 ألف عقبة بيروقراطية في طريق التدفق السريع للاستثمارات الأجنبية

البيروقراطية والمخاطر

وفي تقرير خلال يناير (كانون الثاني) الحالي، قالت وكالة «رويترز» إن البيروقراطية والمخاطر السياسية قد تعرقل الاستثمار في إيران، حيث يقف عدد هائل من القواعد المنظمة للأنشطة الاقتصادية - قدر أحد الوزراء أن عددها 182 ألف عقبة - في طريق التدفق السريع للاستثمارات الأجنبية إلى إيران.

ومن العوامل الأخرى التي يمكن أن تعطل الاستثمار ما تبقى من عقوبات على إيران ونقص تمويل المشروعات، وكذلك المخاطر السياسية التي تتراوح من الحماية التجارية إلى احتمال انهيار الاتفاق النووي.

وقال خبراء لـ«رويترز» إن وصول الاستثمارات الخارجية الكبرى سيستغرق ما لا يقل عن ستة أشهر مع سعي الشركات لاستيعاب التشابكات البيروقراطية وهياكل الملكية غير الواضحة وأصحاب المصالح الإيرانيين ذوي النفوذ الذين يستاءون من المنافسة الأجنبية.

وقال فرهاد علوي، الشريك المدير لدى مجموعة إكريفيس لو التي تتخذ من واشنطن مقرا لها: «إيران ترزخ تحت العقوبات، ولذلك فإن كثيرا من ممارسات الأعمال العالمية ليست شائعة بقدر شيوعها في الأسواق الناشئة الأخرى». وقد أصدر الرئيس حسن روحاني أوامره للحكومة بتسهيل الاستثمارات الأجنبية، لكنه حذر أيضا من أن الطريق طويل لتحقيق التكامل الاقتصادي لإيران مع العالم الخارجي.

وقال روحاني إن بلاده تحتاج استثمارات أجنبية تتراوح بين 30 و50 مليار دولار سنويا للوفاء بهدف رفع النمو الاقتصادي إلى ثمانية في المائة، ولكن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية يقول إن إيران اجتذبت استثمارات أجنبية مباشرة تبلغ في المتوسط 1,1 مليار دولار سنويا في الفترة بين عامي 1966 و2004 قبل فرض العقوبات الاقتصادية الرئيسية عليها.

رغبة الرئيس الأميركي الجديد

أما عن المخاطر السياسية، فمن المحتمل أن يعرقل أي حادث دبلوماسي بين إيران والولايات المتحدة الاتفاق النووي، الأمر الذي قد يؤدي إلى عودة إلى العقوبات وإضعاف موقف المستثمرين، ومن المحتمل أن تؤدي الانتخابات المقرر أن تجري في البلدين إلى إضعاف الإرادة السياسية التي تحمي الاتفاق. وقال إيلي جيرانماية، الزميل الباحث في شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالمجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية: «خصوصا عندما يكون لدينا (رئيس) جديد في البيت الأبيض في 2017، يوجد قلق في خلفية الأذهان (عند المستثمرين): فإلى أي مدى سيرغب الرئيس الأميركي الجديد في تأمين الحفاظ على الاتفاق؟». فقد تعهد الجمهوريان تيد كروز وماركو روبيو بإلغاء الاتفاق في حال انتخابهما. أما هيلاري كلينتون أبرز المرشحين الديمقراطيين فتؤيد الاتفاق، ولكن من خلال منظور الهيمنة الأميركية الذي تراه طهران استفزازيا. ويبقى كثير من العقوبات الأميركية ساريا على إيران، أهمها العقوبات المفروضة على الحرس الثوري الذي يمثل قوة عسكرية خاصة تملك مصالح تجارية واسعة النطاق وله خبرة واسعة في إخفاء هوية ما يمتلكه من أصول.

• مشكلات المستثمرين تتصل بالتمويل والسياسات والفساد.. إلى جانب المخاطر السياسية

الاقتراض الصعب

منفذ آخر لحصول إيران على تمويل أجنبي وهو الاقتراض من الخارج بأسعار فائدة معقولة، وهذا يحتاج لحصول إيران على تصنيف ائتماني جيد، ولكن تدني أسعار النفط والآثار الاقتصادية والجيوسياسية الناتجة عن سنوات العقوبات الدولية تعطي مؤشرات على أن التصنيف الائتماني لإيران سيكون «عالي المخاطر» عندما تبدأ طهران في تلمس طريق عودتها إلى سوق الاقتراض. ومع رفع العقوبات المرتبطة ببرنامجها النووي، من المتوقع أن تبدأ إيران في طرق أبواب سوق السندات خلال فترة تتراوح بين ستة أشهر إلى 12 شهرا مقبلة لمحاولة إعادة ضخ الدماء في شرايين ثاني أكبر اقتصاد بمنطقة الشرق الأوسط.

وستساعد على هذا التصنيفات الائتمانية من الوكالات الثلاث الكبرى ستاندرد آند بورز وموديز وفيتش.

والتصنيف الائتماني أداة قياسية يستخدمها المستثمرون للتكهن باحتمالية استرداد أموالهم وتقدير الحوافز التي يتعين عليهم أن يتوقعوها في ما يتعلق بمدفوعات الفائدة من خلال عقد مقارنة بين الدول الحاصلة على التصنيفات نفسها. وكانت آخر مرة تحصل فيها إيران على تصنيف ائتماني قبل نحو عشر سنوات عندما أعطتها وكالة موديز تصنيف B2 وأعطتها فيتش تصنيف B المعادل لتصنيف الأولى، في حين لم تعطها وكالة ستاندرد آند بورز تصنيفا قط بسبب تعقيدات السياسة. وبالنظر إلى أثر العقوبات وسعر سلعة التصدير الأساسية في إيران وهي النفط، بالإضافة إلى انخفاض معدلات النمو وأسعار الفائدة العالمية، يبذل المستثمرون قصارى جهدهم للتكهن بالتصنيف الذي ستحصل عليه إيران هذه المرة.

وقالت شيرين محمدي، المحللة لدى وكالة موديز والمسؤولة عن تغطية منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى: «تصنيفنا السابق لإيران كان B2، لكن حدثت تغيرات كثيرة منذ ذلك الحين بما في ذلك منهجنا». وأضافت أن «مستويات الثروة انخفضت في ظل العقوبات، ومعدلات التضخم التي انخفضت الآن كانت قد شهدت فترة ارتفاع بسبب سوء إدارة بعض السياسات النقدية». وكان معدل التضخم السنوي قد استقر في إيران حول نسبة 15 في المائة، بعد أن وصل إلى ذروته، والتي بلغت 45 في المائة في منتصف عام 2013.

* الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

4 مجموعات عمل.. وتهدف لإعداد برنامج وطني شامل لاقتصاد مستدام ومتنوع

انطلاق أعمال «الخلوة الوزارية» الإماراتية لبحث عالم ما بعد النفط

دبي: مساعد الزياني

انطلقت أمس في إمارة دبي الخلوة الوزارية للحكومة الإماراتية، بهدف إيجاد محركات اقتصادية، تهدف لبحث سيناريوهات عدة لاقتصاد ما بعد النفط، في ظل سعي الإمارات إلى تخفيض اعتمادها على النفط وتوجيهه نحو اقتصاد المعرفة، من خلال التخطيط للمستقبل، والاستعداد له من خلال رسم أجندة وخريطة للسنوات المقبلة.

وبدأت أعمال «خلوة الإمارات ما بعد النفط» بمشاركة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، والشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، في جلسات ونقاشات الخلوة التي تهدف إلى إعداد برنامج وطني شامل لاقتصاد وطني متنوع ومستدام.

وافتتحت أعمال الخلوة في اليوم الأول بمجموعة من الجلسات، تناول المشاركون في الجلسة الأولى منها الوضع الراهن لاقتصاد دولة الإمارات، وذلك باستعراض معدلات نمو إجمالي الناتج المحلي منذ عام 1980 وحتى اليوم، ومدى مساهمة القطاعات النفطية وغير النفطية فيها. كما عرضت الجلسة فرص تطوير القطاعات الحيوية غير النفطية في الدولة وتعزيز كفاءتها، وبما يسهم في تعزيز مكانة الدولة.

وتناولت جلسة أخرى السيناريوهات المستقبلية لاقتصاد الإمارات، وتم فيها رصد أهم السيناريوهات التي يمكن أن تتبناها الحكومة لإحداث نقلة نوعية وتغييرات إيجابية في عدد من القطاعات الحيوية، وذلك بالتركيز على تطوير هذه القطاعات ودعم الكوادر الإماراتية لقيادتها.

وشارك الشيخ محمد بن راشد، والشيخ محمد بن زايد، لاحقا في الجلسات النقاشية، حيث تم تشكيل فرق عمل ضمن أربعة محاور مختلفة ذات علاقة بالاقتصاد الوطني. وضم كل فريق عددا من الوزراء ومديري العموم والمختصين لطرح الأفكار ومناقشة المبادرات ضمن كل محور.

وترأس الفريق الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في الإمارات، مجموعة عمل «محور العقول البشرية»، والهادفة إلى تنمية وجذب والحفاظ على أفضل العقول والمواهب المنتجة، فيما ترأس مجموعة عمل «محور الاقتصاد» الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، والتي ناقشت بناء اقتصاد معرفي متين قائم على التكنولوجيا والابتكار.

وترأس الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي وزير المالية، مجموعة عمل «محور السياسات الحكومية»، والتي تهدف لضمان الاستدامة المالية الحكومية وتطوير الممكنات الحكومية، بما يسهم في انتقال الدولة لاقتصاد ما بعد النفط.

بينما ترأس الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية الإماراتي، مجموعة عمل «محور المجتمع» الهادفة إلى استمرار تعزيز الرفاهية الاجتماعية للأسر الإماراتية وتنويع مصادر الدخل.

ويعتمد اقتصاد الإمارات على التوازن، وتسعى الحكومة لإيجاد اقتصاد متين، وذلك من خلال تبني سياسات اقتصادية مرنة على مدار الأعوام الماضية، لتنويع الاقتصاد والاعتماد على القطاعات غير النفطية للمساهمة في الاقتصاد الوطني.

وسجل إجمالي الناتج المحلي للدولة 555 مليار درهم (151 مليار دولار) في عام 1980، حيث شكلت القطاعات النفطية وقتها نسبة 79 في المائة، والقطاعات غير النفطية 21 في المائة، أما في عام 2014 فقد وصل إجمالي الناتج المحلي للدولة إلى 1,155 تريليون درهم (314 مليار دولار)، أسهمت فيها بشكل الكبير القطاعات غير النفطية بنسبة 69 في المائة، فيما وصلت مساهمات القطاعات النفطية إلى 31 في المائة.

وتعمل الحكومة على توفير بيئة تشريعية تمكن من النمو الاقتصادي وتعزيز تنافسية الدولة وجاذبيتها الاستثمارية، حيث تشهد مختلف القطاعات غير النفطية كالقطاع الصناعي والخدمات الحكومية والبنية التحتية والمطارات وغيرها نقلات نوعية تجعلها من الأفضل على مستوى العالم.


الشيخ محمد بن زايد خلال مشاركته في «الخلوة الوزارية» أمس في دبي (وام)

علي المزيد

تناقض الشورى

في الأسبوع الماضي أصدر مجلس الشورى السعودي ملاحظاته على تقرير المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، الملاحظة الأولى صيغت باحتراف مرعب جعلني أجزم أن من ناقش التقرير من أعضاء الشورى خبراء في الاقتصاد بصفة عامة وفي التأمين بصفة خاصة، لكن الملاحظة الثانية نسفت كل ذلك وجعلتني أجزم بأن من ناقش التقرير من أعضاء مجلس الشورى لا يفقهون شيئًا في الاقتصاد ولا في التأمين.

دعونا من كل ذلك ولنتعرف على آلية مبسطة لعمل التأمينات الاجتماعية، التأمينات الاجتماعية تقوم على ذراعين، الذراع الأولى القسط المنتظم المحصل من العامل المنتسب للتأمينات، والذراع الثانية الطاقم الاستثماري الذي يدير هذه الأقساط المنتظمة، وهو يبحث بطبيعة الحال عن أفضل عائد مقابل أقل مخاطر.

ولا يعني هذا أن الذراع الاستثمارية لأي مؤسسة تأمينية لا تخسر، ولكنها إذا اختارت عشرة استثمارات ونجحت في سبعة وفشلت في ثلاثة، فإننا نصنفها في خانة الممتاز، أما الحساب الاكتواري فهو يمثل مجموع الموجودات لدى مؤسسة التأمين مقابل جميع المطلوبات، فإذا تعادلا فإن المؤسسة تصنف تصنيفًا أعلى من الممتاز، ونادرا ما نجد مؤسسة تأمينات تحقق تعادلا في الحساب الاكتواري، إلا إذا كانت ذراعها الاستثمارية قوية جدا وموفقة.

وقد طالب الشورى المؤسسة بمراجعة استراتيجيتها الاستثمارية بهدف رفع معدل العائد الاستثماري الحقيقي السنوي، لتكون ضمن أفضل عشر مؤسسات تقاعدية على مستوى العالم، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لاتخاذ الإجراءات التصحيحية النظامية والمالية لمعالجة العجز الاكتواري نحو تحقيق الاستدامة المالية، لا أخفيكم أنني صفقت لهذه الملاحظة الرائعة والحرفية من أعضاء مجلس الشورى. ولكن هذا الفرح أفسدته الملاحظة الثانية لمجلس الشورى، والتي تقول إن على المؤسسة أن توزع استثماراتها على مناطق المملكة بدلا من تركزها في مدينة الرياض. وأنتم تعرفون أيها القراء الكرام أن أفضل الفرص في المملكة موجودة في المدن الكبرى وفي الرياض تحديدًا، فكيف يتجاوز الشورى هذا التناقض بطلب تحسين العائد الاستثماري وفي الوقت ذاته توزيع الاستثمار على مناطق المملكة دون النظر للعائد، هذا التناقض جعلني أعيش حيرة، هل أصنف أعضاء مجلس الشورى الذين ناقشوا تقرير المؤسسة بأنهم حرفيون أم جهلة؟. لن أطيل عليكم الموضوع، فأنا شخصيًا لا أقبل ذلك كمراقب اقتصادي حتى ولو من باب المسؤولية الاجتماعية. فالمسؤولية الاجتماعية في التأمينات يجب أن تكون غير ربحية أولا، وأن تركز على منسوبيها. فبعض من منسوبيها عوائدهم الشهرية قليلة، وأقصد هنا الراتب التقاعدي، لأسباب عدة لست بصدد ذكرها. فأتمنى من المؤسسة أن تتيح لأبناء هؤلاء سواء كان الآباء أمواتا أو أحياء فرصة التعلم والابتعاث والتعيين لديها إذا كانت تخصصاتهم تناسب مؤسسة التأمينات، وهذا قد يخلق ولاء منقطع النظير بين العاملين وجهة العمل.

على أية حال، أرجو من الشورى أن يشكل لجنة مراجعة تقوم بمراجعة ما يرغب في إيضاحه للمجتمع، لعلّ مثل هذه اللجنة تقضي على المتناقضات.

«الخطوط السعودية» تضيف 1,6 مليون مقعد لمواجهة الوافدين الجدد

سوق النقل الجوي الداخلي بالسعودية تستجيب لفتح المنافسة الوطنية


التطورات الأخيرة التي يشهدها قطاع الطيران السعودي بدأت تنعكس على الصناعة

جدة: فهد البقمي

باتت سوق النقل الجوي الداخلي في السعودية أكثر استجابة للتغيرات التي أجرتها الهيئة العامة للطيران المدني لتحسين وتطوير صناعة النقل الجوي في البلاد، من خلال فتح المجال أمام ناقلات وطنية جديدة، وزيادة كفاءة الخدمات، بما يوفر كثيرا من الخيارات أمام المسافرين، بما في ذلك المنافسة بين الناقلات على تقديم الأسعار المشجعة للسفر الداخلي والدولي.

وبحسب مختصين في قطاع الطيران، فإن فتح المجال أمام الناقلات الوطنية الجديدة سيساهم في تغيير مجريات الخدمة المقدمة للمسافرين، حيث سينتج عن المنافسة بين الشركات تقديم شرائح من الخدمات والأسعار لم تكن متوافرة في السابق، وذلك بفضل عامل المنافسة، لا سيما أن السوق توفر ملايين المقاعد التي ستتسابق عليها الشركات التي ستكون في المرحلة الأولى عبارة عن أربع شركات وهي الخطوط السعودية وطيران ناس، إلى جانب شركة طيران السعودية الخليجية، وطيران المها، اللتين من المتوقع أن يبدآ تشغيل رحلاتهما خلال الأشهر المقبلة.

وقال محمد الشبلان، مستشار اقتصادات النقل الجوي لـ«الشرق الأوسط» إن «سوق النقل الجوي في السعودية تستوعب كثيرا من شركات الطيران الوطني، قياسا بحجم الطلب المتوقع على السفر»، مشيرا إلى أن دخول ناقلات جديدة في خدمة النقل الداخلي يعزز المنافسة، ويوفر احتياجات المواطنين للتنقل بين المدن، في ظل عدم توافر وسائل مواصلات أخرى، مما يجعل الطيران الخيار الأول أمام المسافرين، إلى جانب أنه سيكون أكثر فاعلية مع اكتمال منظومة النقل عبر القطارات المرتبطة بالمطارات.

وأشار إلى أن التطورات الأخيرة التي يشهدها قطاع الطيران السعودي مثل تطوير المطارات وتشجيع دخول القطاع الخاص شريكا في الفرص التي يوفرها القطاع، بدأت تنعكس على الصناعة، ومنها فتح المجال للمنافسة، ودخول مزيد من الشركات في قطاع الخدمات كافة.

من جهتها، بدأت الخطوط السعودية اعتبارًا من الأول من يناير (كانون الثاني) الحالي تنفيذ خطتها التشغيلية للقطاع الداخلي، وفق جدول الرحلات الجديد للعام الحالي الذي تضمن زيادة في عدد الرحلات والسعة المقعدية، وفق أهداف برنامج التحول ومبادراته التي يجري إنجازها - حاليًا - في شركات المؤسسة ووحداتها الاستراتيجية كافة.

وأعلن المهندس صالح الجاسر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية عن تشغيل رحلات جديدة ضمن الجدول الجديد، حيث يجري اعتبارًا من الأول من أبريل (نيسان) المقبل، تشغيل رحلات مباشرة بين تبوك «شمال السعودية» وجيزان أقصى جنوبها، بمعدل (ثلاث رحلات) أسبوعيًا أيام الاثنين والأربعاء والجمعة.

وأضاف: «شملت زيادة الرحلات كثيرا من القطاعات الداخلية خاصة الجنوبية، حيث جرى زيادة الرحلات المجدولة بين الرياض وجيزان إلى 41 رحلة أسبوعيًا، و35 رحلة بين جدة جيزان، وتسع رحلات بين الدمام وجيزان، و18 رحلة بين الدمام وأبها، إضافة إلى تشغيل رحلات مباشرة بين شرورة وكل من أبها والطائف، وبين جيزان والطائف، كما تمت زيادة الرحلات والسعة المقعدية بين محطات القطاع الشمالي وكل من الرياض وجدة وتسهيل الربط لرحلات المواصلة للقطاع الجنوبي».

وأوضح الجاسر أن الخطة التشغيلية خلال العام الحالي تضمنت زيادة في السعة المقعدية للقطاع الداخلي تصل إلى 9 في المائة عن العام الماضي الذي جرى خلاله توفير 17 مليون مقعد للضيوف المسافرين على الرحلات الداخلية، وسيرتفع العدد إلى 19 مليون مقعد خلال العام الحالي، مشيرًا إلى أن النصف الثاني من العام سيشهد زيادة أكبر مع توالي وصول الطائرات الجديدة وستصل الزيادة إلى ذروتها خلال شهر ديسمبر (كانون الأول)، حيث ترتفع السعة المقعدية الأسبوعية في الاتجاه الواحد على القطاع الداخلي من 168 ألف مقعد خلال عام 2015 إلى ألفي ألف مقعد خلال العام الحالي، بزيادة أكثر من 31 ألف مقعد، وبنمو تصل نسبته إلى 20 في المائة.

وأكد الجاسر أن الخطوط السعودية تضع خدمة القطاع الداخلي على رأس أولوياتها وخصصت له الجزء الأكبر من الـ(50) طائرة جديدة التي جرى الاتفاق مع إيرباص للاستحواذ عليها خلال ثلاثة أعوام لتلبية النمو المتزايد في حركة السفر والنقل الجوي داخل السعودية.

تحركات مكثفة قد ينتج عنها اجتماع طارئ وتنسيق ملزم

انتعاش أسعار النفط يواجه «أزمة ثقة» بين أوبك وروسيا

القاهرة: صبري ناجح

تجددت آمال المستثمرين في أسواق النفط من جديد، بعد مكاسب تخطت نسبتها أكثر من 25 في المائة خلال النصف الثاني من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي، نتيجة تحركات مباشرة وغير مباشرة لدول من داخل منظمة أوبك وخارجها، وتوقعات بالتنسيق بينهما لتخفيض الإنتاج لكبح الإمدادات التي سجلت أكبر تخمة معروض نفطي في التاريخ، لكن فقدان الثقة يقف حائلاً بينهما، خاصة بعد واقعة سابقة تراجعت فيها موسكو عن التزامها حيال توافقها مع المنظمة في مطلع الألفية.

وصعدت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت لأقرب استحقاق والتي انقضى تداولها مع نهاية جلسة يوم الجمعة، 85 سنتا أو ما يعادل 5,2 في المائة لتسجل عند التسوية 74,34 دولار للبرميل، وأغلقت عقود خام القياس الأميركي غرب تكساس الوسيط مرتفعة 40 سنتا أو 2,1 في المائة إلى 62,33 دولار للبرميل بعد أن كانت قفزت عند أعلى مستوى لها في الجلسة إلى 40,34 دولار.

وتلقى النفط دعمًا أيضًا من أرقام ضعيفة للناتج المحلي الأميركي عززت الآمال بأن البنك المركزي الأميركي، قد يقلل من وتيرة زيادة أسعار الفائدة خلال الفترة المقبلة، إذ إن ارتفاع العملة الأميركية يزيد من تكلفة السلع الأساسية المقومة بها على المستثمرين غير الأميركيين، وانخفاضها يرفع حجم الطلبات على السلع المقومة بالدولار مثل النفط.

من جانبها جددت منظمة أوبك دعوتها إلى المنتجين المنافسين لخفض الإمدادات إلى جانب أعضائها والتي أعقبها بعد ذلك تصريحات روسية بشأن اتفاق مع المنظمة وهو شيء دأبت على رفضه على مدى 15 عامًا، إلا أن تهاوي الأسعار إلى أدنى مستوياتها في 12 عامًا في منتصف الشهر الحالي، ضغط في اتجاه التنسيق أوبك - روسيا.

ونتيجة تراجع الأسعار خفضت شركات الطاقة الأميركية عدد منصات النفط العاملة، لينخفض العدد الإجمالي للمنصات إلى 510 وهو الأقل منذ أبريل (نيسان) 2010، مقابل 1317 منصة عاملة في الأسبوع المقابل من العام الماضي.

ووفقًا لتقرير بيكر هيوز، فإن شركات النفط الأميركية، أوقفت 963 منصة حفر إجمالاً عن العمل في 2015 وهو أكبر خفض سنوي في العدد منذ 1988 على الأقل. ويساهم إنتاج النفط الصخري في نصف إنتاج أميركا من النفط، أي نحو أربعة ملايين برميل يوميًا.

تحركات مستمرة في سوق النفط

من المقرر أن يزور وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان أوائل شهر فبراير (شباط) المقبل، بحسب وزارة الخارجية الروسية يوم الجمعة.

وقالت مارية زخاروفا المتحدثة باسم الوزارة إن المحادثات في البلدين ستتناول «خفض التقلبات (في الأسواق) وضمان مستوى عادل لأسعار النفط والغاز».

وكان وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك صرح يوم الخميس أن روسيا، غير العضو في أوبك، مستعدة للمشاركة في اجتماع مع منظمة أوبك للبحث في إمكانية «التنسيق» لمواجهة انهيار أسعار النفط.

ثم أوضح نائب رئيس الوزراء الروسي أركادي دفوركوفيتش يوم الجمعة، أن قرار خفض إنتاج النفط الذي أعلنت موسكو استعدادها لمناقشته مع منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، يعود إلى الشركات النفطية وليس إلى الدولة.

وقال دفوركوفيتش في مؤتمر صحافي نقلته وكالات الأنباء الروسية: «إذا بقيت الأسعار في مستوى غير مربح لفترة طويلة، سيصبح تصحيح الاستثمارات حتميًا، وهذا سيؤدي إلى خفض في الإنتاج لكن هذا ليس إجراء تريده الحكومة».

وأدت هذه التصريحات إلى ارتفاع أسعار النفط إلى أعلى مستوى منذ ثلاثة أسابيع.

وفي غضون ذلك، يزور وزير النفط الفنزويلي إيلوخيو ديل بينو، حاليًا روسيا ضمن جولة بدأها أمس السبت، تشمل دولاً منتجة للنفط أعضاء في أوبك وأخرى خارج المنظمة بهدف تعبئة دعم من أجل إجراء لوقف هبوط أسعار الخام.

وقال ديل بينو في تغريدة من وزارة النفط «سنذهب إلى روسيا، وهي بلد غير عضو في أوبك، حيث سنناقش مقترحات من أجل استقرار أسواق الخام». ومن المقرر أن يزور وزير النفط الفنزويلي أيضًا قطر وإيران والسعودية.

وتدرس منظمة البلدان المصدرة للنفط (أوبك) طلبًا من فنزويلا التي تعاني ضائقة مالية لعقد اجتماع طارئ على أقصى تقدير في فبراير.

ووصل إنتاج روسيا من النفط في 2015 إلى مستوى قياسي بلغ 10,7 مليون برميل يوميًا في المتوسط، بحسب بيانات رسمية، بينما زاد إنتاج أوبك خلال شهر يناير 290 ألف برميل يوميًا إلى 60,32 مليون برميل يوميًا، عن مستويات ديسمبر (كانون الأول)، وفقًا لمسح أجرته «رويترز» نشرت نتائجه يوم الجمعة الماضي.

أحداث تدعم رفع الأسعار

أغلقت الإمارات العربية المتحدة، وحدة وقود بمصفاة الرويس الإماراتية لمدة شهرين، وأوضح محلل في إنرجي أسبكتس أن وحدة التكسير الحفزي للسوائل المبقاة لشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) مغلقة لشهرين بسبب مشكلات تتعلق بمادة الحفز.

وواجهت المصفاة الموسعة حديثًا وتبلغ طاقتها الحالية أكثر من 800 ألف برميل يوميًا عدة مشكلات في وحدة التكسير الحفزي للسوائل المبقاة التي بدأ تشغيلها في مايو (أيار) الماضي.

وأبدى العراق استعداده لتخفيض الإنتاج، إذ قال وزير المالية العراقي هوشيار زيباري إن العراق مستعد للمشاركة في اجتماع استثنائي لأوبك بل وخفض إنتاجه سريع النمو إذا ما اتفق المنتجون من داخل أوبك وخارجها على ذلك وهو ما يبدو بعيد المنال في الوقت الراهن.

وقال زيباري في مقابلة مع «رويترز» إن العراق يرغب في المشاركة في الاجتماعات التي دعت إليها فنزويلا من أجل رفع أسعار النفط التي تهاوت.

وكان وزير النفط العراقي قال في وقت سابق، إن السعودية وروسيا تبديان بوادر مرونة في ما يتعلق بالتوصل إلى اتفاق على حل تخمة المعروض في السوق. ووفقًا بيانات الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط» فإن تحركات الدول الأعضاء وغير الأعضاء في أوبك، حاليًا، قد ينتج عنها اجتماع طارئ على مستوى الخبراء والمندوبين، قبل شهر مارس، في حال أبدت إيران وروسيا، وهما العقبة التي تواجه تخفيض الإنتاج، مرونة فعلية.

والوضع الاقتصادي الروسي لا يسمح بتحمل مزيد من هبوط أسعار النفط، نظرًا لوصول الوضع المالي إلى مستوى وقف الخسائر، وهو ما ظهر مؤخرًا في التصريحات الروسية الرسمية، إلا أن إيران أبدت اعتراضات على تخفيض الإنتاج، وقالت لصحيفة «وول ستريت» إنه في حالة اتفاق أوبك على تخفيض الإنتاج فإن طهران لن تكون داخل الاتفاق.

وفشلت محاولات سابقة للتنسيق بين أوبك وروسيا، إذ تراجعت الأخيرة في عام 2001 عن خفض الإمدادات بعد تعهدها بالمشاركة في تخفيض الإنتاج مع الدول الأعضاء في المنظمة.

نموها الاقتصادي في 2015 كان الأضعف خلال العقد الأخير

تراجع أسعار النفط يترك نيجيريا في «مفترق طرق»

لاغوس: «الشرق الأوسط»

يشكو أونيلي فنسنت الموظف الذي ينفذ إضرابًا عن العمل في أحد الفنادق الكبرى في العاصمة النيجيرية لاغوس، من «ارتفاع الإيجارات وأسعار المواد الغذائية»، ويقول إن «كل شيء قد ارتفع ما عدا أجور الموظفين»، فيما يعاني الاقتصاد النيجيري من تراجع أسعار النفط.

ويعمل فنسنت في فندق «ساوثرن صن» الفخم الذي تؤمه النخبة السياسية ورجال الأعمال. فهو وزملاؤه المضربون الذين يحتجون على ارتفاع غلاء المعيشة، ليسوا وحدهم الذين تأثروا بالعواقب المتتالية للتراجع العالمي لأسعار النفط، في نيجيريا التي تعد القوة النفطية الأولى في أفريقيا.

وتدأب الصحف المحلية على القول في صفحاتها الأولى إن «الآتي أعظم»، وازداد كثيرًا عدد اللوحات الإعلانية الفارغة في شوارع العاصمة الاقتصادية النيجيرية، انسجامًا مع الاقتطاعات الكبيرة في ميزانيات الشركات، بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.



العملة المحلية في نيجيريا تواجه مصاعب كبرى بعد تواصل انخفاض أسعار النفط (أ.ف.ب)

ويواجه الجميع في نيجيريا صعوبات، حتى أبناء الطبقة البورجوازية، حيث يتحدث تجار السيارات الفاخرة والوكلاء العقاريون عن تراجع أعمالهم.

وقد بلغ النمو الاقتصادي في نيجيريا 3 في المائة في عام 2015، وهو أضعف نمو منذ أكثر من 10 سنوات، كما أفاد تقرير لصندوق النقد الدولي صدر في منتصف هذا الشهر.

واستبقت بلدان نفطية مثل النرويج تقلبات أسعار النفط من خلال إعادة الاستثمار في السندات والاستثمارات العقارية. لكن هذا الأمر لا ينسحب على نيجيريا التي ينخرها الفساد منذ سنوات طويلة، واستنفدت مبالغ طائلة من احتياطاتها المالية، وباتت مكشوفة أكثر من أي وقت مضى، فيما يستقر سعر البرميل عند نحو 30 دولارًا.

وتبلغ الاحتياطات النقدية في نيجيريا ما يوازي نحو 28 مليار دولار، أي بتراجع 20 مليارًا منذ أبريل (نيسان) عام 2013، وهذا من شأنه أن يتيح لهذا البلد الذي يعول كثيرا على الاستيراد، الصمود خمسة أشهر إضافية.

ويقول الخبراء إنه إذا كان تراجع أسعار النفط مشكلة كبيرة لنيجيريا، فإن رد فعل الحكومة يشكل الهاجس الأكبر.

وقد استبعد حاكم البنك المركزي غودوين إيميفيلي يوم الثلاثاء الماضي خفض قيمة العملة المحلية «النايرا»، والمسعر بنحو 197 إلى 199 نايرا مقابل الدولار. وتمسك إيميفيلي بمنع مكاتب الصرف من إجراء عمليات بيع مباشرة للحفاظ على احتياطيات بلاده. وفي السوق السوداء، يباع الدولار بنحو 305 نايرا، بينما يشكو التجار المحليون والأجانب من صعوبة الحصول على الدولارات المطلوبة للتصدير.

وبسبب نقص البنى التحتية، تستورد نيجيريا كل شيء، من الحليب إلى الآلات، مرورا بالبنزين. ويتوقع المستثمرون الذين يقلقهم الخفض المحتوم لقيمة النايرا، أن تعتمد البلاد سياسة نقدية واضحة قبل اتخاذ أي خطوة.

وقالت آنا روزنبرغ، خبيرة الأسواق الناشئة في مجموعة «فرونتير ستراتيجي»، إن «الوضع الحالي يتسبب بكثير من القلق والغموض، لأن أحدًا لا يعرف كيف يقوم بالتوقعات.. ولأن الجميع يشكو من انعدام التوجهات لدى الحكومة».

واعتبر جان فرنسوا روهاشيانكوكو، الخبير الاقتصادي لدى «غولدمان ساكس»، أن «النايرا الضعيف في هذه المرحلة أقل أهمية من التشجيع على العودة الضرورية للاستثمارات الدولية من خلال رفع القيود عن سوق العملات الصعبة». فيما ترى راضية خان، كبيرة الخبراء الاقتصاديين في بنك «ستاندارد شارترد» أن ذلك سيحدث على وجه الخصوص «إذا لم تتمكن البلاد من اجتذاب المستثمرين.. وإذا لم تؤمن الاستفادة من تصدير النفط، سيكون من الصعب الحفاظ على المستوى الحالي للاحتياطات بالعملات الصعبة».

وأضافت خان: «يمكن أن يؤثر ذلك على الملاءة المالية للبلاد، وهذا ليس أمرًا جيدًا، فيما تفكر نيجيريا في الاقتراض من الخارج لتمويل برامجها الطموحة للبنى التحتية».

يسعى لضمان مالي يعادل 3 في المائة من أصول المقرضين

المركزي البريطاني يدعو لمزيد من الاحتياطات البنكية تحسبًا لـ«أزمات»

لندن: تشاد براي*

سيتعين على أكبر البنوك البريطانية اتخاذ المزيد من الاحتياطات بموجب حزمة من القواعد المقترحة حديثا، والهادفة إلى حماية أعمالهم المصرفية للأفراد في حال مواجهة أزمة مالية.

وتأتي الخطوات الاحترازية الجديدة وسط سلسلة من القواعد الجديدة المقترحة من جانب بنك إنجلترا المركزي، الذي طالب المقرضين البريطانيين بحماية العمليات المصرفية للأفراد من الخدمات المصرفية الاستثمارية وغير ذلك من الأعمال ذات المخاطر العالية بحلول عام 2019، وهي الممارسة المعروفة مصرفيا باسم «الضمان المالي».

وصرح البنك المركزي البريطاني بأنه بموجب المقترحات الأخيرة، فإن البنوك وجمعيات التشييد والبناء التي تزيد أصولها الإجمالية على 175 مليار جنيه إسترليني (نحو 250 مليار دولار)، سوف يتعين عليها الاحتفاظ بما يسمى احتياطي المخاطر النظامية اعتبارا من عام 2019.

وقال بنك إنجلترا إن الاحتياطي الجديد، الذي كان متوقعا ومنتظرا، سوف يعادل ما مقداره 3 في المائة من أصول المقرضين وفقا لمقاييس المخاطر.

ويتوقع البنك المركزي أن يختتم فترة الاستشارات العامة حول الاحتياطي النقدي المقترح في أبريل (نيسان) المقبل، بينما ينتهي من متطلبات إطار رأس المال للبنوك الخاضعة لقواعد «الضمان المالي» بنهاية شهر مايو (أيار). ومن شأن قواعد «الضمان المالي» أن يسري العمل بها اعتبارا من عام 2019.

ويقول السيد جون كونلايف، نائب محافظ بنك إنجلترا لشؤون الاستقرار المالي في بيان صحافي صدر يوم الجمعة: «تعني هذه القواعد الجديدة أن البنوك الكبرى في المملكة المتحدة وجمعيات التشييد والبناء هي أكثر صمودا ومرونة في مواجهة الصدمات العكسية، مما يمكنهم من الاستمرار في الإقراض للأفراد والأسر والشركات حتى في أوقات الأزمات والضغوط المالية».

وأضاف السيد كونلايف: «أظهرت الأزمة المالية الأضرار طويلة الأمد على الاقتصاد التي يمكن وقوعها عند تعثر البنوك الكبرى واضطرارها إلى خفض الإقراض.. والهدف من تلك المقترحات الجديدة هو تخفيض مخاطر حدوث ذلك مرة أخرى».

وتنطبق قواعد الضمان المالي الجديدة على البنوك وجمعيات التشييد والبناء التي تبلغ ودائعها أكثر من 25 مليار جنيه إسترليني (نحو 35,7 مليار دولار).

ومن بين البنوك وخدمات التجزئة المصرفية البريطانية الخاضعة لقواعد الضمان المالي الجديدة: بنك باركليز، وإتش إس بي سي، ومجموعة لويدز المصرفية، والبنك الملكي الاسكوتلندي.

وقال بنك إنجلترا إن احتياطي المخاطر النظامية قد يتراوح بين نسبة 1 إلى 3 في المائة من الأصول وفقا لمقاييس المخاطر، وسوف يعتمد على الأصول الإجمالية للمقرضين.

وبناء على المعلومات المتوافرة، فإن لجنة السياسة المالية لبنك إنجلترا قدرت أن أكبر بنك خاضع لقواعد الضمان المالي الجديدة سوف يحتفظ باحتياطي يُقدر بنسبة 2,5 في المائة من إجمالي الأصول بحلول عام 2019.

ويؤكد البنك المركزي على أن النظام المصرفي البريطاني بأكمله سوف يحتاج فقط إلى زيادة رأس المال الإضافي بمقدار نحو 0,5 نقطة مئوية من إجمالي الأصول ذات المخاطر المرجحة التي تحتفظ بها البنوك امتثالا مع قواعد الاحتياطي النقدي الجديدة.

*خدمة «نيويورك تايمز»

«بوينغ» تعزز شراكتها مع جامعة الفيصل



• في ظل الدعم المستمر الذي تقدمه شركة «بوينغ» في السعودية لجامعة الفيصل منذ تأسيسها، قدمت الشركة للجامعة شيكا بمبلغ 187,500 ألف ريال، لدعم وتطوير إنجازات الطلبة البحثية، حيث استقبل رئيس جامعة الفيصل الدكتور محمد بن علي آل هيازع، المهندس أحمد جزار رئيس شركة «بوينغ» في السعودية.

وحضر الاستقبال الدكتور فيصل المبارك وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والرئيس الأكاديمي، والدكتورة مها بنت مشاري بن عبد العزيز وكيلة الجامعة للتطوير والعلاقات الخارجية وعدد من المسؤولين من الجهتين، بالإضافة إلى أساتذة وطلاب الجامعة.

وأشار الدكتور محمد بن علي آل هيازع إلى إمكانات الجامعة وتميز مخرجاتها وتوافقها مع متطلبات سوق العمل السعودية. وأضاف: «نحن ممتنون لـ(بوينغ)، وفخورون بنوعية الطلاب بجامعة الفيصل، لإنجازاتهم في مجال الأبحاث بما يخدم الوطن وينمي قدراتهم البحثية المستقبلية، حيث قامت (بوينغ) هذا العام بدعم مشروع طلاب كلية الهندسة لتصميم وتنفيذ سيارة كهربائية تعمل بالطاقة الشمسية. وتمتاز هذه المشاريع بتحفيز الطلبة ودعم المخرجات العلمية لديهم، بالإضافة إلى توطين التكنولوجيا وتشجيع طلاب المرحلة الثانوية على الانضمام إلى التخصصات الهندسية».

وقد أعرب المهندس أحمد جزار عن سعادته بالإنجازات التي حققتها الجامعة وحرصها على بذل الجهد لتقديم كل ما فيه مصلحة للطلاب والمملكة، متمنيا للجميع التوفيق والنجاح. وقال: «تعمل (بوينغ) على دعم العديد من مشاريع التعليم والأبحاث والبرامج الاستراتيجية، وذلك في سياق ترسيخ التزامها تجاه المملكة العربية السعودية». وأضاف: «تسعى (بوينغ) دائما لتحقيق هذه الأهداف، وذلك بالتعاون مع العديد من الجهات والمؤسسات السعودية، مثل المشاركة في تأسيس جامعة الفيصل، وتأسيس مركز دعم اتخاذ القرار بالتعاون مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وتأسيس أول مركز للأبحاث والتقنية بالتعاون مع جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية».

ومن جهته، عبر الدكتور فيصل المبارك عن سعادته بهذه المناسبة، قائلا «أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لما تقدمه (بوينغ) من دعم مستمر للجامعة منذ نشأتها عام 2008». وأكد على أهمية العلاقة الوطيدة بين الطرفين والتي بدأت منذ ذلك الحين.

فندق برج رافال كمبينسكي شريك الضيافة مع ألمانيا في مهرجان الجنادرية

• يشارك فندق برج رافال كمبينسكي بمهرجان الجنادرية هذا العام من خلال ضيف شرف المهرجان لهذا العام جمهورية ألمانيا الاتحادية كشريك الضيافة والذي سيفتتح يوم الأربعاء الثالث من فبراير (شباط) 2015 وسيشارك فندق برج رافال كمبينسكي في الجناح الألماني في مهرجان الجنادرية من خلال تقديم عدد من المأكولات والحلويات الألمانية الأصيلة طيلة أيام المهرجان وأيضًا من خلال تقديم عروض إقامة مميزة لشركاء الجناح الألماني.

وتأتي مشاركة فندق برج رافال كمبينسكي مع ضيف الشرف الألماني نظرًا لما يمتلكه الفندق من إرث أوروبي عريق، حيث افتتح أول فنادق كمبينسكي في مدينة برلين الألمانية عام 1897، مما يجعل مجموعة فنادق كمبينسكي أقدم مجموعة فنادق فاخرة في أوروبا.

جهود كبيرة لبي إيه إي سيستمز في دعم صناعة الطيران في السعودية

• بدأت شركة بي إيه إي سيستمز العمل في المملكة العربية السعودية عام 1966م لتقدم منظومة شاملة تعنى بنقل التقنية والمعرفة إلى أرض المملكة العربية السعودية وتأهيل الشباب السعودي ليكونوا قادرين على إدارة هذه المعرفة والتقنية محليًا.

وأوضح المهندس علاء جليدان مدير عام التصنيع بمشروع سلام بشركة بي إيه إي سيستمز السعودية «أن الشركة وضعت على رأس أهدافها الاستراتيجية الالتزام بدعم الأهداف الوطنية السعودية من خلال دعم القطاع الصناعي وخلق فرص عمل آمنة للمواطنين السعوديين، وتجسيدًا لهذا الالتزام قامت الشركة بالاستثمار في عدد من الشركات المحلية بهدف تكريس وتنمية القدرات المحلية في جوانب استراتيجية مثل تصنيع وإصلاح وتوفير الأنظمة الإلكترونية المتقدمة لقطاعات مختلفة في المجالات العسكرية والدفاعية. ومن هذه الشركات شركة الإلكترونيات المتقدمة وشركة السلام للطائرات والشركة السعودية للصيانة وإدارة خطوط الإمداد المحدودة والدولية لهندسة النظم».

وأضاف المهندس علاء: «نتيجة لهذه الجهود أصبحت شركة الإلكترونيات المتقدمة أول وكيل معتمد خارج أوروبا لإصلاح إلكترونيات طائرات التايفون، كما أصبحت شركة السلام للطائرات وكيلاً معتمدًا لإصلاح الزجاج الأمامي لطائرات التايفون. بالإضافة إلى ذلك، توفر شركة السلام دعم القوى العاملة للصيانة المجدولة للتايفون وترقية الأداء».

الجدير بالذكر أن شركة بي إيه إي سيستمز تعد إحدى أكبر الشركات العالمية في مجال الطيران والفضاء والعلوم والتقنية، حيث يبلغ عدد موظفيها حول العالم 88,000 موظف. وتوفر مسطرة واسعة من الخدمات الهندسية لمئات الزبائن في مختلف قارات العالم. ومحليا تقدم خدماتها لعدد من القطاعات العسكرية، فيما ترتبط بعلاقة تبادلية مع الكثير من الشركات العاملة في القطاع الصناعي السعودي.

افتتاح أحدث وأفخم فنادق مجموعة ريكسوس بشرم الشيخ «ريكسوس سي جيت»

• تفخر مجموعة «فنادق ريكسوس» بافتتاح فندق ومنتجع «ريكسوس سي جيت» تزامنا مع احتفالات ليلة رأس السنة الماضية، ويعتبر الفندق الثاني ضمن سلسلة فنادق المجموعة في شرم الشيخ ويأتي إطلاقه عقب افتتاح فندق «ريكسوس شرم الشيخ» والذي حظي على كثير من الجوائز العالمية كواحد من أفضل عشرة منتجعات على مستوى العالم من حيث خدمات الإقامة الكاملة لعملائها المميزين في عام 2014.

يقع الفندق على بعد 5 دقائق من مطار شرم الشيخ الدولي و15 دقيقة من خليج نعمة في وسط المدينة، وتم تصميم المنتجع بتشكيلة متنوعة من الغرف الفندقية بإطلالة على البحر أو حمامات السباحة، وهي ما بين الغرف الديلوكس والأجنحة الفاخرة والفيلات المزودة بحمام سباحة خاص، فضلا عن تجهيز كل الغرف بأحدث تكنولوجيا مشاهدة التلفاز عن طريق الإنترنت لتضمن لكم راحة ورفاهية طول فترة أقامتكم.

يهدف فندق ومنتجع «ريكسوس سي جيت» لاحتلال مركز الصدارة بين الفنادق الفاخرة في منطقة الشرق الأوسط، استنادا على نجاح فندق «ريكسوس» شرم الشيخ والذي مزج بتناغم ما بين رفاهية الخدمات ورحابة الاستقبال والمذاق الرائع في كل مأكولاته من خلال مطاعمه الفاخرة والمتخصصة، وقد اكتسب الفندق رصيدا هائلا من المصداقية أمام عملائه من خلال منهج الإدارة المميز والاهتمام بأدق تفاصيل راحة زائري الفندق.

يضم فندق ومنتجع «ريكسوس سي جيت» مجموعة متنوعة من المطاعم العالمية، وتشمل المطعم الرئيسي «تركواز» ومطعم «ليلى اللبناني» ومطعم «سولت» لمأكولات البحر ومطعم «إبكيور» الحديث ومطعم «الماندرين الصيني» والمطعم الإيطالي «أوليفيو»، فضلا عن منطقة مطاعم «بيبول» والتي تقدم لأول مرة في مصر مأكولات طول اليوم بنظام قوائم الطعام المميزة.

الرئيس الصيني يقلد الجريسي وسام المساهمات العربية البارزة

• كرمت الصين ورئيسها تشي جين بينج، في مبادرة هي الأولى من نوعها، رجل الأعمال السعودي عبد الرحمن بن علي الجريسي، تقديرًا لجهوده التي بذلها في دعم علاقات التعاون الاقتصادي والشعبي بين السعودية والصين؛ حيث قلده الرئيس الصيني وسام جائزة المساهمات العربية البارزة، مثمنًا جهوده الكبيرة.

جاء ذلك خلال احتفالية أقامتها جمهورية الصين الشعبية ورئيسها، إبان زيارته الأخيرة للقاهرة، لتكريم 10 شخصيات عربية واقتصادية بارزة من الذين كان لهم دور وجهود ومساهمات مميزة في تفعيل ودعم الصداقة الصينية العربية.

يعد «الجريسي»، من أوائل رجال الأعمال السعوديين الذين توجهوا للتجارة في الصين؛ حيث كرمته جمعية الصداقة للشعب الصيني مع شعوب العالم، بلقب السفير الشعبي للصين حول العالم، وأيضًا كرمته حكومة الصين بمنحه وسام الإسهامات البارزة للصداقة الصينية السعودية.

وأعرب «الجريسي»، عن سعادته بهذا الوسام الذي قلده له الرئيس الصيني سي جين بينج في مصر بالإضافة إلى 9 شخصيات من العالم العربي كان من بينهم الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي، وأمين عام الرئاسة الفلسطينية، وسط حضور رئيسة جمعية الصداقة الصينية العالمية لي شيارو، وعدد من الوزراء والمسؤولين.

وقال: «هذا وسام أعتز به كونه منح لمواطن سعودي كما أعتبره هدية مستحقة لكل مواطن سعودي يحمل اسم بلده المملكة العربية السعودية ويشرفها أمام المحافل الدولية بأي عمل قام به ويخدم وطنه، ولو كان ذلك العمل متواضعًا وصغيرًا من أجل إيصال الرسالة بأن الشعب السعودي شعب أصيل محب للسلام، ومتضامن مع كل دول وشعوب العالم المحبة للصداقة والسلام والاستقرار».

وأضاف: «ما تحقق كان تقديرًا واحترامًا للشعب السعودي النبيل وقبل كل شيء كان بفضل دعم حكومتنا الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد وولي ولي العهد، حفظهم الله، والجهود الكبيرة التي تدعم الصداقة مع شعوب العالم المحبة للأمن والسلام، ومن بين تلك الشعوب الشعب الصيني الصديق».

«سيلكت غروب» تختار مجموعة «جميرا» لإدارة مشروع «مارينا جيت»

• أبرمت مجموعة «جميرا»، شركة الضيافة العالمية الفاخرة والعضو في دبي القابضة، اتفاقية مع «سيلكت غروب» لتقوم بموجبها بإدارة 508 من الوحدات العقارية في مشروع «مارينا جيت» السكني المميز والتابع لـ«سيلكت غروب»، والذي يجري تطويره عند مدخل مرسى دبي.

وتعتزم مجموعة «جميرا» تسخير خبراتها في مجال الضيافة الفاخرة في البرج الثالث والأخير في مشروع «مارينا جيت»، وذلك من خلال علامة «جميرا ليفنج». ويتضمن هذا المشروع السكني الفاخر الذي ستديره مجموعة «جميرا» 104 شقق فندقية، و389 مسكنًا فاخرًا، إضافة إلى 15 فيلا. ويتيح المشروع للمقيمين الكثير من المرافق والخدمات الحصرية من ضمنها بركة سباحة مميزة يجري التحكم بدرجة حرارة المياه فيها، وصالة رياضية مقامة على طابقين، وبهو للسكان ومركز أعمال.

وبالإضافة إلى الموقع البارز، يستفيد سكان «مارينا جيت» من شبكة النقل الممتازة، حيث يقع المشروع على مسافة قريبة جدًا من الترام وشبكة المترو والتاكسي المائي.

وعن هذه الاتفاقية قال جيرالد لوليس، الرئيس والرئيس التنفيذي لمجموعة «جميرا»: «نحن فخورون لإبرام هذه الاتفاقية التي ستعمل على تسخير خبرة علامة (جميرا ليفنج) في قطاع الضيافة لخدمة مجتمع (مارينا جيت). وطالما اقترن اسم (جميرا) مع الجودة العالية والتميز في تقديم الخدمات، من هنا تحرص (جميرا ليفنج) على الوفاء بهذا الوعد في كل المشاريع التي تقوم بإداراتها. وفي الحقيقة، يعتبر (مارينا جيت) من المشاريع البارزة التي تروق للباحثين عن التمتع بنمط حياة مميزة، فضلاً عن إنه يمثل إضافة مهمة لحقيبة مجموعة (جميرا) في قطاع الضيافة العالمية».

وتجدر الإشارة إلى أن «سيلكت غروب» خلال الأعوام الخمسة الماضية، قامت بتسليم أكثر من ثلاثة آلاف منزل. ويمثل مشروع «مارينا جيت» إضافة مهمة لدبي التي تجري في الاستعدادات على قدم وساق لاستضافة معرض «أكسبو 2020»، فضلاً عن أنه يعزز مجموعة ناطحات السحاب والمباني الفاخرة بمنطقة مرسى دبي.

ويقول راهيل إسلام، الرئيس التنفيذي لمجموعة «سيلكت»: «تتناغم علامة جميرا ليفنج بشكل مثالي مع مشروع (مارينا جيت) من خلال توفير فرصة غير مسبوقة للسكان للتمتع بنمط حياة فاخر في مرسى دبي. ومن خلال ما يحفل به المشروع من مزايا فريدة مثل الموقع المميز والفخامة ونمط الحياة الراقي، سيكون (مارينا جيت) أحد أبرز مشاريع مجتمع مرسى دبي النابض بالحياة».

شوبارد تفتتح صالة عرض جديدة ضمن صالة جواهر الثبيتي في مركز «الخياط» بجدة



• قامت شوبارد بالتعاون مع شركائها في شركة جواهر الثبيتي بافتتاح صالة عرض جديدة لعلامة شوبارد ضمن مركز «الخياط» في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، الذي يعتبر أحد أبرز الوجهات القليلة في المدينة التي يقصدها الراغبون بشراء المنتجات الفاخرة، حيث تضم المنطقة عددًا من صالات العرض المتنوعة، والمتاجر الكبرى، والمحلات التجارية، ومراكز التسوق إلى جانب عدد من صالات العرض المخصصة لبيع الساعات والجواهر.

وتتألق صالة عرض شوبارد الجديدة بمفهوم التصميم الجديد الخاص بصالات عرض شوبارد الذي أبدعه المهندس المعماري الفرنسي الشهير تيري ديسبون ليتم تطبيقه على كافة صالات عرض شوبارد في جميع أنحاء العالم.

ويفخر كارل فريدريك شوفوليه وكارولين شوفوليه اللذان يشغل كل منهما منصب الرئيس الشريك في شوبارد، بالإعلان عن افتتاح صالة عرض لعلامة شوبارد في مدينة جدة بالتعاون مع شركة جواهر الثبيتي.

وتأتي في إطار تركيز ثامر الثبيتي على تسليط المزيد من الضوء على علامة شوبارد وإبداعاتها من الساعات والجواهر الرمزية ضمن ركن بارز ومتميز من صالة العرض الخاصة بجواهر الثبيتي، لتتمكن السيدات والسادة من رواد صالة العرض من الاستمتاع بعالم شوبارد الراقي، ويقع مركز «الخياط» في شارع التحلية الشهير في مدينة جدة.

جائزة «كتارا» تستقبل 1000 عمل وتسعى لإقرار «يوم عالمي للرواية العربية»

السليطي: الاستثمار في الثقافة ليس خيارًا خاسرًا

الدوحة: ميرزا الخويلدي

يبدو الحي الثقافي في قطر «كتارا»، الذي يقول القائمون عليه إنه يسعى للاستثمار في الثقافة بكل أشكالها وجعلها جسرًا يربط بين الشعوب يتخطى الحدود المحلية والإقليمية إلى العالمية، كواحد من المشاريع الثقافية الواعدة في العالم العربي.

يقع هذا الحي الذي يمتد على مساحة مليون متر مربع على ساحل الخليج في المنطقة الحديثة للعاصمة القطرية الدوحة، وهو يمثل طرازًا معماريًا يجمع بين انتمائه للتراث المحلي الخليجي ومنتجاته الحداثية التي تجمع بين العروض المسرحية والفنية والشعرية والبصرية والاستعراضية، وتلك المتعلقة بحماية التراث البحري والتراث المحلي.

يتميز الحي الثقافي بأنه أصبح معلمًا مميزًا لمئات الآلاف من الزوار الذين يجدون في منتجاته الثقافية والترفيهية واحة للمتعة والاسترخاء. وهو يسعى لأن تصبح الثقافة جزءًا من الحياة العامة، كما يسعى لأن يصنع منتجًا ثقافيًا قادرًا على البقاء مستقلاً بموارده المالية رغم حجمها الكبير.

ويقول الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي، المدير العام في مؤسسة الحي الثقافي «كتارا»، إن رؤية المؤسسة أن تصبح قرية عالمية متعددة الثقافات الإنسانية، وتتحول إلى مركز للإبداع والإنتاج والابتكار وإطلاق الطاقات البشرية.

«الشرق الأوسط»، زارت الحي الثقافي «كتارا»، والتقت المدير العام في المؤسسة، الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي. وكان الحوار التالي:

● دعنا نبدأ من جائزة «كتارا» للرواية العربية.. كيف هي هذه الجائزة في عامها الثاني؟

- جائزة «كتارا» للرواية العربية هي الجائزة الأكبر عربيًا على الإطلاق، وهي ليست مجرد جائزة فحسب، بل مشروع متكامل ومستدام وتنموي، يشمل مجالات الدراما والترجمة والتدريب. وقد حققت هذه الجائزة نجاحًا في دورتها الأولى؛ حيث شارك فيها 711 رواية عربية، وكانت الدورة الأولى تجمع الأعمال الصادرة بين عامي 2013 و2014، أما هذا العام فقد اقتصرت المشاركة على الأعمال الصادرة في عام 2015، ومع ذلك تلقينا مشاركات تخطت من حيث العدد الألف رواية.

● هل تقول إن هناك ألف رواية عربية أنتجت في عام واحد؟

- هناك أكثر، نحن نتحدث عن الأعمال التي شاركت في المسابقة، وهي كما تعلم تضم الأعمال المنشورة والأعمال غير المنشورة، ونحن نعتقد أن أهمية الجائزة لا تنبع من قيمتها المادية فحسب، رغم أنها الجائزة الأكبر على الإطلاق في العالم العربي في مجال الرواية العربية؛ حيث تبلغ قيمتها الإجمالية 650 ألف دولار، ولكن أهميتها تكمن في أن هناك مؤسسة تقدر الإبداع والمبدعين العرب وتقول لهم نحن نهتم بإنتاجكم الثقافي ونعرف قيمته وقيمتكم، وسنعمل على أن يصل أدبنا العربي إلى العالمية من خلال حركة الترجمة التي ستصاحب الروايات الفائزة، مع إمكانية تحويل الرواية التي تصلح إلى عمل درامي بعد الاتفاق مع الروائي والناشر.



جانب من فعالية فنية في «كتارا»

د. خالد بن إبراهيم السليطي

● ما الجديد الذي تضيفونه لجائزة الرواية العربية هذا العام؟

- هناك الكثير مما ستتم إضافته، أوله اعتماد إضافة حقل جديد لجوائز هذه المسابقة، يشمل «جائزة الدراسات المتخصصة في النقد»، نقد الرواية تحديدًا.. وتم إقرار اختيار خمسة فائزين في الدراسات النقدية.

كما أننا فتحنا بابًا للتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليكسو) للعمل سويًا في الإشراف على هذه الجائزة، والمشاركة في الإشراف على لجان التحكيم، لمنح الجائزة مزيدًا من التخصص والشفافية والحيادية والمهنية.

وكما نسعى هذا السنة وبقوة لتخصيص يوم للرواية العربية، مثل يوم الشعر العالمي، ويوم اللغة العربية، ونطمع أن يكون ذلك في شهر مايو (أيار) من كل عام مواكبة لهذه الجائزة. وفي طموحنا أن تتمكن جائزة الرواية وعبر تعاونها مع «الأليكسو» من تقديم أعمال عربية يمكن أن تنافس عالميًا على جوائز مثل «نوبل».

● هل تعتبرون جائزة الرواية العربية منافسًا لجوائز مشابهة كجائزة «البوكر» العربية؟

- بالتأكيد، إن الجائزة لا تهدف إلى منافسة أية جوائز أخرى في العالم العربي، بل هي إضافة جديدة وخدمة للروائيين العرب وتتكامل مع الجوائز الموجودة، كما أنها تميزت بإتاحة فرصة للروائيين الشباب الذين لم تنشر أعمالهم، وهذا غير موجود في أي جائزة عربية، قد توجد جوائز للأعمال غير المنشورة ولكنها محلية، كما أننا نسعى إلى التأكيد على أن هذه الجائزة هي لخدمة كل الروائيين العرب، كما أنها مشروع متكامل من خلال الأطروحات الخاصة بها مثل مركز الرواية العربية الذي يضم أكثر من 1500 رواية، ويشمل دليلاً ومعرضًا لصور أشهر الروائيين العرب، كما تتاح عضويته للجميع لإمكانية الاستعارة، فضلاً عن دوره التدريبي، وكذلك دور الجائزة وبعدها العالمي عندما تترجم الأعمال إلى أهم لغات العالم.

● هل سيكون موعد الجائزة على حاله في مايو المقبل؟

- نظرًا للعدد الكبير من المشاركات التي تخطت - كما قلنا - الألف رواية، إضافة لاستقبال نحو 37 دراسة حتى الآن في دراسات نقد الرواية، فإننا ندرس فعليًا إمكانية تأجيل مهرجان الرواية من شهر مايو حتى الشهر التاسع أو العاشر، لإتاحة الفرصة أمام لجان التحكيم لأداء دورها.

صناعة الثقافة

● هل يقلقكم أن يتحول الحي الثقافي «كتارا» إلى معلم سياحي؟

- إطلاقًا.. نحن نسعى لجذب الجمهور بكل قوة. لدينا منتجات عالية الجودة في مجال الثقافة والفن والتراث والحوار والانفتاح على ثقافات الأمم، ولدينا مجالات واسعة للترفيه، وحاليًا نبني مجمعًا تجاريًا عالي الجودة، ولدينا مطاعم عالمية، وشاطئ رملي، وفعاليات متنوعة نسعى من خلالها للمزاوجة بين الثقافة والترفيه، وجعل العائلة تتعامل مع الثقافة كزاد يومي.

ونحن نعتبر «كتارا» إحدى أبرز الوجهات السياحية التي بدأت تنافس خليجيًا وفي المنطقة بشكل عام، وذلك نتيجة للفعاليات المتنوعة والمتعددة التي تقام في الحي الثقافي؛ حيث ساهمت في جذب السياحة الوافدة من مجلس التعاون الخليجي، وشكّل السياح الخليجيون نسبة 35 في المائة من إجمالي معدلات الزيارات. وللعلم، فإنه في عام 2014 بلغ عدد زوار «كتارا» أكثر من 9 ملايين زائر، كما أن هناك ارتفاعًا مستمرًا في أعداد الزائرين بالنسبة للعائلات، خصوصًا التي تأتي من دول مجلس التعاون الخليجي، ومن أبرزها السعودية والكويت والإمارات.

● إذن أين تضعون الروح الثقافية لـ«كتارا»؟

- روح «كتارا» في الثقافة بكل تفرعاتها، الحي الثقافي يسعى للحفاظ على التراث المادي والمعنوي، وتشجيع العمل الإبداعي والمعرفي والفكري، خصوصًا المرتبط بالثقافة العربية والإسلامية، والانفتاح على الثقافة الإنسانية المتعددة والمتنوعة. «كتارا» هي أشبه بحاضنة للإبداع والتميز والفكر الحر ومنارة للثقافة والفنون تتفاعل مع عالم ناهض تتغير معالمه وتتشكل ملامحه باستمرار، وهذه برأينا روح الثقافة.

● إلى أي مدى نجحت «كتارا» في صياغة وعي حداثي في هذه المنطقة؟

- ضمن أهداف مؤسسة الحي الثقافي العمل على تكوين أرضية صلبة للمساهمة في تشكيل الوعي الثقافي من خلال تنظيم المهرجانات والمعارض والندوات وغيرها من الفعاليات ذات الطبيعة الثقافية والفنية وإجراء البحوث والدراسات. وهذه المؤسسة تهدف إلى النهوض بالحركة الثقافية وتشجيع وإبراز الطاقات الإبداعية وتحويل أرضية الحي الثقافي بمرافقه ومبانيه لبيئة مناسبة لرعاية النشاط الإبداعي والفكري والفني والأدبي.

من زاوية أخرى، شكل المكان حاضنة شاملة ومتكاملة مع تبني وتقديم الأنشطة والفعاليات الثقافية والفنية والأدبية من خلال عرضها في القاعات المفتوحة متعددة الاستعمالات والمسرح المكشوف ودار الأوبرا ومسرح الدراما الذي يمكن تخصيصه ليصبح قاعة سينمائية، بالإضافة إلى المرافق الخاصة بالمؤسسات الثقافية الرسمية مثل وزارة الثقافة وهيئة المتاحف التي تمارس أنشطتها المتنوعة في الحي، وبالإضافة أيضًا إلى مجموعة متنوعة من المقاهي والمطاعم العالمية وأنشطة وفعاليات شاطئية وبحرية.

● تعلمون أن دول الخليج تتعرض لأزمة مالية بسبب انخفاض أسعار النفط، كيف يمكن تحصين هذه المؤسسة عن الهزات المالية الآن ومستقبلاً؟

- تسعى هذه المؤسسة إلى أن تتحول إلى مشروع ثقافي مستقل بتمويله ويملك موازنة مستقلة ويدار على أسس تجارية، ولذلك فهناك قسم يتعلق بالاستثمار لتقديم منتجات ربحية، كما أنه يجري الانتهاء من تشييد مجمع تجاري بخصائص عالية الجودة يدعم المؤسسة. طموحنا أن نتمكن مستقبلاً من الاعتماد على إيرادات المؤسسة في نفقاتها التشغيلية والتطويرية، ولكن ذلك سيحتاج إلى وقت.

● ما الذي يميز «كتارا» عن بقية المؤسسات الثقافية الخليجية والعربية؟

- من أبرز التمايزات المعلم والنمط التراثي الذي بني الحي على شكله وميزه عن بقية المؤسسات الثقافية الأخرى؛ حيث إنه تماثل مع النمط التقليدي الذي صممت عليه الأحياء والقرى في قطر في الموروث التاريخي، لذلك كان الحي الثقافي هو المكان الوحيد الذي اتخذ من فكرة الحي التراثي القديم، مصدرًا في تصميمه الهندسي بحيث مثل وحدة تكاملية تعكس المكان والزمان والأصالة؛ الإرث الذي عاشه الإنسان في قطر قديمًا، وربط ذلك بالانفتاح والمعاصرة الثقافية الحديثة التي تبناها المجتمع القطري ومجتمعات الخليج، خصوصًا ما بعد مرحلة النفط والتغيرات الجذرية التي أحدثها.

● أطلقتم مبادرة «ملتقى كتارا الثقافي»، ماذا تمثل هذه المبادرة؟

- «ملتقى كتارا الثقافي» بمثابة نافذة جديدة لتعزيز الفعاليات والبرامج الثقافية والأدبية والفكرية في مختلف مجالاتها، ضمن الاستراتيجية الخمسية للمؤسسة. والملتقى يهدف إلى تحويل المبادرات الاستراتيجية إلى برامج واقعية ويربطها بالمجتمع ومؤسساته والنخب بمختلف توجهاتهم ومشاربهم. وفعاليات الملتقى تشمل تنظيم أنشطة مميزة على مدار العام، تدار من خلال كفاءات قطرية متميزة يرأسها الزميل الدكتور خالد الجابر، بما يتماشى مع الأهداف التي تسعى لها الاستراتيجية الجديدة. والملتقى يهدف إلى دعم المثقفين والكتاب في مسيرتهم الإبداعية، حيث تحرص المؤسسة على التواصل معهم وتقديم كل إمكاناتها ومرافقها في خدمتهم للارتقاء بالحركة الثقافية في الدولة والعمل على دعم الهوية الثقافية القطرية.

● ما هي أبرز البرامج التي تم إطلاقها من خلال الملتقى الثقافي؟

- من أبرز المبادرات: إطلاق الملتقى الثقافي للكُتاب والأدباء في قطر، الذي تحول إلى مظلة تجمع الأدباء والكُتاب القطريين لمناقشة إنتاجهم الفكري والأدبي، إضافة إلى عرض التجارب والقضايا الثقافية للكُتاب والأدباء الخليجين والعرب الذين يعيشون على أرض قطر. كما أطلق مبادرات بينها ملتقى الفن التشكيلي، وملتقى الفنانين والنقاد و«ملتقى الموروث الشعبي».. وغيرها.

فاضل السلطاني

غياب السجالات في الثقافة العربية

أين المعارك الثقافية الكبرى في الحياة العربية؟ لماذا اختفت مع أن زمننا صار أكثر تركيبًا وتعقيدًا؟ واستخدام كلمة معارك هنا تجوزًا بالطبع، والمعنى المقصود تلك السجالات والحوارات الثقافية، التي قد تكون حادة أحيانًا، وجارحة أحيانًا، لكنها تتعلق بصلب العملية الثقافية، والقضايا الفكرية التي يطرحها التطور الثقافي والاجتماعي في فترة من الفترات، ربما بشكل كان غامضًا، أو ملتبسًا، وحتى محصورًا ضمن فئة معينة، اعتدنا أن نسميها النخبة. ولكن هذه النخبة (أو الفاعلين الحقيقيين فيها) ربما حتى فترة السبعينات، لم يحصروها ضمن الحدود الأكاديمية الضيقة، وإنما، بسبب التزامهم الفكري، وإيمانهم بدورهم الطليعي في التثقيف والتنوير خرجوا بها إلى الناس عبر الصحافة والمجلات الثقافية، التي كانت توزع عبر الوطن العربي كله، بسهولة نفتقدها الآن.

وهكذا، كانت مثل هذه السجالات، الساخنة وغيرها، تشغل الساحة الثقافية كلها، وبالتالي تحركها وتبث الحيوية فيها، مستولدة أفكارًا وقضايا جديدة.

كانت السجلات الأدبية والثقافية، على سبيل المثال، بين طه حسين وعباس محمود العقاد، والأخير مع مصطفى الرافعي وأحمد شوقي حول قضايا فنية وأدبية وتراثية وفقهية أيضًا، يصل صداها إلى اللبنانيين والعراقيين والسوريين والمغاربة في الوقت نفسه، فتصبح معاركهم أيضًا، لأنها تمس صميم شواغلهم واهتماماتهم. وفي نهاية الأربعينات، انشغلت الساحة الثقافية العربية كلها بمعركة الجديد والقديم في الشعر، التي بدأت في العراق، وامتدت إلى البلدان الأخرى.

وبسبب الجدال الثقافي الواسع، الذي اشترك فيه نقاد وكتاب وشعراء معروفون على صفحات الصحف والمجلات الثقافية، ولعل أبرزها «الرسالة» في مصر، و«لغة العرب» لصاحبها أنستاس ماري الكرملي في بغداد، و«الآداب» في لبنان، حصلت ثورة حقيقية في مفاهيمنا عن الشعر والنقد، والثقافة عمومًا، ساعدت على وضعنا في قلب العصر الأدبي الحديث الذي نعيش، وانتقلت بالشعر إلى آفاق أرحب لا تزال مفتوحة لحد الآن.

وقبل كل ذلك، كانت المعارك الفقهية والفكرية والأدبية وحتى القانونية التي أشعلها صدور كتاب «الإسلام وأصول الحكم» لعلي عبد الرازق، و«في الشعر الجاهلي» لطه حسين. ما الذي نشهده الآن؟ على الرغم من التقدم العلمي والمعرفي الهائل، ومرور أكثر من قرن على ثورة جمال الدين الأفغاني وتلميذه محمد عبده على الجمود الفكري، ودعوتهما لتكريس مفاهيم تواكب متطلبات العصر، يحاول الكثيرون للأسف أن يحيوا مرحلة الانحطاط في القرن الوسيط، فكريًا ولغويًا، بإثارتهم النعرات الإقليمية والإثنية والطائفية، مستندين لتاريخ وتراث هما محل خلاف واسع.

وقد يستمر هذا الخلاف لوقت طويل، ما لم تحصل ثورة فكرية كبيرة في العقول والنفوس. وبدلا من تضيق هذا الخلاف، على قاعدة «أن نعذر بعضنا بعضًا فيما اختلفنا فيه»، التي أطلقها فقهاء حتى في العصر الوسيط، رحنا نحفر في زوايا ماضينا لنستخرج منه ما يلائم أهواءنا، وبدلاً من أن نسلط الضوء على جوانبه النيرة، كما تفعل كل الأمم من أجل المستقبل، سلطنا الضوء على المفازات الموحشة فيه، التي تفتح أفواهها دائمًا، ولا تشبع أبدًا.

كتاب جديد يعيد تقييمه

جنكيز خان.. صفحة دامية من التاريخ

لندن: د. ماهر شفيق فريد

«إعصار من الشرق» عنوان كتاب صدر في منتصف القرن الماضي للدكتور ثروت عكاشة الذي كان وزيرا للثقافة في مصر خلال عصر الرئيس جمال عبد الناصر. والإعصار الذي يعنيه هو جنكيز خان، الفاتح المغولي الذي دانت له أغلب آسيا، في أواخر القرون الوسطى، بالطاعة والخضوع.

واليوم يصدر كتاب عنوانه «جنكيز خان: الرجل الذي غزا العالم» من تأليف فرنك ماكلين (الناشر: «بودلي هيد») في 648 صفحة يستعرض حياة هذا الرجل ويعيد تقييمه.

Frank Melunn، Genghis Khan: The Man who Conquered the World، Bodley Head، pp.648.

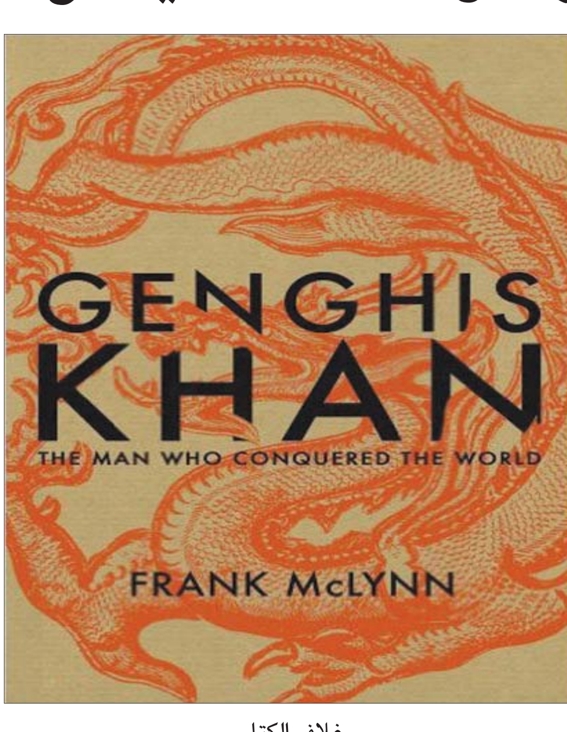
كان جنكيز خان، على حد تعبير شون ماجلين، «أصلب الرجال طرا»؛ فمن قلب بيئة قاسية، وخلفية لا تنبئ بخير، اكتسب تيمو جين (وهو اسم جنكيز خان عند ولادته) إرادته الحديدة وطموحه الذي لا يعرف حدا. لقد بنى إمبراطورية امتدت من كوريا والصين مرورا بأفغانستان وفارس والعراق، حتى وصل في نهاية المطاف إلى المجر وروسيا، وبذلك كانت أكبر إمبراطورية - من حيث الحجم - عرفها التاريخ. لقد كانت حياته ملحمة غير عادية.

ففي صباه وشبابه عاش بين مراع الاسبتس الجديبة في منغوليا، حيث درجات الحرارة يمكن أن تتراوح بين مائة درجة فهرنهايت صيفا، وثلاث وأربعين درجة فهرنهايت تحت الصفر شتاء، وحيث يمكن للمرء أن يتعرض - في لحظة واحدة - للرياح الآتية من سيبيريا وللعواصف الصحراوية الآتية من صحراء جوبي، وهو ما صوره في توم كوب في كتابه الصادر عام 2011 تحت عنوان «في أثر جنكيز خان».

في هذه البقعة التي تنجب رجالا ذوي صلابة، كان جنكيز خان أصلبهم طرا. لقد ولد في عام 1162م، حسب ما يقول هذا الكتاب الجديد (ثمة كتب سابقة تحدد تاريخ ميلاده بين 1155 و1167). وقبل أن يبلغ الرابعة عشرة، كان قد قتل أخا له غير شقيق، لأنهما تنازعا على سمكة، وعاد بجياد أسرته التي كانت قبيلة أخرى قد أغارت عليها وسرقتها. تزوج في سن السادسة عشرة. وعندما اختطفت قبيلة أخرى زوجته واعتدت عليها، حشد جيشا كبيرا لإنقاذها. وفي عام 1206 نجا من سهم مسموم أصابه في عنقه. وكافأته العشائر المنغولية على غارة قام بها، بأن منحته لقب «جنكيز خان»، أي «حاكم الكون»، ولكن كان ينتظره ما هو أجل وأخطر.

لقد أصلح نظام الجيش - أداته في الفتح - وقسمه حسب النظام المنشوري إلى فرق يتراوح عدد الفرقة منها بين مائة محارب وعشرة آلاف محارب. وأباح لهم، لقاء مجهوداتهم، نهب مدن الأعداء وممتلكاتهم. وأحاط نفسه بحرس إمبراطوري من عشرة آلاف محارب. وعين أبناء قادة جيشه ضباطا كي يضمن ولاء آبائهم. وأطلق هذا الجيش العرمرم (أكثر من مائة ألف جندي) كالجراد في أنحاء آسيا.

إن فرنك ماكلين يسمي جنكيز خان «الرجل الذي غزا العالم»، ولكنه كان يمكن أن يضيف: «وقتل نصف العالم». لقد أخضع (وفيما بعد أفنى تقريبا) قبائل شمال غربي الصين، قبل أن يغزو إمبراطوريتها عام 1211.. «لقد كان على الإمبراطورية المغولية - مثل سمكة قرش - أن تظل في حركة مستمرة إلى الأمام». وبمجيء عام 1213 كان قد وصل إلى بكين. كان محاربوه فرسانا يتميزون بالضراوة ويجتاحون بخيولهم مراعي الاستبس. وحين أبدت بكين، بدفاعاتها القوية، مقاومة شديدة لحصاره، فرض جنكيز خان عليها مجاعة وحرمانا من الطعام اضطرت معه إلى الاستسلام في عام 1215. وتلا ذلك نهب جنوده المدينة على نحو كان من أكثر الخبرات المروعة في تاريخ الصين.



غلاف الكتاب

● ما الذي نستطيع أن نتعلمه من هذا الرجل المخيف؟ لم يترك المغول وراءهم أبنية رائعة ولا مصنوعات فنية.. كانت عبقريتهم في مجال القتل فقط

ومن الصين تحركت جيوشه غربا مستهدفة فارس في عام 1219. وارتكب إمبراطورها حماقة لم يدرك خطورة عواقبها إلا بعد فوات الأوان، وذلك عندما حلق لحيتي اثنين من سفراء جنكيز خان، وقتل الثالث، تحديا للمغولي وإظهارا لاستهانته به. وما لبثت سمرقند؛ المدينة الزاهرة على طريق الحرير القديم، أن سقطت في يد جنكيز خان عام 1220 رغم أن المدافعين عنها كانوا يملكون سلاحا قويا يتمثل في أربعة وعشرين فيلا مدربا على القتال.

ثم جاء ما هو أسوأ في عام 1221؛ فبينما كانت باقي جيوش جنكيز خان مشغولة في الشرق بتهديد تبليسي وجورجيا وترويع العالم المسيحي، استولى طولي (أحد أبناء جنكيز خان ومن أكثرهم دموية) على مدينة ميرف (وهي الآن جزء من تركمانستان) وكانت من أكبر مدن العالم آنذاك، ووعد طولي سكانها بالأمان، فألقوا السلاح وخرجوا من وراء جدران مدينتهم رافعين راية الاستسلام. واستعرضهم طولي بناظريه، جالسا على كرسي ذهبي، ثم أصدر أوامره بأن يعدموا إعداما جماعيا. استغرقت هذه المجزرة أربعة أيام بلياليها.. هكذا لم يختلف أبناء جنكيز خان كثيرا عن أبيهم.

كان الرعب - واليقين من أنه قادم - من أكبر الأسلحة النفسية في ترسانة جنكيز خان. وكان يعلق - كي يرى الجميع - جثث النساء مقطوعي الرؤوس، والأطفال، بل حتى القطط والكلاب. ويحرص فرنك ماكلين على ألا يبالغ في عدد ضحايا جنكيز خان، ولكنه يقدر عددهم بنحو سبعة وثلاثين مليونا ونصف المليون قتيل. لقد كان يمارس إبادة عنصرية على أعدائه على نحو غير مسبوق. ولكنه في هذا لم يكن يختلف - إلا من حيث الدرجة - عن غيره من الغزاة في عصره.

ختم جنكيز خان حياته الملطخة بالدماء بقمع ثورة شبت ضده عام 1226. توفي في العام التالي «عليه لعنة الله»، على حد تعبير خصومه.

من الأسئلة التي تثيرها سيرة جنكيز خان، هذا السؤال الذي طرحته لوسي هيوز - هاليت: «ما الذي نستطيع أن نتعلمه من هذا الرجل المخيف؟ لم يترك المغول وراءهم أبنية رائعة ولا مصنوعات فنية. كانت عبقريتهم في مجال القتل. كانوا قادرين على أن يملأوا السماء بسحابة من السهام وهم يركضون بخيولهم بأقصى سرعة، ناخسين إياها بسيقانهم، وهي مهارة مكنتهم من غزو أماكن كثيرة من العالم. ولكن الأثر الوحيد الذي خلفوه كان مدنا مخربة ومكتبات محروقة وأهرامات من الجماجم». ومع ذلك، يرى ماكلين أن جنكيز خان كان مبتكرا لامعا في مجال السياسة. لم يكن الرمي بالسهام والفروسية - رغم كل ما يمكن أن يقال عن فاعليتهما - قادرين على بناء إمبراطورية. وإنما بناها حين أعاد بناء منغوليا وحوّل مجتمعها الذي كان مكونا من عشائر متجولة محاربة، إلى حربية موحدة منظمة. وينتهي ماكلين إلى أن جنكيز خان كان في آن واحد «قزما أخلاقيا»، بمعنى افتقاره إلى الأخلاق النبيلة و«أعظم غاز في كل العصور».

عرَّفها الرومان على البصل والثوم وأخذت من بلاد الشام السكر والبهارات

لندن العظيمة.. مدينة بلا طبق

لندن: كمال قدورة

على عظمتها ورغم تاريخها العريق والمديد، فإن مدينة لندن التي تضم نخبة المطاعم في العالم وتجمع مئات من مطابخ الأقليات القادمة من آسيا وأميركا اللاتينية والشرق الأوسط وأوروبا بشكل عام، لا تملك مطبخها الخاص بها أو طبقها المتميز الذي يحظى به الفرد.

تاريخيا يعتبر الرومان المسؤول الأول عن جلب الكثير من الخيرات إلى المدينة وخصوصا البصل والثوم والزعتر وإكليل الجبل وغيره، وقد نشروا المآكل التي ترتبط بمآكلهم والتي كانت تستهلك الكثير من الدجاج ولحم الأرانب الذي كانوا يجلبونه من إسبانيا. وفي هذه الفترة الرومانية الأولى بدأت تنتشر ظاهرة المطاعم والحانات المعنية بخدمة الرومان وجنرالاتهم وجنودهم.

ويقال: إنه لم يتغير الكثير على المدينة في القرون الوسطى باستثناء الاستخدام المكثف للبيض والجبن والزبدة والشوربة وإضافة أنواع جديدة من الخضار واللحوم والخبز بعض أنواع اليخني (المطبوخة على نار هادئة). ومع الحروب الصليبية، أحضر البريطانيون من سوريا وفلسطين السكر وشتى أنواع البهارات ليضيفوا مذاقات جديدة.

وفي أحد النصوص الشهيرة التي وضعت بعد القرن الثاني عشر عن لندن، يثني ويليام فيتزستيفان على المدينة وعلى ما كانت تتمتع به من خيرات نهاية القرن الثاني، ويقول: إن المدينة كانت غنية بجنودها الشجعان ونخبها الذكية ومآكلها المتميزة. ويصف فيتزستيفان صفوف الأكشاك (البسطات) والمحلات التجارية التي تبيع الطعام للمسافرين على طول ضفتي نهر التيمز. وكان الناس يجدون على جانبي النهر ما لذ وطاب وما يقدم بشكل سريع وما يدل على فن الحياة المدنية.

وتقول الكاتبة ربيكا سليت بهذا الخصوص، وفي مجال الحديث عن الفرق بين طعام الريف وطعام المدن في أوروبا وبريطانيا، بأن الانتشار الدراماتيكي للتجارة والمدن في أوروبا في القرن الثاني عشر، فتح أبوابا كثيرة لسكان المدن على الأكل وعالم الطعام، إذ إن الحملة الصليبية الأولى مكنت من الاتصال والتواصل بين أهل الشرق أو بلاد الشام والأوروبيين، وبالتالي تمكن الإنجليز والفرنسيون من تطوير مذاقاتهم وتنويع استخدامهم للبهارات والمطيبات المتوفرة في بلاد الشام، كما فتحت طرقا تجارية جديدة يمكن من خلالها وصول الطعام من فلسطين وسوريا ولبنان إلى أوروبا.

كما كانت مآكل أهل الريف تختلف عن مآكل أهل المدن آنذاك، إذ كان أهل المدن يأكلون أكثر مما ينتجون مقارنة بأهل الريف. كما كان أهل المدن يشترون أكثر من أبناء الريف وكان لديهم الكثير مما يمكن لهم أن يختاروه من المآكل والخيرات. ويمكن العثور على شواهد التنوع الكبير والهائل للمآكل والخيرات آنذاك في المدن الإيطالية المعروفة كالبندقية وجنوة وغيرها. وهذا التنوع انطبق على مدينة لندن رغم بعدها عن المتوسط وخيراته. وقد ساعد على التنوع انتشار المناطق الخضراء والحدائق في المدينة كما كان الحال في باريس حيث درج أهل المدن على زرع وإنتاج ما يحلو لهم من الخضار والفاكهة.

وتذكر ربيكا سليت بشكل خاص انتشار الأفران في المدن والخبز الممتاز وانتشار شتى أنواع اللحوم والاعتماد الكبير على الأسماك، إذ إن بريطانيا ولندن بشكل خاص غنية بالسواحل والأنهار - فقد كانت المدينة قريبة من البحر ومن جميع الطرق التجارية المتوفرة. ويمكن القول: إن التنوع في أنواع الأسماك المتوفرة في لندن في القرن الثاني عشر هو أكبر بكثير مما نجده في السنوات الأخيرة أو ما توفر خلال القرن العشرين لعامة الناس.

وقد ساهمت الحروب الصليبية كما ذكرنا في انتشار البهارات والمطيبات الغالية الثمن وقد ساهم ذلك في التنافس وتنوع الأطباق التي تستخدمها، كما ساهم تباهي الطبقات الغنية بامتلاكها وخصوصا الزنجبيل والقرنفل والفلفل الأسود والزعفران والسكر بتنوع المطابخ الملكية وبعض المطاعم.

ومع هذا ظل الناس بشكل عام في بريطانيا بعد القرون الوسطى يأكلون ما يزرعون، ولم تظهر بعض الأطباق المتميزة والتي تحمل هويتها الخاصة بها إلا لاحقا في القرنين الثامن والتاسع عشر.

بالطبع هناك الكثير من الأطباق البريطانية والإنجليزية التقليدية والكلاسيكية كالغنم بالفرن - والفطور الإنجليزي والسمك والبطاطس (فيش اند تشيبس)، لكن لندن المدينة التي تضم حاليا نحو ستة آلاف مطعم لا تملك ما يميزها عن غيرها ولا تتغنى بأي من وصفاتها أو أطباقها التي لا تعوض كما ذكرنا.

ومع هذا فإن البعض يذكر بعض الأطباق البسيطة التي درج أهل لندن وبشكل خاص أهل المناطق الشرقية الفقيرة على تناولها، مثل شوربة البازلاء المجروشة (خضراء أو صفراء) وطبق الحنكليس وكعكة تشيلسي الشهيرة.

وفيما يطلق البعض على طبق البازلاء اسم عصيدة البازلاء يطلق عليه البعض الآخر اسم شوربة البازلاء المجروشة. وبينما يتناول البعض الطبق باردا يفضله البعض الآخر ساخنا وحارا أيام الشتاء والبرد.

بأي حال فإن الطبق يعتبر من الأطباق المغذية والصحية والتي تتمتع بمذاق طيب، إذ إن البازلاء لذيذة ويرغب فيها الكثير من الناس ويتمتع بها الكثير من الأذواق. تاريخيا كجميع أطباق الحبوب والبقول، كان الطبق من أطباق الفلاحين قبل أن ينتقل إلى المدينة ويصبح من أطباق الطبقة العاملة ولاحقا الطبقات المتوسطة والعليا.

وكان الفلاحون في إنجلترا وفي مدينة لندن بشكل خاص يغلون البازلاء في قدر كبير فوق النار مع بعض ما توفر من الخضار للحصول على العصيدة، وفيما كان يغلي في الليل يصبح باردا في اليوم التالي مع انطفاء النار. ويعاد إشعال النار من جديد وإضافة المزيد من الخضار إلى نفس القدر، وتتم العملية لمدة تسعة أيام - وكان البعض يفضل الشوربة أو العصيدة بعد تسعة أيام من الطبخ وإعادة الطبخ كما يرغب البعض في إعادة غلي الشاي عدة مرات ولعدة أيام.

وبالطبع كان البعض يفضل البازلاء الخضراء رغم طعمها الخشن، ويفضل البعض الآخر البازلاء الصفراء المجروشة لمذاقها الحلو نسبيا، وقد درج الكثير من أهل لندن على تناول الأصفر منها لهذا السبب بالذات. ولطالما ارتبط اسم العصيدة أو الشوربة الصفراء باسم «شوربة البازلاء الخاصة بلندن - London Particular Pea Soup» لتشابه كثافتها واصفرار لونها بضباب لندن في الخمسينات والذي كان يطلق عليه اسم «London Particular».

يتم تحضير النسخة الحديثة من شوربة البازلاء عبر قلي بعض الثوم والبصل بزيت الزيتون على نار هادئة لمدة ثلاث دقائق، قبل أن يضاف إلى القدر بعض البطاطا والجزر المقطع قطعا صغيرة ويقلب الخليط معا لمدة دقيقتين.

بعد ذلك تتم إضافة البازلاء واللحم وإضافة الماء والغلي لمدة أربعين دقيقة مع بعض الملح والفلفل الأسود المطحون.

أما طبق الحنكليس اللزج - Jellied eels الذي يعتبره البعض من أطباق لندن الأصلية، فهو من الأطباق التي تنتشر في الدنمارك وألمانيا وفرنسا ويقدم مع خل البلساميك والفلفل الحار. ومع هذا فهو يرتبط بالمدينة بشكل عضوي إذ إن انتشاره في القرن التاسع عشر جاء نتيجة التلوث في نهر التيمس الشهير الذي كان يعتبر الشريان الحيوي تجاريا وغذائيا للمدينة منذ قرون طويلة. فقد كان الحنكليس من أنواع السمك القليلة التي كانت قادرة على العيش في النهر الملوث بشكل لا يوصف. كما كان هذا الطبق من الأطباق المغذية والمفيدة والرخيصة للطبقات الدنيا. وكان يتم تناول الحنكليس على حدة وأحيانا في فطائر الفرن وأحيانا أخرى إلى جانب البطاطا المهروسة.

بأي حال، فإن الحنكليس اللزج من أطباق إنجلترا القديمة والتقليدية التي انتشرت في القرن الثامن عشر وبشكل خاص في الأحياء الشرقية الفقيرة. ويضم الطبق قطعا من الحنكليس المغلية في مرق مبهر والتي تترك لتبرد وتشكل قطعا لزجة، قبل تناولها. وقد انتشرت مطاعم تقديمه أو الحانات الخاصة به في لندن في منذ القرن الثامن عشر كما سبق وذكرنا، وكان هناك ما لا يقل عن مائة مطعم خاص بالحنكليس اللزج في لندن عند نهاية الحرب العالمية الثانية ولا يزال مطعم «منزي- Manze» الذي افتتح في العام 1902 شاهدا على هذا النوع من المطاعم والأطباق النادرة والغريبة. يتم تحضير الطبق عبر غلي قطع الحنكليس في الماء والخل لتحضير المرق، ويضاف إليه جوز الطيب وعصير الحامض قبل أن يترك ليبرد.

وفي المطاعم السريعة يتم بيع قطع الحنكليس إلى جانب البطاطا المهروسة وفطيرة لحم البقر مع الخل الحار والفلفل الأبيض المطحون.

أما كعكة تشيلسي فإنها من الحلويات التي انتشرت أيضا في القرن الثامن عشر في منطقة تشيلسي في لندن الغربية وبشكل خاص من «بيت الفطيرة» الشهير في المنطقة والذي كان خاصا بخدمة الأغنياء والعائلة المالكة.

وبشكل عام يتم تحضير كعكة تشيلسي، من عجينة غنية بالخميرة مع قشور الليمون والقرفة وعدد من البهارات (حسب الذوق) بالإضافة إلى الزبدة والسكر البني. وتشبه عملية تحضير الكعكة عملية تحضير لفافة القرفة الشهيرة، إذ بعد تحضيرها يتم تزجيجها أو صقلها بالماء البارد والسكر ما دامت حارة لتبخير مائها وزيادة طعمها الحلو.





مكونات كعكة تشيلسي حسب الطباخة نايجيلا لوسون:

- 2/1 ملعقة شاي من الخميرة الجافة + 225 غراما من الطحين العادي + 1 ملعقة شاي من سكر الكاستر + 25 غراما من الزبدة + 1 ملعقة طعام من الحليب المجفف + 2/1 ملعقة شاي من الملح + 1 بيضة متوسطة الحجم + 100 مللتر من الماء. وللحشوة: 15 غراما من الزبدة المذابة + 100 غرام من الفاكهة المجففة + 50 غراما من السكر البني + 1 رشة من البهارات المخلوطة.

طريقة التحضير:

حضر العجينة من الماء والطحين والخميرة والملح والزبدة والكاستر والحليب بالماكينة أو باليد ورققها بعرض 20 سنتم وبطول 26 سنتم - اخلط الفاكهة المجففة بالسكر البني والزبدة المذابة (السائلة) - مدد العجينة وضع فوقها الخليط ولف العجين بعدها لتحصل على ما يشبه الساندويتش _ بعد ذلك قطع اللفافة إلى ثماني قطع واتركها لتنتفخ وتتخمر - وأخيرا ضعها في الفرن بـ220 درجة مئوية لمدة 15 دقيقة أي حتى تصبح بنية وذهبية، واترك الكعكات لتبرد قبل أن تنثر عليها مثلج الجليد (زينة السكر) والتقديم للضيوف.



الطاهية البريطانية نايجيلا لوسون

مطعم الأسبوع Resturant

عنوان النجاح المستمر في لندن

«سكيتش».. مطعم فرنسي يغذي العين قبل المعدة

لندن: جوسلين إيليا

«سكيتش»، مطعم فرنسي غني عن التعريف، أصبح عنوان وملاذ الذواقة المحليين والقادمين إلى لندن منذ أن فتح أبوابه عام 2003.

مطبخه فرنسي «عصري»، يترأسه الشيف العبقري بيير غانيير، الذي انتخب أخيرا كأفضل طاه في العالم، وفي جعبته 3 نجوم ميشلان، وتربطه علاقة وطيدة جدا بصاحب «سكيتش» الجزائري مراد معزوز، الذي فاز هو الآخر بلقب أفضل «صاحب مطاعم في لندن».

المعروف عن «سكيتش» أنه واحد من بين عناوين أكل أخرى في مبنى واحد تابع لنفس المؤسسة التي تتبنى نفس الفلسفة التي ترتكز على الفن والفن وحده، إن كان من حيث اللوحات والتعامل مع ألمع الأسماء في عالم الفنون الجميلة، أو من خلال استضافة المعارض الفنية في مبنى تاريخي يعود بناؤه إلى القرن السابع عشر، فهو مبنى مسجل على لائحة الإرث المعماري في لندن، صممه المهندس الاسكوتلندي جيمس وايت عام 1779.

وإذا أردنا التكلم عن نوعية الطعام التي تقدم في «سكيتش»، «ذا ليكتشير روم» أو «غاليري»، فسنقف عاجزين عن الوصف، لأن جميع الأطباق ترتكز على المطبخ الفرنسي بمفرداته ومكوناته ولكن بطريقة عصرية، لأن الشيف غانيير لا يخاف من التغيير ولا التطوير، وهذا ما جعل من «سكيتش» عنوانا دائم النجاح على مر السنين.

مبنى المطعم موزع على عدة أقسام، أو إذا صح التعبير فـ«سكيتش» عينه مقسم، ففي الطابق العلوي تجد «سكيتش The Lecture» و«The Library Room»، وهما يتمتعان بديكور صارخ وكلاسيكي في الوقت نفسه، في حين تجد في الطابق الأرضي «The Parlour»، وهو قسم أقل جدية من القسمين الأولين، وتختلف لوائح الطعام في كل ركن من أركان المبنى، وهذا ما يميز «سكيتش».

فكرة المطعم بالأساس تعكس روح صاحبها معزوز الذي عرف في لندن عندما افتتح مطعم «مومو» الشمال أفريقي. والمعروف عن معزوز علاقته بالفن والفنانين العرب والأجانب والشمال أفريقيين، حيث أخذ على عاتقه أفكارا جريئة في مدينة محافظة في مجال الأكل مثل لندن عندما حول مبنى تاريخيا برمته إلى مقصف للأكل والفن والموسيقى، ليصبح من أهم عناوين المدينة إن كان لتناول الفطور أو الغداء والعشاء، حتى الشاي الإنجليزي بعد الظهر.

ولكن كل ما يقدم في «سكيتش» لا يشبه غيره، حتى طبق البرغر الذي يقدم في «ذا بارلور» فهو مختلف، وتدخل فيه كبدة الإوز والكمأة، وطريقة التقديم لا يمكن مقارنتها بأي مكان آخر.

بالنسبة للخدمة فالمعروف عن «سكيتش» أنه من بين أهم مطاعم المدينة من حيث الخدمة، وهذا الشيء يبدأ منذ وصولك إلى المدخل الرئيسي، والاهم هو دراية النادل بحذافير وتفاصيل كل طبق، وهذه ميزة رائعة لا يقدرها إلا من يفهم في مضمار الطعام.

والجميل أيضا في «سكيتش» عدا عن الأكل ونوعيته هو الأجواء الجميلة والمريحة في الوقت نفسه.

إذا كانت هذه هي زيارتك الأولى إلى «سكيتش»، فأنصحك بتفحص المكان لتمتع نظرك بأجمل المفردات الفنية والجمالية، والمشي على السلم الحلزوني الذي شهد على الكثير من الحقبات ومشى عليه العديد من المالكين في الماضي، أمثال «الجمعية الملكية للمهندسين المعماريين»، وفي القرن العشرين تحول المبنى إلى ورشة أعمال دار «ديور» للأزياء. وصنف «سكيتش» عام 2005 في المرتبة الـ18 كأفضل مطعم في العالم. وحصل على نجمتي ميشلان عام 2012، وهو حاصل على 5 «روزيت» من قبل «إي إي».

«ليكتشير روم» في «سكيتش»

أطباق فرنسية مبتكرة

استخدمه المصريون القدماء في التحنيط.. وفوائد جمة عبر العصور

العسل.. حلاوة الغذاء

لندن: «الشرق الأوسط»

في كهف تاريخي يقع شمال مدينة فالنسيا الإسبانية توجد رسوم تشير إلى جمع عسل النحل من أعشاش النحل البري يعود تاريخها إلى ثمانية آلاف عام هي بداية العصر المعروف لاكتشاف الإنسان لعسل النحل واستخدامه كغذاء.

كما يعود أقدم اكتشاف للعسل إلى جورجيا، حيث تم العثور على آثار لعسل النحل داخل أوانٍ تاريخية تعود إلى 5500 سنة قبل الميلاد. وقد تكون هذه الأواني قد صاحبت مقابر النبلاء الذين كان العسل من بعض أنواع الأطعمة التي صاحبتهم إلى العالم الآخر، وفق معتقدات تلك الحقبة.

وكان عسل النحل يستخدم في مصر القديمة لإضافة الطعم السكري إلى الحلوى، كما كان يستخدم في التحنيط. وكان يقدم أيضًا كنذور لبعض الآلهة القديمة.

وصدر في اليونان القديمة أول قانون ينظم عملية جمع العسل عن طريق وضع خلايا النحل في الحقول، وذلك بعد انتشار نشاط جمع العسل على نطاق واسع. ونص القانون على أن تترك مسافة مائة متر على الأقل بين خلايا النحل.

وقبل اكتشاف السكر كان العسل هو مصدر السكر الوحيد لمنح المذاق السكري للحلوى في مطابخ منطقة الشرق الأوسط. ولكن استخدامه لأغراض الطعام والدواء انتشر من المنطقة إلى الهند والصين قبل أربعة آلاف عام. كما عرفته أيضًا حضارة المايا في أميركا الوسطى. وفي بعض الحضارات كان العسل يستخدم كدواء مطهر للجروح وعلاج لآلام الحلق والزور.

ويستخدم عسل النحل الآن على نطاق عالمي واسع كغذاء ووسيلة تحلية للأطعمة والحلويات والمشروبات وهو متعدد الأنواع والمذاقات. ويستخرج العسل من رحيق الأزهار ويجمعه النحل ويخزنه في خلاياه في أقراص شمعية. وهو يحتوي على الغلوكوز وبه نفس مذاق ونسبة السكر الموجودة في قصب السكر. وهو يصلح تمامًا للاستخدام في أنواع الطعام المختلفة وفي الطهي على النار أو في الفرن. ويفضل بعض الناس مذاق العسل على السكر ويستخدمونه في الكثير من أغراض الطبخ.

ولا يختلف كثيرون على مزايا عسل النحل ويعتبرونه مطهرًا. ولكن العسل له أيضًا بعض المضار المستترة، حيث يحتوي أحيانا على بعض أنواع البكتريا الميكروسكوبية التي يمكن أن تمثل خطرًا على الأطفال الذين لم تنضج بعد أجهزتهم الهضمية، كما لا ينصح بتناوله لمن يعانون من نقص في أجهزة المناعة لتجنب خطر الإصابة بالبكتريا أو الفطريات.

وتحتوي كل ملعقة من عسل النحل على 64 سعرًا حراريًا وغير ذلك يحتوي العسل على عدة فيتامينات ومعادن، بالإضافة إلى الطعم السكري والطاقة الحرارية. وفي الماضي كان جمع عسل النحل يجري من خلايا النحل البري، ولكن نشاط جمع العسل تحول بعد ذلك إلى الخلايا المستأنسة التي يتم جمع العسل منها في نهاية كل موسم مع ترك بعض العسل فيها كغذاء للنحل خلال فصل الشتاء.

وينتشر نشاط جمع عسل النحل حاليًا حول العالم وتعتبر الصين هي الدولة الأولى في العالم إنتاجا لعسل النحل بنحو نصف مليون طن سنويًا، تليها تركيا بنحو 90 ألف طن، ثم الأرجنتين بنحو 80 ألف طن، وأوكرانيا وروسيا بسبعين ألف طن لكل منهما. ويبلغ الإنتاج العالمي الإجمالي من عسل النحل نحو 2,3 مليون طن.

ويختلف طعم العسل من منطقة لأخرى ويعتمد على الكثير من العوامل منها نوع الأزهار المنتشرة في المنطقة خلال الموسم ودرجة الحرارة السائدة ونسبة السكر والماء. ويمكن للعسل أن يتحول إلى مادة كريستالية شبه صلبة في درجات الحرارة المنخفضة كما يعود إلى السيولة مع ارتفاع درجات الحرارة.

ويتم تصنيف أنواع عسل النحل عبر 114 درجة من الأبيض إلى الداكن. ويمكن بتحليل العسل معرفة مصدره الجغرافي وفقًا لحبوب اللقاح والزهور المتاحة في هذه المناطق. والكثير من أنواع العسل المتاحة تجاريًا تكون خليطًا من عدة أنواع من مصادر مختلفة. ويكتسب بعض أنواع العسل نكهة الزهور المستخلص منها الرحيق مثل زهور البرتقال أو الليمون أو التوت.

ويباع العسل تجاريًا في أنماط كثيرة منها العسل الكريستالي والمبستر والطبيعي والصافي. ومنه ما يباع بالأقراص الشمعية داخله، أو المعالج بالأمواج فوق الصوتية لقتل خلايا الخميرة فيه.

من ناحية أخرى، يجري تصنيف العسل على درجات تبدأ بدرجة «أ»، وهو ذو طعم ورائحة جيدين وخالٍ من أي عيوب وصافي اللون. وتنطبق هذه الشروط أيضًا، إلى حد ما مع وجود بعض الشوائب، على العسل المصنف بدرجة «ب». أما درجة «ج» فهو يحتوي على نسبة أكبر من المياه ويحتوي على نسبة من حبوب اللقاح أو الفقاعات. أما الأنواع الأخرى التي لا تصل إلى درجة «ج» فهي تصنف على أنها متدنية النوعية.

ويتم الحكم على أفضل أنواع العسل عن طريق النكهة والطعم ودرجة اللزوجة. وأفضل أنواع العسل تنساب من على طرف ملعقة في خيط مستمر غير متقطع. ولا يصلح العسل الذي يحتوي على نسبة كبيرة من الماء للحفظ على فترات طويلة.

وفي حالات العسل الطبيعي يمكن الحفظ لفترات طويلة تصل إلى قرون أحيانًا. وأهم عوامل الحفظ هو إبعاد العسل عن مصادر الرطوبة. وتساهم نسبة السكر العالية في حفظ العسل من التخمر. ولكن العسل يمكن مع الوقت أن يتحول إلى كتل كريستالية، ويمكن بعدها أن يعود إلى حالته الأولى مع رفع درجة الحرارة.

وتحتوي كمية 100 غرام من العسل على 304 سعرًا حراريًا و82 غرامًا من النشويات (على هيئة سكر) ونسبة 0,3 من البروتين مع نسب صغيرة من فيتامينات «ب» و«ج»، وعلى الكالسيوم والحديد والفوسفور والبوتاسيوم والماغنيسوم والصوديوم والزنك. وينقسم سكر العسل إلى غلوكوز وفراكتوز ومالتوز وسوكروز وماء.

بالإضافة إلى هذه الفوائد الغذائية من المعروف أن للعسل خواص في علاج الجروح والحروق الجلدية بوضعه على الجلد. ولكنه لا يصلح في علاج القروح المزمنة كما لا توجد قرائن طبية في مساهمة العسل في علاج الكحة. ومع ذلك يدخل العسل والليمون في تركيب الكثير من أدوية علاج البرد والإنفلونزا والرشح. وليس هناك أي دليل على أن العسل يساهم في علاج السرطان ولكنه قد يساهم في تخفيف الآثار الجانبية للعلاج الكيماوي. ولا يوجد دليل طبي على أن عسل النحل يساهم في علاج حالات الحساسية. وتشير بعض الدراسات إلى قدرة العسل على قتل بعض أنواع الميكروبات والبكتريا.

ولكن استهلاك عسل النحل بكميات كبيرة له أيضًا سلبيات منها القلق والنشاط الزائد وعدم القدرة على النوم وفق عدد من الدراسات، ولو أن هناك دراسات أخرى لم تثبت أي أعراض جانبية.

ويمكن اختيار نوع العسل وفقا للزهور التي أتى منها مثل زهور البرتقال أو الليمون أو اللافندر أو الكافور. وإذا تحول لون العسل الصافي إلى لون غير شفاف نتيجة لعملية تحول كريستالي طبيعية، يمكن استعادة اللون الطبيعي بوضع برطمان العسل في مياه ساخنة لمدة 15 دقيقة أو بعدة دقائق في المايكروويف بعد خلع غطاء البرطمان. وأفضل أماكن تخزين العسل هي أماكن باردة نسبيا ومظلمة داخل برطمانات محكمة الإغلاق. ويفضل استهلاك العسل في غضون 12 شهرا من شرائه.

وهناك الكثير من الاستخدامات الغذائية للعسل مثل الرش على الزبادي أو سلطة الفواكه. وهو يستخدم أحيانًا لتحلية المشروبات أو كبديل للسكر في صناعة الكعك والبسكويت. ويمكن أن يؤكل العسل بمفرده مع قليل من الخبز.

بعض الحقائق عن عسل النحل:

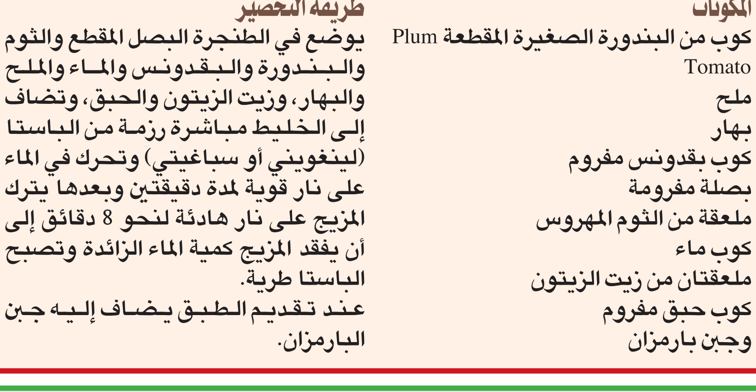
- ظهرت أول رسوم على كهوف تحاكي عملية استخراج العسل من أعشاش النحل البري في إسبانيا تعود في تاريخها إلى سبعة آلاف عام قبل الميلاد.
- اكتشفت حفريات للنحل تعود إلى ما قبل 150 مليون سنة.
- أول خلية نحل من صنع الإنسان كانت في مصر القديمة ويعود تاريخها إلى 2400 سنة قبل الميلاد. واستخدم المصريون القدماء النحل كبديل للسكر ولتقديم القرابين الدينية وفي علاج الجروح، وأيضًا في عمليات التحنيط. وكانت النحلة هي شعار ملك الوجه البحري في مصر خلال الأسرة الأولى، أي في حدود 3200 سنة قبل الميلاد.
- تم اكتشاف عسل نحل في أوان محكمة الإغلاق داخل مقابر مصرية قديمة يعود تاريخها إلى 2000 عام. وكان العسل داخلها ما زال صالحا للأكل!
- استعار الإغريق أسلوب تربية النحل من قدماء المصريين. وصنعوا من العسل الكعك والحلوى.
- استعار الرومان أسلوب تربية النحل من الإغريق وانتشر هذا النشاط في أرجاء الإمبراطورية الرومانية، واستخدم العسل في الكثير من الأغذية الرومانية.
- يستغرق صنع برطمان واحد من العسل طيران مسافة 40 ألف ميل من النحل.





وصفة في 30 دقيقة

هذه الوصفة مأخوذة من موقع «تايستي» الذي يغزو حاليا مواقع التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» نسبة للأفكار التي يقدمها وسهولة تحضير الأطباق، هذا الطبق سهل للغاية والأهم هو أنك لن تكون بحاجة لطهي الباستا مسبقا بل يمكنك إضافتها مباشرة إلى الخليط.



المكونات

- كوب من البندورة الصغيرة المقطعة Plum Tomato
- ملح
- بهار
- كوب بقدونس مفروم
- بصلة مفرومة
- ملعقة من الثوم المهروس
- كوب ماء
- ملعقتان من زيت الزيتون
- كوب حبق مفروم
- وجبن بارمزان

طريقة التحضير

يوضع في الطنجرة البصل المقطع والثوم والبندورة والبقدونس والماء والملح والبهار، وزيت الزيتون والحبق، وتضاف إلى الخليط مباشرة رزمة من الباستا (لينغويني أو سباغيتي) وتحرك في الماء على نار قوية لمدة دقيقتين وبعدها يترك المزيج على نار هادئة لنحو 8 دقائق إلى أن يفقد المزيج كمية الماء الزائدة وتصبح الباستا طرية.

عند تقديم الطبق يضاف إليه جبن البارمزان.

تناول الأكلات المشهورة قديما

كتاب سعودي عن معتقدات الأجداد عن الطعام

بيروت: «الشرق الأوسط»

في زمن ذهبي للطبخ والطباخين على الفضائيات ووسائل الإعلام وغيرها وتداخل نتاج المطابخ الشرقية والغربية أصدر الكاتب السعودي خليفة إسماعيل الإسماعيل كتابا عنوانه «أجدادنا والغذاء»، عرض فيه لأنواع من المآكل وللتعامل مع الطعام بما يحوله إلى عامل صحي يبعد الضرر عن الذواقة.

وجاء في التعريف بالكتاب القول إنه كتاب يحكي عن معتقدات أجدادنا في الغذاء وكيف تعاملوا معه كغذاء وكدواء. وتناول الكتاب أقوالا عن مختلف الأطعمة والمواد الغذائية، وما قاله الأجداد فيها وما هي الأكلات المشهورة قديما.. وما هي الأكلات المستحدثة في حياتهم.

ومن جملة ما جاء في الكتاب من أبواب كثيرة نورد أمثلة مما قالوه عن بعض الأطعمة. وقد استهل ذلك بما قاله أجدادنا عن الماء. ما قاله أجدادنا عن اللحم وعن رأس الخروف والأحشاء الداخلية ولحم الجمل ولحم الطيور والدجاج والضب والأرنب ولحم الغزال ولحم العجل والبقر والسمك والربيان والحليب والبيض.

وفي مواد الكتاب أمور كثيرة لا تزال صالحة وجيدة مفيدة، كما أن فيه أمورا يبدو أن الزمن تجاوزها أو أظهر أنها غير مفيدة كما يرى البعض.

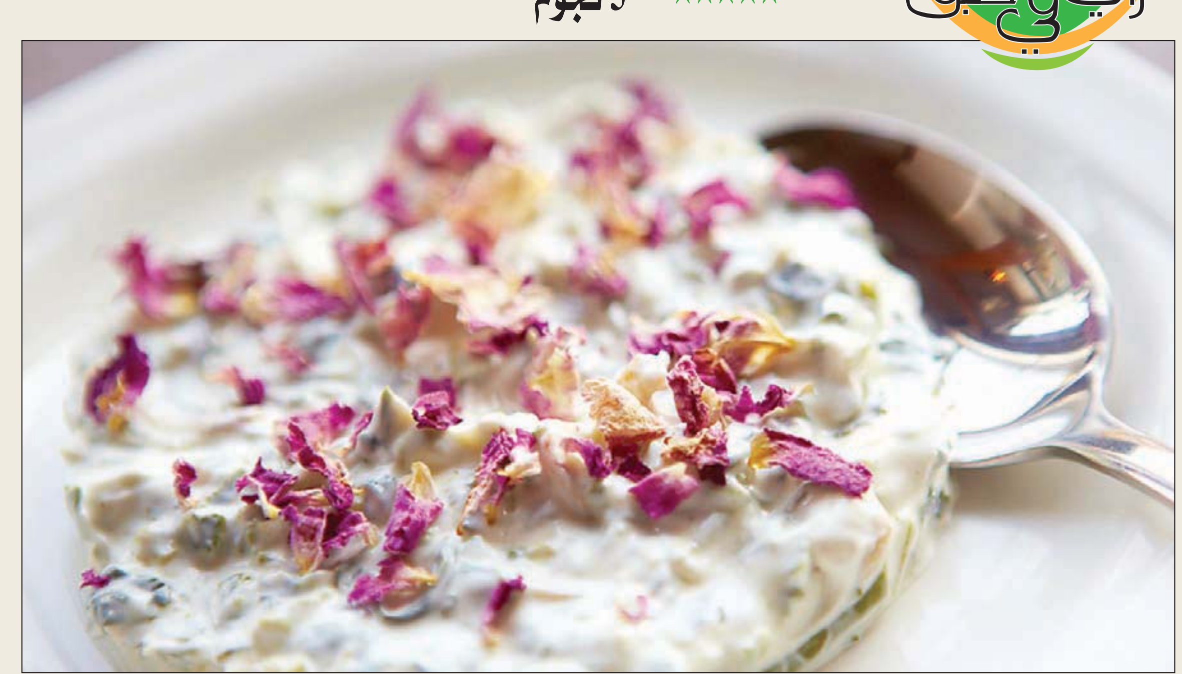
وفي مقدمة تحليلية شاملة قال الكاتب إن المداواة بالغذاء ترجع إلى العصور التاريخية الأولى، بل وإلى ما قبل حكماء اليونان الذين برعوا في التداوي بالأعشاب حتى أخذها العرب وقاموا بتطويرها... وقد أوضح أجدادنا في الكثير من مؤلفاتهم أن كل غذاء هو دواء إذا تم تناوله بالطريقة الصحيحة والكميات المناسبة.



غلاف الكتاب



5 نجوم ★★★★★



طبق مميز

اسم الطبق: ماستفا خيار دامافاند Mast va Khiar Damavand

أين: مطعم كاتيه لندن Kateh

المذاق: لا يبخل مطعم كاتيه في لندن على الذواقة لأنه يقدم لهم ألذ أطباق المطبخ الفارسي ولكن بنكهة مختلفة وبأسلوب لم تتوصل إليه المطاعم الإيرانية الأخرى، من خلال استخدام المكونات الإيرانية، ولكن في أطباق مبتكرة مثل هذا الطبق الذي يضم اللبن والجوز والنعناع والزبيب.

العنوان: 5 Warwick Place، London، W9 2PX

النصر في استراحة الشعلة في ثمن نهائي كأس الملك

الهلال يواصل حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة «النجوم»

الرياض: فهد العيسى

يواصل فريق الهلال حامل لقب النسخة الأخيرة لبطولة كأس الملك رحلته في الدفاع عن لقبه عندما يحل مساء اليوم الأحد ضيفا على نظيره فريق النجوم القادم من مسابقة دوري الدرجة الأولى في افتتاحية منافسات دور الستة عشر للبطولة، فيما يخوض وصيفه فريق النصر اختبارا سهلا أمام فريق الشعلة في مدينة الخرج.

ورغم الفوارق الفنية الواضحة بين الهلال والنصر ومضيفيهما فريقي النجوم والشعلة، فإن إطاحة كثير من فرق دوري الدرجة الأولى بفرق دوري المحترفين خلال منافسات دور الـ32 للبطولة تجعل الفريقين يُظهران احتراما فنيا أكبر خشية الخروج المبكر من المنافسة وتوديع البطولة سريعا.

وسجلت فرق دوري الدرجة الأولى حضورا كبيرا في دور الستة عشر للبطولة متساوية مع فرق دوري المحترفين، وذلك بواقع ثمانية فرق لكل منهما، وذلك بعدما ودعت فرق التعاون والفتح والفيصلي ونجران وهجر والقادسية البطولة مبكرا في دور الـ32 على يد القادمين من دوري الدرجة الأولى.

وفي الأحساء يلتقي الهلال بمضيفه فريق النجوم في لقاء يجمع بين الطرفين للمرة الأولى على ملعب الأمير عبد الله بن جلوي، وهي المواجهة التي يتطلع من خلالها الفريق الأزرق حامل اللقب لخطف بطاقة العبور ووأد أي مفاجأة قد يحدثها صاحب الأرض فريق النجوم القادم من منافسات دوري الدرجة الأولى.

الهلال تأهل بصعوبة من دور الـ32 من أمام فريق النهضة الذي خنق أنفاسه بعدما تقدم عليه حتى الدقائق الأخيرة التي استفاق فيها الفريق الأزرق ونجح في زيارة الشباك عن طريق البرازيلي ألميدا قبل أن يضيف المدافع محمد جحفلي هدف الانتصار لفريقه قبل أربع دقائق من اتجاه المباراة للأشواط الإضافية بعد تعادلهما الإيجابي بهدف لكل من الطرفين.

ماركينيوس يريد أن يؤكد للنصراويين أنه ضالتهم («الشرق الأوسط»)

إدواردو سيكون كعادته أخطر لاعبي الفريقين اليوم (تصوير: «الشرق الأوسط»)

فيما يدخل فريق النجوم هذا اللقاء بعدما نجح في الإطاحة بنظيره فريق نجران بهدفين مقابل هدف حملت جميعها توقيع اللاعب ماهر شرومة، رغم حلول الفريق بمركز متأخر في لائحة ترتيب دوري الدرجة الأولى، حيث يحضر في المركز الثالث عشر برصيد عشرين نقطة.

وتبدو الجوانب الفنية تصب لصالح الهلال المتوقع أن يخطف بطاقة العبور نحو دور ربع النهائي في ظل تفوقه عناصريا وتكتيكيا، حيث يملك حامل لقب النسخة الأخيرة عددا من الأسماء التي من شأنها أن ترجح كفته ويتقدمها البرازيلي كارلوس إدواردو ومواطنه ألميدا، إضافة إلى العودة المرتقبة لنواف العابد وسالم الدوسري في وسط الميدان، علاوة على وجود سلمان الفرج ومحمد الشلهوب.

ورغم تميز الهلال فنيا على حساب نظيره فريق النجوم، فإن الجماهير الزرقاء تبدي مخاوفها من دخول المدرب اليوناني دونيس بقائمة ليست أساسية وهي التي قد تحرج الفريق كما حدث في مباراة النهضة الأخيرة التي شهدت إبقاءه للثنائي البرازيلي إدواردو وألميدا على قائمة البدلاء.

وفي الخرج حيث مباراة صاحب الأرض فريق الشعلة ونظيره النصر التي أحدثت ضجيجا قبل أن تبدأ بعدما أعلنت لجنة المسابقات السعودية عن نقل المباراة إلى مدينة المجمعة كأرض محايدة في ظل عدم جاهزية الملعب لاحتضان اللقاء بناء على توصيات وتقارير أمنية، قبل أن تسارع إدارة الشعلة بإصلاح الخلل وتجبر لجنة المسابقات على إعادة المباراة مجددا لمدينة الخرج.

النصر الذي يبدو مرشحا كبيرا لتجاوز هذا الدور تمكن من بلوغ دور الستة عشر بعد فوزه العريض على نظيره فريق الدرعية في الدور السابق والتي انتهت بفوز أصفر ساحق جاء دون أي عناء، وذلك بسباعية نظيفة دون رد، في حين تأهل مضيفه لهذا الدور بعد فوزه على نظيره فريق أبها بهدفين دون رد.

ويتطلع الفريق الأصفر إلى خطف بطاقة العبور نحو الدور المقبل للمنافسة الجادة على البطولة الوحيدة التي تبقت ضمن دائرة منافساته بعدما ودع النصر بطولة كأس ولي العهد، وبات يحتل مركزا متأخرا في ترتيب دوري المحترفين السعودي الأمر الذي يجعله خارج نطاق السباق نحو الظفر باللقب.

النصر رغم اقتناصه فوزا صعبا في مواجهته الأخيرة أمام هجر على صعيد منافسات الدوري، فإنه يدرك جيدا أهمية هذه المباراة، حيث يتوقع أن يجرى مدربه الإيطالي فابيو كانافارو تغييرا في خريطة الفريق، وذلك بالزج بالبرازيلي ماركينيوس كلاعب أساسي بحثا عن تحقيق انتصار مبكر في مجريات المباراة.

الزوري جاهز لمباراة اليوم

«البرد» يجبر الهلال على التدرب ظهرًا

عبد الله الزوري جانب من التدريبات الأخيرة له مع الهلال (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

الرياض: فارس السبيعي

أنهى الفريق الأول بنادي الهلال الأول لكرة القدم تحضيراته الميدانية للقاء مضيفه «النجوم» عند الساعة الـ7:30 من مساء اليوم الأحد على استاد مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية في «الأحساء» ضمن الدور ثمن النهائي من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين.

وكان الهلال قد اختتم تدريباته بمران جرى ظهر أمس بسبب موجة البرد الشديدة التي تمر بها العاصمة الرياض هذه الأيام وشهد مران الأمس الذي سبق مغادرة الفريق إلى محافظة الأحساء مشاركة اللاعب عبد الله الزوري بعد أن كانت كل المؤشرات تتجه إلى غيابه بسبب إصابته بكدمة في صدره لكن مشاركته في التدريبات مع الفريق قبل المغادرة قطعت كل الشكوك بغيابه.

وفي المقابل تخلف عن مرافقة الفريق اللاعب نواف العابد لعدم اكتمال جاهزيته الفنية فيما واصل المحترف البرازيلي ديغاو برنامجه التأهيلي وبات اللاعب قريبا من إنهائه وكشف مصدر طبي بنادي الهلال إلى أن ديغاو سيدخل التدريبات الجماعية مع الفريق خلال الأسبوع الجاري.

السومة يغيب عن ضمك.. وغروس يبحث عن حلول

غضب أهلاوي بسبب المقهوي.. وفيتفا البديل

جدة: محمد باسنيد

وضح اتجاه الجهاز الفني لفريق الأهلي الكروي بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس بالزج بالثنائي الأجنبي اليوناني أيوانيس فيتفا والبرازيلي ماركينهو في لقاء الغد أمام ضمك، ومنحهما فرصة أكبر للمشاركة مع بقية اللاعبين، وكذلك لتعويض غياب اللاعب حسين المقهوي الإجباري عن اللقاء بعد إيقافه من قبل لجنة الانضباط لمباراة واحدة، بالإضافة إلى زيادة درجة انسجامهما مع بقية العناصر قبل ملاقاة الخليج دوريا، الجمعة المقبلة، وتهيئتهم للمرحلة المقبلة بصورة أكبر.

وعمل مدرب الأهلي على تجهيز بديل للاعب حسين المقهوي بشكل عاجل للقيام بأدواره وسط الميدان ووقف الجهاز الفني لفريق الأهلي على عناصره الأساسية التي سيدفع بها في لقاء ضمك، مساء الغد (الاثنين)، على ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية بالمحالة بأبها في دور الـ16 لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين من خلال الحصة التدريبية الرئيسية التي أجراها للاعبين، عصر أمس (السبت)، على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل.

واستهل غروس التدريب باجتماع وسط الملعب شرح من خلاله عددا من الأخطاء التي وقع فيها اللاعبون خلال مباراة التعاون الدورية الماضية، التي انتهت بالتعادل قبل أن يشرح عددا من المتطلبات والنقاط الفنية التي يرغب في تنفيذها خلال مباراة الغد أمام ضمك، وقبل أن يؤدي اللاعبون تدريبا لياقيا، وأتبعه بتطبيق عدد من الجمل الفنية الخاصة بالبناء الصحيح للهجمة والعمل على استثمارها بصورة صحيحة مع التصويب المباشر نحو المرمى.

وأعطى مدرب الأهلي الجزء الأخير من التدريب لتنفيذ اللاعبين للكرات الثابتة المباشرة التي تميز في تنفيذها الثنائي ماركينهو وأيوانيس فيتفا، وتقرر أن يؤدي فريق الأهلي حصته التدريبية الأخيرة، عصر اليوم (الأحد)، على ملعبه بجدة قبل الاتجاه إلى مطار الملك عبد العزيز والمغادرة إلى أبها استعدادا لمواجهة ضمك.

ووضح بأن الجهاز الفني للأهلي سيدخل لقاء الغد أمام ضمك في مسابقة الكأس بعناصره الأساسية المعروفة ولن يجرى تغييرات كبيرة على الأسماء التي شاركت في لقاء التعاون الماضي، سوى بدخول مهند عسيري لتعويض غياب عمر السومة ويهدف الجهاز الفني من ذلك للمحافظة على مستوى أداء المجموعة ورفعه وتجهيزهم للمرحلة المقبلة في ظل عودتهم مؤخرا من فترة توقف ليست قصيرة.

من جهة أخرى، يصل إلى جدة، غدا (الاثنين)، المهاجم السوري عمر السومة والمحترف في صفوف فريق الأهلي بعد احتفاله بزواجه في الكويت، مساء أول من أمس (الجمعة)، ومنحة إجازة استثنائية قصيرة من قبل مدرب الأهلي غروس، ومن المقرر أن يؤدي اللاعب حصة تدريبية منفردة، مساء غد (الاثنين)، وذلك رغبة في الجهاز الفني لبقاء اللاعب في جهازية تامة وتعويض فترة الإجازة التي منحت له استعدادا لمواجهات الدوري المقبلة بدءا من لقاء الخليج الجمعة المقبلة.

من جهة ثانية، تبلغ النادي الأهلي، أمس (السبت)، بقرار إيقاف اللاعب حسين المقهوي لمباراة رسمية واحدة وتغريمه بمبلغ 40 ألف ريال من قبل لجنة الانضباط نتيجة المخالفة لسلوك غير رياضي صادر من اللاعب ضد لاعب نادي التعاون ساندرو مانويل في المباراة التي أقيمت يوم الخميس 19/ 4/ 1437هـ الموافق 29/ 1/ 2016م بين فريقي نادي الأهلي ونادي التعاون على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة ضمن دوري المحترفين السعودي، وفقًا للتسجيل المرئي للواقعة.

وجاء منطوق القرار بثبوت مخالفة لاعب النادي الأهلي حسين المقهوي للمادة 76 من لائحة الانضباط، وإيقاع العقوبات التالية عليه الناصة بإيقافه مباراة رسمية واحدة في جميع المباريات التي يحق له المشاركة فيها، وفي جميع المسابقات والبطولات الرسمية التي تقام على مستوى البلاد اعتبارا من تاريخ صدور هذا القرار. وإلزامه بدفع غرامة مالية قدرها (40,000) أربعون ألف ريال لحساب الاتحاد السعودي لكرة القدم واعتبر لجنة الانضباط القرار قابلا للاستئناف وفق المادة 126 من اللائحة. وقد لقي قرار لجنة الانضباط بحق لاعب الأهلي حسين المقهوي موجة غضب كبيرة من قبل مسؤولي النادي؛ حيث يرى القائمون على النادي بعدم أحقية اللاعب للإيقاف بتاتا ولا يستدعي التصرف في المباراة أي قرار انضباطي، مبدين استغرابهم لسرعة إصدار القرار الخاص بالمقهوي والتغاضي عن أحداث وحركات أوضح من لاعبين آخرين وبصورة أقوى ومثبتة ومتابعة من الرأي العام الرياضي دون اتخاذ قرار انضباطي فيها وأن مثل هذه القرارات الانتقائية لا تخدم المنافسة بين الأندية.

حسين المقهوي («الشرق الأوسط»)

مايغا سيشارك كرأس حربة صريح اليوم

تغييرات نصراوية تكتيكية أمام الشعلة

الرياض: عبد الله الهلابي

أجرى مدرب النصر الإيطالي كانافارو عددا من التغييرات في اللحظات الأخيرة من تدريب أمس السبت، قبل خوض لقاء دور الـ16 من منافسات كأس خادم الحرمين الشريفين ضد الشعلة اليوم في الخرج.

وعلمت مصادر «الشرق الأوسط» أن عددا من الاجتماعات قد حدثت خلال هذا الأسبوع، بين مدرب الفريق الإيطالي كانافارو والمهاجم المالي مايغا، الذي لم يكن راضيا عن المهام التي يوكلها له الإيطالي داخل الملعب. وأشارت المصادر نفسها إلى أن المالي مايغا يفضل اللعب كرأس حربة ومهاجم صريح، إلا أن الإيطالي منذ قدومه يوكل له مهام على الطرف الأيسر.



كانافارو مع اللاعبين خلال التدريبات الماضية («الشرق الأوسط»)



ومن المنتظر أن يشهد لقاء اليوم وجود مايغا بشكل أساسي كمهاجم صريح، بعد أن توصل إلى اتفاق مع المدرب خلال الاجتماعات التي دارت بين الثنائي. وحسب تدريب أمس فإنه من المنتظر أن يدخل كانافارو لقاء اليوم بتشكيل يغلب عليه الطابع الهجومي، حيث سيدخل المباراة بتشكيل مكون من عبد الله العنزي في حراسة المرمى، وفي خط الدفاع حسين عبد الغني ومحمد حسين وعمر هوساوي وخالد الغامدي، وفي خط الوسط عبد العزيز الجبرين وإبراهيم غالب ويحيى الشهرى والبولندي أدريان، وفي الهجوم الثنائي محمد السهلاوي والمالي مايغا.

تجدر الإشارة إلى أنه يغيب عن النصر بداعي الإصابة كل من شايع شراحيلي وأحمد الفريدي، وتجاوز الأول التمزق العضلي الذي أصابه الأسبوع الماضي، وبدأ في برنامجه التأهيلي. ومن المنتظر أن يكون جاهزا للقاء القادسية ضمن منافسات دوري المحترفين السعودي يوم الخميس المقبل، فيما يحتاج الفريدي إلى قرابة الشهر ليكون جاهزا للمشاركة مع الفريق.

وكان الجهاز الطبي قد وضع يوم 26 فبراير (شباط) موعدا مبدئيا لعودة الفريدي. ومن المتوقع أن يكون لقاء النصر الافتتاحي في دوري أبطال آسيا 1 مارس (آذار) ضد ذوب آهن أصفهان الإيراني هو موعد عودة الفريدي للمشاركة مع الفريق.

جس نبضه عبر شرفي كبير.. والبلوي غاضب

نادٍ عاصمي ينافس الاتحاد على «المولد»

جدة: إبراهيم القرشي

كشف مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» عن دخول ناد عاصمي في خط المفاوضات مع لاعب فريق الاتحاد فهد المولد، وذلك عبر أحد شرفييه لاستقطاب اللاعب للتوقيع، وذلك من خلال جس نبض اللاعب عبر تقديم عرض شفهي له لم يأخذ الطابع الرسمي بعد، وذلك للاطلاع على موقفه قبل الشروع في الدخول في مفاوضات رسمية معه.

وأبان المصدر أن الشرفي العاصمي استعان بأحد أصدقاء اللاعب في ناديه لمحاولة تقريب وجهات النظر، والتوصل لاتفاق مع اللاعب الذي دخل فترة الستة أشهر، التي تتيح له التوقيع لأي ناد دون الرجوع لناديه الأصلي، مبينًا أن المفاوضات التي لم تأخذ الطابع الرسمي تهدف إلى اتفاق يجمعها مع اللاعب قبل الشروع في أي مخاطبات رسمية.

ونوه المصدر إلى أن المولد أبدى أولوية التجديد لناديه، لرغبته البقاء، والاستمرار مع ناديه الذي عرف من خلاله، مما دفع الشرفي للإيعاز للزميل اللاعب بأن العرض سيكون قائمًا للاعب في حال فضل الانتقال، في الوقت الذي كان البلوي أكد تمسكهم بلاعبي فريقه الشباب، ومنهم فهد المولد، مبينا أن هناك اتفاقًا جمع الطرفين على التجديد.

من جانبه، أبدى إبراهيم البلوي رئيس نادي الاتحاد امتعاضه من حكم مواجهة فريقه أمام نجران، أول من أمس، مشيرًا إلى أنه طالب عمر المهنا رئيس لجنة الحكام من الموسم الماضي عدم تكليف الحكم الهويش في مواجهات يكون طرفها الاتحاد.

وقال البلوي في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إنه غير راضٍ عن الأداء خلال لقاء نجران، مشيرًا إلى أن فريقه كان سيئًا في الشوط الأول، في حين أتيحت عدة فرص للاعبين في الشوط الثاني لم تستثمر، مبينًا أن الأهم حقق بتحقيق النقاط الثلاث مباركًا للجماهير الفوز. إلى ذلك رفض الروماني فيكتور بيتوركا مدرب فريق الاتحاد منح اللاعبين إجازة عن التدريبات، بعد أن فرض حصتين تدريبيتين بعد 24 ساعة على نهاية مواجهة فريقه أمام نجران، اقتصرها في الحصة الصباحية على اللاعبين الذين لم يشاركوا في المباراة، فيما شارك الجميع في الحصة المسائية التي فرض من خلالها على اللاعبين الأساسيين تدريبات استرجاعية قبل السماح لهم بالمغادرة.

واستهل بيتوركا المران باجتماع عقده مع اللاعبين لمناقشة الأخطاء التي وقعوا فيها خلال المباراة، قبل أن ينطلق المران الذي تنوع بين الجوانب اللياقية والفنية، فيما ينتظر أن يبدأ بيتوركا تصحيح أخطاء اللاعبين خلال تدريبات الفريق المقبلة وذلك لتلافيها خلال مواجهة الفريق المقبلة أمام الرائد الخميس المقبل.

فهد المولد («الشرق الأوسط»)

الأندية العملاقة فقدت بريقها ولم تعد تخيف «الطبقة الوسطى».. وأموال البث التلفزيوني ردمت الهوة

السمك الكبير توقف عن أكل السمك الصغير في الدوري الإنجليزي

لندن: جوناثان ويلسون

هناك تيار صاعد من أندية الطبقة الوسطى في الدوري الإنجليزي الممتاز (البريميرليغ)، يجسده فريق ليستر سيتي، حيث استفادت هذه الأندية من أموال البث التلفزيوني، ونجحت في ردم الهوة بينها وبين أندية مثل مانشستر يونايتد وتشيلسي، الذين ما عادوا يخيفون أحدا.

قد يكون كل ما هنالك ببساطة أننا أمام موسم استثنائي. يمتلك ليستر 47 نقطة بعد 23 مباراة، ولم يحصل أي متصدر للبريميرليغ على أقل من 50 نقطة عند هذه المرحلة منذ موسم 2002 - 2003. وفي حال واصلت الفرق الفوز بالنقاط بالمعدل الحالي، فسيصلون إلى النقطة 78، وهي أقل حصيلة للفوز باللقب منذ توج مانشستر يونايتد بالبطولة بـ75 نقطة في موسم 1996 - 1997، عندما حسم البطولة فعليا مع بداية مايو (أيار)، وتعادل في آخر 3 مباريات، لكنه ظل متصدرا بفارق 7 نقاط عن نيوكاسل يونايتد الوصيف. قد يشهد الموسم المقبل عودة إلى النمط المعتاد، حيث يسحق الأربعة الكبار كل المنافسين، بعد أن تعرض كل منهم لمشكلات بعينها هذا الموسم. لكن قد يكون هناك شيء آخر يحدث، شيء عام بصورة أكبر. لنبدأ بالأخطاء الآن. هؤلاء ليسوا الأربعة الكبار الذين نعرفهم. يعاني تشيلسي ذلك النوع من المعاناة التي تلاقيه الفرق في الموسم الثالث بعد تعيينها جوزيه مورينهو، وقد يدفعون ثمن بعض الصفقات التي كانت دون المستوى، في خضم تخفيض عام للنفقات.

يعتمد مانشستر سيتي بشدة على فينسنت كومباني وسيرجيو أغويرو لقيادة الفريق والاختراقات، وكلاهما يعاني بسبب الإصابة، وهو وضع يهدده الشعور بأن الفريق يقدم بالأساس أداء يفتقر للجدية، إلى حين وصول بيب غوارديولا (أو عدم وصوله) الصيف القادم. كما ويظل مانشستر يونايتد محبوسا في عباءة مدربه الأسطورة أليكس فيرغسون، ويكافح لمعرفة طريق الفوز من دون ما اعتادوا عليه في وجود المدرب الإسكوتلندي القوي الجالس خارج خطوط الملعب، يمضغ علكته الشهيرة (قد يضعون دمية تشبهه عند خط التماس وينخرطون في طقس جماعي لمضغ العلكة ولمس ساعات اليد لمحاولة استعادة النتائج السابقة).

وما زال الآرسنال هو الآرسنال، صاحب الأداء المحير، بانتصاراته البطولية، وهزائمه التافهة، حيث جمع حصيلة من النقاط أقرب لما هو معتاد من الآرسنال. وإذا تم حساب معدل النقاط التي أحرزها الفريق حاليا مقابل عدد المباريات، فسيحصل بنهاية الموسم على 73 نقطة، وكانوا قد حصلوا في الموسم السابق على 75 نقطة، وقبله 73، و70، و68، و75، و72. ويبدو الفريق أكثر إقناعا هذا الموسم لا لشيء إلا لأنه حصل على حارس مرمى يمكن الاعتماد عليه، وأن بقية الفرق تعاني.

لكن كانت هناك مواسم سابقة كان العمالقة يعانون خلالها، لكن عيوبهم لم تنكشف كما هي الآن. قد يكون ذلك لأن هذه الفرق الكبرى لم تشهد مثل هذه العيوب من قبل، أو لم تكن كلها تعاني أوجه قصور في نفس الوقت. لكن قدرة فرق منتصف الجدول في البريميرليغ على استغلال هذا قد زادت كذلك. في كتابه «فول هاوس»، الذي صدر عام 1996يشرح أستاذ علم الأحياء الأميركي، والمتتبع لنظرية التطور، ستيفن جاي غولد، الرقم الاستثنائي الذي لم يحققه أي ضارب في تاريخ البيسبول منذ حقق تيد ويليامز معدلا بلغ 0,400 عام 1941. سعت الكثير من النظريات إلى معرفة السبب: هل لأن اللاعبين كانوا ببساطة أفضل من نظرائهم اليوم؟ هل تسبب السفر بطول البلاد وعرضها في إنهاك اللاعبين؟ هل لأن المباريات المسائية التي تجري تحت الأضواء الكاشفة زادت من صعوبة اللعبة؟ الإجابة، بحسب غولد، ليس لأن اللاعبين باتوا أسوأ، بل لأن كل اللاعبين الآخرين تحسنوا. قد يكون اللاعبون الضاربون في لعبة البيسبول أفضل الآن تماما من نظرائهم في الثلاثينات من القرن الماضي، فهم يتمتعون بلياقة بدنية أفضل، ومعدات أفضل ويسافرون بالطيران، وهو أقل إجهادا بكثير من القطارات. لكنهم قد يكونون أسوأ مقارنة بباقي اللاعبين. وما زلنا في لعبة البيسبول حيث كان ويليامز يقول: «اضرب الكرة حيث لا يوجدون»، لكن ربما كان هذا سهلا في أيامه، حيث كان اللاعبون أكثر بطئا وأقل حركة، ناهيك بالتطور الذي طرأ على طرق رمي الكرة أو تحليل البيانات حول طرق لعب الضاربين من أجل إفساد ضرباتهم.

قد يكون هذا ما نشهده في البريميرليغ. لقد تسبب وصول ملك نادي تشيلسي رومان أبراموفيتش في 2003 في إحداث ثورة في النموذج الاقتصادي، حيث كانت هناك حاجة لمبالغ ضخمة من أجل المنافسة على المستوى الأعلى، سواء جاءت هذه الأموال من متبرعين أو من الاستغلال التجاري لوضع سوقي مهيمن. غير أنه في ظل التحسن الذي طرأ على اتفاقات البث التلفزيوني، أصبحت الأموال في متناول الجميع فجأة. وفقا لأحدث تقرير صادر عن مركز ديليويت، فمن بين 17 من أغنى 30 ناديا لكرة القدم في العالم، يلعبون في البريميرليغ (وكان هذا قبل أن يبدأ اتفاق البث التلفزيوني فعليا). سينضم ديمتري بايت إلى ويستهام، بينما سيذهب أندريه أيو إلى سوانزي. وسينتقل يوهان كاباي إلى كريستال بالاس.

لم تعد هناك حاجة ماسة للأندية غير المصنفة ضمن الكبار لبيع لاعبيها، ولا فائدة تجارية لأفضل اللاعبين لدى هذه الأندية للانتقال إلى أندية كبرى.

وبالنظر إلى أنه حتى مع وجود ميل لدى بعض الأندية لتكديس النجوم لديها فهناك حد أقصى لعدد اللاعبين الذين يمكن التعاقد معهم، فربما نكون قد وصلنا إلى مرحلة من التشبع، إذ إنه عندما يكون الجميع أغنياء، لا يكون هناك معنى لأن يصبح البعض أكثر ثراء نوعا ما. لقد تقلص انتشار منحنى التوزيع الطبيعي. قد يكون هناك شيء يعمل على استمرارية هذا الوضع، حيث فقدت الأندية الكبرى بريقها. لم يعد أحد يخشى أحدا. وكل فريق يتوجه إلى ملعب المباراة وهو يفكر في قدرته على تحقيق نتيجة، أكثر من مجرد رغبته في ألا يتعرض للإذلال. كذلك – وهو أمر قد يكون مفرطا في التفاؤل – قد يقنع إنجاز ليستر سيتي اللاعبين في المستقبل بأن من الأفضل أن يسيروا على درب رياض محرز أو جيمي فاردي، من حيث اللعب بانتظام ولفت الانتباه وهم يلعبون في فريق ليس من الفرق الكبرى، بدلا من أن يكونوا مثل فابيان ديلف (مانشستر سيتي) أو لويتش ريمي (تشيلسي)، حيث يعيشان في الظلام على مقعد بدلاء فريق عملاق.

هناك أمر مثير آخر، وهو أن المدربين الاثنين الأكثر إبهارا في البريميرليغ، يقودان خامس وسادس أغنى ناديين، وهو ما يجعل ليفربول وتوتنهام قادرين على تحدي هيمنة الأربعة الكبار. عند مرحلة ما ستقوم أندية النخبة بإعادة ترتيب أوراقها. وقد يكون هنالك جانب من الصحة في العذر القائل بأن ضغط المباريات المستمر في البريميرليغ يقوض النتائج في دوري الأبطال الأوروبي، لكن النتائج في أوروبا تكشف كذلك عن أوجه قصور كبرى لدى أفضل أندية إنجلترا. والأمر المرجح هو أنه في غضون سنوات قليلة، سيظل هذا الموسم يبدو استثنائيا. لكن هناك سببا كذلك لئلا يبدو موسما شاذا، وهو أن الثروة الهائلة التي باتت في متناول الجميع تعني تفاوتا أقل في النتائج، وجدولا تضيق فيه الفواصل بين الأندية بشدة.



ليستر سيتي يتصدر الدوري الإنجليزي

تشيلسي يحتل المركز الثالث عشر

لاعب نيوكاسل الجديد يكشف عن حقيقة مشاعره

تاونسند: قيمة صفقتي ليس مبالغًا فيها.. وستثبت الأيام ذلك

لندن: لويز تايلر

جناح إنجلترا واثق أن مشاركته في عدد من المباريات ستنعش مسيرة نيوكاسل ومسيرته الشخصية التي توقفت في توتنهام. في البداية يتعامل أندروس تاونسند مع الأسئلة بنوع من الحذر المؤقت لكنه، وبعد بعض الردود الدبلوماسية المقصودة، يتخلى جناح إنجلترا عن كل اللياقة المصطنعة ويكشف عن حقيقة مشاعره.

سئل اللاعب الذي تعاقد معه نيوكاسل مؤخرا من توتنهام هوتسبر نظير 12 مليون جنيه إسترليني، عما إذا كان يستحق ثمن هذه الصفقة. وأجاب: «لك الحكم في هذا. المبلغ كبير، أعرف هذا... لكن إذا تمكنت من الوصول إلى حالتي الطبيعية ولعبت بمستواي المعهود الذي أعرفه، فأنا متأكد أن من يقولون: إن قيمة الصفقة مبالغ فيها سيقولون سريعا إنها كانت مساومة. وفي حال قدمت عروضا جيدة فسيبدو أن هذه الأموال كانت في محلها». وبلغت مدة التعاقد مع تاونسند خمسة أعوام ونصف العام مقابل 12 مليون جنيه إسترليني (17 مليون دولار). وقضى اللاعب الإنجليزي الدولي 16 عاما داخل جدران ملعب وايت هارت لين (معقل توتنهام) بعدما انضم إلى أكاديمية الفريق حينما كان عمره ثماني سنوات. وسجل تاونسند 11 هدفا خلال 93 هدفا خاضها مع الفريق الأول لتوتنهام، قبل أن يكتفي بالمشاركة فقط في سبع مباريات مع الفريق هذا الموسم.

ويأمل المدرب ستيف ماكلارين أن يسهم تاونسند صاحب اللمسات الذكية في إضفاء تغييرات مذهلة على فريقه من حيث سرعة الأداء، وهو لاعب يعترف بأن لديه الكثير لإثباته بعدما غادر ثلاجة توتنهام إلى أضواء ملعب سانت جيمس بارك، معقل نيوكاسل. يقول صاحب الـ24 عاما، الذي جمده موريشيو بوتشيتينو: «أملك الكثير من الحوافز لإثبات الذات الآن وآمل بأن يستفيد نيوكاسل من هذا. كانت آخر مرة ألعب فيها 90 دقيقة كاملة منذ عامين تقريبا، ومن ثم فأنا لم ألعب بانتظام منذ وقت طويل». ويضيف: «لكنني قدمت أداء لافتا للأنظار في آخر مرة لعبت فيها لـ9 أو 10 مباريات متتالية في الدوري الإنجليزي (البريميرليغ). أتلهف للحصول على فرصة المشاركة المنتظمة في عدد من المباريات، وآمل أن أعود لذلك المستوى. لدي إيمان بقدراتي، فأنا نفس اللاعب ونفس الشخص الذي اختير كواحد من اللاعبين الواعدين في إنجلترا. كما أنني في أفضل حالاتي من الناحية البدنية على الإطلاق، ولم أحصل على مشاركة منتظمة في المباريات منذ 2013».

يثق ماكلارين في أن جهود تاونسند لإعادة إطلاق مسيرته في الوقت المناسب ليتمكن من العودة إلى تشكيلة منتخب إنجلترا في يورو 2016. ستكون عامل حفز للاعب، وستساعد نيوكاسل على تفادي الهبوط». يقول الجناح الذي من المحتمل أن يتم توظيفه في ناحية اليسار لكنه يجيد اللعب في كلا الجانبين: «أتطلع إلى أن أكون أفضل حتى من ذي قبل. أشعر بأنني صرت أكثر نضجا – وأن نيوكاسل هو المنصة المناسبة لأظهر من خلالها قدراتي». وبهذا سيشارك تاونسند، وهو واحد من 3 لاعبين استعان بهم ماكلارين في يناير (كانون الثاني) – الآخران هما جنجو شيلفي وهنري سايفت – في مهمة لضمان إفلات نيوكاسل من منطقة الفرق الثلاثة التي تتذيل ترتيب البريميرليغ. يقول تاونسند: «أثق بأننا قادرون على النهوض. لن يكون هذا سهلا لكن إذا نظرتم إلى التشكيل الحالي، فستمتلئون بالثقة. هؤلاء اللاعبون جيدون بما فيه الكفاية، ولولا هذا ما انضممت للفريق. أنا واثق للغاية – والمدرب واثق – من أننا سنتسلق الجدول».

وفي حال انتعشت حظوظ نيوكاسل، فستزداد فرص تاونسند في المشاركة في يورو 2016 بفرنسا، حتى وإن قال تاوسند إنه لا يفكر فيها حاليا. يقول: «دائما ما كان روي هودغسون (مدرب المنتخب الإنجليزي) يثق في قدراتي وكنت ضمن اختياراته. وقد كنت عند حسن ظنه في كل مرة ضمني إلى تشكيله. غير أنني بحاجة إلى عدم التسرع، إذ لم ألعب في البريميرليغ منذ نحو شهرين، وأحتاج للتركيز فقط مع نيوكاسل وبقائه في البريميرليغ. إذا تمكنت من هذا وسجلت عددا من الأهداف كذلك، فسيدعم هذا مسألة انضمامي لمنتخب إنجلترا». يذكر أن تاونسند لعب عشر مباريات مع المنتخب الإنجليزي سجل خلالها ثلاثة أهداف. رحب به ماكلارين من خلال فيديو خاص لهذه المناسبة. ويكشف اللاعب اللندني الذي يسعى للسير على درب بطل طفولته، ديفيد جينولا: «جمعتنا جلسة وتطرقنا إلى نقاط القوة والضعف لدي ثم أطلعني المدرب على فيديو مدته 10 دقائق عما يريد بالضبط أن أقدمه للفريق». ويضيف: «فاجأني (ماكلارين)، إذ لم يحدث هذا معي من قبل. لكنه يظهر كم هو الاستذكار الذي يقوم به المدرب».

وفي خضم كل الإثارة المتعلقة بالمستقبل، يوضح تاونسند أنه كان يفضل أن يغادر توتنهام بطريقة مختلفة. وكان تاوسند عوقب باللعب مع فريق تحت 21 عاما، بعد مشادة مع مدرب اللياقة ناثان غاردينر، عقب الفوز على أستون فيلا في بداية نوفمبر (تشرين الثاني)، وسرعان ما أدرك أنه لن يعود إلى صفوف الفريق الأول مرة أخرى في وجود بوتشيتينو. يقول: «قضيت 16 عاما مع توتنهام، أفضل فترة في حياتي، لذا كان الرحيل محزنا بلا شك. إذا لم تكن تشارك في المباريات فستشعر بالمعاناة، لكن المدرب لم يكن لديه مشكلة معي على المستوى الشخصي. لقد اتخذ قراره باحترافية. طبعا لا أتفق مع هذا القرار لكن توتنهام يمر بمرحلة ازدهار، لذا لا يمكنني المجادلة.

ولسوء الحظ كان الفريق الأول في برشلونة من أجل الاستعداد للموسم الجديد عندما رحلت، فلم أتمكن من الحديث إلى المدرب قبل المجيء إلى هنا، لكنني لا أحمل أي ضغينة للمدرب». الأمر نفسه ينطبق على مدرب اللياقة، غاردينر، حيث يقول تاونسند: «هذا حصل وانتهى. حدثت مشكلة، لكن بعدما رأيته في المرة التالية ضحكنا بشأنها، وتصافحنا ونسيت أمرها. اتخذ النادي قرارا تأديبيا بحقي لكن لست أظن أن لتلك الواقعة أي علاقة باستبعادي من تشكيلة الفريق الأول».

ويعتقد تاونسند أن بوتشيتينو كان بالفعل قد اتخذ قرارا بشأن رحيله، لكنه يلمح إلى أن دانييل ليفي، رئيس النادي، كانت له وجهة نظر مختلفة. ويوضح: «استدعاني الرئيس صباح ذلك اليوم، وأعرب عن خالص أمنياته لي في المستقبل، وقال: إن عودتي لتوتنهام سيكون مرحبا بها في أي وقت. كان هذا لطفا منه، ولم ينته الأمر بنهاية جيدة وتركت توتنهام بقلب مكسور، لكنني أعرف أن الرئيس ما زال يؤمن بي».

وكان تاونسند قد قال للموقع الإلكتروني الرسمي لنيوكاسل «إنني سعيد بالتواجد هنا». وأوضح تاونسند «إن نيوكاسل ناد رائع ويمتلك جماهير عظيمة وملعب رائع وتقاليد رائعة». وأضاف تاونسند «بمجرد علمي برغبة نيوكاسل في التعاقد معي، كان هناك مكان واحد أردت الذهاب إليه، ولذلك فإنني متحمس لبدء مسيرتي مع الفريق».



تاونسند (وسط) يتدرب مع توتنهام

تاونسند بقميص توتنهام

حنزاب قال إن الاتفاقية تسهم في بناء تحالف عالمي لملاحقة الجرائم الرياضية

«الكومنولث» يستنجد بالمركز الدولي لحماية رياضة 71 دولة من الفساد

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن اتحاد ألعاب الكومنولث عن توقيع اتفاقية شراكة متعددة المحاور مع المركز الدولي للأمن الرياضي تستهدف التعاون بين المنظمتين والعمل معا لحماية الرياضة في الدول الأعضاء بالمنظمة الرياضية التي تأسست عام 1932 وتضم 71 اتحادا لدول ومناطق مستقلة في قارات العالم الست.

وجاء توقيع الاتفاقية تحت قبة مجلس العموم البريطاني بحضور رئيس وأعضاء مجلس العموم وشخصيات رياضية بارزة.

ووقع الاتفاقية محمد حنزاب رئيس المركز الدولي للأمن الرياضي وديفيد غريفيمبرغ الرئيس التنفيذي لاتحاد ألعاب الكومنولث بحضور إيمانويل ماسيديو المدير التنفيذي لمكتب المركز الدولي للأمن الرياضي في أوروبا وأميركا اللاتينية وعدد من المسؤولين باتحاد ألعاب الكومنولث.

وفي سياق التوقيع، استعرض المركز الدولي «بيان نيويورك» الذي صدر في جلسة خاصة أعقبت ختام أعمال النسخة الخامسة من المؤتمر الدولي للأمن الرياضي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ووقعه ممثلو عدد من الحكومات والمنظمات الدولية والشخصيات والخبراء إيذانا بتشكيل تحالف دولي موسع لمكافحة الفساد.

وبموجب الاتفاقية الجديدة، كلف اتحاد الكومنولث المركز الدولي للأمن الرياضي بوضع إطار للرقابة والحوكمة لحماية الرياضة من مخاطر التلاعب والجرائم المنظمة وكذلك السلامة والأمن الرياضي في الدول الأعضاء المستقلة وعددها 53 دولة والمساعدة في تطوير نظام مراقبة للمراهنات الرياضية والنزاهة للإبقاء على الوضعية الرائدة للاتحاد في مجال السياسات الرياضية والحوكمة والنزاهة في ظل المتغيرات التي يشهدها قطاع الرياضة في العالم حاليا.

وتستهدف اتفاقية التعاون العمل في نطاق شراكة أوسع بين المؤسسة الرياضية المعروفة والمركز الدولي للأمن الرياضي والعمل معا لاستلهام أعلى معايير الشفافية والنزاهة في الرياضة.

كما تأتي الاتفاقية في سياق توسيع دائرة الدعم العالمي لتشكيل التحالف الدولي الذي يقوده المركز الدولي للأمن الرياضي لحماية النزاهة في الرياضة في العالم بعد إعلان نيويورك الذي وافق فيه خبراء وشخصيات يمثلون 24 حكومة ودولة ومنظمة دولية، على بيان اعتبر الخطوة الأولى نحو تأسيس «التحالف الدولي للنزاهة الرياضية»، بغرض مكافحة الفساد في القطاع وحماية مستقبله.

وقال ديفيد غريفيمبرغ الرئيس التنفيذي لاتحاد ألعاب الكومنولث «بالنظر لحركة القيم الرياضية التي تربط الرياضيين والمجتمعات بالدول الأعضاء في الكومنولث فنحن فخورون بأن نكون الصوت المسموع لحماية الرياضة وتكريس نزاهتها ونتطلع لتعزيز هذا التوجه من خلال التعاون الناجح مع المركز الدولي للأمن الرياضي».

وتابع: «الحوكمة الجيدة والشركات الاستراتيجية هي مفتاح استراتيجية التحول 2022 التي يتبناها اتحاد ألعاب الكومنولث والإعلان عن اتفاقية الشراكة الجديدة يضاعف مسؤولياتنا والتزامنا لاستخدام الرياضة في دول الكومنولث لبناء مجتمعات قوية ومستدامة وتنعم بالرخاء وتكون مرتبطة بالركب العالمي».

من جانبه قال محمد حنزاب رئيس المركز الدولي للأمن الرياضي إن «اتفاقية الشراكة مع منظمة رياضية عريقة ومؤثرة مثل اتحاد ألعاب الكومنولث تشكل مسؤولية مضاعفة لالتزام وثقة المجتمع الدولي في المركز الدولي للأمن الرياضي خاصة في ظل ما تشهده الساحة الرياضية من تعقيدات وتحديات متزايدة فيما يتعلق بالنزاهة في الرياضة».

ولفت رئيس المركز الدولي للأمن الرياضي إلى أن «هذا التعاون الجديد مع اتحاد ألعاب الكومنولث يسهم في توسيع التحالف الدولي الذي يقوده المركز لحماية النزاهة في الرياضية ويعد محطة مهمة تجسد الثقة المتزايدة في المركز الدولي ونحن ندعم ونقدر تماما الدور الحيوي الذي يلعبه اتحاد ألعاب الكومنولث ليس فقط في استخدام الرياضة كأداة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية بين الدول الأعضاء بل على صعيد الحركة الرياضية العالمية بأسرها».



محمد حنزاب رئيس المركز الدولي للأمن الرياضي متحدثا في مجلس العموم البريطاني وبجواره رئيس المجلس جون بيركو («الشرق الأوسط»)

إدارة النادي تنفي الاستغناء عن أرزمندي

«وكيل أفونسو» يغري الشباب بشراء «العقد»

الرياض: أحمد العرياني

قدم وكيل أعمال اللاعب الأوروغوياني ماوريسيو أفونسو عرضًا مغريًا لإدارة نادي الشباب لشراء المدة المتبقية من عقد اللاعب والتي تبلغ سنة ونصف السنة، ولم يتبق سوى بعض التفاصيل المالية والقانونية يتم بعدها إعلان التعاقد بشكل رسمي.

وكان اللاعب ووكيل أعماله قد طالبا في فترة الانتقالات الشتوية بفسخ التعاقد وقبض الشرط الجزائي بعد إبلاغ اللاعب بعدم الحاجة لخدماته، إلا أن تحويل اللاعب تحت بند الاستثمار ومشاركة اللاعب في جميع مباريات فريقه في الدور الأول وبطولة كأس ولي العهد، قد أحبط تلك الخطط وأجبر اللاعب ووكيل أعماله على البحث عن عرض لابن الرابعة والعشرين ربيعًا، خاصة وأنه لا يرغب في البقاء عاطلاً ومكتفيًا بالتدريبات طوال الستة أشهر المقبلة.

وكان العرض مقدمًا من قبل نادي ناشيونال الأوروغوياني والذي يطمح لتعويض غياب مهاجمه الأساسي إيفان ألونسو الذي انتقل مؤخرًا لصفوف فريق ريفر بليت الأرجنتيني.

وفي ذات النطاق، نفت الإدارة الشبابية أي رغبة لديها بالاستغناء عن لاعب المحور الأوروغوياني دييغو ارزمندي خلال الفترة الحالية، وأن اللاعب مستمر مع الفريق للحاجة الفنية له كلاعب محور، وانتهاء فترة الانتقالات بالسعودية، وأن الفريق قد وصل لمرحلة الاستقرار الفني.

الجدير بالذكر أن وسائل إعلام أرجنتينية وأوروغويانية قد أكدت أن الدولي ارزمندي قد أصبح خيارًا مطلوبًا لفريق بوكاجونيورز الأرجنتيني الشهير للتجهيز للموسم الأرجنتيني الجديد.

من جهة أخرى، يعاود الفريق الشبابي التدريبات مساء اليوم الأحد، بعد إجازة اليومين التي منحها التونسي فتحي الجبال للاعبي الفريق الأول بعد الفراغ من لقاء الرائد يوم الخميس الماضي.



أفونسو («الشرق الأوسط»)

الهاجري قال إن إقالة المدرب البرازيلي لم تكن قرارًا متسرعًا

رئيس القادسية لـ «الشرق الأوسط»: جالو فشل في توظيف لاعبي فريقنا

الدمام: علي القطان

برر معدي الهاجري رئيس نادي القادسية إلغاء عقد المدرب البرازيلي الإسكندر جالو من تدريب الفريق الأول لكرة القدم بناديه، بعدم قدرة المدرب على توظيف قدرات لاعبي الفريق؛ مما أبقاه في مناطق الخطر، ومن أبرز المهددين للعودة إلى دوري الدرجة الأولى وتوديع الدوري السعودي للمحترفين.

وبين الهاجري في تصريح خص به «الشرق الأوسط» أن المباريات الست التي خاضها الفريق في الدوري، عدا المباريات الأخرى في المسابقات المختلفة، منحتهم قناعة تامة بضرورة الاستغناء عن هذا المدرب والبحث عن بديل بشكل عاجل حيث سيتم عقد اجتماع لمجلس الإدارة، الأسبوع المقبل، لحسم أمر المدرب الجديد حيث تم تكليف المدرب حمد الدوسري وهو من المدربين المشهود لهم منذ سنوات لقيادة الفريق في المرحلة الانتقالية التي تفصل بين المدرب السابق الإسكندر جالو والمدرب الجديد الذي سيكمل مع القادسية بقية مبارياته في الدوري.

ورفض الهاجري أن يكون هناك لوم ونقد عنيف على الإدارة بكونها أنهت عقد المدرب التونسي السابق جميل قاسم بعد الجولة الثامنة من دوري هذا الموسم والتعاقد مع البرازيلي جالو، مبينا أنهم يعملون ويجتهدون من أجل مصلحة النادي بشكل عام وكرة القدم بشكل خاص، ولا يمكن لوم المرء بعد اجتهاده، وإن كانت هناك أخطاء من الإدارة فهي واردة ويمكن الاعتذار عنها، ولكن أن يتم مهاجمة الإدارة أو اتخاذ النقد غير الهادف والمسيء لأناس متطوعين، فهذا بكل تأكيد غير مقبول.

وعن عدد المباريات التي قاد فيها جالو الفريق، وهل هي كافية للحكم عليه، قال الهاجري: «نحن قريبون من عمل المدرب وقد أبدينا ورصدنا أخطاء وملاحظات في عمله تطلبت منا التدخل من أجل مصلحة الفريق، وعلى هذا الأساس تمت إقالته، حيث إن إقالته لم تكن ردة فعل انفعالية». وقدم الهاجري اعتذاره لجماهير القادسية على النتائج المتواضعة للفريق بالدوري التي جعلته يستمر في مراكز المؤخرة، خصوصا بعد الخسارة الأخيرة ضد الفيصلي، مشددا على ثقته في أن القادسية سيبقى في مكانه الطبيعي بين الكبار حيث يملك كل المقومات ليستمر بينهم، وينافس على مراكز متقدمة خلال سنوات قليله لوفرة العناصر الشابة والبارزة. وكانت إدارة القادسية قد أعلنت في ساعة متأخرة من مساء الجمعة الماضي، إقالة المدرب البرازيلي ألكسندر جالو وطاقمه الفني بالتراضي وتم تعيين المدرب الوطني حمد الدوسري مؤقتًا، وقدمت الإدارة شكرها للمدرب جالو وطاقمه على جهودهم الفترة الماضية متمنين لهم التوفيق.

وبدأ الدوسري مهامه الرسمية، يوم أمس (السبت)، وسط مطالبات بالإبقاء عليه حتى نهاية الموسم، خصوصا أنه يمتاز بالفكر والقدرة على التعامل مع الأسماء الشابة وله عدة تجارب مميزة مع فرق النادي، وساهم في اكتشاف وتطوير عدد من نجوم الفريق السابقين وأبرزهم اللاعب ياسر القحطاني الذي رفضه الاتفاق في بداياته ليجلبه الدوسري للقادسية ويطور قدراته ليكون من أفضل المهاجمين السعوديين منذ أكثر من عشرة أعوام.

بقيت الإشارة إلى أن التونسي جميل بالقاسم تولى تدريب فريق القادسية في الموسم الحالي خلال 5 مباريات، بينما تولى البرازيلي التدريب في 9 مباريات في مسابقة الدوري.

جالو («الشرق الأوسط»)

احتفالات في بغداد بتأهل أسود الرافدين إلى الأولمبياد

«الآسيوي» يبحث رفع الحظر عن ملاعب العراق

الدوحة: «الشرق الأوسط»

أبدى رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة تفهمه للمطالبة برفع الحظر الدولي المفروض على إقامة المباريات الدولية في العراق، مشيرًا إلى أن الاتحاد القاري يولي هذه القضية كل الاهتمام ويعمل باستمرار على التنسيق مع الاتحاد الدولي من أجل التوصل لحل دائم في المستقبل القريب.

واستقبل الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بمقر إقامته في العاصمة القطرية الدوحة اليوم وفدا رسميا عراقيًا كبيرًا يضم كلاً من عبد المحسن عبطان وزير الشباب والرياضة ورعد حمودي رئيس اللجنة الأولمبية وعبد الخالق مسعود رئيس اتحاد كرة القدم العراقي والنجمين السابقين فلاح حسن وعدنان درجال.

ورحب الشيخ سلمان بن إبراهيم بالوفد العراقي، مشيدًا بالمكانة المتميزة التي تحتلها الرياضة العراقية على الساحة القارية، ومنوهًا بالجهود الكبيرة التي تبذلها مؤسسات العمل الرياضي في البلاد على صعيد تهيئة أسباب النمو والتطور لمختلف عناصر المنظومة الرياضية العراقية.

كما قدم رئيس الاتحاد الآسيوي التهاني بمناسبة فوز المنتخب العراقي بالمركز الثالث في بطولة آسيا تحت 23 عامًا لكرة القدم ونجاحه بالتأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو، مؤكدًا أن هذا الإنجاز يعكس التطور الملموس في مستوى الكرة العراقية وقدرتها على التجدد المستمر وإفراز أجيال متعاقبة من اللاعبين المتميزين القادرين على حمل لواء اللعبة في المستقبل.

وأكد آل خليفة حرص الاتحاد الآسيوي على تقديم مختلف أشكال المساندة الممكنة للمنتخب العراقي من أجل تمثيل القارة الآسيوية بصورة مشرفة في أولمبياد ريو دي جانيرو، مشيرا إلى المشاركة التاريخية للمنتخب العراقي في دورة الألعاب الأولمبية عام 2004 التي حقق فيها المركز الرابع، معتبرًا أن ذلك الإنجاز يعد حافزًا لنجوم العراق من أجل ترك بصمة مؤثرة في المحفل الأولمبي المقبل.

من جانبهم عبر أعضاء الوفد العراقي عن شكرهم وتقديرهم إلى الشيخ سلمان آل خليفة لحرصه على التواصل مع أسرة الرياضة الآسيوية، مشيدين بجهوده في قيادة الاتحاد الآسيوي نحو التطور والنماء على كل الأصعدة، ومنوهين بمواقفه الداعمة لكرة القدم العراقية في كل الميادين.

من جانبها، تغنت الصحف العراقية الصادرة أمس السبت بوصول منتخبها الأولمبي إلى نهائيات مسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو البرازيلية الصيف المقبل، بعد فوزه على نظيره القطري 2- 1 الجمعة في مباراة تحديد المركز الثالث لبطولة آسيا تحت 23 عاما.

وكتبت صحيفة «الصباح» الحكومية في صفحتها الأولى «بعد فوزه على الأولمبي القطري.. منتخبنا ينتزع بطاقة التأهل إلى البرازيل».

وجاء في الصفحة الرئيسة لصحيفة «رياضة وشباب» وفي عنوان بارز «تحقق الحلم.. أهلا ريو دي جانيرو». وفي مكان آخر في الصفحة ذاتها كتبت الصحيفة «الأولمبي يقدم مباراة تاريخية أمام نظيره القطري ويخطف البطاقة الثالثة».

وكان المنتخب العراقي حامل اللقب، انتزع البطاقة الآسيوية الثالثة الأخيرة المؤهلة إلى أولمبياد 2016 بفوزه على نظيره القطري 2- 1 بعد التمديد ليرافق نظيريه الياباني والكوري الجنوبي اللذين يخوضان السبت النهائي.

صحيفة «المدى» اليومية خصصت مساحة من صفحتها الأولى وجاء في عنوان كبير «قطر تخسر بطاقة التأهل بهدفين عراقيين»، مشيدة بأداء وظهور المنتخب العراقي في مباراته المثيرة أمام منتخب البلد المضيف، وتتويج هذا الأداء بفوز تاريخي نقل العراق إلى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية للمرة الخامسة في تاريخه.

يشار إلى أن المنتخب الأولمبي العراقي تمكن من الوصول إلى نهائيات مسابقة كرة القدم في الدورات الأولمبية أربع مرات سابقة، استهلها عام 1980 في موسكو و1984 في لوس أنجليس و1988 في سيول ثم أثينا 2004 وسجل فيها أفضل مشاركاته إلى نصف النهائي بقيادة المدرب العراقي عدنان حمد، قبل أن يصل للمرة الخامسة.

وفي صدر الصفحة الأولى لصحيفة «الزمان» كتبت عنوانا لافتا «الأولمبي ينتصر والأفراح تعم الشوارع والمنتديات»، وفي الصفحة ذاتها جاء عنوان آخر «الليوث تخطف تذكرة ريو دي جانيرو من أصحاب الأرض».

وشهدت العاصمة بغداد مساء الجمعة احتفالات امتدت لساعات متأخرة من الليل ابتهاجا بفوز المنتخب العراقي.

وعبر حيدر نجم مساعد مدرب منتخب العراق الأولمبي لكرة القدم عن سعادته بخطف البطاقة الثالثة المؤهلة لأولمبياد ريو دي جانيرو بعد الفوز على المنتخب القطري 2- 1 أول من أمس الجمعة في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بكأس أمم آسيا للمنتخبات الأولمبية تحت 23 عاما.

وقال حيدر نجم عقب المباراة: «أهنئ الشعب العراقي وأعضاء البعثة بهذا الفوز والإنجاز الكبير الذي جاء بعد جهد وتضحيات كبيرة بداية من مشوار التصفيات وحتى مباراة اليابان التي خسرناها في الدور قبل النهائي والتي لم تكن مستحقة، وبصراحة كنا نتمنى أن نتأهل بصحبة المنتخب القطري لكن هذه هي كرة القدم».

وأضاف: «واجهنا واحدا من أفضل الفرق في البطولة وهو المنتخب القطري الذي كان يلعب على أرضه، وقد اتبعنا استراتيجية معينة في المباراة، حيث تعاملنا معها على مراحل، وكما كان الوضع في كل مباراة أخرى، كنا نتأخر لكننا كنا قادرين على العودة وتحقيق الفوز».

وأوضح حيدر: «بشهادة الجميع منتخبنا هو الأفضل من الناحية البدنية، وهذا ما أكده مدرب المنتخب الياباني عقب مباراتنا معه، صحيح أننا استطعنا التسجيل في الوقت القاتل لكن عدنا بقوة في الشوطين الإضافيين، وأستطيع أن أقول إننا اجتزنا الخطوة الصعبة واستطعنا أن نخطف إحدى البطاقات المؤهلة للأولمبياد على الرغم من حالات الغياب الكثيرة في صفوفنا».



الشيخ سلمان آل خليفة استقبل وفدًا عراقيًا رياضيًا بحث معه رفع الحظر عن اللعب في العراق («الشرق الأوسط»)

بعد أن فجرت المفاجأة وأطاحت بسيرينا ويليامز

ألمانيا تهلل لفوز كيربر بلقب بطولة أستراليا للتنس

الألمانية انجيليك كيربر (أ.ف.ب)

برلين - ملبورن: «الشرق الأوسط»

هللت الصحف الألمانية والرأي العام لتتويج انجليك كيربر بلقب بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، أولى بطولات «غراند سلام»، بفوزها على الأميركية سيرينا ويليامز الأولى عالميا 6 - 4 و3 - 6 و6 - 4 أمس في المباراة النهائية. وأصبحت كيربر أول ألمانية تحرز لقب بطولة كبرى منذ شتيفي غراف في رولان غاروس 1999.

وقال صحيفة «بيلد» على موقعها الإلكتروني: «انجي، أنت قنبلة التنس!»، مطلقة على اللاعبة لقب المستشارة أنجيلا ميركل. وحرمت كيربر (28 عامًا) خصمتها الأميركية حاملة اللقب من معادلة رقم غراف برصيد 22 لقبًا في «غراند سلام».

ترك فوز كيربر أثرًا عميقًا لدى الجماهير ولاعبي المنتخب الألماني لكرة القدم بطل العالم فكتب ماريو غوتزه: «احترام! إنه الجنون!». وكانت كيربر وعدت الجماهير بالقفز في نهر يارا الذي يجتاز ملبورن بحال تتويجها، ما دفع كثيرين بتذكيرها أمس.

وكانت كيربر تخوض المباراة النهائية لإحدى بطولات الغراند سلام للمرة الأولى في مسيرتها، بعدما كانت أفضل نتائجها دور الأربعة لبطولتي فلاشينغ ميدوز عام 2011 وويمبلدون عام 2012.

وقالت كيربر: «لقد كنت على أعتاب الخسارة بنقطة حاسمة في المجموعة الأولى. فكرت في أنني وضعت قدمًا في الطائرة العائدة إلى ألمانيا، لكني حظيت بفرصة ثانية هنا اليوم». وأضافت: «لقد وصلت إلى النهائي في مواجهة سيرينا، وهو شرف لي أن أصل إلى المباراة النهائية، إنه حلم تحول إلى حقيقة».

وفجرت كيربر أولى مفاجآتها عبر الفوز على سيرينا في المجموعة الأولى في نحو نصف ساعة، لتحظى بحفاوة بالغة من قبل الجماهير المحتشدة في ملعب رود لافر ارينا. ولكن سيرينا نجحت في استعادة توازنها وحسمت المجموعة الثانية لصالحها بنتيجة 6/ 3. وجاءت قمة الإثارة في المجموعة الثالثة لصالح كيربر التي حققت أربعة من أصل ثمانية ألقاب لها، في الموسم الماضي. وقالت سيرينا: «كانت مباراة رائعة، لقد لعبنا بشكل مذهل، كل التهاني لكيربر، لقد قدمت أفضل أداء في البطولة». وأضافت: «أتمنى أن تستمتعي بهذه اللحظة، تستحقين اللقب تمامًا». وأشارت كيربر التي حققت الفوز في نحو ساعتين إلى أن «سيرينا ملهمة لجيل الشباب، لقد حققت التاريخ وهي شخصية رائعة». وأوضحت: «طوال حياتي كنت آمل بمنتهى الجدية، الآن أنا هنا ويمكنني القول إنني بطلة لـ(غراند سلام)، الأمر يبدو لا يصدق». وتابعت: «هذا الأسبوع هو الأفضل طوال حياتي وطوال مسيرتي».

ونتيجة لفوزها بلقب أستراليا المفتوحة ستصعد كيربر إلى المركز الثاني في التصنيف العالمي للتنس. وفازت كيربر باللقب، وهي تحتل المركز السادس في التصنيف العالمي، وهو أدنى ترتيب لبطلة أستراليا منذ فوز سيرينا باللقب عام 2007 وهي في المركز الحادي والثمانين بالتصنيف العالمي بعدما عانت من الإصابات والإعياء.

وأكدت سيرينا أنها لم يكن لديها وقت للتفكير في معادلة الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بألقاب بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى والمسجل باسم الأسطورة الألمانية شتيفي غراف. وقالت سيرينا: «لم أفكر في الرقم القياسي مطلقا، فكرت فقط في الفوز بهذه المباراة. الرقم القياسي لم يكن من الضروريات بالنسبة لي». وهذه هي المرة الأولى التي تخسر فيها سيرينا خلال 9 مباريات نهائية في بطولات «غراند سلام».

تأهل سيتي وآرسنال وتوتنهام ويونايتد إلى دور الـ16

الكبار يتخطون الصغار في كأس إنجلترا



سانشيز (الثالث من اليسار) يمنح التقدم لآرسنال (إ.ب.أ)

النيجيري كيليتشي يحتفل بهدف من ثلاثيته (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

صعد مانشستر سيتي عن جدارة إلى دور الستة عشر ببطولة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بعدما حقق فوزا كبيرا خارج ملعبه وتغلب على مضيفه أستون فيلا 4 - صفر أمس في دور الـ32 من البطولة. بينما تأهل آرسنال بفوز صعب على ضيفه بيرنلي 2 - 1 كما تغلب توتنهام على مضيفه كولشيستر 4 - 1 وليدز يونايتد على مضيفه بولتون 2 - 1 وبورنموث على مضيفه بورتسموث 2 - 1 وكريستال بالاس على ستوك سيتي 1 - صفر وريدينغ على وال سال 4 - صفر. وفي مباريات أخرى جرت أمس، تغلب واتفورد على مضيفه نوتنغهام 1 - صفر وهال سيتي على مضيفه بيوري 3 - 1 وبلاكبيرن على مضيفه أكسفورد يونايتد 3 - صفر وشوروسبري تاون على شيفيلد وينزداي 3 - 2. وكان مانشستر يونايتد في وقت سابق حجز بطاقته إلى نفس الدور بفوزه على مضيفه دربي كاونتي من الدرجة الأولى 3 - 1.

واصل آرسنال حلمه بتحقيق ثلاثية نادرة في مسابقة كأس إنجلترا لكرة القدم ببلوغه الدور ثمن النهائي إثر تغلبه على ضيفه بيرنلي من الدرجة الأولى 2 - 1 أمس على ملعب «الإمارات» في لندن وأمام 59932 متفرجا في الدور الرابع. ويأمل آرسنال أن يصبح أول فريق بعد بلاكبيرن روفرز في ثمانينات القرن الماضي يحرز ثلاثة ألقاب متتالية في هذه المسابقة، علما بأنه يحمل الرقم القياسي في عدد ألقابها (12 لقبا). وتعود الخسارة الأخيرة لآرسنال في مسابقة الكأس إلى فبراير (شباط) 2013.

ويحارب فريق شمال لندن أيضا على جبهة دوري أبطال أوروبا إذ يواجه برشلونة الإسباني حامل اللقب الشهر المقبل في دور الستة عشر، ويحتل المركز الثالث في الدوري بفارق الأهداف خلف مانشستر سيتي الثاني و3 نقاط خلف ليستر سيتي المتصدر ومفاجأة الموسم. وستكون مباراته المقبلة في كأس إنجلترا الرقم 100 في المسابقة بقيادة مدربه الفرنسي أرسين فينغر منذ عام 1996. ومنح كالوم تشامبرز التقدم لآرسنال بتسديدة بيمناه إثر تلقيه كرة من التشيلي اليكسيس سانشيز فأسكنها الزاوية اليمنى البعيدة للحارس توم هيتون في الدقيقة 19. وأدرك الويلزي سام فوكس التعادل بضربة رأسية من مسافة قريبة إثر تمريرة عرضية من تندايي داريكوا في الدقيقة 30. وأعاد سانشيز التقدم لآرسنال بتسديدة بيمناه من داخل المنطقة إثر تمريرة من اليكس اوكسلايد تشامبرلاين في الدقيقة 53.

وحجز مانشستر سيتي بطاقته إلى دور الستة عشر بفوزه السهل على مضيفه أستون فيلا 4 - صفر. وفرض النيجيري الواعد كيليتشي ايهياناتشو نفسه نجما للمباراة بتسجيله ثلاثية في الدقائق 4 و24 من ركلة جزاء و74. وختم رحيم ستيرلينغ المهرجان في الدقيقة 76. كما تأهل كريستال بالاس بتغلبه على ضيفه ستوك سيتي بهدف للعاجي ويلفريد زاها في الدقيقة 17. وواتفورد بفوزه على مضيفه نوتنغهام فوريست (درجة أولى) بهدف للنيجيري اوديون ايغهالو في الدقيقة 89. وبورنموث بتغلبه على مضيفه بورتسموث (درجة رابعة) بهدفين للنرويجي جوشوا كينغ في الدقيقة 71 ومارك بوغ في الدقيقة 83 مقابل هدف لغاريس روبرتس في الدقيقة 43.

وبلغ الدور ذاته أيضا ليدز يونايتد من الدرجة الأولى بتغلبه على مضيفه بولتون (درجة أولى) بهدفين للسنغالي سليمان دوكارا في الدقيقة 8 والفرنسي توماني دياغوراغا في الدقيقة 39 مقابل هدف لدارين براتلي في الدقيقة 80. وريدينغ (درجة أولى) بفوزه على ضيفه وولسول (درجة ثانية) بأربعة أهداف نظيفة تناوب عليها الويلزي هال روبسون كانو في الدقيقة 37 والتشيكي ماتي فيدرا في الدقيقتين 40 و89 والأميركي داني ويليامز في الدقيقة 75.

وتأهل أيضا بلاكبيرن روفروز (درجة أولى) بتغلبه على مضيفه أكسفورد (درجة ثالثة) بثلاثة أهداف للآيرلندي داراغ لينيهان في الدقيقة 36 من ركلة جزاء و76 والاسكوتلندي توني وات في الدقيقة 45، وشروزبيري (درجة ثانية) بفوزه على شيفيلد ونزداي (درجة أولى) بثلاثة أهداف للفرنسي جان - لوي اكبا أكبرو في الدقيقة 56 وشون والي في الدقيقة 87 والاسكوتلندي جاك غريمر في الدقيقة 97 مقابل هدفين للويس ماكغوغان في الدقيقتين 19 و76. وهال سيتي (درجة أولى) بتغلبه على مضيفه باري (درجة ثانية) بثلاثة أهداف لتشوبا اكبوم في الدقائق14 و57 من ركلة جزاء و69. وتعادل وست بروميتش البيون مع بيتربورو (درجة ثانية) بهدفين لسايدو بيراهينو في الدقيقتين 14 و84 مقابل هدفين لشاك كولثيرست في الدقيقة 79 وجون تايلور 86 في الدقيقة 86، وستعاد المباراة الأسبوع المقبل على أرض الأخير.

وفي وقت سابق أمس، حسم توتنهام تأهله بعدما حقق فوزا كبيرا خارج ملعبه وتغلب على مضيفه كولشيستر 4 - 1 على ملعب «لاير رود». وأنهى توتنهام الشوط الأول من المباراة أمام الفريق المنافس بدوري الدرجة الثانية، متقدما بهدف وحيد سجله البلجيكي ناصر الشاذلي. وفي الشوط الثاني، أضاف إيريك داير والشاذلي الهدفين الثاني والثالث لتوتنهام في الدقيقتين 64 و78 ثم سجل بن ديفيز لاعب توتنهام هدفا عن طريق الخطأ في مرمى فريقه في الدقيقة 80 قبل أن يختتم توماس كارول التسجيل بالهدف الرابع لتوتنهام في الدقيقة 82. وحافظ توتنهام بذلك على سجله خاليا من الهزائم في آخر عشر مباريات خاضها خارج ملعبه في كل المسابقات.

وجاءت البداية صعبة بالنسبة لكولشيستر حيث خرج لاعبا قلب دفاع الفريق أليكس واينتر وتوم إيستمان مبكرا بعدما التحما مع بعضهما البعض برأسيهما. وخرج واينتر من الملعب محمولا على محفة طبية (نقالة) ونقل إلى المستشفى بينما تلقى إيستمان العلاج وواصل اللعب لكنه لم يتمكن من الاستمرار وجرى تبديله بعدها. وسجل الشاذلي الهدف الأول بتسديدة قوية من حدود منطقة الجزاء أسكن بها الكرة في شباك الحارس جيك كين، ثم أضاف داير الهدف الثاني عندما سدد كرة من مسافة 30 ياردة ارتطمت بماتيو بريجز لاعب كولشيستر لينحرف اتجاهها وتمر فوق الحارس إلى داخل الشباك. وواصل الشاذلي تألقه ليضيف هدفه الثاني قبل أن تهتز شباك توتنهام بهدف عن طريق الخطأ للاعبه ديفيز ويختتم كارول التسجيل بهدف توتنهام الرابع. ويختتم الدور الرابع اليوم بلقاءي كارلايل (درجة ثالثة) مع إيفرتون، وميلتون كينس دونز (درجة أولى) مع تشيلسي.

ميسي وسواريز يقودان الفريق الكتالوني إلى فوز مستحق على فريق العاصمة

برشلونة يسقط أتلتيكو مدريد ويفض شراكة الصدارة معه

حدث مكرر.. ميسي محاط بمدافعي أتلتيكو (أ.ف.ب)

مدريد: «الشرق الأوسط»

حسم برشلونة قمته أمام أتلتيكو مدريد وفض شراكة الصدارة معه بالفوز عليه 2 - 1 أمس على ملعب «كامب نو» في برشلونة في افتتاح المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم.

وكان أتلتيكو مدريد البادئ بالتسجيل عبر كوكي في الدقيقة العاشرة، ورد برشلونة بهدفين لنجميه الأرجنتيني ليونيل ميسي في الدقيقة 30 والأوروغوياني لويس سواريز في الدقيقة 38. وانفرد برشلونة بالصدارة بفوزه الرابع على التوالي والسادس عشر هذا الموسم فرفع رصيده إلى 51 نقطة مع مباراة مؤجلة ضد سبورتينغ خيخون ستقام في 17 الشهر القادم، فيما تجمد رصيد أتلتيكو مدريد عند 48 نقطة وتراجع إلى المركز الثاني بعد 4 أيام على خروجه من الدور ربع النهائي لمسابقة الكأس على يد سلتا فيغو. وفاجأ أتلتيكو مدريد مضيفه بضغط عال في الدقائق الأولى من المباراة وحرمه من الاستحواذ على الكرة وصنع الهجمات فغابت فرص الأخير فيما أثمر ضغط الضيوف هدفا مبكرا لكوكي. وتابع أتلتيكو مدريد ضغطه القوي على لاعبي برشلونة خصوصا ميسي ونيمار، وكاد يعزز تقدمه بهدف ثاني قبل أن يستعيد رجال المدرب لويس انريكي توازنهم تدريجيا وضغطوا بقوة بحثا عن التعادل الذي جاء عبر ميسي، قبل أن يمنح سواريز التقدم للفريق الكتالوني. وسهل النقص العددي في صفوف أتلتيكو مدريد بطرد البرازيلي فيليبي لويس والأوروغوياني دييغو غودين مهمة النادي الكتالوني في الشوط الثاني في الحفاظ على تقدمه وبالتالي الفوز.

وكانت أول فرصة لأتلتيكو مدريد إثر تسديدة قوية لساوول نيغيز في الزاوية البعيدة للحارس الدولي التشيلي كلاوديو برافو الذي أبعدها ببراعة إلى ركنية في الدقيقة الثانية. ومنح كوكي التقدم لأتلتيكو مدريد بتسديدة على الطائر بيمناه من داخل المنطقة إثر تمريرة عرضية لنيغيز في الدقيقة 10. وهو الهدف الثالث لكوكي هذا الموسم. وكاد الأرجنتيني اغوستو فرنانديز يضيف الهدف الثاني من تسديدة قوية زاحفة من 18 مترا مرت بجوار القائم الأيمن لبرافو في الدقيقة 19. وأنقذ الحارس الدولي السلوفيني يان أوبلاك مرماه من هدف التعادل بتصديه لتسديدة قوية لسواريز من داخل المنطقة قبل أن يشتتها الدفاع في الدقيقة 28. ونجح ميسي في إدراك التعادل عندما استغل كرة زاحفة من جوردي ألبا داخل المنطقة فسددها بيسراه من مسافة قريبة داخل المرمى في الدقيقة 29. وهو الهدف الثاني عشر لميسي هذا الموسم. ومنح سواريز التقدم لبرشلونة عندما تلقى كرة خلف الدفاع من البرازيلي داني الفيش فتوغل داخل المنطقة وتابعها بيمناه بين ساقي الحارس أوبلاك في الدقيقة 38. وهو الهدف التاسع عشر لسواريز هذا الموسم فعزز موقعه في صدارة لائحة الهدافين. وتلقى أتلتيكو مدريد ضربة موجعة بطرد المدافع البرازيلي فيليبي لويس لتدخل قوي بحق ميسي في الدقيقة 45.

واضطر مدرب أتلتيكو مدريد، الأرجنتيني دييغو سيميوني إلى إخراج القائد غابي والدفع بالمدافع الأيسر خيسوس غاميز لسد فراغ طرد لويس. وأنقذ برافو برشلونة من هدف التعادل بتصديه لكرة الفرنسي أنطوان غريزمان من مسافة قريبة وحولها إلى ركنية في الدقيقة 56. وزادت محن أتلتيكو مدريد بطرد غودين لتلقيه البطاقة الثانية إثر تدخل بحق مواطنه سواريز في الدقيقة 65. وأخرج سيميوني غريزمان ودفع بالمدافع المونتينيغري ستيفان سابيتش. في المقابل، أشرك انريكي لاعب وسط أتلتيكو مدريد السابق الدولي التركي اردا توران مكان الدولي الكرواتي ايفان راكيتيتش، وكاد يهز شباك فريقه السابق عندما تلقى كرة داخل المنطقة فسددها بيمناه زاحفة مرت بجوار القائم الأيمن في الدقيقة 77. وأخرى لالفيش من خارج المنطقة بجوار القائم الأيمن في الدقيقة 80. وتستكمل المرحلة اليوم بلقاءات إشبيلية مع ليفانتي، وفالنسيا مع سبورتينغ خيخون، ولاس بالماس مع سلتا فيغو، وريال مدريد مع إسبانيول، على أن تختتم غدا بلقاء ديبورتيفو لا كورونيا مع رايو فايكانو.

كونت أشهر ثنائي مع أنور وجدي في السابعة من عمرها

رحيل الفنانة فيروز.. «شيرلي تيمبل المصرية»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

غيب الموت أمس الفنانة الاستعراضية فيروز عن عمر يناهز (73 عاما) بعد صراع طويل مع المرض، حيث تدهورت حالتها الصحية ودخلت غرفة العناية الفائقة بسبب مشاكل في الكلى والكبد.

لُقبت فيروز بشيرلي تيمبل الشرق، أو شيرلي تيمبل المصرية.. واسمها الحقيقي بيروز أرتين كالفيان وهي من مواليد العام 1943، تنتمي لأسرة أرمنية ولها عدد من الإخوة والأخوات منهم الفنانة الاستعراضية نيلي أشهر من قدم فوازير رمضان.

اكتشف موهبة الراحلة فيروز الفنان اللبناني إلياس مؤدب الذي كان صديقا لأبيها وكان يقضي معه أمسيات فنية بمنزله، حيث يعزف الكمان وكانت والدتها تغني على أنغام الكمان، وكانت فيروز تشارك والديها تلك الأمسيات، وكانت ترقص على الموسيقى التي يعزفها مؤدب، ولفتت الصغيرة انتباه مؤدب الذي لاحظ موهبتها وحاول تطويرها فقام بتأليف وتلحين مونولوج لتغنيه وحدها.

وقرر مؤدب إدخال فيروز مسابقة مواهب في ملهى «الأوبيرج» الليلي الشهير، حينها كان الملك فاروق حاضرا للحفل، فأعجب بأداء الصغيرة ومنحها وقتها أول مكافأة في حياتها.

وفيروز أشهر طفلة مصرية وعربية في السينما؛ بل هي نجمة أطفال السينما المصرية، التي لم تمح من ذاكرة أجيال من محبي السينما رغم مرور عقود كثيرة على تقديمهما.. وتميزت فيروز على الرغم من صغر سنها بقدرتها الفائقة على الاستعراض والغناء والتمثيل.

عرفها الجمهور المصري والعربي بإطلالتها الشقية وغنائها الرائع وهي في سن السابعة من عمرها، خطفت الكاميرا من كبار النجوم في زمنها وفي مقدمتهم مديحه يسري وماجدة، وكانت براءتها وخفة ظلها، هما جواز سفرها لتحقيق نجاح باهر وهي في سن صغيرة، وأصبح الجمهور يبحث عن أعمالها، فباتت الطفلة ملء السمع والبصر، بعد أن كونت أشهر ثنائي فني عرفته السينما المصرية مع الفنان أنور وجدي، الذي حرف اسمها إلى فيروز ليسهل على الجمهور حفظه وتذكره.

في عام 1950 اختارها الراحل أنور وجدي لتشاركه بطولة عدد من الأفلام بدأها بفيلم «ياسمين» ووقع مع والدها عقد احتكار، وكانت قيمة العقد ألف جنيه عن كل فيلم، وكان من المقرر أن تشاركها الفنانة فاتن حمامة بطولة الفيلم؛ لكنها رفضت (أي حمامة) المشاركة في فيلم تدور أحداثه حول طفلة، وأسند الدور للفنانة مديحه يسري.

«إنتا بابا وإنتا ماما وإنتا كل حاجة في حياتي».. كانت من أبرز عباراتها التي قدمتها في فيلم «دهب»، الذي يحكي قصة موسيقي فقير متجول جسده الفنان أنور وجدي، كان يسير في الشوارع بلا عمل، ووجد طفلة صغيرة على أبواب أحد الملاجئ وعمرها لا يتعدى يومين، فاصطحبها معه لغرفته الصغيرة على أسطح أحد العقارات الشعبية، وكبرت وكونا ثنائيا غنائيا شهيرا.. وبعد أن اشتهرت كنجمة استعراضية طمع والدها الباشا الذي ألقاها من قبل، وجسد دوره الفنان سراج منير ورغب في استعادتها له؛ لكنها وقفت أمام المحكمة وقالت هذه العبارة.

ولُقّبت فيروز بمعجزة السينما المصرية، وكان أول أفلامها إنتاجا مشتركا بين أنور وجدي والموسيقار محمد عبد الوهاب، إلا أن عبد الوهاب اعتبر إنتاج فيلم لطفلة لا تجيد سوى غناء المونولوجات مغامرة قد تكبده خسائر مادية، بينما أصر وجدي على إنتاج الفيلم لينجح نجاحا منقطع النظير.

انفصلت فيروز عن وجدي ورفض والدها تجديد عقد الاحتكار بعد أربعة أفلام كان آخرها «دهب» عام 1953.. وهو الانفصال الذي رآه كثيرون أضر بفيروز كما أضر بأنور وجدي، الذي عرف كيف يوظف موهبتها.

قام والدها بإنتاج أفلامها على نفقته الخاصة، فأنتج لها فيلم «الحرمان» ثم فيلم «عصافير الجنة» وشارك فيه بناته الثلاث فيروز وميرفت ونيلي. وتعرفت فيروز أثناء عملها مع فرقة إسماعيل ياسين، على زوجها الفنان الراحل بدر الدين جمجوم، الذي تزوجها بعد فترة قصيرة من اعتزالها وأنجبا أيمن وإيمان، وظلا زوجين لأكثر من ثلاثين عامًا حتى وفاته عام 1992. حيث عاشت حياتها بعيدا عن الأضواء والنجومية، وكانت تقضي معظم وقتها بين النادي الرياضي وزيارة أبنائها وأحفادها.

وتنبأ كثيرون للطفلة المعجزة بأن تصبح إحدى نجمات السينما، وأن تستمر عندما تكبر؛ لكن وبلا مقدمات اتخذت فيروز قرارا بالابتعاد عن التمثيل، لتنهي بذلك رحلة فنية أثمرت عن عشرة أفلام خلال عشر سنوات، من بينها فيلم حمل اسمها «فيروز هانم»، لتنضم إلى جانب إسماعيل ياسين وليلى مراد، الوحيدين من الفنانين الذين قدمت السينما أعمالا حملت أسماءهم.

من أشهر أعمالها فيلم «ياسمين» عام 1950. و«فيروز هانم» عام 1951. و«دهب» عام 1953. و«عصافير الجنة»، و«إسماعيل يس طرزان» عام 1957 من إخراج نيازي مصطفى، و«أيامي السعيدة» من إخراج أحمد ضياء الدين، و«إسماعيل يس للبيع».

وآخر أفلامها «بفكر في اللي ناسيني» عام 1959 من إخراج حسام الدين مصطفى، الذي قدمته عند بلوغها السادسة عشرة من عمرها.

وهجرت الراحلة فيروز أضواء السينما عند بلوغها العشرين، ويرجح كثيرون اعتزال فيروز للفن وعالم الأضواء إلى عدم تقبلها فكرة تقديم أفلام لا تكون هي البطلة فيها، خاصة بعدما قدمت أفلامها الأخيرة ولم تحقق نفس النجاح، لتفضل الاحتفاظ بصورتها كطفلة معجزة.. وفي عام 2001 كُرمت فيروز في مهرجان القاهرة السينمائي.



فيروز في لقطة حديثة

مع مكتشفها الفنان أنور وجدي



الطفلة المعجزة فيروز في أحد أفلامها



من إحدى المجلات القديمة

بتكريم فاطمة الوكيلي وداود عبد السيد

انطلاق مهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف

الرباط: إبراهيم بنادي

كرم مهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف في حفل افتتاح دورته الحادية والعشرين الليلة قبل الماضية السيناريست والممثلة والإعلامية المغربية فاطمة الوكيلي، والمخرج المصري داود عبد السيد، بحضور عدد مهم من الفنانين العرب والأجانب، يمثلون مختلف المدارس السينمائية العالمية، وجمهور غفير من عشاق الفن السابع.

وتتبارى على جوائز المهرجان، الذي ينظم تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، ويستمر حتى الخامس من فبراير (شباط) المقبل، 14 فيلما تمثل 16 دولة. كما سيتم عرض 11 شريطا وثائقيا و7 أفلام مبرمجة ضمن نافذة سينما العالم، فضلا عن 6 أفلام مغربية ضمن فقرة سينما المغرب.

وتترأس لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للمهرجان الممثلة الرومانية كريستينا فلوتور، التي سبق أن فازت بالسعفة الذهبية لأفضل ممثلة بمهرجان «كان» السينمائي سنة 2012، رفقة كوسميا ستراتال عن دوريهما في فيلم «ما وراء التلال»، للمخرج كريستيان مونجيو.

وتضم اللجنة الفنان التشكيلي المغربي أحمد جاريد، والمنتج السينمائي الأميركي دون سميث، والصحافية الفرنسية والمديرة الفنية المسؤولة عن البرمجة السينمائية في مجموعة من المهرجانات أنتونيا نعيم، والكاتب والمخرج السينمائي الكاميروني باسيك إميل، ومديرة مهرجان إسطنبول السينمائي التركية أزايلزي طان.

ويشارك المغرب بأحد عشر فيلما، وتشهد المسابقة الرسمية عرض فيلمين مغربيين، هما «جوع كلبك» لهشام العسري، الذي عرض في نهاية حفل الافتتاح بمسرح محمد الخامس، و«إطار الليل» لطالا حديد، في الرابع من فبراير بقاعة سينما النهضة.

وجرى أمس لأول مرة في المغرب عرض فيلم «ثقل الظل» لمخرجه حكيم بلعباس.

وبمناسبة تكريم الصحافية والممثلة والسيناريست المغربية فاطمة الوكيلي، سيتم عرض فيلم «نساء ونساء» لسعد الشرايبي بقاعة الفن السابع.

كما برمج القائمون على المهرجان ستة عروض بمسرح محمد الخامس في الرباط لأفلام مغربية روائية طويلة، ويتعلق الأمر بـ«عايدة» للمخرج المغربي إدريس المريني، و«البحر من ورائكم» لهشام العسري، و«كريان بوليوود» لياسين فنان، و«تصنت لعظامك» للتيجاني الشريكي، و«ميلوديا المورفين» لهشام أمل، و«جوق العميين» لمحمد مفتكر.

وبخصوص الأفلام الوثائقية، اختير الفيلم المغربي «الريف 59/1958» لطارق الإدريسي للمشاركة في فقرة عروض الأفلام الوثائقية، إلى جانب أفلام أخرى من فلسطين، وإيطاليا، والبرازيل، وفرنسا، والجزائر، وسويسرا، وجمهورية الدومينيكان.

وعلى هامش المهرجان، ينشط ثلة من الفنانين والأساتذة الباحثين والنقاد السينمائيين المغاربة في العديد من ندوات ولقاءات المهرجان، إذ يشارك في ندوة حول «دور الموسيقى في إبداعية الفيلم» عبد العزيز بن عبد الجليل، وأحمد العلوي، وكمال كمال، وأحمد عيدون، ويونس ميكري، وعبدو المسناوي.

ويشارك في لقاء حول سينما بازوليني الناقد سعيد المزواري، والباحث عبد العالي معزوز من المغرب، إلى جانب الشاعر العراقي شوقي عبد الأمير، الذي عاش تجربة مع بازوليني أثناء تصوير أحد أفلامه باليمن، والإيطالي فيديريكو ميكالي المتخصص في سينما بازوليني.

ويؤطر الباحث عبد الرزاق الزاهير ندوة حول شعرية السينما، يشارك فيها محمد طروس وعبد العالي معزوز، بينما ينشط المخرج عز العرب العلوي درسا في السينما يقدمه المخرج المصري داود عبد السيد، بالمعهد العالي لمهن المسموع والمرئي والسينما.

وتشهد فعاليات المهرجان تنظيم لقاءين مفتوحين بالمعهد العالي لمهن المسموع والمرئي والسينما، يسيرهما الناقد المغربي فؤاد سويبة، الأول مع المخرج المغربي هشام العسري، والثاني مع المخرج حكيم بلعباس.

يذكر أن مهرجان الرباط الدولي لسينما المؤلف الذي تنظمه جمعية مهرجان الرباط للثقافة والفنون لأزيد من ربع قرن يشكل فضاء فنيا وثقافيا رحبا لعدد من الفعاليات السينمائية العربية والدولية من أجل تبادل الخبرات والتجارب الفنية وتكريس حوار الثقافات.

جبيل تحتفل بنجاحه بعد أن عاشت جارتها البترون الفرحة نفسها منذ 5 سنوات

اللبناني مروان يوسف يفوز بلقب «نجم ستار أكاديمي» في موسمه الحادي عشر

بيروت: فيفيان حداد

فاز المشترك اللبناني مروان يوسف بلقب «نجم ستار أكاديمي» في موسمه الحادي عشر، بعد أن حصد أعلى نسبة تصويت من قبل المشاهدين، وبلغت 55,46 في المائة. أما المشتركون الثلاثة الآخرون فقد حصدوا نسبة تصويت أقلّ، بحيث نالت هايدي موسى (مصر) 19,32 في المائة فيما حصل كل من نسيم رايسي (تونس) على 18,67 في المائة ومحمد عباس (مصر) على 6,55 في المائة من أصوات المشاهدين.

وجاء هذا الفوز لمروان يوسف ليعيد اللبنانيين إلى خمس سنوات خلت، عندما فاز جوزف عطية باللقب في الموسم الثالث من البرنامج نفسه، وتحوّل بعده إلى فنان معروف على الساحتين اللبنانية والعربية.

وقف المشتركون الأربعة على المسرح وهم يمسكون بأيادي بعضهم، ينتظرون إعلان النتيجة. وبدا المشتركان التونسي والمصري متوترين، فيما كان كل من مروان يوسف وهايدي موسى مبتسمين طيلة الوقت، وهو الأمر الذي لفتت إليه مقدّمة البرنامج هيلدا خليفة. وفور ظهور نسبة التصويت العالية للمشترك اللبناني، حمل هذا الأخير علم لبنان مهللاً بعد أن ركض زملاؤه نحوه على خشبة المسرح لتهنئته. واستهلّت نشرة الأخبار الأخيرة على قناة «إل بي سي»، بنقل مباشر من مدينة جبيل، المحتفلة بفوز ابنها مروان يوسف، بعد أن تجمّع أبناء المدينة وأهلها وعدد من فعاليات المنطقة حاملين الرقم 2 للدلالة على فوز ابنهم. وكان هذا الرقم قد رافقه في الأسبوع الأخير للإشارة إليه في عملية التصويت له. وكانت المؤسسة اللبنانية للإرسال «إل بي سي آي» قد قامت بحملة إعلانية مكثّفة لدعم المشترك اللبناني، بحيث راحت تدعو مشاهديها بين برنامج وآخر للتصويت لمروان يوسف. وبقيت عبارة «# يلا مروان يلا لبنان» مكتوبة على أسفل الشاشة طيلة عرض الحلقة النهائية، في تأكيد منها لتشجيع اللبنانيين على التصويت ليوسف. وكان وزير الاتصالات اللبناني بطرس حرب قد أعلن بداية الأسبوع الحالي عن تخفيض كلفة الرسائل النصيّة (sms) المتعلّقة بمسابقة «ستار أكاديمي»، لمستخدمي شبكتي الجوال «تاتش» و«ألفا»، بعد أن أعطى توجيهاته للتنحي عن الحصة الإضافية للدولة اللبنانية فيها.

وأبدى رئيس بلدية جبيل زياد حوّاط سعادته فور إعلان نتيجة فوز واحد من أبناء مدينته، مؤكّدا أن هذه المدينة العريقة ستبقى منارة مضيئة في سماء لبنان لما تحققه من إنجازات على جميع الأصعدة.

وكانت المطربة المصرية شيرين عبد الوهاب قد أحيت السهرة الختامية للبرنامج، مفتتحة إياها بأغنية «أنا صحّ»، كما غنّت مع الطالبة سهيلة بن مشلب أغنية «مسؤولة منك»، ومع هايدي «انت آخر واحد». وودّعت الفنانة المصرية جمهورها بعد أن نصحت طلاب الأكاديمية بان يقدروا حب الجمهور لهم لتقديم الأفضل في مشوارهم الغنائي، واصفة حب جمهورها لها بالسور الذي تستند إليه في مشوارها الفني.

وكان الطلاب الأربعة قد قاموا بمرور واحد على المسرح، بحيث أدى كل منهم أغنية طربية. فأدت هايدي «حب إيه» فيما غنّى مروان «ولا مرّة» وقدم كل من محمد ونسيم أغنيتي «ليلة مبارح» و«عزّة نفسي».

وشارك عدد من طلاب الأكاديمية في إحياء الحفلة الختامية هذه، أمثال يوسف درويش ورفايل جبور ودينا عادل وأنيس بو رحلة ومابيل شديد.

وتجدر الإشارة إلى أن الفائز بلقب نجم «ستار أكاديمي» مروان يوسف وإضافة إلى نيله كأس الفوز، حصل على جائزة مالية وقدرها 100000 دولار، وعلى أغنية من إنتاج الشركة المنتجة للبرنامج «انديمول شاين».



نجم «ستار أكاديمي 11» مروان يوسف يلف نفسه بالعلم اللبناني إثر إعلان نتيجة فوزه باللقب



الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب أحيت الحفلة الختامية لبرنامج «ستار أكاديمي» في موسمه الحادي عشر

ثلاثة من الأفلام التي فازت بالترشيح تقع أحداثها في بيئات مكانية موحشة أو صعب الوصول إليها

مديرو التصوير في سباق الجوائز.. مَن منهم أحق بأوسكار 2016؟

لوس أنجليس: محمد رُضا

ضمن قائمة الأفلام التي رشحت أخيرا لجائزة الأوسكار برزت المجموعة المرشحة في فئة أفضل تصوير لأوسكار 2016 بشكل أكبر من غيرها. فهناك «كارول» وهو من تصوير إدوارد لاتشمان، وفيلم «الكارهون الثمانية» تصوير روبرت رتشردسون، و«ماد ماكس: طريق الغضب» تصوير جون سيل، و«المنبعث» تصوير إيمانويل لوبيزكي، و«سيكاريو» تصوير روجر ديكنز. خرج من حسابات اللجنة يانوش كامينسكي مدير تصوير فيلم «جسر الجواسيس» وباري أكرويد عن «ذ بيغ شورت» وإيف بيلانجير عن «بروكلين» وداريوش ڤولسكي عن «المريخي» وماسانوبو تاكاياناغي عن «سبوتلايت» وداني كوهن عن «غرفة».

بين الفيلم والديجيتال

ما يلفت النظر أن ثلاثة من الأفلام التي فازت بالترشيح تقع أحداثها في بيئات مكانية موحشة أو صعبة الوصول. المكان يلعب فيها دورًا أساسيًا مما يتطلّب دراية تصوير واتفاق في الرؤية بين مدير التصوير والمخرج.

على هذا الوضع، فإن «الكارهون الثمانية» للمخرج كوينتين تارنتينو يقع في الغرب الأميركي ومكان التصوير الخارجي هو أرض برية مكسوّة بالثلوج، و«المنبعث» لأليخاندرو غونزاليس إيناريتو، خارجي التصوير (أي خارج أي مكان مغلق، معظمه) والطبيعة التي تم تصوير الفيلم فيها شاقّة وثلجية مع مرتفعات ووديان طبيعية. أما «ماد ماكس: طريق الغضب» لجورج ميلر فهو صور في صحراء شاسعة غير قابلة للعيش إلا من قِبل سكانها الخارجين عن أي قانون طبيعي في الأساس. أما «كارول» لتد هاينس، فالزمان هو الذي يتكفل بتمييزه، إذ تقع أحداثه في الخمسينات وموقعه المدينة. «سيكاريو» للمخرج الكندي دنيس فيلنيوف مختلف عن كل ما سبق. هو فيلم يتعامل ومواقع كثيرة منها ما هو داخلي (منازل، وغرف عمليات، وأنفاق) وخارجي (غالبًا طرق دولية).

وجدير بالملاحظة أن فيلما واحدًا بين هذا المجموع صور باستخدام الكاميرا التقليدية وهو «الكارهون الثمانية»، أما الأفلام الأخرى فصورت بكاميرا ديجيتال، واحد منها فقط بكاميرا من نوع Arriflex 416 والباقي استخدم كاميرات Arri Alexa بأنواعها المختلفة. لذلك أهمية بالغة لدى مديري التصوير ومناهجهم في العمل كما للمخرجين وما يحاولون تحقيقه. وسنلاحظ في هذا المجال أن مدير التصوير الوحيد الذي صوّر بكاميرا فيلم (بانافيجين 65 مم) روبرت رتشردسون، لم يصل إلى ترشيحات مهمّة أخرى هو ترشيحات جوائز «جمعية مصوّري السينما الأميركية».

فالخمسة المرشحون لجائزة نقابتهم، التي سيتم توزيعها في الرابع عشر من فبراير (شباط) هم لوبيزكي عن «المنبعث» وسيل عن «ماد ماكس: طريق الغضب» وديكنز عن «سيكاريو» ولاتشمان عن «كارول» ويانوش كامينسكي (الذي لم يرشح للأوسكار) عن «جسر الجواسيس» وهو مصوّر بالفيلم الخام أيضًا.

روبرت رتشردسون، لم يفز مطلقًا بجائزة نقابته الكبيرة رغم ترشيحه عشر مرّات من قبل. لكنه فاز بثلاثة أوسكارات سابقة أولها كان عن «JFK» («جون ف. كندي» للمخرج أوليفر ستون) سنة 1991، ثانيها عن «الملاح» لمارتن سكورسيزي (2004) وثالثها «أوغو» لسكورسيزي أيضًا، سنة 2011.

لكن هذا التجاهل لمدير التصوير رتشردسون لا يعني أنه قد لا يفوز بالأوسكار عن «الكارهون الثمانية» وذلك لسببين، الأول أن أعضاء جمعية المصوّرين يشكلون قلّة بين أعضاء الأكاديمية، والثاني إنه في خلال العقدين الماضيين تلاءمت جوائز الجمعية مع جوائز الأوسكار في فئة التصوير مرتين فقط. باقي المرّات من فاز بالأولى لم يفز بالثانية تلقائيًا.

ساعتان فقط

على ذلك، ونحن نغوص الآن في مضارب فنية، لا يبدو أن تصوير رتشردسون في «الكارهون الثمانية» سيفوز هذا العام. هو جيد بلا ريب. واضح ومؤسس جيّدًا تحت وضح النهار وفي الأماكن الداخلية المعتمة على حد سواء، لكن أعضاء الأكاديمية لديهم أفلام أخرى ذات حسنات من هذا النوع هذا العام، تحديدًا «المنبعث» و«ماد ماكس: طريق الغضب». وبين هذين الاثنين، فإن «المنبعث» يتصدر التوقعات حاليًا. ويتطلع أعضاء الأكاديمية الذين سيدلون بأصواتهم قبل رفع الستارة عن حفلة الأوسكار في نهاية هذا الشهر، إلى الإنجاز البصري أولاً. وهذا ما يعزز وضع مدير تصوير هذا الفيلم إيمانويل لوبيزكي الذي فرض عليه الفيلم حالات قصوى من العمل المضني. ليس فقط لصعوبة الأماكن التي تم التصوير فيها، ولو أن هذه ناحية مهمّة تفصل ما بين تأقلم مدير التصوير وموهبته مع المكان في مقابل سقوطه في التجربة، بل أيضًا للجهد المبذول في تنفيذ رؤى المخرج إيناريتو.

بعد أكثر من شهر من التدريب والتجارب، بوشر التصوير ليستمر نحو المدّة ذاتها من العمل. المكان المختار لتصوير هذا الفصل من المشاهد في ولاية ألبرتا، في تلك الفترة الزمنية المطلوبة (فصل الشتاء) كان يعني أن شمس النهار لا تشرق إلا بضع ساعات. من بينها ساعتان فقط هي التي يريد المخرج إيناريتو التصوير فيهما. على الجميع، خلال التصوير، الانخراط في هذه الفترة الزمنية كما سبق تدريبهم. الخيول قبل البشر عليها أن تجيد التمثيل ولا تخرج عن نص الصورة المتفق عليها. لا مجال للخطأ لأن الكاميرا بعيدة، معظم الوقت، وتشمل تصوير حركات أخرى تقع على مساحة جغرافية شاسعة، مما يعني أنه إذا ارتكب الممثل أو الحصان خطأً ما في توقيت الحركة، أو إذا ما أخطأ الحركة أصلاً، كان على جميع المشتركين في اللقطة ذاتها إعادة التصوير.

مرشحون وفائزون

من هذه الناحية، بين نواح أخرى، يبدو أنه من التلقائي أن تذهب الجائزة إلى مدير التصوير الذي كان نال الأوسكار مرّتين متتاليتين: عام 2014 عن «جاذبية» وعام 2015 عن «بيردمان». منحه الأوسكار للمرّة الثالثة على التوالي، لو فاز بها هذا العام، سيكون خروجًا عن المألوف على أكثر من صعيد من أصعدة وفئات الجوائز. وهذا هو الشأن الوحيد الذي قد يضر بفرصة لوبيزكي الثالثة رغم أنه ليس أمرًا مستحيلاً. لوبيزكي هو مدير التصوير الذي يواصل دفع تقنياته إلى أبعد حدود ممكنة وفي سبيل ذلك يسجل سباقات ملحوظة.

أما إذا لم ينالها هو فإن المرشّح الثاني لها هو جون سيل عن فليمه «ماد ماكس: طريق الغضب» وهو كان ربح الأوسكار مرّة واحدة عن تصويره المبدع لفيلم «المريض الإنجليزي» وذلك في عام 1996.

تصوير «ماد ماكس..» يختلف في المنهج قليلاً. هو أيضًا فيلم أكشن وعلى منوال «وسترن» حديث ومثل «المنبعث» يقوم على أساس من مشاهد تشويق بدنية وحركية صعبة طوال فترة الفيلم. مثل الفيلم الآخر فإن مكان التصوير يحمل تضاريس صعبة استخدم فيها مدير التصوير أكثر من حيلة تقنية لكي تجعله مواكبًا لبطلي الفيلم (توم هاردي وتشارليز ثيرون) في سعيهما الدؤوب للنجاة من المطاردين أو للهجوم عليهم.

المشاهد العلوية للصحراء وللمركبات المنطلقة فيها عادية وسهلة. تلك التي على الأرض هي مكمن الصعوبة. كذلك لا ننسى أنه صوّر بكاميرا ثنائية الأبعاد ومنها تم صنع نسخة ثلاثية الأبعاد، مما يفرض على مدير التصوير استخدام حنكته لإجادة عملية دقيقة كهذه.

لكن بعض المشاهد البعيدة تطلّبت جهدًا استثنائيًا كذلك. خذ المشهد الذي تتقدّم فيه سرية من العربات المنطلقة فوق الصحراء على نحو أفقي. المشهد الوحيد الذي يمكن مقارنة تأليفه البصري بما أنجزه فريدي يونغ في «لورنس العرب» (1962): «صحراء صفراوية شاسعة. نقاط سوداء آتية من بعيد كلما اقتربت زاد وضوحها فإذا بها قافلة من الجمال الساعية صوب الكاميرا».

أما روبرت رتشردسون فرشّح ثماني مرّات سابقة ونال أوسكارين، كما ذكرنا. عمله في «الكارهون الثمانية» سيبقى تقنيًا أكثر منه استعراضيًا. هذا الفيلم يمنحه النطاق ذاته الذي مارسه على فيلم «دجانغو طليقًا» من حيث إن كلا الفيلمين وسترن، مع اختلاف البيئة الطبيعية على نحو شاسع، لا يمنح «الكارهون الثمانية» مدير تصويره مناخات وأماكن متعددة، كما الفيلم السابق، و - عمليًا - كما أي من الأفلام التي رشّح عنها سابقًا ومنها «بلاتون» و«الثلوج تغمر الأرز» و«أوغو»، بل يحدّه في مكانين متشابهين: طريق بري مغطّى بالثلوج والمسكن الكبير وما يدور فيه من أحداث.

في الترتيب الرابع لأبرز الحظوظ في الوصول إلى أوسكار التصوير هذه السنة، يتناوب روجر ديكنز، وهو مجرّب وخبير وموهوب شأن الثلاثة أعلاه، عن فيلمه التشويقي «سيكاريو» وإدوارد لاتشمان عن «كارول». كلاهما يقدم نتائج بارعة ومختلفة عن كل ما سبق. لكن بين الاثنين لا بد من منح التقدير الأعلى لديكنز لأسباب موضوعية: حين ترك ديكنز التصوير بالفيلم الخام، واظب منح السينما بعض أفضل النتائج البصرية في تاريخها الحديث، على سبيل المثال، استخدام ديجيتال للتصوير الليلي ومن وجهة نظر ممثله خلال إحدى غاراتهم على الكارتل. المشهد نفسه فيه قدر من الشعور بالرهبة بسبب المكان وتوقيت وجود المشهد في الفيلم أيضًا. أمران يتمنّى الناقد أن يذهب الأوسكار إلى ديكنز لمتانة صنعته. ديكنز، للمناسبة، عاد إلى كاميرا الفيلم الخام في «مرحى، قيصر»، الفيلم الجديد للأخوين كووَن الذي سيفتتح مهرجان برلين هذه السنة.

من فيلم «ماد ماكس: طريق الغضب»: قافلة الصحراء قادمة



موسيقار المهجر يعزف «الصوت الحر» لبناء جسور السلام

مالك جندلي يوظف قوة الموسيقى الناعمة في سيمفونياته لدعم أطفال سوريا

لندن: رنيم حنوش

ترك المؤلف الموسيقي والعازف السوري الشهير مالك جندلي سوريا وهو في سن الثامنة عشرة. وفي غياب المسابقات الموسيقية آنذاك، لم تتح له الفرصة للبحث عن هويته الثقافية السورية. وبعد عقود في المهجر، أصبح هدف جندلي تحفيز الشباب الموهوبين موسيقيا للتعرف على الفن الحقيقي واستكشاف هويتهم الموسيقية التي تصاحب مواطنتهم، بعيدا عن المناخ المرتبك. ويعتبر جندلي نفسه فنانا مستقلا بعيدا عن الانتماءات السياسية يحمل رسالة سامية إنسانية، فهو «الصوت الحر» لبناء جسور سلام بين الشعوب من خلال الموسيقى: القوة الناعمة الجامعة للبشر. ويظهر ذلك في أعماله الموسيقية وجولاته العالمية ومسابقته الدولية السنوية للعازفين الشباب.

إلى ذلك، أعلنت هيئة الحكام بمسابقة مالك جندلي الدولية للشباب في العزف على البيانو فوز الأميركية من أصل كوري كيونا ليم روز (14 عاما) بالجائزة الكبرى في مسابقتها السنوية. إذ استطاعت كيونا إبهار الحكام بإحساسها وأسلوبها الفريد وتغلبت على 29 متسابقا من مختلف أنحاء العالم، من كندا، وتونس، وفرنسا، والبرازيل، وسوريا، والولايات المتحدة، ومصر. وتناصفت المركز الثاني التونسيتان أميرة كناني (14 عاما)، وليلى شلبي (16 عاما)، في حين نال جائزة المركز الثالث أحمد محمود (18 عاما) من مصر. وضمت هيئة الحكام الملحن والمايسترو الأميركي توماس لودوينغ والبروفسور محمد الصعيدي. وحول أهم أهداف المسابقة، قال المؤلف الموسيقي وعازف البيانو السوري مالك جندلي في حديث مع «الشرق الأوسط»، إن «الهدف الرئيسي من المسابقة الدولية هو استقطاب وتحفيز المواهب الشابة على البحث عن هوياتهم الثقافية في العالم كله وبالأخص في العالم العربي». وأضاف جندلي: «هذه أول مسابقة دولية يقوم بها فنان عربي في المهجر».

من أحد متطلبات المسابقة أن يعزف المتسابق مقطوعة على البيانو من بلده الأم والمقطوعة الثانية تحت اسم «يافا» من تأليف جندلي. وذلك لتعريفهم على هويتهم الثقافية التي عادة تكون مهمشة لأن الرائج أن يعزفوا مقطوعات كلاسيكية غربية لبيتهوفن وموزارت فقط، بحسب جندلي الذي أوضح أن «الهدف الثاني بناء جسور بين الثقافات والحضارات والشعوب بفضل التكنولوجيا والفضاء الحر (العالم الافتراضي) الذي يتيح التواصل مع كل الشباب في كل أنحاء العالم للمشاركة في هذه المسابقة كل عام».

وتسلم الفائزون دعوات لحضور حفل جندلي المقرر إقامته بقاعة كارنيغي للموسيقى في نيويورك في 6 فبراير (شباط) 2016 ليتسلموا جوائزهم. وعن حفله السنوي في تلك القاعة قال جندلي: «قاعة كارنيغي أنشأها مهاجر أيضا لتكون مركزا ثقافية للناس أجمع». وأردف بقوله: «أن يعزف المتسابقون في هذه القاعة يعد فرصة عظيمة لهم حيث سيعزفون أمام أساتذتهم وأهاليهم وسفراء دولهم وستكون الفعالية وكأنها محاولة لم شمل».

يذكر أن القاعة تحتفل هذا العام بالذكرى السنوية الـ125 لتأسيسها. وسيطرح جندلي سيمفونيته الأخيرة تحت عنوان «إشراق» لأول مرة خلال الحفل مع الفرقة الفيلهارمونية الكرواتية التي تحتفل بعيدها الـ145.

ومن اللافت أن قائد الأوركسترا الكرواتي كريزيمير باتينيش وكل أعضاء الفرقة تضامنوا مع مشروع جندلي لبناء جسور ثقافية بين الشعوب ونشر رسالة السلام في العالم. وحول ذلك، قال جندلي: «لقد أدرك الشعب الكرواتي من خلال معاناته وويلات الحرب في القرن الماضي أهمية دور الفن في المحافظة على الهوية الثقافية، وها هم الكرواتيون اليوم يشاركون شعوبا أخرى للمطالبة بحقوقهم المشروعة من أجل الإنسانية».

كما سيُطلق جندلي في قاعة كارنيغي ألبومه الجديد «سوهو» نسبةً إلى حي سوهو بنيويورك. ويقدم الفنان في هذا المشروع مؤلفاته لآلة العود بريشة البروفسور السوري عبد الرحيم الصيادي وتقاسيم الموسيقى العربية الأصيلة بطريقة مبتكرة تواكب مستجدات في الموسيقى العالمية. يتميز هذا الألبوم بكيفية طرح الألحان السورية وإيقاعات الموسيقى العربية من الموشحات والوصلة الحلبية ضمن ثلاثي فريد من نوعه بتشكيلته وتطبيقه نظريات الهارموني المعاصرة برفقة عازفة التشيللو الأميركية لورا متكاف. وقال: «ألحان الألبوم مستوحاة من طريق الحرير والموشحات العربية في قالب كلاسيكي راق». وأضاف: «نطرح آلة العود في المكان الملائم مع ألحاننا العريقة وسيكون الريع الكامل لتذاكر الحفل ومبيعات الألبوم للمساعدات الإنسانية للأطفال السوريين».

وتكمن أهمية مشروع جندلي الإنساني في إيصال صوت أطفال سوريا إلى العالم من خلال الموسيقى الجادة. ويعلق: «عنوان وألحان سيمفونية الإشراق مستوحاة من بريق عيون أطفال المخيمات وأناشيدهم ورسوماتهم». وأضاف: «الشعب السوري شعب عريق وعظيم جدا، وهو شعب بلاد الرافدين مهد الحضارات والديانات وفي آخر الأمر نحن بشر مثل أي أمة نطالب بحقوقنا المشروعة».

ويأتي طرح هذا العمل الفني في وقت تنادي فيه منظمة الأمم المتحدة بحماية الآثار والتراث الثقافي في سوريا من خلال مشروع «حماية التراث السوري»، حيث أشارت منظمة اليونيسكو إلى أن الوقت قد حان «لإيقاف التدمير وضرورة الحفاظ على تراثنا الإنساني المشترك من أجل السلام».

ويتطابق هذا النداء العاجل مع أهداف مشاريع جندلي المستمرة منذ أعوام بدءًا من «أصداء من أوغاريت»، و«صوت أطفال سوريا الأحرار»، و«طائر الفينيق في المنفى»، و«السيمفونية السورية»، وصولاً إلى «سيمفونية إشراق» الجديدة. وعن تطلعاته واهتماماته بهذه الأعمال، أكد الجندلي أنها «كلها أمل؛ فمن عنوان الجولة العالمية (صوت أطفال سوريا الأحرار) كل اهتمامي يتمحور حول الطفولة والأمل والمستقبل». وأضاف موضحا: «الرسالة هي رسالة أمل ومحبة وسلام وهذه هي رسالة الشعب السوري الذي يطالب بكرامة وحقوق مشروعة». واستطرد بقوله: «الموسيقى خير مثال لجمع البشر وتوضيح هذه الرسالة السامية وهذا لسبب بسيط وهو اختلاف الموسيقى عن مختلف الفنون لأنه لا يمكن للإنسان أن يلمس أو يرى الموسيقى ولا يمكن تدميرها ولذلك هي قوة ناعمة فعالة وهادفة وملتزمة جدا».

المؤلف الموسيقي وعازف البيانو مع المتسابقين

الموسيقار السوري مالك جندلي

حدث وكلمة



«ينتظر أن يشارك الجانبان في هذه المفاوضات بحسن نية، وأن يحققا تقدمًا مبكرًا وملموسًا في الأيام المقبلة»

وزير الخارجية الأميركي جون كيري حول قرار المعارضة السورية المشاركة في محادثات جنيف الرامية إلى وضع حد للحرب السورية



«بالأساس نعم.. وثمة جهود متفرقة لتركيا لوقف الهجرة عبر بحر إيجه لكنها ليست بالقدر الكافي»

وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير حول دور الطقس في تراجع أعداد اللاجئين في يناير الحالي



«اعتراف فرنسا بالدولة الفلسطينية سيشكل بداية نحو اعتراف جميع دول الاتحاد الأوروبي، وهو أمر سيكون له تداعيات سياسية مهمة على صعيد القضية الفلسطينية ودفع السلام»

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني



«لا أعتقد أن الكثير من الناس يؤمنون بقدرتي على الفوز غدًا، لكن لدي ثقة بنفسي، لدي خطة لعب صلبة أتمنى أن أنفذها، وألعب بشكل جيد»

نجم التنس البريطاني أندي موراي حول فرص فوزه على الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم اليوم في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة

إنعام كجه جي

يحيا العدل

كم وزيرًا عندنا يجد في نفسه الشجاعة لأن يترك الكرسي ويتخلى عن السلطة وملحقاتها؛ المساعدين والسكرتيرات والسفرات بالدرجة الأولى والسيارة الفخمة وحامل الحقيبة، ويقدم استقالته لأن الحكومة اتخذت قرارًا يخالف مبادئه؟

فعلتها كريستيان توبيرا وزيرة العدل الفرنسية، «امرأة بمائة رجل» هذا ما كان سيقوله عنها الوالد، رحمه الله، لو بقي بيننا. لبست سترتها الجلدية الشبابية وغادرت الوزارة راكبة دراجتها الهوائية، بلا صفارات ولا زجاج مموه و«وسّع يا جدع». تركت باريس وذهبت لتشارك في ندوة دعاها إليها طلاب الحقوق في جامعة نيويورك. وهم قد وقفوا جميعًا حين دخلت السيدة الستينية السمراء ذات الضفائر الأفريقية إلى المدرج، وصفقوا لها. وكان واضحًا أن التحية ليست للوزيرة بل للمرأة التي صفقت وراءها باب العدلية، أكثر مناصب الحكومة أهمية وبريقًا في فرنسا.

اعترضت كريستيان توبيرا، أكثر من مرة، على الجنوح اليميني لحكومة مانويل فالس الاشتراكية. كانت أصوب «نشاز» في المعزوفة. حتى إذا وصل الأمر إلى مناقشة قانون يسمح بسحب الجنسية الفرنسية من الأجانب المتجنسين بها في حال تورطهم في قضايا الإرهاب، وقفت وزيرة العدل وقالت: «لا». إن حصر سحب الجنسية في الأجانب، حتى من ولدوا على التراب الفرنسي ولم يعرفوا وطنًا آخر، هو نوع من التمييز بين مواطني البلد الواحد. بينما ينصّ الدستور الفرنسي على المساواة. وهي إحدى ثلاثة مبادئ في الشعار الشهير للجمهورية: «حرية، مساواة، أُخوّة».

أمام طلبة الحقوق في نيويورك، قبل يومين، تحدثت توبيرا عن أهمية دولة القانون في تحقيق المساواة وصيانة الحريات. وعندما انتهت من خطابها «وقف من يطالبها بأن ترشح نفسها للانتخابات الرئاسية، العام المقبل». وصاح صوت من آخر القاعة: «نحن نحبك». فهل يحب الفرنسيون وزيرتهم المستقيلة بالقدر نفسه؟ وهل هم مستعدون للقبول بمرشحة خلاسية مثلما تقبّل الأميركيون رئيسًا أسود؟ لقد تذكرتها يوم اعترض وزير العدل المصري السابق على قبول أبناء الفقراء والزبالين في معهد القضاة. ذلك أن توبيرا، ابنة البقال، جاءت من جزيرة في البحر الكاريبي تبعد 7 آلاف كيلومتر وصارت وزيرة للعدل في باريس، المنصب الذي يجعل منها مؤتمنة على أختام الجمهورية. يعني المرأة التي تضع مفاتيح فرنسا في عبّها، مثل بوابة عمارتنا.

جاءت من جزيرة مجهولة اسمها «كايين» وجلست على كرسي الوزارة في ساحة «فاندوم»، أفخم ساحات العاصمة. ولم تهضم الأوساط العنصرية ذلك التعيين ولم تتوقف محاولات السخرية منها. وقارنتها إحدى صحف اليمين المتطرف بالقرد ونشرت صورتها بجانب صورة غوريلا. وكان هناك من زوّر لقطات على «النت» تبدو فيها الوزيرة رابضة على غصن وهي تلتهم الموز. لكن الفرنسيين العقلاء تقدموا يطالبون بإحالة أصحاب تلك المواقع إلى القضاء. ولم تهتز الوزيرة بل قالت: «متعودة». وأعلنت أنها تشعر بالرثاء لأولئك الذين يقيسون البشر بحسب ألوان جلودهم.

ما الذي يمكن أن يطعنوها به؟ سياسية صلبة منذ 40 عامًا. مثقفة تتكلم الفرنسية ببلاغة وحجة تحسد عليهما. هل تكون بشرتها القاتمة هي كل جريرتها؟ يكفيها أنها نجحت في إقناع نواب البرلمان بالتصويت على قانون يدين تجارة العبيد التي مارسها الرجل الأبيض على الأفارقة. «قانون توبيرا». وهي تكشف في كتاب لها بعنوان «العنصرية كما أشرحها لابنتي» كيف أنها عانت من التمييز حين جاءت للدراسة في باريس. لكنها لم تلتفت للتعليقات النابية بل عادت بعد التخرج إلى مسقط رأسها وواصلت العمل وخاضت الانتخابات وصارت نائبة في البرلمان الفرنسي عن جزر «غويانا» في الكاريبي.

لم تضع «المرأة البرونزية» عينيها على بوابات الدخول فحسب. بل تركت عينًا على مخرج الطوارئ. ولما عاتبها أنصارها على استقالتها وترك الساحة للرأي الآخر، ردت بأن الصمود ليس دائمًا بالبقاء، ففي بعض المرات يكون بالمغادرة، إخلاصًا للنفس وللآخرين وللمبدأ. دفعت الثمن من حياتها العامة والخاصة. وتطلقت من رفيقها في النضال، بعد 20 عامًا من الحياة المشتركة و4 أبناء، لأن الرجل الذي تحب خانها. لا مع امرأة غيرها بل خاض الانتخابات المحلية ضدها، على رأس قائمة منشقة عن زوجته. كم خربت السياسة من بيوت!

سودوكو

	5	3					1	
4	1			9				3
7	8		1				2	
				5			7	
5		2				4		
			6					
					6	3		
			9		8			
	3					2		1

الحل السابق

5	1	4	8	9	6	3	2	7
8	6	7	3	1	2	4	9	5
2	9	3	7	4	5	6	8	1
7	2	5	9	3	4	8	1	6
3	4	1	5	6	8	2	7	9
6	8	9	1	2	7	5	3	4
4	3	8	6	7	1	9	5	2
1	5	2	4	8	9	7	6	3
9	7	6	2	5	3	1	4	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

يؤدي المرتفع الجوي إلى سطوع لأشعة الشمس عبر أغلب أنحاء شبه الجزيرة العربية اليوم الأحد، ولكن تبقى درجات الحرارة أقل من معدلاتها الطبيعية. وفي غرب المملكة العربية السعودية وإلى الجنوب في اتجاه اليمن، تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة في فترات ما بعد الظهيرة.

أميركا الشمالية

يتحرك المنخفض الجوي الضعيف عبر البحيرات العظمى ويؤدي إلى هطول الأمطار على أغلب المناطق مع تساقط الجليد إلى الشمال من ويسكونسن وحتى أونتاريو يوم الأحد. ويسود الطقس الجوي المعتدل في الاتجاه الشرقي وحتى نيوإنغلاند وإلى أواسط الأطلسي. وينتشر المنخفض الجوي القوي مسببا هطول الأمطار من جنوب كاليفورنيا وحتى كولورادو، مع هطول الجليد الجبلي.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يؤدي المنخفض الجوي الضعيف إلى تكون السحب أعلى شمال سوريا وحتى شمال العراق اليوم الأحد. وتشرق الشمس على بقية أنحاء المنطقة مع بعض السحب المتفرقة وتكون درجات الحرارة في فترة ما بعد الظهيرة أقل بشكل عام من معدلاتها الطبيعية.

أوروبا

تتساقط الأمطار الخفيفة يوم الأحد على المملكة المتحدة وفي اتجاه الجنوب الشرقي وحتى شمال إيطاليا قبل الاتجاه شرقا نحو سلوفاكيا وبولندا وأوكرانيا ودول البلطيق. وتتساقط الأمطار الغزيرة على جنوب فرنسا وحتى جنوب ألمانيا وسويسرا. ويسود الطقس المعتدل أغلب أنحاء الجنوب الغربي مع سطوع لأشعة الشمس.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تؤدي منطقة الضغط الجوي المنخفض إلى تكون السحب المتفرقة وهطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على الجزائر اليوم الأحد. وبخلاف ذلك، يسود المنطقة مزيج من سطوع لأشعة الشمس وتكون السحب. كما تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة إثر المنخفض الجوي المستمر حتى يوم الاثنين.

AccuWeather.com®

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

معظم ضحاياه يخجلون من التصريح بتعرضهم له

التحرش والاستغلال الجنسي ممارسة يومية في ألمانيا

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

في تعليقها على دراسة جديدة حول التحرش الجنسي في ألمانيا، قالت كريستينا لودرز، رئيسة مركز مكافحة الاضطهاد الألماني، إن موقع العمل هو الدليل على سعة انتشار التحرش والاستغلال الجنسيين في ألمانيا. إذ إن أجواء الهيمنة البيروقراطية في المكاتب، وفي مواقع العمل، تفتح مجالاً أوسع للتحرش الجنسي.

مع ذلك تعتقد لودرز أن ما كشفته الدراسة ليس إلا «قمة جبل الجليد» حول حقيقة التحرش الجنسي في ألمانيا، لأن معظم الضحايا يخجلون من التصريح باستغلالهم جنسيًا، خصوصًا النساء، أو أنهم لا يلمون بتفاصيل تعريف جنايات التحرش الجنسي التي يثبّتها القانون الألماني. دليل ذلك أن 17 في المائة من النساء و7 في المائة من الرجال فقط أقروا بالتعرض للتحرش الجنسي في موقع العمل، لكن توعيتهم بالتعريف القانوني لجناية «الاستغلال الجنسي» رفعت هذه النسبة (نساء ورجالاً) إلى 52 في المائة. ولم تكن هذه النتيجة مفاجئة بالنسبة للودرز، التي تعتقد أن النسبة الحقيقية أعلى، لكنها تفاجأت جدًا حينما قارنت نسبة الرجال إلى النساء.

وقال 56 في المائة من الرجال الذين شملهم الاستفتاء إنهم يتعرضون إلى التحرش الجنسي، بمختلف أنواعه، في حين أقرت بذلك نسبة 49 في المائة من النساء فقط. وهذا يعني أن الاستغلال الجنسي يتعلق مباشرة بالمراتب الإدارية، وهو ما يجعل النساء الأعلى وظيفيًا أكثر جرأة على التحرش بموظفيهن الشباب.

والفرق هنا أن معظم حالات التحرش باليد أو الاحتكاك يمارسها الرجال في مواقع العمل، في حين تلجأ النساء أكثر إلى الإيحاءات الجنسية والرسائل الإلكترونية مع شيء من الضغط النفسي والاحتكاك.

أجرى الدراسة «معهد دويسبورغ لاستطلاعات الرأي في القضايا العلمية - الاجتماعية» بتكليف من مركز مكافحة الاضطهاد الألماني. وظهر من الدراسة أن 82 في المائة من المتعرضين للتحرش، من الجنسين، لا يعرفون أن القانون الألماني يقسر رب العمل، أو المدير، على توفير الحماية لهم. واعترفت نسبة 70 في المائة منهم بأنهم لا يعرفون أين يجدون العون عند تعرضهم للتحرش أو الاستغلال الجنسي.

وعلقت لودرز على هذه النتيجة بالقول إن جهل الموظف بحقوقه المتعلقة بحرية العمل «كارثي». وتنعكس هذه الأجواء سلبًا على أجواء العمل وإنتاجية الفرد، كما تقود الآلاف إلى الأطباء النفسيين.

جاء في تقرير جديد لوزارة العائلة الألمانية أن اغتصاب النساء في ألمانيا «تقليد» شبه يومي. وجاء في التقرير، الذي عرض في اجتماع لمراكز إرشاد المرأة، أن واحدة من كل 7 نساء ألمانيات تعرضت للاغتصاب، أو أكرهت على ممارسة الجنس تحت طائلة التهديد، مرة واحدة في حياتها على الأقل. والمرعب في الأمر، حسب تعبير التقرير، هو أن 5 في المائة فقط من النساء يقمن الدعاوي القضائية ضد مغتصبيهن. ويبدو أن الخشية من الفضائح والمتاعب والخوف من الرجال هو سبب سكوت هذا العدد الكبير من النساء عما يتعرضن إليه.

نشر التقرير في العاصمة برلين، وفضلاً عن إحصائيات الرسمية، استند إلى استطلاع للرأي شمل 10 آلاف امرأة. وكانت أعمار النساء اللاتي تم سؤالهن تتراوح بين 16 - 85 سنة.

وتحصي منظمة «عالم المرأة» على صفحتها الإلكترونية 160 ألف حالة اغتصاب أو إكراه جنسي سنويًا في ألمانيا، مقابل 8 آلاف قضية جنائية تقام ضدها من قبل النساء المغتصبات، وصدور أحكام إدانة في 1000 قضية منها فقط. وهذا يعني أن هناك جريمة اغتصاب، أو إكراه على ممارسة الجنس، تجري في ألمانيا كل 3 دقائق.

وتبدو الصورة أسوأ حينما يتعلق الأمر بحالات الاغتصاب أو القسر على ممارسة الجنس بين المتزوجين، بحسب استطلاع للرأي نشرته منظمة «عالم المرأة». فنسبة الاغتصاب هنا تشمل واحدة من كل 4 نساء في ألمانيا. وتدفع حالات الإكراه الجنسي بين العوائل 40 ألف امرأة للهروب سنويًا من بيوت الزوجية واللجوء إلى بيوت النساء المضطهدات. وذكرت متحدثة باسم المنظمة أن الاستطلاع شمل 10 آلاف امرأة ألمانية وغير ألمانية يقمن في ألمانيا.

وعبرت وكالة الحقوق الأساسية للإنسان، التابعة للاتحاد الأوروبي، عن قلقها من حالات الإكراه الجنسي، التي شملت، بحسب تقديرها، واحدة من كل ثلاث نساء أوروبيات خلال فترة ما من حياتهن، قبل الزواج، أو خلاله، أو بعده. وتوصلت الوكالة، بعملية إحصائية بسيطة، إلى أن هذا الواقع يشمل 62 مليون امرأة أوروبية.

ولما كانت معظم حالات الاغتصاب والإكراه على الجنس في العمل تجري بسبب العلاقة بين المراتب العليا والصغرى، فمن الطبيعي أن تكون هذه الحالات مرتفعة في سلكي الشرطة والجيش. وصمت النساء هنا واضح، في إطار النظام العسكري الصارم، إلا أن هناك تكتما عميقا في هذه القضية من قبل القوات المسلحة.

اعترف هيلموت كونغزهاوس، المفوض البرلماني لشؤون الجيش في البرلمان الألماني، بهذا الواقع، ولكن من دون معطيات في التقرير الذي قدمه كونغزهاوس أمام البرلمان قبل 3 سنوات. إذ انتقد المفوض البرلماني، وهو من الحزب الليبرالي، تصاعد النشاط اليميني المتطرف في الجيش، وتزايد شكاوى المجندات من التحرشات والاستغلال الجنسي.

لاحظت دراسة ألمانية جزائية جديدة أن القضاء الألماني لا ينجح في إدانة المتهمين في قضايا الاغتصاب إلا في 8,4 في المائة من القضايا التي تقيمها النساء ضد مغتصبيهن من الرجال. والمؤسف أن نسبة النجاح هذه كانت ترتفع إلى 21,6 في المائة قبل 20 سنة من الآن.



التحرش في مواقع العمل

خالد القشطيني

حيث للمرأة أن تقول «لا»!

كثيرًا ما لاحظت في الأدبيات والسنن الإنجليزية عبر التاريخ أن الإنجليز يعطون مكانة متميزة للمرأة، ويؤكدون على مساواتها بالرجل، بخلاف الحال في بقية الشعوب الأوروبية وسواها. نستطيع أن نلمس ذلك حتى في اللغة، فالكثير من قواعد النحو عندهم لا تميز بين الذكر والأنثى، وبين الرجال والنساء. ومفردات الكلام تنطبق على كليهما. أما الآداب الاجتماعية فتعطي المكانة الأولى للمرأة. فلما حصل نقص في الموز خلال الحرب أصبح من العيب على الرجل أن يمد يده ويأخذ موزة حتى تأخذ النساء نصيبهن. والطريف أن هذا الإيتيكيت بقي ساريًا حتى الآن. وتراهم يؤنبون الولد إذا أكل موزة قبل أخته! ومما يعيروننا عليه أننا نمشي وندخل ونجلس ونخرج قبل نسائنا.

يعكس تاريخهم طبعًا هذا المزاج، فهم أول من أعطى المرأة حق الانتخاب، وجل ما يعتزون به في تاريخهم جرى على أيدي نسائهم: الملكة بوديشيا التي قادت شعبها ضد الرومان، والملكة إليزابيث الأولى التي دحرت الأسطول الإسباني ومهدت الطريق لبناء الإمبراطورية وسيادة البحار، والملكة فيكتوريا التي أكملت بناء الإمبراطورية.

تذكرت كل ذلك عبر برنامج الـ«بي بي سي» الرابع عن الحروب الصليبية، وهو ما أشرت له في مقالتي السابقة. وصل القتال بين المسلمين بقيادة صلاح الدين والصليبيين بقيادة الملك ريتشارد قلب الأسد إلى طريق مسدود. لا أحد من الطرفين يجرؤ على خوض معركة جديدة تحسم مصير القدس. أمام هذا الانسداد فكر الملك ريتشارد في حل على طريقة القرون الوسطى، وذلك بالتصاهر، أي بالزواج الدبلوماسي. اقترح على صلاح الدين أن يتزوج أخوه الملك العادل بشقيقة ملك إنجلترا، ريتشارد قلب الأسد، وتقسم فلسطين بين الطرفين؛ منطقة القدس تبقى بيد السلطان الأيوبي، ومنطقة الساحل تعطى لشقيقة ملك إنجلترا التي تصبح زوجة للملك العادل، شقيق السلطان. استلطف صلاح الدين الفكرة، فهي تعني عمليًا بقاء فلسطين بيد الأيوبيين، الداخل بيد صلاح الدين والساحل بيد أخيه الملك العادل.

جرت مراسلات طويلة في الموضوع تحتفظ مكتبة المسجد الأقصى بنصوصها. كل شيء بديع ورائع حتى دخلت حواء في الساحة ولخبطت اللعبة! قالت الأميرة: «كلا! لا أرغب أن أكون زوجة لهذا المسلم الكردي»!

ويجرني جوابها إلى ما بدأت به أولاً. ففي سائر الأحوال الأخرى كان بإمكان هذا الملك الجبار، قلب الأسد، إمبراطور إنجلترا وفرنسا، أن يقول لها: «اسمعي يا حرمة! هذا زواج عملي يحل المشكلة ويصون دماء ألوف الرجال وينهي النزاع. يصبح الإنجليز فيه أخوال المسلمين. تتزوجين أم أكسر رأسك؟!».

هذا ما نتوقعه لولا أن العروس ذاتها كانت إنجليزية وقالت «No»، وكانت كلمتها أقوى من كل سيوف ودروع أخيها قلب الأسد، فلم يجرؤ على تحديها!

ومن جانبنا نطرح هذه الفرضية. ماذا لو أنها قالت نعم وعرس بها الملك العادل وأنجبت له دزينة من الأولاد، أخوالهم نصارى إنجليز وأعمامهم مسلمون أكراد ويحكمون فلسطين؟! وأترك لكل قارئ خياله وحسابه وأنتظر.

عرب وعجم

● الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح سفير الكويت لدى أميركا نظم حفلاً بالسفارة في واشنطن بالتعاون مع وزارة الخارجية الأميركية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ورؤساء الاتحادات الطلابية في عدد من الجامعات المرموقة بالعاصمة الأميركية بهدف تسليط الضوء على مبادرة «الجيل غير الضائع» التي تركز على تعليم اللاجئين السوريين في الداخل السوري وفي دول الجوار التي تستضيفهم.



الشيخ سالم عبد الله الجابر الصباح

● الدكتور جمال سند السويدي مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، تسلم «جائزة الدراسات الجيوسياسية لعام 2015» التي يمنحها «مرصد الدراسات الجيوسياسية» في مجلس الشيوخ الفرنسي، كما منح المرصد الدكتور السويدي عضوية مجلسه العلمي. حضر الحفل عدد كبير من البرلمانيين والأكاديميين والدبلوماسيين الفرنسيين والأوروبيين والعرب. وجاء حصول السويدي على الجائزة تقديرًا لجهوده الفكرية وأعماله البحثية والعلمية الكثيرة والثرية.



د. جمال سند السويدي

● الدكتور سلطان أبو عرابي أمين عام اتحاد الجامعات العربية، شارك في احتفالية الجامعة الأميركية في بيروت بمناسبة مرور 150 عامًا على تأسيسها وتعيين الرئيس السادس عشر للجامعة الدكتور فضلو خوري. وقال أبو عرابي بهذه المناسبة إن التجربة الأردنية في حقل التعليم العالي تتسم بالتميز والتوافق مع متطلبات العصر وأدواته، مؤكدًا على دور الاتحاد في تطوير الجامعات العربية خلال الدعم والمساندة لبرامجها.



د. سلطان أبو عرابي

● السفير خالد الأطرش سفير فلسطين لدى التشيك، دشن الإعلان عن عزم إدارة مهرجان «السيدة إنسانية»، للإبداع والتميز الثقافي والفني التشيكي، عقد دورته المقبلة المزمع إقامتها خلال شهر سبتمبر (أيلول) المقبلة، في فلسطين، وذلك وفق تفاهمات أنجزتها السفارة مع إدارة المهرجان بحضور رئيس المهرجان فرانتشيك توماش تورك. وأوضح الأطرش أن المهرجان يهتم باكتشاف ودعم المواهب الصاعدة، في الفنون والأدب والثقافة والتراث.

● أحمد الأنصاري نائب الأمين العام للوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، شارك في حفل ختام الدورة التدريبية التي نظمتها الوكالة لكوادر تجارية بالدول الأفريقية في مجال «الملكية الفكرية والتجارة الإلكترونية» بالتعاون مع المركز القومي للبحوث. وأكد الأنصاري بهذه المناسبة الأهمية التي تتمتع بها الدول الأفريقية في برامج الوكالة، معربًا عن أمله في نقل الخبرات التي اكتسبوها من البرنامج التدريبي إلى بلادهم.

● محمد يوسف اختير رئيسًا لمجلس إدارة جمعية الصحافيين الإماراتيين، بعد نجاحه بالتزكية في الانتخابات التي أجريت في اجتماع الجمعية العمومية. وبدأت أعمال الجمعية العمومية الجديدة بكلمة يوسف رئيس مجلس الإدارة الجديد التي رحب فيها بالأعضاء الحاضرين، وعددهم 65 عضوًا، مهنئًا كلاً من منى بوسمرة التي اختيرت نائبًا للرئيس، وإبراهيم الحساوي أمينًا للسر، وعبد الكريم السناني أمينًا للصندوق.

● الدكتور سليمان الحربي سفير الكويت لدى إسبانيا، شارك في مائدة مستديرة استضافتها مؤسسة «البيت العربي» الثقافية في العاصمة مدريد تحت عنوان «مساهمة دول الخليج العربي في أزمة اللاجئين السوريين». وأعرب الحربي عن فخره بالمبادرات الإنسانية لبلاده ودورها الريادي في تخفيف أزمة اللاجئين السوريين ضمن الجهود المبذولة في إطار منظومة مجلس التعاون لدول الخليج العربية.



د. سليمان الحربي

● الشيخ طلعت صفا تاج الدين المفتي العام لمسلمي روسيا، شارك في مؤتمر الأقليات الدينية في الدول الإسلامية، الذي ينظمه منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة في المغرب. وعلى هامش مشاركته في المؤتمر، أشاد تاج الدين بالدور الذي تقوم به مصر لتقديم المساعدة للمسلمين في مختلف دول العالم من خلال الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف ودار الإفتاء.



الشيخ طلعت صفا تاج الدين

● الكاتب والمترجم البحريني مهدي عبد الله سلم الدكتور عبد الحسين بن علي ميرزا وزير الطاقة البحريني، نسخة من الإصدار الجديد لكتاب «نكهة الماضي»، جاء ذلك خلال استقبال الدكتور ميرزا للكاتب، الذي أهداه نسخة من كتابه الذي يحتوي على مواضيع وحكايات من تاريخ البحرين الحديث. وأكد الوزير أن الكاتب البحريني يثري القرّاء بثقافته المتنوعة، مشيدًا بجهود الكاتب في إصدار كثير من المؤلفات القيمة.



مهدي عبد الله سلم

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:40	06:58	12:35	03:47	06:10	07:40
المدينة المنورة	05:44	07:03	12:35	03:44	06:06	07:36
القدس	05:11	06:34	11:54	02:52	05:13	06:32
الرياض	05:16	06:35	12:07	03:16	05:38	07:08
القاهرة	05:17	06:46	12:09	03:10	05:31	06:51
الخرطوم	06:00	07:19	01:04	04:21	06:47	07:59
الرباط	06:00	07:25	12:41	03:36	05:57	07:18
تونس	05:54	07:22	12:33	03:23	05:44	07:08
الكويت	05:14	06:38	12:02	03:04	05:26	06:56
أبوظبي	05:45	07:04	12:36	03:45	06:08	07:38
المنامة	05:01	06:22	11:52	02:58	05:20	06:50
الدوحة	04:57	06:17	11:48	02:56	05:18	06:48
مسقط	05:27	06:46	12:19	03:29	05:52	07:22
بيروت	05:10	06:35	11:52	02:47	05:08	06:29
صنعاء	05:17	06:32	12:17	03:35	06:01	07:31
عمان	05:05	06:30	11:50	02:48	05:09	06:39
بغداد	05:34	06:59	12:16	03:12	05:33	06:54
اسطنبول	05:42	07:16	12:18	02:58	05:20	06:49
نيقوسيا	05:20	06:46	12:00	02:53	05:14	06:36
أثينا	06:00	07:30	12:39	03:26	05:47	07:12
لندن	05:45	07:40	12:14	02:24	04:48	06:38
باريس	06:33	08:22	01:05	03:23	05:46	07:30
نيس	06:10	07:49	12:45	03:18	05:41	07:14
روما	05:48	07:24	12:24	03:02	05:24	06:54
بروكسل	06:26	08:20	12:57	03:09	05:32	07:20
مدريد	06:52	08:25	01:29	04:10	06:32	08:00
جنيف	06:16	07:59	12:49	03:16	05:39	07:16
فيينا	05:37	07:24	12:08	02:29	04:52	06:34
برلين	05:51	07:50	12:20	02:26	04:50	06:43
فرانكفورت	06:01	07:52	12:32	02:48	05:11	06:56
استوكهولم	05:55	08:33	12:19	01:42	04:05	06:35
كوبنهاغن	05:56	08:05	12:24	02:17	04:42	06:44
امستردام	06:25	08:23	12:54	03:01	05:25	07:17
نيويورك	05:49	07:07	12:10	02:51	05:13	06:31
واشنطن	05:59	07:15	12:22	03:07	05:29	06:45
لوس أنجليس	05:40	06:50	12:07	03:02	05:23	06:34

كلمات متقاطعة

افقيا

1- هي إحدى دول البنلوكس.
2- من الاعشاب - من الالوان.
3- ذليل - شهر ميلادي.
4- فاكهة استوائية.
5- قام بالاكل - قاعدة العدد "معكوسة".
6- من الازهار - للعلاج - نظير "معكوسة".
7- علم مؤنث - ابن نوح.
8- جمع امل - نوتة موسيقية.
9- من الابجدية - الفحم.
10- دولة في جبال الهملايا - دق الجرس.

عموديا

1- مغنية مغربية.
2- ضعيف - من الحمضيات.
3- دولة كبرى - قريب.
4- متشابهان - لاعب كرة مضرب اسباني.
5- امارة اوروبية - متشابهان.
6- قهوة - آلة حرب - متشابهان.
7- ضد ارض "معكوسة".
8- قبطان - صوت لين ورقيق "معكوسة".
9- ضد فقير - حاجز مائي - حرف نصب.
10- مادة مشعة.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ا	س	ل	ا	م	ا	ب	ا	د	
-2	ح	ا	س	و	ب		ا	ن	ي	ن
-3	م		ا	ب	ر	ا	ه	ي	م	
-4	د		ن	ا	د			ن	ا	ب
-5	ح	ن		م		ا	ن			ا
-6	ل	ا	س	ا		ن	ا	ي	ب	ر
-7	م	د			ن	غ	م		ا	و
-8	ي	ا	ن	ع		و		ب	ر	د
-9		ل	ب		ا	ل	ب	ن	ي	
-10			ي	د		ا	ل	ا	س	م

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com
London – Sunday - 31 January 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13578
الأحد 21 ربيع الآخر 1437هـ - 31 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13578

سمير عطا الله

العلاقة السعودية - اللبنانية

أثار موقف وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل في مؤتمر وزراء الخارجية العرب، ضجة في لبنان وأخرى في السعودية. فقد كان الوحيد الذي امتنع عن شجب الاعتداء على البعثة الدبلوماسية السعودية في طهران ومشهد. واستنكر عدد من سياسيي لبنان، بينهم رئيس الوزراء، هذا الانحياز ضد الموقف العربي والموقف الإسلامي الإجماعي.

ولم يكن ذلك أول تصرف من الرئيس الجديد «للتيار» العوني. لكن هذه المرة كانت ردة الفعل في الإعلام السعودي قاسية. وطالب الزميل جميل الذيباني في «عكاظ» بطرد اللبنانيين العاملين في السعودية. وانتقد الزميل داود الشريان الازدواجية اللبنانية. بالطبع لا يمكن الدفاع عن مواقف وزير خارجية لبنان المرتبطة بسياسة معلنة لتجمع «8 آذار» المرتبط بإيران. ولا يمكن الاعتذار في حدث من هذا النوع عن ضعف لبنان وتوازناته الداخلية المعروفة. ولكن أيضًا هل جبران باسيل هو لبنان؟ وهل هو العلاقة السعودية - اللبنانية؟ وهل يمثل وحده البلد الذي كان يقول عنه الملك عبد العزيز إنه «شرفة العرب».

إن أكثر من يعرف وضع لبنان هو الملك سلمان بن عبد العزيز، وأيضًا أكثر من يتفهّمه. لكن حدثًا في حجم إحراق السفارة السعودية يتطلب أيضًا، وفي الحدود الدنيا، تفهم مشاعر السعوديين. وتفهم مشاعر اللبنانيين العاملين في السعودية منذ أكثر من 60 عامًا. وتفهم مشاعر عشرات الآلاف من اللبنانيين الذين تشكل تحويلاتهم الدخل الرئيسي للبنان، في مأساته الاقتصادية، وفي عزوف الخليجيين عن المجيء إليه منذ أن قرر «الجناح العسكري» في عائلة المقداد إغلاق المطار وطريق المطار ودوار المطار، لأن عضوًا من الجناح المدني في العائلة قد خطف في سوريا وليس في الرياض أو أبوظبي أو أم القيوين.

في الموقف من إحراق السفارة السعودية، كان هناك مأزق أخلاقي واضح. فقد تنكر للفعل المخالف جميع الأعراف الدبلوماسية، المرشد الإيراني الأعلى ورئيس الجمهورية. وكان في إمكان الوزير باسيل أن يسترشد بهذا الرأي، أو أن يستأنس مسبقًا بمشورة طهران، لكن استقلاليته الذاتية تمنعه من ذلك!

أما أن نربط العلاقة السعودية - اللبنانية ووجود اللبنانيين في السعودية بخيارات باسيل، فليس من شِيَم ولا من قِيَم الرياض. وعندما يُخطئ أحد ضيقي الصدور هنا، نتكل نحن دائمًا على سعة الصدور هناك.



الممثلة ايملي روبنسون حضرت حفل تكريم المرشحين لجوائز نقابة الممثلين الأميركية الذي أقيم في لوس أنجليس (أ.ف.ب)

مشعل السديري

إما القتل وإما القطع

معروف أن الإسلام انتشر في العالم بقوته الذاتية، ودخله أغلب الناس عن اقتناع وإيمان، لأنه الدين القائم على السماحة.

غير أن هذا لا يمنع أن البعض اعتنقوه لمآرب أخرى غير بريئة، وهذا هو ما أريد اليوم أن ألقي الضوء عليه قليلاً.

وسوف أورد لكم مثلين بسيطين، لأنني بصراحة لا أريد أن «أخوض بالغويط» فأقلقكم وأزعجكم.

وإليكم بعض «الهلافيت» الذين دخلوا الإسلام عن جهالة وملعبة، منها مثلاً:

ضابط صف بحري في «أنابوليس» الأميركية تضايق من اضطراره لحضور الصلاة في الكنيسة كل يوم أحد، وأخيرًا فكر في طريقة للإفلات، فأعلن أنه تحول إلى الدين الإسلامي، وطلب إعفاءه من حضور الصلاة في الكنيسة.

ووافقت القيادة على ذلك، ولكن في فجر اليوم التالي، أيقظه الضابط «النوبتجي» من نوم عميق في الساعة الثالثة صباحًا، وطلب منه أن يتجه إلى القبلة ليؤدي صلاة الفجر وفقًا لدينه الجديد.

ولم يلبث صف الضابط أن عاد إلى دينه القديم، وفي يوم الأحد التالي كان هو أول من دخل الكنيسة.

يعني هذا الضابط البحري انطبق عليه مثلنا الشعبي القائل بما معناه: «أشلك وأشل المزح يا أبو عقل ضيق»؟!

وأحمر منه هو ذلك الذي أعلن إسلامه لهدف مبيّت في نفسه، ونطق بالشهادتين في حضور رسمي، معتقدًا أن الأمور سوف تنتهي بهذه السلاسة، غير أن الكارثة من وجهة نظره التي لم يتوقعها، أن من شهدوا على إسلامه طلبوا منه بكل «بساطة» لكي يكتمل إسلامه لا بد منه أن «يتطهّر»، وعندما سأل عن معنى ذلك قيل له لا بد أن «يتختن»، وعندما لم يفهم أيضًا، صارحوه أنه لا بد أن يقطع من عضوه الذكري جلدة زائدة لا فائدة منها، عندها أصيب برعب عظيم، وكاد يغمى عليه، ولكي يخرج من هذا المأزق أو المصيدة التي وقع فيها، قرر أن يعيد نظره ويستنكف ويعود مثلما كان، غير أن المسؤولين استهجنوا طلبه، وكأني بلسان حالهم يقولون: أنت رايح على فين يا حبيبي، دخول الإسلام ليس كمثل خروجه، وبما أنك أصبحت مسلمًا ونطقت بالشهادتين علنًا والآن تريد أن ترتد؟! فليس للمرتد عندنا سوى القتل، فالمسألة ليس فيها لعب يا شاطر.

عندها «فرصعت» عيناه، وعرف يقينًا أن لا خيار عنده؛ إما القتل وإما القطع، فرضخ وقبل الاختيار الثاني وهذا ما حصل، ويقال إن «جعيره» وقتها عند التنفيذ كان يصم الآذان.

الإسلام دين لين هين، لمن كان في رأسه ذرة من عقل، أما من أراد أن «يلغوص» فيه، فليس له إلاّ «ما صنع الحداد».

ألفان منها لحوامل

أكثر من 20 ألف إصابة بفيروس زيكا في كولومبيا

بوغوتا: «الشرق الأوسط»

أعلنت كولومبيا إحصاء 20297 إصابة - من بينها 2116 حاملا - بفيروس زيكا الذي يمكن أن يتسبب بتشوهات خلقية للمواليد.

وتعقد منظمة الصحة العالمية اجتماعا طارئا الخميس للتباحث في الفيروس الذي يتناقل بلسعة بعوضة وينتشر بشكل كبير في القارة الأميركية مع توقع 3,4 مليون حالة هذا العام من بينها 1,5 مليون في البرازيل البلد الأكثر تعرضا.

وتحتل كولومبيا حتى الآن المرتبة الثانية بين الدول الأكثر إصابة بالفيروس الذي يسبب أعراضا شبيهة بالإنفلونزا (ارتفاع الحرارة ووجع في الرأس وألم في المفاصل) لكنه يمكن ان يؤدي لدى الحامل إلى تشوه خلقي لدى الجنين الذي يمكن أن يولد بجمجمة أصغر من الحجم الطبيعي وهو ما يعرف بصغر الرأس.

والغالبية الكبرى من الحالات التي أحصيت في كولومبيا تم تأكيدها بفحوصات طبية، فيما لا تزال 2132 حالة مشتبها بها. وتشكل النساء النسبة الأكبر بين المصابين وتبلغ 63,6 في المائة.

بعد تحديث قواعد الاستخدام لديها

«فيسبوك» تسعى لمنع استخدام شبكتها في بيع الأسلحة بين الأفراد



سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

تسعى «فيسبوك» لمنع استخدام شبكتها الاجتماعية وتطبيق «إنستغرام» التابع لها لتقاسم الصور في عمليات بيع الأسلحة بين الأفراد.

وقامت المجموعة الأميركية الجمعة بتحديث قواعد الاستخدام لديها بحيث لم يعد بإمكان الأفراد غير المسجلين رسميًا بأنهم تجار أسلحة، أن يستخدموا «فيسبوك» لبيعها أو للتفاوض حول بيعها مع أفراد.

وأوضحت مونيكا بيكرت، مسؤولة سياسة المنتجات لدى الشركة في بريد إلكتروني، لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «منذ العامين الماضيين وعدد متزايد من الأفراد يستخدمون (فيسبوك) لشراء وبيع أغراض فيما بينهم».

وأضافت بيكرت: «قمنا بتحديث قواعدنا المتعلقة بالمنتجات التي تخضع لشروط».

ولن تطال القواعد الجديدة التجار الذين لديهم رخصة لبيع الأسلحة ويمكنهم عرض قائمة بمنتجاتهم على الشبكة التي يبلغ عدد مستخدميها 1,59 مليار شخص.

وتطبق «فيسبوك» قواعد شبيهة لمنتجات أخرى، مثل الأدوية التي تلزم الحصول على وصفة طبية أو المخدرات التي يحظرها القانون.



كرنفال البندقية

تشهد مدينة البندقية كرنفالها الشهير والذي إنطلق أمس ويستمر حتى التاسع من فبراير القادم وخلال أيام الكرنفال يتبارى المحتفلون في إرتداء أجمل وأغرب الأقنعة والملابس التنكرية وينطلقون في الأروقة الضيقة التي تميز المدينة العائمة ويركب آخرون الغندولا التي تميز المدينة ويلتقطون الصور التذكارية أسفل الجسور العريقة مثل جسر الريالتو. ويعود تاريخ الكرنفال إلى عام 1162 ويعرف بعدم التمييز بين طبقات المجتمع ولهذا يرتدي المحتفلون الأقنعة المزركشة لإخفاء هويتهم. (إ.ب.أ)

من بينها قابس الحائط البلاستيكي والفلاش المتزامن

رحيل «ملك» براءات الاختراع الألماني عن 96 عاما

كارلسروه (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

قال المتحدث باسم آرتور فيشر إن المخترع الألماني الذي يقف راء أكثر من 1100 من تصميمات براءات الاختراع لمنتجات أوسعها انتشارا قابس الحائط البلاستيكي، توفي عن عمر يناهز 96 عاما.

وحصل تصميم فيشر لفلاش كاميرات التصوير الفوتوغرافي المتزامن في عام 1949 على أول براءة اختراع وهو ما سمح لصانع الأقفال المتمرس بتطوير شركته وتحويل منتجات فيشر إلى علامة تجارية عالمية.

وبعد مرور عشر سنوات، جعل اختراعه لقابس الحائط البلاستيكي اسمه مألوفا في ألمانيا، وفي عام 2014 حصل فيشر على جائزة الاتحاد الأوروبي للمخترع الأوروبي المنشود.

وتوفي فيشر أول من أمس الأربعاء في منزله في مدينة فالداختال في منطقة الغابة السوداء جنوب غربي ألمانيا.

وفي مقابلة سابقة مع وكالة الأنباء الألمانية، قال فيشر إن «الشركاء والثقة» كانا هما السر في نجاحه في تطوير الأفكار والتصاميم الجديدة.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية